شواهد الشّعر في كتاب معاني القرآن للفرّاء

دراسة توثيقيّة تحليليّة في ضوء المنهج الوصفيّ

إعداد

محمد أحمد هويمل الخريسات

المشرف

الدُّكتورة خلود إبراهيم العموش

قُدِّمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير
في اللغويات

عمادة البحث العلمي والدراسات العليا
الجامعة الهاشميّة

كانون الأول ٢٠٠٥م

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ.....

أعضاء لجنة المناقشة : التوقيع

١) الدكتورة خلود العموش، رئيساً .....
أستاذ مساعد علم اللغة والنحو في الجامعة الهاشمية

٢) الأستاذ الدكتور محمود حسني، عضواً .....
أستاذ النحو والصرف في الجامعة الأردنية

٣) الأستاذ الدكتور حسن الشاعر، عضواً .....
أستاذ النحو والصرف في الجامعة الهاشمية

٤) الأستاذ الدكتور عبد الكريم مجاهد، عضواً .....
أستاذ اللغويات في الجامعة الهاشمية

الإهداء

إلى الّذين قرن الله عفوَه برضاهما

...والدَيّ...

شكر وتقدير

أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى أستاذتي الكبيرة، الدكتورة خلود العموش، على ما حبَتني به من رعاية واهتمام ومتابعة طوال فترة إعداد هذا البحث، فقد كانت صاحبة الرأي والنصح والتوجيه. وطالما فاق العطاء شكرا، وطالما قصّر عن الوفاء ثناءُ.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة، الأستاذ الدكتور محمود حسني، الأستاذ الدكتور حسن الشاعر، الأستاذ الدكتور عبد الكريم مجاهد. لتكرمهم بقراءة البحث ومناقشته، وعلى ما أثروه به من آراء وتوجيهات، فجزاهم الله خير الجزاء.

فهرس المحتويات

الموضوع **الصفحة**

قرار لجنة المناقشة	ب
الإهداء	ج
شكر وتقدير	د
فهرس المحتويات	هـ
الملخص	ز
المقدمة	١
التمهيد :	**٤-١٣**
معنى الشاهد وأقسامه	٤
الفراء وكتاب معاني القرآن	٧
المنهج الوصفي في دراسة اللغة	١١
الفصل الأول : توثيق الشواهد	**١٤ - ٢١٨**
المبحث الأول : نسبة الشواهد	١٤
- الشواهد المتفقة النسبة	١٥
الشواهد المنسوبة	١٨
- الشواهد غير المنسوبة	٣٨
▪ الشواهد المختلفة النسبة	١٠٣
▪ الشواهد المجهولة النسبة	١٢٨
- الشواهد التي اقتصر مصدرها على الفراء	١٣١
- الشواهد التي لم يقتصر مصدرها على الفراء	١٥٥
المبحث الثاني : الاختلاف في رواية شواهد الفراء	١٨١
الاختلاف غير المؤثر على الأصل المحتج له بالشاهد	١٨٣
▪ الاختلاف المؤثر على الأصل المحتج له بالشاهد	١٨٨
- شواهد أجاز الفراء روايتها بعدد من الوجوه الإعرابية	١٨٨
- شواهد استشهد الفراء بها وذكر لها روايات تسقط موضع الاستشهاد	١٩٥
- شواهد استشهد الفراء بروايتين لها	٢٠١
- شواهد احتج الفراء بها وعثرت لها على روايات تسقط موضع الاستشهاد	٢٠٣
الفصل الثاني : منهج الفراء الاحتجاجي	**٢١٩ - ٢٨٠**
المبحث الأول : اختيار الشواهد	٢١٩
▪ مصادر الفراء الشعرية	٢١٩

المبحث الثاني : نطق احتجاج الفراء ٢٢٤
- شعراء الفراء ٢٢٧
- النطاق الزماني ٢٤٤
- النطاق القبلي المكاني ٢٤٦

المبحث الثالث : موقف الفراء من إشكالات الشاهد الشعري ٢٥٠
- الضرورة الشعرية ٢٥٠
- لغات العرب ٢٦٤
- الصنعة الشعرية ٢٧٧
- فهرس الأبيات الواردة في الدراسة ٢٨٢
- فهرس المصادر والمراجع ٣٠٩
- ملخص باللغة الإنجليزية ٣٢٠

ملخص

شواهد الشعر في كتاب معاني القرآن للفراء
إعداد الطالب : محمد أحمد هويمل الخريسات
إشراف الدكتورة خلود العموش

تناولت هذه الدراسة شواهد الشّعر في كتاب معاني القرآن للفراء بالتوثيق والتحليل، وقام الباحث فيها بنسبة ما توصل إلى قائله منها، كما بحث أسباب اختلاف نسبة ما اختلف في نسبته منها وأرجعه إليه، وفرّق بين الشّواهد التي جُهلت نسبتها وكان الفرّاء طريقها إلى العلم والعلماء، مما لم يقتصر مصدرها عليه وحده. وقامت بعد ذلك ببيان منهج الفرّاء في الاحتجاج باعتباره ممثلا للنحو الكوفي، من خلال دراسة مصادره الشّعرية ومقدار اهتمامه بها، كما بينت نطق الاحتجاج التي التزم الفرّاء بها زمانيا ومكانيا، وتناولت كذلك موقف الفراء من إشكالات الشّاهد الشّعري وأبرزها: الضرورة، ولغات العرب، و الشواهد المصنوعة.

وتبين بعد البحث أن عدد الشّواهد في الكتاب (٦٧٦) شاهدا، وُظّفت في أكثر من (٨٣٣) موضعا، وقد توصلت إلى نسبة (٣٧٢) شاهدا، وافق الفرّاء العلماء في نسبة (٨٤) شاهدا، كما اختلف في نسبة (٥٣) شاهدا، ولم تتوصل الدراسة إلى نسبة (٢٥١) شاهدا، كان الفرّاء طريق (١٢٩) شاهدا منها إلى العلم والعلماء حيث كان أول من وجدت عنده.

وقد تبين بعد البحث أن الفرّاء لم يتجاوز اعتبارات العلماء فيما يتعلق بنطق الاحتجاج الزمانية، والقبلية المكانية، فقبائل الشّعراء الذين استشهد بشعرهم جميعها من القبائل التي استشهد بها سيبويه، باستثناء قبيلة واحدة، وجميعهم ممن صُنّفوا ضمن عصور الاحتجاج المدّعاة، ولم يتجاوز عرفهم في ذلك. وأظهرت الدراسة دقة الفرّاء في تعامله مع الشّواهد الشّعرية،والتفاته إلى إشكالات الشّواهد من ضرورة وصنعة ولغات عرب، كما أنه كان حذرا فيما يرويه الرواة له، وعلى اطلاع بما كان يثار حول بعض الشّواهد من إشكالات في المجالس العلمية، وفي ذلك رد على الباحثين الذين رأوا أن الكوفيين قد تجاوزا في سماعهم حدود الزمان والمكان، أو الذين ادّعوا تجاهلهم لقضايا الاحتجاج.

تمهيد:

أ) شواهد الشّعر

لمّا وضع علماء العربيَّة قواعدها؛ احتاجُوا إلى ما يدعم آراءَهم ويؤكدُ على صحة اختياراتهم في الإعراب والتصريف؛ فَوُجد في تراثهم ما اصْطَلَحُوا على تسميته بالشّواهد. والشّاهد في اللغة :"اللِّسانُ من قولهم: لفلان شاهدٌ حسنٌ أي عبارةٌ جميلةٌ"(١)، أمّا في الاصطلاح فهو:"الجزئيُّ الّذي يذكر لإثبات القاعدة"(٢)، وشرطُه أن يكون من الكلام "الّذي اتُفِق على فصاحته"(٣). أمَّا الاستشهاد: "فيراد به إثبات صحة القاعدة، أو استعمال كلمة أو تركيب، بدليل نقلي صحّ سنده إلى عربي فصيح سليم السّليقة"(٤).

وللشّاهد أهمية كبيرة في علم النحو، وهو جانب مهم من جوانبه، "ولا غنى لكل نحويٍّ من شاهد يستشهد به ليسند قاعدته، ويؤيد به وجهة نظره، ويدعم به مذهبه في مسألة ما، لا سيَّما إذا كان فيها اختلاف في الآراء، أو كانت خارجة عن القياس"(٥).

و"الكلام الّذي يُسْتَشْهَدُ به نوعان: شعر وغيره"(٦). فشمل "كلام الله تعالى و هو القرآن وكلام نبيه (صلى الله عليه وسلم)، وكلام العرب قبل بعثته وفي زمنه وبعده إلى أن فسدت الالسّنة بكثرة

---

١) لسان العرب (شهد).
٢) الألوسي– إتحاف الأمجاد، ص٦٠.
٣) يحي الشّاوي المغربي– ارتقاء السّيادة في علم أصول النحو، ص٤٧.
٤) سعيد الأفغاني– في أصول النحو، ص ٦.
٥) عبد الجبار النايلة– الشّواهد والاستشهاد في النحو، ص٢١ – ٢٣.
٦) البغدادي– خزانة الأدب، ج١، ص٥.

المولدين نظماً ونثراً عن مسلم أوكافر"[١]. ولم يكن موقف العلماء من هذه الأقسام محدداً، بل إنّه كان مضطرباً في أحيان كثيرة، كما أن درجة حضورها لم تكن متناسبة متكافئة.

ففي حين يقرر السّيوطي جواز الاحتجاج بالقراءات القرآنية جميعها قائلاً : "فكل ما ورد أنه قرئ به جاز الاحتجاج به في العربية سواء كان متواتراً أم آحاداً أم شاذاً"[٢]، ويضيف البغدادي عليه: "لأنه أفصح كلام و أبلغه"[٣]؛ نجد الدكتور عبد الجبار النّايلة يثبت أن تخطئة النحويين للقراء، ورفض قراءاتهم وإنكارها، وإنكار الاحتجاج ببعضها، تشكل ظاهرة عامة لدى النحويين على اختلاف عصورهم ومذاهبهم[٤].

ولم يكن موقفهم من الحديث الشّريف أحسن حالا؛ فعلى الرغم من أنه كلام أفصح البشرية، وكلام من أوتي جوامع الكلم، فإنه لم يلق الاهتمام اللازم "لا من النحاة الأوائل أنفسهم، ولا من الّذين كتبوا في اللغة الّتي تصلح للاستشهاد"[٥]، وذكروا في سبب ذلك "أن الرواة جوّزوا النقل بالمعنى، ... وأنه وقع اللحن كثيراً فيما رُوي من الحديث لأن كثيراً من الرواة كانوا غير عرب بالطبع"[٦].

---

١) السّيوطي– الاقتراح، ص٢٤.
٢) السّيوطي– نفسه .
٣) البغدادي– نفسه، ج١، ص٩.
٤) عبد الجبار النايلة– ظاهرة تخطئة النحويين للقراء والفصحاء والأعراب، ص ٣١١.
٥) خديجة الحديثي– موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشّريف، ص١٥.
٦) السّيوطي– نفسه، ص٣٠ – ٣١ .

وانقسموا حول الاحتجاج بالحديث النبوي مذاهب مختلفة[١].

ويقل النثر العربي شاهداً على القضايا النحوية واللغوية؛ على الرغم من كونه الممثل الحقيقي لأساليب العرب وتصرفاتها في كلامها، وما وُظِّف منه شاهداً أُخِذ من أرفع مستوياته المتمثل في الأمثال والخطب والحكم، ولكن على ندرة أيضاً[٢].

أمّا الشّعر، فقد كان له الحظ الأوفر والحضور الأكبر في مجال الاستشهاد والاحتجاج من بين الأقسام جميعها، و"استشهادهم بالقرآن والحديث كان قليلاً إذا قيس باعتمادهم في التقعيد والاستشهاد على لغة الشّعر"[٣]، ولعل سبب ذلك:"المنزلة العظيمة للشعر في نفوس العرب في الجاهلية والإسلام ... ومن أسبابه أيضاً قلة النثر الّذي وصل النّحاة عن العصر الجاهلي الّذي تطمئن إليه نفوسهم"[٤]، كما أنه كان محفوظاً في صدور العرب والرواة. لكنَّ هذا الوضع لم يرضِ عَدِيداً من الباحثين الّذين رأوا أن الاعتماد على الشّعر كثيراً في التقعيد والاستشهاد خطأ كان يجب على النّحويين واللّغويين تحاشي الوقوع فيه؛ وذلك لما تمتاز به لغة الشّعر من قيود بسبب الوزن والقافية[٥]، ولأنّه لا يمثل العربية الحقيقيّة بل يمثل مستوى رفيعاً من مستوياتها[٦].

---

١) انظر تفصيل ذلك في: حسن الشّاعر– النحاة والحديث النبوي . خديجة الحديثي– موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشّريف .
٢) عبد الجبار النايلة– الشّواهد والاستشهاد في النحو، ص ٢٩ – ٣٢.
٣) تمام حسان– الأصول، ص ٨٨ .
٤) عبد الجبار النايلة– نفسه ، ص ٣٣ – ٣٤ .
٥) عبد الكريم مجاهد– من ثغرات الدرس النحوي عند العرب، ص ٧٦ – ٧٧.
٦) عبده الراجحي– النحو العربي والدرس الحديث ، ص ٤٨ – ٤٩ .

وهذه الدراسة ستقف عند الشّواهد الشّعرية – حسبُ – في كتاب (معاني القرآن) للفراء، في الفروع اللغوية المختلفة: النحو، والصرف، والمعجم، والبلاغة، وغيرها.

ب) الفرّاء، وكتابه (معاني القرآن)

هو "أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الأسلميّ المعروف بالفرّاء الديلميّ الكوفيّ مولى بني أسد، وقيل مولى بني مِنْقَر، ولد سنة (هـ ١٤٤)، وتوفي سنة (٢٠٧هـ)، ولُقّب بالفرّاء لأنه كان يفري الكلام"[١].

وينتمي الفرّاء إلى مدرسة النحو الكوفي، التي غلب عليها السّماع في بناء أصولها ووضع قواعدها[٢]، يقول السّيوطي:"الكوفيون أوسع رواية ...علاّمون بأشعار العرب مطّلعون عليها،... لوسمعوا بيتاً واحداً فيه جواز شيء مخالف للأصول جعلوه أصلاً "[٣]، ويرى غيره منهجهم بأن " لواءَه بيد السّماع، لا يَخْفِرُ له ذمة، ولا ينقض له عهداً، ويهون على الكوفي نقض أصل من أصوله ونسف قاعدة من قواعده ولا يهون عليه اطّراح المسموع"[٤].

---

١) هذا ما استقر عليه رأي الدكتور أحمد مكي الأنصاري بعد دراسة عميقة لكثير من الروايات– أبو زكرياء الفرّاء، ص ١٩ – ١٥٢. وانظر ترجمته في:
   a. أبي بكر الزبيدي– طبقات النحويين واللغويين، ص ١٣١ – ١٣٣.
   b. ابن النديم – الفهرست، ص ٧٣.
   c. السّيوطي– بغية الوعاة، ج ٢، ص ٣٣٣.
٢) مهدي المخزومي– مدرسة الكوفة، ص ٣٧٦ – ٣٧٧. وانظر في ذلك :
   a. شوقي ضيف– المدارس النحوية، ص ١٥٩.
   b. خديجة الحديثي– المدارس النحوية، ص ١٣٨ – ١٤٣.
٣) السّيوطي– الاقتراح، ص ١١٤ .
٤) طه الراوي– نظرة في النحو، ص ٣١٩.

وهو المنهج السّليم لدراسة اللغة ووصفها، قال أبو علي :"الغرض فيما ندونه من هذه الدواوين ونقننه من هذه القوانين، إنما هو ليلحق من ليس من أهل اللغة بأهلها، ويستوي من ليس بفصيح ومن هو فصيح. فإذا ورد السّماع بشيء لم يبق غرض مطلوب، وعدل عن القياس إلى السّماع"[١]

وثمة أسباب أدت إلى تشكل منهج علماء الكوفة على هذه الصورة، "فقد كان بها ثلاثة من أصحاب القراءات السّبع وهم أبو بكر عاصم بن أبي النجود المتوفى عام ١٢٧ هـ، وحمزة بن حبيب الزيات المتوفى عام ١٥٦هـ، وعلي بن حمزة الكسائي المتوفى عام ١٨٩ هـ"[٢]، ويضيف الدكتور مهدي المخزومي في كتابه (مدرسة الكوفة) أسباباً أخرى متعددة لذلك؛ منها : كان فيها رواة الأشعار والشّعراء وكان فيها النسابون، وأصحاب الأخبار الّتي تتصل بأيام العرب، وحياة الأبطال، وتعاقب على منبرها خطباء العرب، وفي مقدمتهم: علي بن أبي طالب، وزياد بن أبيه، وأمّا الشّعر فالكوفة هي الّتي حفظت لنا ذخائر العرب من مطوّلات ومقطعات تتصل بالحماسة وغيرها من الموضوعات الّتي كانت تهم العرب في حياتهم ومعاشهم. وقد وجد فيها من الشّعراء مجموعة كبيرة لافتة؛ ففيها من الشّعراء: أبو زبيد الطائي، والكُمَيْت بن زيد، وكان في الكوفة (ثلاثة نفر يقال لهم

---

١) البغدادي– خزانة الأدب، ج ٨، ص ٤٢١.
٢) شرف الدين الراجحي– في اللغة عند الكوفيين، ص ١٢.

الحمادون: حماد عجرد، حماد بن الزبرقان، وحماد الراوية يتنادمون على الـشّراب، ويتناشـدون الأشعار، ويتعاشرون معاشرة جميلة)، وفيها غير هؤلاء، مطيع بن إياس، ووالبة بن الحباب أسـتاذ أبي نواس، وأبو نواس نفسه، وأبو العتاهية، وفي طليعة رجال الأدب والرواية في الكوفة: المفضل الضَّبِّي. ولعلّ السّبب في عناية الكوفيين بالأشعار، ورواية الأدب يرجع إلى أنها لاتـزال تحـتفظ بعادات العرب، وتقاليدها الأولى، وتغنيها بالبطولة، وتفاخرها بالأبطال، وذلك لأنها منزل العناصر العربية الأرستقراطية، وموطن أمراء القبائل[١].

والفرّاء من أبرز علماء هذه المدرسة، بل إن بعضهم رآه "أبرع الكـوفيين فـي علمهـم"[٢]، وكثيراً ما وصفه غيره بـ "إمامهم"[٣]، ورأى الدكتور مهدي المخزومي أن"نحو الكوفيين في جملته نحو الفرّاء"[٤]. ويرى الدكتور شوقي ضيف في ذلك أن مدرسة الكوفة:"لم يتم تشكلها إلا به وبآرائه ومقاييسه، وما اعتمده من تفسير لبعض الظواهر اللغوية وما وضعه من مـصطلحات نحويـة"[٥]، وتشاطره الدكتورة خديجة الحديثي رأيه بقولها: "وما نحو الكوفيين إلا نحو الفرّاء، وإن كان للكسائي آراء مخالفة فهي في معظمها مردودة عليه لم يتبعها من المتأخرين إلا نفر قليل كما يتضح ذلك من

---

١) مهدي المخزومي– مدرسة الكوفة، ص ٣٨ – ٣٩.
٢) أبو بكر الزبيدي– طبقات النحويين واللغويين، ص ١٣١
٣) البغدادي– خزانة الأدب، ج ٩، ص ٧٩.
٤) مهدي المخزومي– نفسه، ص ١٥٣.
٥) شوقي ضيف– المدارس النحوية، ص ١٥٨.

آرائه في (همع الهوامع) الّذي ذكر فيه السّيوطي من تابعه فيها ومن خالفه. وهكذا كان الفرّاء في الكوفيين بمنزلة الخليل في البصريين"[١]، ويوافقها الدكتور شرف الدين الراجحي الرأي بوصفه للفراء إنه: "المؤسس الحقيقي لمدرسة الكوفة وذلك لأن الكسائي قد عُني بالقراءات القرآنية وقراءته المعتمدة إحدى القراءات السّبع ولم يصل إلينا من مصنفاته إلا كتاب (ما تلحن فيه العامة)"[٢]. والحق أن الكسائي هو المؤسس الحقيقي لمدرسة الكوفة، فهو بمنزلة الخليل في المدرسة البصرية، ويمكن أن يكون الفراء بمنزلة سيبويه فيها، لما جمعه من آراء وذكرها في كتابه.

أمّا كتاب الفرّاء (معاني القرآن) فهو"ليس كتاباً في غريب القرآن وإنما هو كتاب جامع لأصول النحو واللغة وكلام العرب وصيغ الاشتقاق"[٣]. "وتناول الفرّاء في كل سورة المستويات النحوية والصرفية والصوتية والدلالية و البلاغية احياناً ولا يتناول الفرّاء آيات الذكر الحكيم كلها ولكنه يختار منها ما يحتاج إلى تفسير وإيضاح معتمداً على القراءات القرآنية في التحليل واستنباط المصطلح ويؤيد ذلك بما ورد عن العرب من لغات"[٤]، "وتبرز أهمية المعاني في أنه يمثل مرحلة القمة عند الفرّاء، حيث ألفه وهو يناهز السّتين ومات بعد تأليفه بثلاث سنين فظهر فيه كل ما استقر عليه في أخريات حياته من عقائد ومذاهب، ومرحلة كهذه جديرة بأن تكون مرحلة الاستقرار

---

١) خديجة الحديثي– المدارس النحوية ، ص ١٧٨.
٢) شرف الدين الراجحي– في اللغة عند الكوفيين، ص ٢١١.
٣) شرف الدين الراجحي– نفسه، ص ١٢١.
٤) شرف الدين الراجحي– نفسه، ص ٢٩.

الفكريّ والعاطفيّ عند الفرّاء"[١]. وقد تناول الدكتور محمود ياقوت الأصول النحوية عند الفرّاء، ووقف ملياً عند أصوله السّماعية[٢] .

جـ) المنهج الوصفي

ستتناول هذه الدراسة الشّواهد الشّعرية في كتاب (معاني القرآن) للفراء بالتوثيق والتحليل في ضوء المنهج الوصفي، وهذا المنهج الّذي يتناول بالدراسة العلمية لغة أو لهجة واحدة في زمن بعينه و مكان بعينه[٣]، يعده كثير من الباحثين من أهم مناهج دراسة اللغة وأكثرها نجاحاً، وأهميّته نابعة من كونه المرحلة الأولى، والسّابقة لأي دراسة علمية لغوية وفق أي منهج آخر؛ فلا يمكن تتبع تاريخ لغة ما دون وصف كل مرحلة من مراحله على حدة[٤]، ولن نستطيع المقارنة بين الأسر اللغوية قبل أن نصف كل أسرة بمعزل عن الأخرى، ولم ينشأ المنهج التقابلي إلا بعد أن قدم المنهج الوصفي نتائجه وأصبحت سهلة التناول للباحثين[٥].

وعملية وصف أي لغة تمر في ثلاث مراحل: الاستقراء والتقسيم والتقعيد[٦]، ويتم في

---

١) أحمد مكي الأنصاري– أبو زكريا الفرّاء، ص ٢٧٨.
٢) محمود ياقوت– أصول النحو العربي، ص ٤٠٢ – ٤٤٣.
٣) فوزي الهابط– البحث اللغوي، ص ١٠١.
٤) محمود ياقوت– منهج البحث اللغوي، ص ١١١.
٥) حازم علي كمال الدين– نفسه، ص ١٣٥.
٦) تمام حسان – اللغة بين المعيارية والوصفية، ص ١٥٤.

المرحلة الأولى جمع اللغة وتدوينها، وفي الثانية تصنف هذه المادة وتقسم ضمن أبواب محددة يتم الاصطلاح على تسميتها بأسماء محددة، أما في الثالثة فيتم دراسة هذه الأقسام وبيان خصائصها وطرق تنقلها وتقلبها، وتُستنتج القواعد المسيّرة لهذه التّحركات. و للمنهج الوصفي أسس عامة لا بد من الالتزام بها، وهي: وحدة الزمان، ووحدة المكان، وتحديد المستوى اللغوي، و اختيار العينة الكلامية المناسبة[١].

والحق أن ملامح الوصفية بارزة واضحة في الدرس اللغوي العربي القديم بجميع مراحله، ووصف الدكتور تمام حسان هذا الأمر بقوله: "أما جمع المادة و استقراؤها وتقسيمها وتسمية أقسامها ومفهوماتها، ثم وضع القواعد الّتي تصف جهات الشّركة بين المفردات، فقد تم كله على نحو يثير الإعجاب، وقد بُذِل فيه من الجهد ما سوف يظل أثره ملحوظاً أبد الدهر"[٢]، "والاتصال المباشر بالواقع اللغوي أصل من أصول النحو الوصفي"[٣].

كما أن بعض الباحثين عدّ الكوفيين رواداً للمنهج الوصفي الّذي يدّعي الغرب ابتكاره؛ "فقد اهتموا بكل ما ورد عن العرب واحترموه في الغالب ولم يسارعوا إلى رمي النصوص بالشّذوذ والندرة والضرورة والخطأ – بل وظهر له – أن الكوفيين قد توصلوا إلى ما مر قبل الوصفيين

---

١) فوزي الهابط– البحث اللغوي، ص ١٠١ – ١١٠.
٢) تمام حسان– نفسه، ص ١٦٦.
٣) عبده الراجحي– النحو العربي والدرس الحديث، ص٥٥.

بأكثر من ألف سنة تقريبا ً"[١]. ويرى بعضهم أنها مدرسة وصفية لأنها "تتناول النحو من خلال الاتصال بالنصوص ككتاب الفرّاء(معاني القرآن) وقد كان هذا الاتجاه حقيقاً بأن يطبع العمل في أغلبه بطابع الوصف"[٢]. ولم يقتصر هذا الحكم على الكوفيين فقط بل أصدره بعضهم على النحاة الأوائل عموماً بقوله إن: "النحاة الأوائل قد كانوا يتناولون الظواهر اللغوية على أساس (شكلي) وهو مبدأ من مبادئ النحو الوصفي كما رأينا"[٣].

أما بعض المواقف الّتي حادت بجهود القدماء عن أن تكون وصفيه خالصة وأطلق عليها الدكتور تمام حسان"الغلطات المنهجية الخاصة"[٤]، تلك الّتي سيطر المنطق فيها على تفكير النحويين في المراحل التالية، والّتي تجرأ فيها الأوائل برمي النصوص بالشّذوذ والندرة والخطأ، وقُصر الاحتجاج فيها على مستويات رفيعة من الكلام، دافع عنها بقوله: "يبدو أن الحكم على صنيع النحاة ليس من البساطة بحيث نسرع إلى الاطمئنان إليه في ضوء هذا المعيار الحديث دون النظر في الملابسات الّتي كانت تحكم سلوك النحاة وتكيّف منهجهم"[٥].

---

١) عبد الفتاح الحموز– الكوفيون في النحو والصرف والمنهج الوصفي المعاصر، ص١٧ – ١٨.
٢) عبده الراجحي– النحو العربي والدرس الحديث، ص٥٨.
٣) عبده الراجحي– نفسه، ص٥٩.
٤) تمام حسان– اللغة بين المعيارية والوصفية، ص١٦٦.
٥) تمام حسان– الأصول، ص١١٣.

الفصل الأول

توثيق الشّواهد

المبحث الأول: نسبة الشّواهد

- الشّواهد المتفقة النسبة
  - الشّواهد المنسوبة عند الفرّاء
  - الشّواهد غير المنسوبة عند الفرّاء
- الشّواهد المختلفة النسبة
- الشّواهد المجهولة النسبة
  - الشّواهد الّتي كان الفرّاء مصدرها
  - الشّواهد الّتي لم يقتصر مصدرها على الفرّاء

المبحث الثاني: الاختلاف في رواية الشّواهد

- الاختلاف غير المؤثر في موضع الاستشهاد
- الاختلاف المؤثر في موضع الاستشهاد

المبحث الأول
نسبة الشّواهد

أ) الشّواهد المتّفقة النّسبة

تعدّ الشّواهد الثابتة النسبة، الّتي اتفقت المصادر المختلفة على نسبتها لشاعر محدد، أكثر الشّواهد اعتباراً وتقديراً، وأقلّها إثارةً لإشكالات الشّواهد الشّعرية و عملية الاستشهاد بها، ذلك أنّ ثبات نسبتها يمنحها إشارةً إلى البيئة اللغوية الّتي صدرت عنها مكاناً وزماناً؛ الأمرُ الّذي يجعل عملية تقويمها، في ضوء الضّوابط المنهجية الاحتجاجيّة أمراً سهل التناول، كما يجعل قضيّة الفروق اللهجيّة والاختصاصات اللغويّة الضيّقة واضحةً بيّنةً.

وبلغ عدد الشّواهد الشّعريّة، الّتي يمكن أن تدرج ضمن هذه القائمة من شواهد الفرّاء في كتابه (معاني القرآن) (٣٧٣)، شاهداً قام الفرّاء بنسبة بعضها، وأهمل نسبة الباقي. وإليك بيان ذلك:

١) الشّواهد المنسوبة:

أوّلُ سؤالٍ يواجهنا في بداية هذا الفصل هو: هل كانت نسبة الشّواهد في الكتاب أصيلةً من صنع الفرّاء أم إنها حادثة من صنع الّذين رووا الكتاب ونقلوه بعده؟ وتظهر قيمة السّؤال أكثر حين يواجهنا تصريح الدكتورعبد الجبار النايلة الّذي يقول فيه: "النحاة لايعنون في الكثير الغالب

بنسبة الشّواهد إلى قائليها"[١].

والّذي يظهر لي أن نسبة الشّواهد في الكتاب أصيلةٌ من صنع الفرّاء، يدل على هذا التناغم الملموس في العبارة المشتملة على النسبة، بما لا يدع مجالا للشك في زيادةٍ أو إضافةٍ إلا في أربعة أبيات كانت العبارات الّتي تسبقها: "قال الشّاعر: وهو جِرَان العود"[٢]، "من ذلك قول الشّاعر: وهو الحارث بن حِلِّزَة"[٣]، "قال الشّاعر: وهو الأخطل"[٤]، "كما قال الشّاعر: وهو دريد بن الصّمّة"[٥]، حيث يوحي السّياق المشتمل على النسبة بزيادة حادثة، ويمكن تعليل ذلك بالنظر إلى الظروف الّتي أحاطت بتأليف الكتاب، وما تضمنته من إملاء على طلاب العلم، حيث يحتمل الموقف استدراكاً أو تذكراً أو استرجاعاً.

ويدل على ذلك أيضاً أننا نجد الكثير من النصوص المأخوذة من الكتاب في المصادر اللغوية؛ إذ اشتملت على النسبة كما هي في الكتاب نفسه، ومن أمثلة ذلك قول البغدادي:"... وأول من ذهب إلى أن (تَنْفَكُّ) في بيت ذي الرِّمة تامةً هو الفرّاء (في تفسيره) عند قوله﴿ لَم يَكُن الّذينَ كَفَرُوا من أهلِ الكِتابِ والمُشرِكِينَ مُنفَكِينَ حتَّى تَأتِيَهَم البَيِّنَة ﴾[٦]: قد يكون الانفكاك على جهة يزال، ويكون على الانفكاك الّذي تعرفه. فإذا كانت على جهة يزال فلا بد لها من فعل وأن

---

١) عبد الجبار النايلة – الشّواهد والاستشهاد في النحو، ص ١٢١.
٢) الفرّاء– معاني القرآن،ج ٢، ص ١٠٨.
٣) الفرّاء– نفسه، ج ٢، ص ٢٨٢.
٤) الفرّاء– نفسه، ج ٢، ص ٢٩٠.
٥) الفرّاء– نفسه ، ج ٢، ص ٣٠٠.
٦) سورة البينة، آية (١).

يكون معها جحد، فتقول: ما انفككت أذكرك، تريد ما زلت أذكرك. فإذا كانت على غير معنى يزال قلت: قد انفككت منك، وانفك الشّيء من الشّيء، فيكون بلا جحد وبلا فعل. وقد قال ذو الرُّمة:..."[١]، وهو النص نفسه كما ورد في الكتاب[٢].

والحق أن الفرّاء كغيره من العلماء لم يُعنَ بنسبة الشّواهد إلى قائليها، وقد حاولت البحث عن دوافعَ حملته على نسبة بعض شواهده لكنني لم أصل إلى رأي فصل، وقد أشار إلى ذلك الدكتور النايلة بقوله:"والفرّاء لا يُعنى حين يستشهد بالشّعر بذكر اسم القائل سواء كان البيت الشّاهد مجهول اسم قائله، أو لشاعر من مشاهير الشّعراء أو معروف على الأقل"[٣]. وإذا كنت أوافق الدكتور النايلة في هذين الموقفين فإنني لا أذهب مذهبه في أحد الأسباب الّتي علّل بها تجاهل النحويين لنسبة الشّواهد في مصنّفاتهم، ذلك الّذي رأى فيه جهلهم لها واختلاطها عليهم[٤]، فهذا الإقرار يتنافى مع طبيعة المنهج المرهون بضوابط مختلفة تحققها معرفة صاحب الشّاهد، كما يمكن دفع ذلك بالنسبة للفراء بشواهدَ عَدِيدةٍ وردت منسوبة في موضع، ودون نسبة في موضع آخر[٥]. وقد بلغ عدد الشّواهد المنسوبة في الكتاب ثمانية وثمانين شاهدا، خالف العلماء الفرّاء في نسبة شاهدين منها، وجهلت نسبة ثلاثة[٦]. أمّا الشّواهد الّتي اتفقت نسبتها بين الفرّاء

---

١) البغدادي– خزانة الأدب،ج ٩، ص ٢٥١.
٢) الفرّاء– معاني القرآن، ج ٣، ص ٢٨١.
٣) عبد الجبار النايلة– الشّواهد والاستشهاد في النحو، ص١٢١.
٤) عبد الجبار النايلة– نفسه، ص ١٢٣.
٥) تمت الإشارة إليها أثناء توثيق الشّواهد.
٦) أثبتت الشّواهد بنسبتها التي ذكرها الفرّاء في موضعها ضمن الجزء المخصص لها.

وغيره من العلماء، فقد بلغ عددها (٨٤) شاهدا هي:

١ – قال زهير بن أبي سُلمى: (١: ٢٧)

قِــفْ بِالــدَّيَّارِ الّتــي لَــمْ يَعْفُهُــا القِــدَم بَلَـــى وَغيَّرَهَـــا الأَرواحُ والدِّيَـــمُ

البيت منسوب لزهير بن أبي سُلمى في لسان العرب (وا)، وخزانة الأدب (١١: ٢٤)، وهو في الدّيوان (١٠٠).

٢ – قال عَدِي بن زيد: (١: ٣٧)

وَقَـــدَّمَتِ الأَدِيـــمَ لِرَاهِـــشِيهِ وَأَلفَـــى قَوْلَهَـــا كَـــذِباً ومَينَـــا

البيت منسوب لعَدِي بن زيد في الصحاح (مين)، ولسان العرب (مين)، وهو في الدّيوان (١٨٣).

٣ – قال الأعشى: (١: ٦٨)

لَـئِنْ مُنِيَـتْ بِنَـا عَـن غِـبِ مَعْرَكَـةٍ لاَ تُلْفِنَـا مِـنْ دِمَـاءِ القَـوْمِ نَنْتَفِـلُ

تكرّر البيت منسوباً للأعشى مرة أخرى في (٢: ١٣١)، البيت منسوب للأعشى في لسان العرب(نفل)، والمقاصد النحوية (٣: ٢٨٣)، وخزانة الأدب (١١: ٣٢٧)، وهو في الدّيوان (٦٣).

٤ – قال النّابغة: (١: ٩٢)

نَـصَحْتُ بنـي عَـوْفٍ فَلَـمْ يَتَقَبَّلُـوا رَسُـولِي وَلَـمْ تَـنْجَحْ لَـدَيهِمْ وَسَـائِلِي

البيت منسوب للنابغة الذبياني في أدب الكاتب (٣٢٧)، وشرح أدب الكاتب (٢٥٢)، وهو في الدّيوان (٨٦).

٥ – قال أميّة: (١: ١٢١)

فَلاَ لَغْوٌ وَلاَ تَأْثِيمَ فيها وما فَاهُوا بِهِ لَهُم مُقِيمُ

تكرّر البيت مرة أخرى في (٣: ٢٣٢)، البيت منسوب لأميّة بن أبي الصّلْت في جمهرة أشعار العرب (٢٤)، والمقاصد النحوية(٢: ٤٣٦)، وهو في الدّيوان (٤٧٥).

٦ –أنشدني يونس– يعني النّحوي البصري– عن العرب قول الأعشى:(١: ١٢٧)

إلى رَجُلٍ مِنْهُم أُسَيفٍ كَأَنَّمَا يَضُمُ إِلَى كَشْحَيهِ كَفّاً مُخَضَّبَا

البيت منسوب للأعشى في الكامل (١: ٢٥)، ولسان العرب (بكا)، وهو في الدّيوان(١١٥).

٧ – قال عنترة: (١: ١٣٠)

فِيهَا اثْنَتَانِ وَأَرْبَعُونَ حَلُوبَةً سُودَاً كَخَافِيَةِ الغُرَابِ الأَسْحَمِ

تكرّر البيت منسوباً لعنترة مرة أخرى في (٢: ١٣٨)، البيت منسوب لعنترة في جمهرة أشعار العرب (٣٥٢)، والمقاصد النحوية (٤:٤٨٧)، وخزانة الأدب (٧: ٣٩٠)، وهو في الدّيوان (١٧).

٨ – وأنشد عنه بيت امرئ القيس: (١: ١٥٣)

أَلاَ زَعَمَتْ بَسْبَاسَةُ اليَومَ أَنَّنِي كَبِرْتُ وألاَّ يَشْهَدَ السِّرَ أَمْثَالِي

البيت منسوب لامرئ القيس في جمهرة أشعار العرب (٢٣٥)، ومعاهد التنصيص(٢: ٧)، وخزانة الأدب (١: ٦٤)، وهو في الدّيوان (٢٨).

٩ – كما قال امرؤ القيس: (١: ١٦٢)

أَلاَ أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلاَ انْجَلِي ((بِصُبْحٍ وَمَا الإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْثَلِ))•

البيت منسوب لامرئ القيس في معاهد التنصيص (١: ٢٦٤)، وخزانة الأدب (٢: ٣٢٦)، وهو في الدّيوان (١٨).

١٠ – قول الأعشى: (١: ١٦٢)

بَانَتْ سُعَادُ وُأَمْسَى حَبْلُهَا انْقَطَعَا ((وَاحْتَلَّتْ الغَمْرَ فَالْجُدَّينِ فَالفَرَعَا))

البيت منسوب للأعشى في تاج العروس (فرع)، وهو في الدّيوان (١٠١).

١١ – قال ذو الرِّمة: (١: ١٦٨)

مُقَزَّعٌ أَطْلَسُ الأَطْمَارِ لَيسَ لَهُ إلا الضِّرَاءَ وإلا صَيدَهَا نَشَبُ

البيت منسوب لذي الرِّمة في جمهرة أشعار العرب (٧٧٠)، ولسان العرب (قزع)، وخزانة الأدب (٧: ٣٣٨)، وهو في الدّيوان (٢٤).

١٢ – قال امرؤ القيس: (١: ١٦٩)

تَبُوصُ وكَمْ مِنْ دُونِهَا مِنْ مَفَازَةٍ وكَمْ أَرْضُ جَدْبٍ دُونَهَا وَلُصُوصُ

البيت لامرئ القيس، وهو في الدّيوان (١٧٧).

• تشير هذه العلامة إلى أن ما بينهما لم يذكره الفرّاء وتم أخذه من مصادر التوثيق .

١٣ – قال الأعشى: (١: ١٧٣)

((حتَّــى يَقُــولَ النَّــاسُ مِمَّــا رَأَوا)) يَــــا عَجَبَــــاً لِلمَيِّــــتِ النَّاشِــــرِ

البيت للأعشى، وهو في الدّيوان (١٤١).

١٤ – كقول الكُمَيْت: (١: ٢١٧)

هَلْ مَنْ بَكَــى الــدَّارَ رَاجٍ أَنْ تَحِــسَّ لَــه أو يُبْكِــيَ الــدَّارَ مَــاءُ العَبْــرَةِ الخَــضِلُ

البيت منسوب للكُمَيْت في إصــلاح الــمنطق(٢١٥)، وديــوان الأدب(٣: ١٤١)، ولــسان العرب (حسس)، وهو في الدّيوان (٢: ١٢).

١٥ – كقول أبي زُبَيْد: (١: ٢١٧)

((خَــلاَ أنَّ العِتَــاقَ مِــنَ المَطَايَــا)) حَــسِينَ بِــهِ فَهُــنَّ إِلَيــهِ شُــوسُ

البيت منسوب لأبي زبيد الطائي في طبقات فحول الــشّعراء (٢: ٦٠٠) والمحتــسب(٢: ٧٦)، ولسان العــرب (حسس)، وهــو في الدّيوان (٩٦).

١٦ – أمّا قول الكُمَيْت: (١: ٢٤٤)

مَــاذَاقَ بُــوسَ مَعِيــشَةٍ ونَعِيمَهَــا فِيمَــا مَــضَى أَحَــدٌ إِذَا لَــمْ يَعْــشَقِ

البيت للكُمَيْت بن زيد، وهو في الدّيوان (٢٥٨).

١٧ – قال الفرزدق: (١: ٢٤٥)

إِنِّــي وَإِيَّــاكَ إِنْ بَلَّغْــنَ أَرْحُلَنَــا كَمَــنْ بِوَادِيــهِ بَعْــدَ المَحَــلِ مَمْطُــورِ

البيت منسوب للفرزدق في الكتاب (٢: ١٠٦)، وشــرح أبيات سيبويه(١: ٤١٤)، ومغني اللبيب

(١: ٣٢٨)، وهو في الدّيوان(١: ٢١٣).

١٨ – أنشدونا بيت عَدِي: (١: ٢٤٥)

لَـمْ أَرَ مِثْـلَ الفِتْيَـانِ فِـي غِيَـرِ الـ أَيَّـامِ يَنْـسُونَ مَـا عَوَاقِبُهَـا

البيت منسوب لعَدِي بن زيد في خـزانة الأدب (٣: ٣٥٣)، وهو في الدّيوان (٤٥).

١٩ – قال ذو الرِّمة: (١: ٢٦٨)

أَو حُـرَّةٌ عَيطَـلٌ ثَبْجَـاءُ مُجْفِـرَةٌ دَعَـائِمَ الـزَّوْرِ نِعْمَـتْ زَوْرَقُ البَلَـدِ

البيت منسوب لذي الرِّمة في شرح المفصل (٧: ١٣٦)، ولسان العرب (زرق)، وخزانة الأدب (٩: ٤٢٠)، وهو في الدّيوان (١٤٦).

٢٠ – قال الهذلي: (١: ٢٨٦)

إِذَا لَـسَعَتْهُ النَّحْـلُ لَـمْ يَـرْجُ لَـسْعَهَا وَخَالَفَهَـا فِـي بَيـت نُـوْبٍ عَوَامِـلِ

تكرّر البيت مرة أخرى في (٢: ٢٦٥)، البيت منسوب لأبي ذُؤَيْب الهذلي فـي شـرح أشـعار الهذليين (١: ١٤٣)، و المخصص (٨: ١٧٨).

٢١ – قال أبو ذُؤَيْب: (١: ٣٠٧)

فَتَخَالَـسّـا نَفْـسَيهِمَا بِنَوافِـذٍ كَنَوافِـذِ العُـبُطِ الّتِـي لاَ تُرْقَـعُ

البيت منسوب لأبي ذُؤَيْب الهذلي في شرح أشعار الهذليين (١: ٤٠)، ولسان العرب (خلـس)، والدرر اللوامع (١: ٧٤).

٢٢ – كما قال امرؤ القيس: (١: ٣٤٦)

فَظَلَّ طُهَـاةُ اللَّحْـمِ مِـنْ بَـينِ مُنْـضِجٍ صَـــفِيفَ شِـــوَاءٍ أَوْ قَـــدِيرٍ مُعَجَّـــلِ

البيت منسوب لامرئ القيس في لسان العرب (صفف)، والمقاصد النحوية (٤: ١٤٦)، وشـرح شواهد المغني (٢: ٨٥٧)، وهو في الدّيوان (٢٢).

٢٣ – قال عُرْوَة: (١: ٣٨١)

عَـشِيّةَ لا عَفْـرَاءُ مِنْـكَ قَرِيبَـةٌ فَتَـــدْنُو ولا عَفْـــرَاءَ مِنْـــكَ بَعِيـــدُ

البيت منسوب لعُرْوَة بن حزام في خـزانـة الأدب(٣: ٢١٥)، وهو في الدّيوان (٣٠).

٢٤ – قال عنترة: (١: ٣٨٧)

الـشّاتِمَي عِرْضِـي وَلَـمْ أَشْـتِمهُمَا والنَّـــاذِرَينِ إِذَا لَقِيتُهُمَـــا دَمِـــي

تكرّر البيت مرةً أخرى منسوباً لعنترة في (٣: ٢٤٠)، البيت منسوب لعنترة في شرح التصريح على التوضيح (٢: ٦٩)، والمقاصد النحوية (٣: ٥٥١)، وهو في الدّيوان (٣١).

٢٥ – أنشدني بعضهم لذي الرِّمة: (١: ٤١٥)

أَظَـنَّ ابْـنُ طُرثُـوثٍ عُتَيبَـةُ ذَاهِبَـاً بِعَادِيَتِـــي تَكْذَابُـــهُ وَجَعَائِلُـــهْ

البيت لذي الرُّمة، وهو في الدّيوان (٤٧٣).

٢٦ – قال الحُطَيْئَة: (١: ٤٢٤)

فَكَيـــفَ وَلَـــمْ أَعلَمْهُـــمُ خَـــذَلُوكُمُ عَلَـــى مُعْظَـــمٍ وَلا أَدِيمَكُـــمُ قَـــدُّوا

البيت للحُطَيْئَة، وهو في الدّيوان (٤١).

٢٧ – قال لَبِيْد: (١: ٤٤٨)

وَقُوْمَــا فَقُــولاَ بِالّــذي قَــدْ عَلِمْــتُــــمَا وَلاَ تَخْمِــــشَا وَجْهَــــاً وَلاَ تَحْلِقَــــا الــــشّعْرْ
إِلَى الحَــولِ ثُــمَّ اسْــمُ الــسّلاَمِ عَلَيكُمَــا وَمَــنْ يَبْــكِ حَــوْلاً كَــامِلاً فَقَــدْ اعْتَــــذَرْ

البيتان منسوبان للَبِيْد في لسان العرب (عذر)، وخزانة الأدب (٤: ٣٤٠)، وهما فــي الــدّيوان (١: ٤١٣، ٤١٤).

٢٨ – أنشدونا بيت النابغة: (١: ٤٨٠)

((وَقَفْــتُ فِيهَــا أُصَــيلاَنَاً أُسَــائِلُهَا عَيَّتْ جَوَاباً)) وما بِالّــرَبْــعِ مِــــنْ أَحَــــــدِ
إِلا أَوَارِيَّ لأْيَــــاً مَــــا أُبَــيِّــــــــنُهَا ((وَالنُّؤْيُ كَالْحَوْضِ بِالمَظْلُومَةِ الجَلَدِ))

تكرّر البيتان دون نسبة في (١: ٢٨٨)، البيتــان منــسوبان للنابغــة الــذبياني فــي الكتــاب (٢: ٣٢١)، والإنصاف في مسائل الخلاف(١: ٢٦٩)، وخزانة الأدب (٤: ١٢٥)، وهمــا فــي الدّيوان(٢٥).

٢٩ – قال عنترة: (٢: ٤)

وَقَوْلُــكَ لِلــشَّيءِ الّــذي لاَ تَنَالُــهُ إِذَا مَــا هُــو احْلَــولَى أَلاَ لَيــتَ ذَالِيَــا

البيت منسوب لعنترة في الصناعتين(٧٧)، وهو في الدّيوان (٨٠).

٣٠ – قال في إجازته زهير: (٢: ٦)

وَمَــنْ هَــابَ أَسْــبَابَ المَنَايَــا يَنَلْنَــهُ وَلَــوْ نَــالَ أَسْــبَابَ الــسّمَاءِ بِــسُلَّمِ

البيت منسوب لزهير بن أبي سُلمى في جمهرة أشعار العرب (١٧٥)، وشرح شــواهد المغنــي (١: ٣٨٦)، والشّطر الأول في الخصائص (٣: ٣٤)، وهو في الدّيوان (٢٧).

٣١ – قال ابن مُقْبِل: (٢: ٣٧)

قَدْ صَرَّحَ السّيرُ عَـنْ كُتْمَـانَ وَابْتُـذِلَتْ وَقْـــعُ المَحَاجِـــنِ بِالْمَهْرِيّـــَةِ الــذُّقُنِ

ورد البيت دون نسبة في (١: ١٨٧)، البيت منسوب لتميم بن أبي مُقْبِل في لسان العرب (حجن، ذقن)، وهــو فــي الدّيوان(٣٠٣).

٣٢ – قول الأعشى: (٢: ٣٧)

وَتَــشْرَقُ بِــالْقَوْلِ الّــذي قَــدْ أَذَعْتَــهُ كَمَــا شَــرِقَتْ صَــدْرُ القَنَــاةِ مِــنَ الــدَّمِ

ورد هذا البيت دون نسبة في (١: ١٨٧)، (٢: ٣٢٨). البيت منسوب للأعــشى فــي الكتــاب (١: ٥٢)، وأخذاً عن العيني في حاشية الصبان على شــرح الأشــموني(٢: ٢٤٨)، وخزانــة الأدب(٥: ١٠٦)، وهو في الدّيوان (١٢٣).

٣٣ – قال الفرزدق: (٢: ٤٣)

أَمَــا نَحْــنُ رَاؤُو دَارِهَــا بَعْــدَ هَــذِهِ يَــدَ الــدَّهْرِ إلاّ أَنْ يَمُــرَّ بِهَــا سَــفْرُ

البيت للفرزدق، وهو في الدّيوان (١: ٢٥٣).

٣٤ – قال امرؤ القيس: (٢: ٥٠)

فَلَمَّــا أَجَزْنَــا سَــاحَةَ الحَــيِّ وَانْتَحَــى بِنَــا بَطْــنُ خَبْــتٍ ذِي قِفَــافٍ عَقَنْقَــلِ

تكرّر البيت مرة أخرى منسوباً لامرئ القيس في(٢: ٢١١). البيت منسوب لامرئ القيس فــي أدب الكاتب (٢٣٧)، ولسان العرب (جــوز)، ومعاهــد التنــصيص (١: ٨)، وخزانــة الأدب (١١: ٤٣)، وهــو في الدّيوان (١٥).

٣٥ – قال امرؤ القيس: (٢: ٥٤)

فَقُلْتُ يَمِينُ اللهِ أَبْرَحُ قَاعِداً وَلَوْ قَطَّعُوا رَأْسِي لَدَيكَ وَأَوْصَالِي

تكرّر البيت منسوباً لامرئ القيس في (٢: ١٥٤، ٤١٣)،البيت منسوب لامرئ القيس في الكتاب(٣: ٥٠٤)، وشرح أبيات سيبويه (٢: ١٥٤)، وخزانة الأدب (١٠، ٤٣)، وصدر البيت في الخصائص (٢: ٢٨٤)، وهو في الدّيوان (٣٢).

٣٦ – قول لَبِيْد: (٢: ٦٦)

حَتَّى تَهَجَّرَ فِي الرَّوَاحِ وَهَاجَهُ طَلَبُ المُعَقِّبِ حَقَّهُ المَظْلُومُ

البيت منسوب للَبِيْد في الإنصاف (١: ٢٣٢)، وأخذاً عن العيني في حاشية الصبان على شرح الأشموني (٢: ٢٩٠)، وخزانة الأدب (٢: ٢٤٢)، وهو في الدّيوان (١٢٨).

٣٧ – قال امرؤ القيس: (٢: ٧١)

بَكَى صَاحِبِي لَمَّا رَأَى الدَّرْبَ دُونَهُ وَأَيقَنَ أَنَّا لا حِقَانِ بِقَيصَرَا
فَقُلْتُ لَهُ لا تَبْكِ عَينُكَ إِنَّمَا نُحَاوِلُ مُلْكَاً أَوْ نَمُوتَ فَنُعْذَرَا

البيتان منسوبان لامرئ القيس في خزانة الأدب (٨: ٥٤٧)، والثاني في الكتاب (٣: ٤٧)، وشرح المفصل(٧: ٢٢)، وعجز البيت الثاني في الخصائص (١: ٦٣)، وهما في الدّيوان (٦٥ – ٦٦).

٣٨ – كقول عمرو بن معدِي كرب: (٢: ٩٠)

رَأَتْهُ كَالثُّغَامِ يُعَلُّ مِسْكَاً يَسُوءُ الفَالِيَاتِ إِذَا فَلَينِي

فَأُقْسِمُ لَوْ جَعَلْت عَلَيَّ نَذْراً بِطَعْنَةِ فَارِسٍ لَقَضَيتُ دَينِي

البيتان منسوبان لعمرو بن معد يكرب في خزانة الأدب (٥: ٣٧١)، والبيت الثاني في الكتاب (٣: ٥٢٠)، وشرح أبيات سيبويه(٢: ٢٠٢)، والمقاصد النحوية (١: ٣٧٩)، وهما في الدّيوان (١٧٣).

٣٩ – قول الأعشى: (٢: ١٠١)

وَلَيسَ مُجِيراً إِنْ أَتَى الحَيَّ خَائِفٌ ولا قَائِلاً إلا هُوَ المُتَعَيِّبَا

البيت منسوب للأعشى في المحكم والمحيط الأعظم (عيب)، ولسان العرب (عيب)، وهو في الدّيوان (١١٣).

٤٠ – قال الشّاعر: وهو جِرَان العَوْد: (٢: ١٠٦)

لَقَدْ كَانَ بِي عَنْ ضَرَّتَينِ عَدَمْتُنِي وعَمَّا أُلاقِي مِنْهُمَا مُتَزَحْزَحُ
هِيَ الغُولُ والسِّعْلاةُ حَلْقِيَ مِنْهُمَا مُخَدَّشُ مَا فَوْقَ التَّرَاقِي مُكَدَّحُ

ورد البيت الأول دون نسبة في موضع سابق من الكتاب (١: ٣٣٤)، وصورته:

لَقَد كَانَ لِي فِي ضَرَّتَينِ عَدِمتُنِي وَمَا كُنتُ أَلقَى مِن رَزِينَةَ أَبرَحُ

وقبله:

خُذَا حَذَراً يَاجَارَتَيَّ فَإِنَّنِي رَأَيتُ جِرَان العُودِ قَدْ كَادَ يَصْلُحُ

البيت الأول منسوب لجِرَان العود في شرح المفصل (٧: ٨٨)، وهما في الدّيوان(٤).

٤١ – قال لَبِيْد: (٢: ١٠٨)

سَقَى قَوْمِي بَنِي مَجْدٍ وَأَسْقَى نُمَيراً والقَبَائِلَ مِنْ هِلَالِ

رَعَـــوْهُ مَرْبَعـــاً وَتَـــــصَيَّـفُـوهُ بِـــــلاَ وَبَـــإٍ سُمَـــــيَّ ولا وَبَـــــــالِ

البيت الأول منسوب للَبِيْد في المخصص (١٤: ١٦٩)، وهما في الدّيوان (٩٣).

٤٢ – قال الفرزدق: (٢: ١١١)

تَعَـــشَّ فَـــإِنْ واثَقْتَنِـــي لا تَـــــخُونُنِي نَكُـــنْ مِثْـــلُ مَـــنْ يَاذْئِـــبُ يَـــصْطَحِبَـــانِ

وَأَنْـــتَ امْـــرُؤٌ ياذِئْـــبُ والغَـــدْرُ كُنْتُمَـــا أُخَيَّـــــنِ كَانَـــــا أُرْضِـــعَا بِـلِـــــبَانِ

البيتان منسوبان للفرزدق في المقاصد النحوية (١: ٤٦١)، و شرح شواهد المغنـــي(٢: ٨٢٩)،

والبيت الأول في الكتاب (٢: ٤١٦)، ومغني اللبيب (٢: ٤٠٤)، وهما في الدّيوان (٢: ٣٢٩).

٤٣ – قول عنترة: (٢: ١٢٦)

((نُبِئْـــتُ عَمْـــراً غَيْـــرَ شَـــاكِرِ نِعْمَتِـــي)) والكُفْـــــرُ مَخْبَثَـــــةٌ لِـــــنَفْسِ المُـــــنْعِمِ

البيت منسوب لعنترة في جمهرة أشعار العرب (٣٦٩)، ولســـان الـــعرب (خبـــث)، وخزانـــة

الأدب(١: ٣٣٦)، وهو في الدّيوان (٢٨).

٤٤ – أنشدني الكسائي للكميت بن معروف: (٢: ١٣١)

لَـــئِنْ تَـــكُ قَـــدْ ضَـــاقَتْ عَلَـــيكُمْ بُيُـــوتُكُمْ لَيَعْلَـــــمُ رَبِّـــــي أَنَّ بَيتِـــــيَ وَاسِـــــعُ

ورد هذا البيت دون نسبة في(١: ٦٦)، البيت منسوب للكميت بن معروف فـــي خزانـــة الأدب

(١١: ٣٣١)، ومنتهى الطلب من أشعار العرب (٨: ١٢٤).

٤٥ – قال رؤبة بن العجاج: (٢: ١٤٩)

إِلَيـــكَ أَشْـــكُو شِـــدَّةَ المَعِـــيشِ وَمُـــــرَّ أَعْـــــوَامٍ نَـــــتَفْنَ رِيـــــشِي

نَتْفَ الحُبَارَى عَنْ قَرَا رَهِيشِ

الرجز لرؤبة بن العجاج في أساس البلاغة (جهد)، والأخيرة في لسان العرب(رهش) وهو في الدّيوان (٧٨ – ٧٩).

٤٦ – قول عنترة: (٢: ١٥٦)

فَازْوَرَّ مِنْ وَقْعِ القَنَا بِلَبَانِهِ وَشَكَا إِلَيَّ بِعَبْرَةٍ وَتَحَمْحُمِ

البيت منسوب لعنترة في جمهرة أشعار العرب (٣٧٢)، والجليس الصالح الكافي(٢: ٢٥٨)، وشرح ديوان الحماسة (١: ١٥٥)، وهو في الدّيوان (٣٠).

٤٧ – قال الفرزدق: (٢: ١٨٢)

وَعَضُّ زَمانٍ يَا ابْنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدَعْ مِنَ المَالِ إلا مُسْحَتَاً أَوْ مُجَلَّفُ

البيت منسوب للفرزدق في الإنصاف في مسائل الخلاف (١: ١٨٨)، والدر المصون (٢: ٥٢٩)، وخزانة الأدب (١: ٢٣٧)، وهو في الدّيوان (٢: ٦٢).

٤٨ – قول أبي الأسود: (٢: ٢٠٢)

فَأَلْفَيتُهُ غَيرَ مُسْتَعْتِبٍ وَلاَ ذَاكِرِ اللهِ إلا قَلِيلاَ

البيت منسوب لأبي الأسود الدؤلي في الكتاب (١: ١٦٩)، وشرح أبيات سيبويه(١: ١٩٧)، وخزانة الأدب (١١: ٣٧٤)، وهو في المستدركات على الدّيوان (١٢٣).

٤٩ – سمعت بعض العرب ينشد قول الفرزدق: (٢: ٢٠٤)

وَمَا خَاصَمَ الأَقْوَامَ مِنْ ذِي خُصُومَةٍ كَوَرْهَاءَ مَشْنِيٍّ إِلَيهَا حَلِيلُهَا

البيت منسوب للفرزدق في تهذيب اللغة (كلا)، ولسان العرب (كلا)، وهو في الدّيوان (٢: ٦٢).

٥٠ – قال امرؤ القيس: (٢ :٢٢٢)

ألا هَـــلْ أتَاهَـــا وَالحَـــوَادِث جَمَّـــةٌ بـــأَنَّ امـــرَأ القَـــيسِ بـــنَ تَملِـــكَ بَيْقَـــرَا

البيت منسوب لامرىء القيس في الإنصاف في مسائل الخلاف (١ :٣٣٥)، ولسان العرب (بقر)، وخزانة الأدب (٩: ٥٢٤)، ولم أجده في الديوان.

٥١ – قال قيس بن زهير: (٢: ٢٢٣)

أَلَـــمْ يَأْتِيـــكَ والأَنْبَـــاءُ تُنْمِـــي بِمَـــا لاقَـــتْ لَبُـــونُ بَنِـــي زِيَـــادِ

ورد البيت منسوباً لبعض بني عبس في (١: ١٦١)، ودون نسبة في (٢: ١٨٨)، البيت منسوب لقيس بن زهير في خزانة الأدب(٨: ٣٦١)، وهو في الدّيوان(٢٩).

٥٢ – كقول زهير: (٢: ٢٣٣)

رَأَيـتُ ذَوِي الحَاجَـاتِ حَـوْلَ بُيُـوتِهِم قَطِينَـاً لَهُـمْ حَتَّـى إِذَا أَنْبَـتَ البَقْـلُ

البيت منسوب لزهير بن أبي سُلمى في لسان العرب (نبت)، ومغني اللبيب (١: ١٠٢)، وشرح شواهد المغني (١: ٣١٤)، وخزانة الأدب (١: ٥٠)، وهو في الدّيوان (٤١).

٥٣ – قال عَبِيد بن الأبرص: (٢: ٢٣٧)

وَاهِيَـــةٌ أَوْ مُعْـــيِنٌ مُمْعِـــنٌ أَوْ هَـــضْبَةٌ دُونَهَـــا لَهُـــوبُ

البيت منسوب لعَبِيد بن الأبرص في جمهرة أشعار العرب (٣٧٩)، ولسان العرب(معن)، وهو في الدّيوان (١٢).

٥٤ – قال الأشهب بن رميلة: (٢: ٢٥٦)

قِفَـــا نَـــسْأَلْ مَنَـــازِلَ آلِ لَيلَـــــى بِتُوضِـــحَ بـــين حَوْمَـــلَ أَوْ عُـــرَادَا

البيت منسوب للأشهب بن رميلة في الأغاني (٩: ٣٠٧).

٥٥ – قال أبو النجم: (٢: ٢٥٩)

عَزْلَ الأَمِيرِ لِلأَمِيرِ المُبْدَلِ

المقطوعة منسوبة لأبي النجم في تهذيب اللغة (بدل)، ولسان العرب(بدل)، وهي في الدّيوان (٢٠٤).

٥٦ – قال زهير: (٢: ٢٧١)

بِهَـــا العْـــينُ والآرَامُ يَمْـــشِينَ خِلْفَـــةً وَأَطْلاؤُهَـــا يَنْهَـــضْنَ مِـــنْ كُـــلِّ مَجْـــثَمِ

البيت منسوب لزهير بن أبي سُلمى في جمهرة أشعار العرب (١٥٤) والجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشّافي (١: ٢٧٩)، ولسان العرب(خلف)، وهو في الدّيوان(١٠).

٥٧ – كما قال الكُمَيْت: (٢: ٢٨٠)

فَـــرَدَّ قَوَاصِـــيَ الأَحْيَـــاءِ مِـــنْهُمُ فَقَـــدْ رَجَعُـــوا كَحَـــيٍّ واحِـــدِينَا

البيت منسوب للكميت بن زيد في الصحاح (وحد)، ولسان العرب (وحد)، وهو في الدّيوان (٢: ١٢٢).

٥٨ – من ذلك قول الشّاعر: وهو الحارث بن حِلِّزَة: (٢: ٢٨٢)

لا تَكْسَعِ الشَّوْلَ بأغْبَارِهَا إِنَّكَ لا تَدْرِي مَنِ النَّاتِجُ

البيت منسوب للحارث بن حِلِّزَة في المفضليات (٤٣٠)، والبيان والتبيين(٣: ٣٠٤)، وديوان الأدب (٣: ٢١٣)، ولسان العرب (علج)، وهو في الدّيوان (٢٠).

٥٩ – قال الأعشى: (٢: ٢٩٠)

وَتُدْفَنُ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ وإِنْ يُسِئْ يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّارَ فَي رَأْسِ كَبْكَبَا

البيت منسوب للأعشى في الكتاب (٣: ٩٣)، والجليس الصالح الكافي(٣: ٢٩)، وهو في الدّيوان (١١٣).

٦٠ – قال الشّاعر: وهو الأخطل: (٢: ٢٩٠)

أَلا يَا اسْلَمِي يَا هِنْدُ هِنْدَ بَنِي بَدْرٍ وإِنْ كَانَ حَيَّانَا عِدَىً آخِرَ الدَّهْرِ

البيت منسوب للأخطل في الإنصاف في مسائل الخلاف (١: ٩٩)، ولسان العرب (عدا)، وهو في الدّيوان (١٧٩).

٦١ – قال الأعشى: (٢: ٢٩٧)

فَسَوْفَ يُعْقِبُنِيهِ إِنْ ظَفِرْتَ بِهِ رَبٌّ غَفُورٌ وَبِيضٌ ذَاتُ أَطْهَارِ

البيت منسوب للأعشى في معاهد التنصيص على شواهد التلخيص(١: ٣٩١)، وهو في الدّيوان (١٨١).

٦٢ – كما قال الشّاعر: وهو دريد بن الصمة: (٢: ٣٠٠)

مَـــا إِنْ رَأَيـــتُ ولا سَـــمِعْتُ بِـــهِ كَـــــالْيَومِ طَـــــالِي أَينُـــــقٍ جُـــــرْبِ

تكرّر البيت دون نـــسبـــة فـــي (٣: ٨٥)، البيت منسوب لدريد بن الصّمة في إصلاح المنطـــق (١٢٧)، وشرح المفصل (٨: ١٢٨)، وشرح شواهد المغني(٢: ٩٥٥)، وهو في الدّيوان (٣٤).

٦٣ – قول العُجَير: (٢: ٣٠٣)

((رَأَتْنِي تَخَاذَلْـــتُ الغَـــدَاةَ)) وَمَـــنْ يَكُـــنْ فَتَـــى عَـــــامَ عَـــــامِ المَـــاءِ فَهُـــوَ كَبِيـــرُ

البيت منسوب للعُجَير السّلولي في مجالسّ ثعلب (٢: ٥٢٤)، والمحكم (حدب)، ولـــسان العـــرب (حدب).

٦٤ – قال عنترة: (٢: ٣١٢)

وَلَقَـــد شَـــفَى نَفْـــسِيَ وَأَبْـــرأَ ســـقمها قَـــــوْلُ الفَـــــوارِسِ وَبْـــــكَ عَنْتَـــــرَ أَقْـــــدِمِ

البيت منسوب لعنترة في جمهرة أشعار العرب (٣٧٣)، والمقاصد النحوية (٤: ٣١٨)، وشـــرح شواهد المغني (٢: ٧٨٧)، وهو في الدّيوان (٣٠).

٦٥ – قول حسان: (٢: ٣١٥)

أَمَـــنْ يَهْجُـــو رَسُـــولَ الله مِـــنْكُمْ وَيَمْدَحُـــــــهُ وَيَنْـــــــصُرُهُ سَـــــــوَاءُ

البيت منسوب لحسان بن ثابت في المقتضب (٢: ١٣٥)، والدرر اللوامع (١: ١٨٣)، وهو في الدّيوان (٨).

٦٦ – قال الأعشى: (٢: ٣٤٧)

فَقُلْـــتُ لَـــهُ هَـــذِهِ هَاتِهَـــا فَجَـــــاءَ بِأَدْمَـــــاءَ مُقْتَادِهَـــــا

البيت منسوب للأعشى في أساس البلاغة (قود)، وخزانة الأدب (٨: ٢٢٢)، وهو في الـدّيوان (٦٩).

٦٧ – قال امرؤ القيس....: (٢: ٣٦٩)

كَـــأنَّ سَـــراتَيهِ وجُـــدَّةَ مَتْنِـــهِ كَنَـــائِنُ يَجْـــرِي فَـــوقَهُنَّ دَلِـــيصُ

البيت منسوب لامرئ القيس في المعاني الكبير في أبيات المعاني (١: ٣)، وتهذيب اللغة (جدد)، ولسان العرب (جدد، دلص)، وهو في الدّيوان (١٨١).

٦٨ – قال امرؤ القيس: (٢: ٣٩٧)

أَمِـــنْ ذِكْـــرِ لَيلَـــى إِذْ نَأَتْـــكَ تَنُـــوصُ وَتَقْـــصُرُ عَنْهَـــا خُطْـــوَةً وتَبُـــوصُ

البيت منسوب لامرئ القيس في تهذيب اللـغـة (ناص)، والـصحـاح (بوص)، وصدر البيت في العين (نوص)، وهو في الدّيوان (١٧٧).

٦٩ – قال عَدِي: (٢: ٤٠٩)

مِـــنْ وَلِـــيٍّ أَوْ أَخِـــي ثِقَـــةٍ والبَعِيـــــدِ الـــــشّاحِطِ الـــــدَّارَا

البيت منسوب لعَدِي بن زيد في الكتاب (١: ١٩٨)، وشرح أبيات سيبويه(١: ٢١٧)، والمقاصد النحوية (٣: ٦٢١)، وهو في الدّيوان(١٠١).

٧٠ – وقد ينشد بيت النابغة: (٢: ٤٠٩)

وَنَأْخُـــذْ بَعْـــدَهُ بِـــذُنَابِ دَهْـــرٍ أَجَـــبَّ الظَّهْـــرَ لَـــيسَ لَـــهُ سَـــنَامُ

تكرّر البيت دون نسبة في(٣: ٢٤٠)، وقبله:

فَـــإِنْ يَهْلِـــكْ أَبُـــو قَـــابُوس يَهْلِـــكْ رَبِيـــعُ النَّـــاسِ والبَلَـــدُ الحَـــرَامُ

البيت الأول منسوب للنابغة في الكتاب (١: ١٩٦)، وشرح أبيات سيبويه (١: ١٦٣)، والمقاصد النحوية (٣: ٥٧٩)، وخزانة الأدب (٩: ٣٦٣)، وهما في الدّيوان (١٠١).

٧١ – قال عَدِي بن زيد: (٢: ٤٢٤)

ذَرِينِـــي إِنَّ أَمْـــرَكِ لَـــنْ يُطَاعَـــا وَمَـــا أَلْفَيتِنِـــي حِلْمِـــي مُـــضَاعَا

ورد البيت دون نسبة في (٢: ٧٣)، البيت منسوب لعَدِي بن زيد في شرح أبيات سيبويه (١: ٢١٣)، والمقاصد النحوية (٤: ١٩٢)، وخزانة الأدب (٥: ١٩١)، والدرر اللوامع (٢: ٤١٧)، وهو في الدّيوان (٣٥).

٧٢ – العرب تنشد قول الفرزدق: (٣: ٢٧)

أَتَجْـــزَعُ إِنْ أُذُنَـــا قُتَيبَـــةَ حُـــزَّتَا جِهَـــارَاً وَلَـــمْ تَغْـــضَبْ لِقَتْـــلِ ابْـــنِ خَـــازِمِ

البيت منسوب للفرزدق في الكتاب(٣: ١٦١)، وخزانة الأدب(٩: ٧٨)، وهو في الدّيوان (٢: ٣١١).

٧٣ – قال عَدِي: (٣: ٣٠)

ثَـــمَّ بَعْـــدَ الفَـــلاحِ والإِمَّـــةِ وَارَتْهُـــمْ هُنَـــاكَ القُبُـــورُ

البيت منسوب لعَدِي بن زيد في إصلاح المنطق (٨٠)، وديوان الأدب (١: ٣٧٦)، ولسان العرب (فلح)، وهو في الدّيوان(٨٩).

٧٤ – قال عَدِي: (٣: ٣٧)

خَيرٌ لَهَا إنْ خَشِيَتْ حَجْرَةً مِنْ رَبِّهَا زَيدِ بَنِ أَيُّوبِ
مُتَّكِئاً تُصْفَقُ أَبْوَابُهُ يَسْقِي عَلَيهِ العَبْدُ بِالكُوبِ

البيت الثاني منسوب لعَدِي بن زيد في جمهرة أشعار العرب (٢٣)، وهما في الدّيوان (٦٧).

٧٥ – قول الفرزدق: (٣: ٧٧)

إنِّي ضَمِنْتُ لِمَنْ أَتَانِي مَا جَنَى وَأَبَى وكَانَ وكُنْتُ غَيرَ غَدُورِ

ورد هذا البيت دون نسبه في(١: ٤٣٤)،(٢: ٣٦٣)، البيت منسوب للفرزدق في الكتاب (١: ٧٦)، والإنصاف في مسائل الخلاف(١: ٩٥)، ولسان العرب (قعد)، ولم أجده في الدّيوان.

٧٦ – قال امرؤ القيس: (٣: ٧٩)

خَلِيلَيَّ مُرّا بِي عَلَى أُمِّ جُنْدُبٍ نُقَضِّ لُبَانَاتِ الفُؤَادِ المُعَذَّبِ

... ثم قال:

أَلَمْ تَرَأَنِّي كُلَّمَا جِئْتُ طَارِقَاً وَجَدْتُ بِهَا طِيبَاً وَإِنْ لَمْ تَطَيَّبِ

البيتان منسوبان لامرىء القيس في الأغاني (٨: ٢٠٢)، وهما في الدّيوان(٤١).

٧٧ – قال العجاج: (٣: ١٥٩)

وَلَوْ تَرَى إِذِ الحَيَاةُ حيٌّ

القطعة منسوبة للعجاج في المحكم (حي)، ولسان العرب (حيا) وهي في الدّيوان(٣١٣).

٧٨ – أنشدني بعض العرب لجد أبي طرفة:(٣: ١٧٧)

كَـــشَفَتْ لَهُـــمْ عَـــنْ سَـــاقِهَا وَبَـــدَا مِـــنَ الـــشّرِ البَـــرَاحُ

البيت منسوب لجد طرفة وهو سعد بن مالك في شـرح ديـوان الـحـماسـة(١: ٥٠٤)، ولسان العرب (سوق).

٧٩ – يحتجون بقول الفرزدق: (٣: ٢٠٨)

عَلَـى قَـسَمٍ لا أشْـتِمُ الـدَّهْرَ مُـسْلِمَاً وَلا خَارِجَـاً مِـنْ فِـيَّ زُوْرُ كَـلامِ

البيت منسوب الفرزدق في الـكتاب (١: ٣٤٦)، وشـرح الـمـفـصل (٢: ٥٩)، وهو فـي الدّيوان (٢: ٢١٢).

٨٠ – قال حسان: (٣: ٢١٥)

كَـأنَّ خَبِيئَـةً مِـنْ بَيـتِ رَأْسٍ يَكُـونُ مِزَاجُهَـا عَـسَلٌ وَمَـاءُ

البيت منسوب لحسان بن ثابت في الكتاب (١: ٤٩)، ومـغني اللـبـيب(٢: ٦٩٥)، وخزانـة الأدب (٩: ٢٢٤)، وهو في الدّيوان (٣).

٨١ – قال متمم بن نويرة: (٣: ٢١٨)

فَمَـا وَجْـدُ أظْـآرٍ ثَـلاثٍ رَوَائِـمٍ رَأيـنَ مَجَـرّاً مِـن جَـوَارٍ وَمَـصْرَعَا

البيت منسوب لمتمم بن نويرة في المفضليات (٢٧٠)، وجمهرة أشعار العرب(٦٠٠)، والمـذكر والمؤنث لابن الأنباري (١: ١٦٤).

٨٢ – قال الأعشى: (٣: ٢٢٤)

وَأُنْكِرَتْنِـــي وَمَـــا كَـــانَ الّـــذي نَكِـــرْتِ مِـــنَ الحَـــوَادِثِ إلا الـــشّيبَ وَالـــصَّلَعَا

البيت منسوب للأعشى في الأغاني (١٧: ١٨٠)، والصناعتين(٨٣)، وهو في الدّيوان (١٠١).

٨٣ – قال الفرزدق: (٣: ٢٤٨)

فَبِـــتْنَ جَنَـــابَتَيَّ مُـــصَرَّعَاتٍ وَبِـــتُّ أَفُـــضُّ أَغْـــلاقَ الخِتَـــامِ

البيت منسوب للفرزدق في الشّعر والشّعراء (١: ٣٨٩)، وهو في شرح ديوانه (٢: ٨٣٦).

٨٤ – قال ذو الرِّمة: (٣: ٢٨١)

قَـلائِـــصُ لا تَـــنْـــفَـــكُّ إلاّ مُنَاخَـــةً عَلَى الخَـسْفِ أَوْ نَرْمِـي بِهَـا بَلَـداً قَفْـرَا

البيت منسوب لذي الرِّمة في الكتاب (١: ٤٢٨)، والإنصاف في مسائل الخلاف (١: ١٥٦)، وهو في الدّيوان (١٧٣).

هذه هي الشّواهد الّتي اتفق الفرّاء وغيره من العلماء على نسبتها لشاعر محدد، وقد رأينا أن بعضها قد تكرّر في أكثر من موضع في الكتاب، كما أن هذا التكرار قد يشتمل على النسبة نفسها، وقد يرد الشّاهد من غيرها.

٢) الشّواهد غير المنسوبة:

إن مسألة نسبة الشّواهد الواردة في المصادر اللغوية تعد قضية هامة أخذت نصيباً وافراً من جهود العلماء العرب، فقد تصدى أولئك لمهمة نسبة الشّواهد الشّعرية الواردة في المصادر

اللغوية، ولم يظهر هذا الاتجاه التصنيفي إلا بعد أن لحّت الحاجة لذلك، وقد بدأ هذا الاتجاه في القرن الرابع الهجري، ووصلنا منه مصنفات كثيرة كما قد ضاع الكثير منها [١].

وسأعرض في هذا الجزء من الدراسة، ما اتفقت المصادر اللغوية والأدبية على نسبته لشاعر محدد من شواهد الفرّاء، مما لم يقم الفرّاء بنسبته، بل اكتفى بذكر عبارات مختلفة تسبقه دون الإشارة إلى أي شاعر، وقد بلغ عدد الشّواهد من هذا النوع(٢٨٨) شاهدا، وهي على النحو الآتي:

٨٥ – احتج بقول الشّاعر: (١: ٨)

في بِئْرٍ لا حُورٍ سَرَى ومَا شَعَرْ

القطعة منسوبة للعجاج في شرح المفصل (٨: ١٣٦)، ولسان العرب (حور)، و خزانة الأدب (٤: ٥١)، وهي في الدّيوان (١٤).

٨٦ – قوله: (١: ٨)

مَا كَانَ يَرْضَى رسُولَ الله دِينَهُمُ والطَّيِبَانِ أَبُو بِكْرٍ ولاَ عُمَرُ

البيت لجرير، وهو في شرح ديوانه (١: ٢٦٣).

٨٧ – قال الشّاعر: (١: ٢٧)

أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ القَدِيمَ فَيَنْطِقُ وَهَلْ تُخْبِرَنْكَ اليَومَ بَيدَاءُ سَمْلَقُ

تكرّر البيت مرة أخرى في(٢: ٢٢٩)، البيت منسوب لجميل بن معمر العذري في شرح أبيات

---

١) محمد عيد- الاستشهاد والاحتجاج باللغة، ٩٣-٩٥.

سيبويه (٢: ١٤٢)، وشرح التصريح على التوضيح (٢: ٢٤٠)، والمقاصد النحوية (٤: ٤٠٣)، وخزانة الأدب (٨: ٢٥٤)، وهو في الدّيوان(١٤٤).

٨٨ – أنشدني بعض بني عقيل: (١: ٤٠)

فَقُلْنَا السّلاَمُ فَاتَّقَتْ مِنْ أَمِيرِهَا فَمَا كَانَ إِلاّ وَمْؤُهَا بِالحَوَاجِبِ

تكرّر البيت مرة أخرى في (٣: ١٢٤)، البيت منسوب للقناني في تهذيب اللغة (ومأ)، والصحاح (ومأ)، ولسان العرب (ومأ).

٨٩ – أنشدني بعض بني كلاب: (١: ٤٢)

بَاسِلَةُ الوَقْعِ سَرَابِيلُهَا بِيضٌ إِلَى دَانِئِهَا الظَّاهِرِ

البيت للأعشى، وهو في الدّيوان (١٤٧).

٩٠ – قال بعض الشّعراء: (١: ٥٥)

لَوْ كَانَ حَيٌّ نَاجِيَاً لَنَجَا مِنْ يَوْمِهِ المُزَلَّمُ الأَعْصَمُ

البيت منسوب للمرقش الأكبر في المفضليات (٢٣٨)، ومنتهى الطلب من أشعار العرب (٤: ٦٣).

٩١ – أنشدني بعض بني ربيعة: (١: ٥٦)

وَيَأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَبِعْ لَهُ بَتَاتَاً وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدِ

البيت منسوب لطرفة بن العبد في جمهرة أشعار العرب (٣٤٢)، وتهذيب اللغة (باع)، وتاج العروس (تبت، بيع)، وهو في الدّيوان (٤٨).

٩٢ – أنشدني بعض العرب: (١: ٦١)

إِذَا مَـــا انْتَـــسَبْنَا لَـــمْ تَلِـــدْنِي لَئِيمَـــةٌ وَلَـــمْ تَجِـــدِي مِـــنْ أَنْ تُقِـــرِّي بِهَـــا بُـــدَّا

تكرّر البيت مرة أخرى في (١: ١٧٨)، البيت منسوب لرائدة بن صَعْصَعَة الفَقْعَسِي فـــي شـــعر قبيلة أسد وأخبارها (٦١٧).

٩٣ – أنشدني المفضل: (١: ٦٢)

حَـــسِبْتُ بُغَـــامَ رَاحِلَتِـــي عَنَاقَـــا وَمَـــا هِـــيَ وَيْـــبَ غَيْـــرِكِ بِالعَنَـــاقِ

تكرّر البيت مرة أخرى في(٢: ١٢٤)، البيت منسوب لذي الخِرَق الطُّهَوِي – قرط– في مجالسّ ثعلب (١: ١٥٤)، ولسان العرب(ويب، عنق) وتاج العروس (ويب، عنق).

٩٤ – أنشدني بعض بني أسد: (١: ٦٨)

لَدَدْتُهُـــمْ النَّـــصِيحَةَ كَـــلَّ لَـــدٍّ فَمَجُّـــوا النُّـــصْحَ ثُـــمَّ ثَنَـــوا فَقَـــاءُوا
فَـــلاَ واللهِ لاَ يُلْفَـــى لِمَـــا بِـــي وَلاَ لِلِـــمَـــا بِـــهِـــم أَبَـــداً دَوَاءُ

البيت الأول منسوب لمسلم بن معبد الوالِبي في شعر قبيلة أسد وأخبارها (٤٨٩)، والثاني فـــي شرح شواهد المغني(٢: ٧٧٣)، وخزانة الأدب (٢: ٣٠٨).

٩٥ – قول الشّاعر: (١: ٦٨)

كَمَا مَا امْرُؤٌ فِـــي مَعْـــشَرٍ غَيْـــرِ رَهْطِـــهِ ضَـــعِيفُ الكَـــلاَمِ شَخْـــصُهُ مُتَـــضَائِلُ

البيت لعبيد الله بن قيس الرقيات، وهو في الدّيوان (٢١٨).

٩٦ – أنشدني القاسم بن معن عن العرب: (١: ٦٩)

حَلَفْتُ لَهُ إِنْ تُدْلِجِ اللَّيلَ لا يَزَلْ أَمَامَكَ بَيتٌ مِنْ بُيُوتِيَ سَائِرُ

تكرّر البيت مرة أخرى في (١: ٢٣٦)، البيت منسوب للراعي النميري في المعاني الكبير في أبيات المعاني (٢: ٨٠٥)، وهو في ملحقات الدّيوان (٢٠٥).

٩٧ – أنشدني بعض العرب: (١: ٧٢)

بَدَتْ مِثْلَ قَرْنِ الشّمْسِ فِي رَوْنَقِ الضُّحَى وَصُورَتِهَا أَوْ أَنْتِ فِي العَينِ أَمْلَحُ

البيت منسوب لذي الرِّمة في الخصائص (٢: ٢١٩)، ولسان العرب (أوا)، و خزانة الأدب (١١: ٦٥)، ولم أجده في الدّيوان.

٩٨ – قال الشّاعر: (١: ٨٧)

فَإِنْ يَهْلِكِ النُّعْمَانُ تُعْرَ مَطِيَّةٌ وَتُخْبَأَ فِي جَوْفِ العِيَابِ قُطُوعُهَا

كما قال بعد هذا البيت:

وَتَنْحَطْ حَصَانٌ آخِرَ اللَّيلِ نَحْطَةً تَقَصَّمَ مِنْهَا أَوْ تَكَادُ ضُلُوعُهَا

البيتان منسوبان للنابغة الذبياني في العُباب الزاخر (نحط)، وهما في الدّيوان (٧٣ – ٧٤).

٩٩ – قال بعض الشّعراء: (١: ٨٧)

أَبْلُونِي بَلَيتُكُمْ لَعَلِّي أُصْلِكُمُ وَأَسْتَدْرِجْ نَوَيَّا

تكرّر البيت مرة أخرى في(٣: ١٦٨)، البيت منسوب لأبي دؤاد الإيادي في الخصائص (١: ١٧٦)، وشرح شواهد المغني (٢: ٨٣٩).

١٠٠ – قال الشّاعر: (١: ٩٠)

مَـــا بِالمَدْيِنَـــةِ دَارٌ غَيـــرُ وَاحِـــدَةٍ دَارُ الخَلِيفَـــــــــةِ إلاَّ دَارُ مَرْوَانَـــــــــا

البيت منسوب للفرزدق في الكتاب (٢: ٣٤٠)، والوساطة بين المتنبي وخصومه (٤١٦)، ولـم أجده في الدّيوان.

١٠١ – قال الشّاعر: (١: ٩٩)

لَقَـدْ خِفْـتُ حَتَّـى مَـا تَزِيـدُ مَخَـافَتِي عَلَـــى وَعِـــلٍ فِـــي ذِي المَطَـــارَةِ عَاقِـــلِ

تكرّر البيت مرة أخرى في (٣: ٢٧٢)، البيت منسوب للنابغة الذبياني في العُباب الزاخر (نفس)، وهو في الدّيوان (٨٧).

١٠٢ – قال الشّاعر: (١: ١٠٠)

فَلَـــسْتُ مُـــسَلِّمَاً مَـــا دُمْـــتُ حَيَّـــا عَلَـــــى زَيـــــدٍ بِتَـــــسْلِيمِ الأَمِيـــــرِ

تكرر البيت مرة أخرى في (٢: ٤٠٤)، البيت منسوب للبِرْدِخْتْ الضَّبِّي في شعر ضبة وأخبارها في الجاهلية والإسلام (٢١٠).

١٠٣ – مثله في الكلام: (١: ١٠٤)

هُـــمُ المُلُـــوكُ وَأَبْنَـــاءُ المُلُـــوكِ لَهَـــمُ والآخِـــــذُونَ بِـــــهِ والـــــسّاسَةُ الأُوَلُ

البيت منسوب للقطامي في جمهرة أشعار العرب (٦٥٦)، وخـزانة الأدب (٥: ٢٢٨)، وهو في الدّيوان (٣).

١٠٤ – قول الشّاعر: (١: ١٠٥)

لا يبعـــدن قَـــوْمِيَ الّـــذينَ هُـــمُ سُـــــمُّ العُـــــدَاةِ وَآفَـــــةُ الجُـــــزُرِ
النَّـــازِلِينَ بِكُـــلِّ مُـــعْـتَـــــرَكٍ والطَّيِّبُـــــــــينَ مَـــــــــعَاقِدَ الأُزُرِ

تكرّر البيتان مرة أخرى في(١: ٤٥٣)، البيتان منسوبان للخرنق بنت هفان في الكتاب (٢: ٥٧)، وشرح أبيات سيبويه(٢: ٢٧)، وخزانة الأدب (٥: ٤١).

١٠٥ – ألا ترى أنهم قالوا في الشّعر: (١:١٠٧)

حَتَّـــــى إِذَا قَمِلَـــــتْ بُطُـــــونُكُم وَرَأَيـــــتُمْ أَبْنَـــــاءَكُم شَبُّـــــــوا
وَقَلَبْـــتُمْ ظَهْـــرَ المِجَـــنِّ لَنَـــا إِنَّ اللَّئِـــــيمَ العَـــــاجِزُ الخَـــــبُّ

تكرّر البيتان في (١: ٢٣٨)، (٢: ٥١)،البيتان منسوبان للأسود بن يعفر في تاج العروس(قمل).

١٠٦ – ينشدون قوله: (١: ١٠٨)

وَيَـــأْوِي إِلَـــى نِـــسْوَةٍ بَائِـــسَاتٍ وَشُـــعْثاً مَرَاضِـــيعَ مِثْـــلَ الـــسّعَالِي

تكرّر البيت مرة أخرى في (٣: ٢١٦)، البيت منسوب لأميَّة بن أبي عائذ في الكتاب (١: ٣٩٩، ٢: ٦٦)، وشرح أبيات سيبويه (١: ٢٢٥)، والمقاصد النحوية (٤: ٦٣)، وشرح أشعار الهذليين(٢: ٥٠٧).

١٠٧ – كقول الشّاعر: (١: ١٢١)

وَرَأَيـــتُ زَوْجَـــكِ فِـــي الـــوَغَى مُتَقَلِّـــــداً سَـــــيفاً وَرُمْحَـــــاً

تكرّر البيت مرة أخرى في (٣: ١٢٣)، البيت منسوب لعبد الله بن الزعبري في حواشي ابن

القوطية على الكامل[١].

١٠٨ – قول الشّاعر: (١: ١٢٦)

فَـــإِنَّ كِلاَبـــاً هَـــذِهِ عَـــشْرُ أَبْطُـــنٍ وَأَنْـــتَ بَـــرِيءٌ مِـــنْ قَبَائِلِهَـــا العَـــشْرِ

البيت منسوب للنَّوَاح الكِلابي في المقاصد النحوية (٤: ٤٨٤).

١٠٩ – أنشدني بعضهم: (١: ١٢٧)

فَهِـــيَ أَحْـــوَى مِـــنَ الرِّبْعِـــيِّ خَاذِلَـــةٌ والعَـــينُ بِالإِثْمِـــدِ الحَـــارِيِّ مَكْحُـــولُ

البيت منسوب لطفيل الغنوي في الكتاب (٢: ٤٦)، وشرح أبيات سيبويه (١: ٢٤٨)، وهو في الدّيوان (٣١).

١١٠ – أنشدني بعضهم: (١: ١٢٧)

فَـــلاَ مُزْنَـــةٌ وَدَقَـــتْ وَدْقَهَـــا وَلاَ أَرْضَ أَبْقَـــلَ إِبْقَالَهَـــا

البيت منسوب لعامر بن جوين الطائي في الكتاب (٢: ٤٦)، والمقاصد النحوية (٢: ٢٦٤)، وخزانة الأدب (١: ٤٥).

١١١ – أنشدني بعضهم: (١: ١٢٨)

فَلَـــوْ رَفَـــعَ الـــسَّمَاءُ إِلَيـــهِ قَوْمَـــاً لَحِقْنَـــا بِالـــسَّمَاءِ مَـــعَ الـــسَّحَابِ

تكرّر البيت مرة أخرى في (٣: ١٩٩)، البيت منسوب للفـرزدق فـي الأغـاني (٢١: ٣٢٩)، ومنتهى الطلب (٥: ٤٢٠)، وهو في الدّيوان (١: ٣٣).

---

١١) كذا قال عبد السّلام هارون في حاشية المرزوقي – شرح ديوان الحماسة، ج ٢، ص ١٠٦٤.

١١٢ – قال الشّاعر: (١: ١٢٨)

فَـــإِنْ تَعْهَـــدِي لامْـــرِئٍ لِمَّـــةً فَـــــإِنَّ الحَـــــوادِثَ أَزْرَى بِهَـــــا

البيت منسوب للأعشى في الكتاب (٢: ٤٦)، والمقاصد النحوية (٢: ٢٦٤)، وخزانة الأدب (١١: ٤٣٠)، وهو في الدّيوان (١٧١).

١١٣ – قال الآخر: (١: ١٢٨)

إِنَّ الـــسّمَاحَـــةَ والـــشّجَاعَـــةَ ضُـــمِّنَا قَبْـــراً بِمَـــرْوَ عَلَـــى الطَّرِيـــقِ الوَاضِـــحِ

البيت منسوب لزياد الأعجم في خزانة الأدب (١٠: ٤).

١١٤ – أنشدني المفضل: (١: ١٣٠)

أَلاَ إِنَّ جِيرَانِـــي العَـــشِيَّةَ رَائِـــحُ دَعَـــتْهُمْ دَوَاعٍ مِـــنْ هَـــوًى وَمَنَـــازِحِ

البيت منسوب لحَيَّان المحاربي في الأشباه والنظائر (٤: ٢٢٦).

١١٥ – أنشدني بعض العرب وهو المفضل: (١: ١٣٣)

مَطَـــوْتُ بِهِـــمْ حَتَّـــى تَكِـــلَّ غُـــزَاتُهُمْ وَحَتَّـــى الجِيَـــادُ مَـــا يُقَـــدْنَ بِأَرْسَـــانِ

البيت منسوب لامرئ القيس في الكتاب (٣: ٢٧)، وشرح أبيات سيبويه (٢: ٥٩)، وهو في الدّيوان (٩٣).

١١٦ – قول الأخر: (١ :١٣٤)

وَنُنْكِـــرُ يَـــومَ الرَّوْعِ أَلْـــوَانَ خَيلِنَـــا مِنَ الطَّعْـــنِ حَتَّـــى نَحْـــسِبَ الجَـــوْنَ أَشْـــقَرَا

البيت منسوب للنابغة الجعَدِي في جمهرة أشعار العرب (٦٢٩)، وشرح أبيات سيبويه

(١: ٢٧٧)، وهو في الديون (٥٠).

١١٧ – وأما قول الشّاعر: (١: ١٣٨)

فَيَــا عَجَبَــاً حَتَّــى كُلَيــبٌ تَــسُبُّنِي كَــــأَنَّ أَبَاهَــــا نَهْــــشَلٌ أَوْ مُجَاشِــــعُ

البيت منسوب للفرزدق في الكتاب (٣: ١٨)، ومغني اللبيب(١: ١٢٩)، وهو في الدّيوان (٢: ٤١٩).

١١٨ – أنشدونا: (١: ١٣٨)

عَــدَسْ مَالِعَبَّــادٍ عَلَيــكِ إِمَــارَةٌ أَمِنْــتِ وَهَــذَا تَحْمِلِــينَ طَلِيــقُ

تكرّر البيت مرة أخرى في(٢: ١٧٧)، البيت منسوب لابن مفرغ في أدب الكاتب (٣٢١)، وشرح المفصل (٤: ٧٩)، والمقاصد النحوية(١: ٤٤٢)، وخزانة الأدب (٦: ٤١)، وهو في الدّيوان(١٧٠).

١١٩ – قال الشّاعر: (١: ١٣٩)

أَلاَ تَــسْأَلاَنِ المَــرْءَ مَــاذَا يُحَــاوِلُ أَنَحْــبٌ فَيُقْــضَى أَمْ ضَــلاَلٌ وبَاطِــلُ

البيت منسوب للَبِيْد بن ربيعة في الكتاب (٢: ٤١٧)، وشرح أبيات سيبويه (٢: ٤٤)، والمقاصد النحوية (١: ٧)، وخزانة الأدب (٢: ٢٥٢)، وهو في الدّيوان (٢٥٤).

١٢٠ – أنشدني أبو ثَرْوان: (١: ١٣٩)

وَقَــالَوا تَعَرَّفْهَــا المَنَــازِلَ مِــنْ مِنَــىً وَمَا كُــلُّ مَــنْ يَغْــشَى مِنَــىً أَنَــا عَــارِفُ

تكرّر البيت مرة أخرى في(١: ٢٤٢) وجاء معه:

أَلْفِنَــا دِيَــارَاً لَــمْ تَكُــنْ مِــنْ دِيَارِنَــا وَمَــــنْ يَتَــأَلَّفْ بِالكَرَامَــــةِ يَأْلَــــفُ

البيت منسوب لمزاحم العُقَيْلي في الكتاب (١: ٧٢)، وأخذاً عن العينــي فــي حاشــية الــصبان (١: ٢٤٩)، وخزانة الأدب (٦: ٢٦٩).

١٢١ – أنشدونا: (١: ١٤٠)

قَــدْ عَلِقَــتْ أُمُّ الخِيَــارِ تَــدَّعِي عَلَــيَّ ذَنْبَــاً كُلُّــهُ لَــمْ أَصْــنَعِ

تكرّر البيت أيضا فــي (١: ٢٤٢)،(٢: ٩٥)، البيت منسوب لأبي النجم العجلي فــي الكتــاب (١: ٨٥)، ومعاهد التنصيص (١: ٧٧)، وخزانة الأدب (١: ٣٥٩)، وهو في الدّيوان (١٣٢).

١٢٢ – قال الآخر: (١: ١٤٦)

إِذَا مِــتُّ فَــادْفِنِّي إِلَــى جَنْــبِ كَرْمَــةٍ تُــرَوِّي عِظَــامِي بَعْــدَ مَــوْتِي عُرُوقُهَــا
وَلاَ تَــدْفِنَنِّي فِــي الفَــلاَةِ فَــإِنَّنِي أَخَــافُ إِذَا مَــا مِــتُّ أَنْ لاَ أَذُوقُــهَا

تكرّر البيت الثاني في (١: ٢٦٥)، البيتان منسوبان لأبي محجن الثقفي في الــشّعر والــشّعراء (١: ٣٣٧)، وخزانة الأدب (٨: ٣٩٨).

١٢٣ – مثله: (١: ١٥٠)

لَعَلِّــي إِنْ مَالَــتْ بِــيَ الــرِّيحُ مَيلَــةً عَلَــى ابْــنِ أَبِــي ذُبَّــانَ أَنْ يَتَنَــدَّمَا

البيت منسوب لثابت بن كعب العتكي في المخصص (١٣: ١٧٥).

١٢٤ – قول الشّاعر: (١: ١٥١)

أَقَامَــتْ ثَلاَثَــاً بَــينَ يَــومٍ وَلَيلَــةٍ وَكَــانَ النَّكِيــرُ أَنْ تَــضِيفَ وتَجْــأَرَا

البيت منسوب للنابغة الجعَدِي في الــكتاب (٣: ٥٦٣)، وخــزانــة الأدب (٧: ٤٠٨)، وهو في

الدّيوان (٤١).

١٢٥ – أنشدني بعضهم....: (١: ١٦٢)

هَجَــوْتَ زَبَّــانَ ثُــمَّ جِئْــتَ مُعْتَــذِرَاً مِــنْ سَّــبِّ زَبَّــانَ لَــمْ تَهْجُــو وَلَــمْ تَــدَعِ

تكرّر البيت في (٢: ١٨٨)، البيت منسوب لأبي عمرو بن العلاء في معجم الأدباء (١١: ١٥٨).

١٢٦ – قول الأخر: (١: ١٦٢)

أَمِــنْ أُمِّ أَوْفَــى دِمْنَــةً لَــمْ تَكَلَّمِــي ((بِحَوْمَانَــــةِ الــــدَّرَاجِ فَــــالْمُتَثَلَّمِ))

البيت منسوب لزهير بن أبي سُلمى في جمهرة أشعار العرب (١٥٣)، ومعاهد التنصيص علــى شواهد التلخيص (١: ٣٢٥)، وهو في الدّيوان(٩).

١٢٧ – قول الشّاعر: (١: ١٦٤)

يَقُــولُ إِذَا اقْلَــوْلَى عَلَيهَــا وَأَقْــرَدَتْ أَلاَ هَــلْ أَخُــو عَــيشٍ لَذِيــذٍ بِــدَائِمِ

تكرّر البيت في(١: ٤٢٣)، البيت منسوب للفرزدق في المقاصد النحوية (٢: ١٣٥)، وشــرح شواهــد الــمــغني (٢: ٧٧٢)، ولم أجده في الدّيوان.

١٢٨ – قول الشّاعر: (١: ١٦٤)

فَاذْهَبْ فَــأَيُّ فَتَــىً فِــي النَّــاسِ أَحْــرَزَهُ مِــنْ يَومِــــهِ ظُلَمٌ دُعْــــجٌ ولا جَبَــــلُ

تكرّر البيت مرة أخرى في (١: ٤٢٣) البيت منسوب للمُتَنَخِّــل الهــذلي فــي شــرح أشــعار الهذليين(٣: ١٢٨٣)، وخــزانــة الأدب(٥: ٥٠٧).

١٢٩ – قول الشّاعر: (١: ١٦٧)

لِمَيَّـــــةَ مُوْحِـــــشاً طَلَـــــلٌ يَلُـــــــــوحُ كَأَنَّـــــــــه خِلَـــــــلُ

البيت منسوب لكثير في المقاصد النحوية (٣: ١٦٣)، وصدر البيت في الكتاب (٢: ١٢٣)، وهو موجود ضمن فصل أبيات مفردة لكثير في الدّيوان(٥٠).

١٣٠ – أنشدونا: (١: ١٦٨)

بِالثَّنْيِ أَسْـفَلَ مِـنْ جَمَّـاءَ لَـيسَ لَـهُ إِلاّ بَنْيِـــهِ وإِلاَّ عِرْسَـــهُ شِيَـــــــــعُ

البيت لأبي زبيد الطائي، وهو في الدّيوان (١١١).

١٣١ – أنشد أبو ثَرْوان: (١: ١٦٨)

مَـا كَـانَ مُنْـذُ تَرَكْنَـا أَهْـلَ أَسْـنُمَةٍ إِلاَّ الوَجِيـــفَ لَهَـــا رِعْـــيٌ ولا عَلَـــفُ

البيت منسوب لجرير في تاج العروس(سنم)، وهو في الدّيوان(١: ١٧٣).

١٣٢ – وأنشدوا قول الشّاعر: (١: ١٦٩)

كَـــمْ عَمَّـــةٍ لَـــكَ يَـــاجَرِيرُ وخالـــةٌ فَـــدْعَاءُ قَـــدْ حَلَبَـــتْ عَلَـــيَّ عِـــشَارِي

البيت منسوب للفرزدق في الكتاب (٢: ١٦٦)، ومغني اللبيب(١: ١٨٥)، والمقاصد النحوية (١: ٥٥٠، ٤: ٤٨٩)، وخزانة الأدب (٦: ٤٨٨)، وهو في الدّيوان (١: ٣٦١).

١٣٣ – أنشدني بعض بني عامر: (١: ١٧٠)

فَـــأَعْلَمُ أَنَّنِـــي سَـــأَكُونُ رَمْـــسَا إِذَا سَـــــارَ النَّواجِـــــعُ لا يَـــــسْيِرُ
فَقَـــالَ الـــسّائِلُونَ لِمَـــنْ حَفَـــرْتُمْ فَقَـــالَ المُخْبِـــرُونَ لَهُـــمْ وَزِيـــرُ

تكرّر البيتان في(٢: ٢٤٠)، وهما منسوبان للوزيري في البيان والتبين (٣: ١٨٤).

١٣٤ – وأنشدني بعض بني فقعس: (١: ١٧١)

أَجِـــدَّكَ لَـــنْ تَـــرَى بِثُعَيلِبَـــاتٍ وَلابَيـــــدَانَ نَاجِـــــيَةً ذَمُـــــــولاَ
وَلامُتَـــــدارِكٍ والـــــشّمْسُ طِفْـــلٌ بِـــــبَعْضِ نَواشِـــغِ الـــوَادِي حُمُـــولاَ

البيتان منسوبان للمُرَّار بن سعيد في أساس البلاغة (طفل).

١٣٥ – أنشدني بعضهم: (١: ١٧٣)

فَلَيـــسَتْ بِـــسَنْهَاءَ ولا رُجَّبِيَّـــةٍ وَلَكِـــنْ عَرَايَـــا فِـــي الـــسّنِينِ الجَـــوائِحِ

البيت منسوب لسُوَيْد بن الصامت في لسان العرب (سنه).

١٣٦ – قال الشّاعر: (١: ١٧٦)

قَـــدْ يَكْـــسِبُ المَـــالَ الهِـــدَانُ الجَـــافِي بِغَيـــــرِ مَـــــا عَـــــصْفٍ ولا اصْـــــطِرَافِ

الرجز منسوب للعجاج في لسان العرب (صرف)، وتـــاج الـــعـــروس (عصف)، والثاني فـــي الخصائص (٢: ٢٨٣)، والثاني في الدّيوان(١٢٢).

١٣٧ – قول الشّاعر: (١: ١٧٦)

مِـــنَ النَّفَـــرِ الـــلاّءِ الّـــذينَ إذا هُـــمُ تَهَـــابُ الرِجَـــالُ حَلْقَـــةَ البَـــابِ قَعْقَعُـــوا

تكرّر البيت مرة أخرى في (٣: ٨٤)، البيت منسوب لأبي الرُّبَيس في لسان العرب (لـــوي)، و خـــزانة الأدب (٦: ٧٩).

١٣٨ – قال الشّاعر: (١: ١٧٧)

هَـــلاَّ سَـــأَلْتَ جُمُـــوعَ كِنْـــ ـــــدَةَ يَـــوْمَ ولُّـــوا أَيـــنَ أَينَـــا

البيت لعَبِيد بن الأبرص، وهو في الدّيوان (١٣٦).

١٣٩ – أما قوله: (١: ١٧٧)

نَحْمِـــــي حَقِيقَتَنَـــــا وبَعْـــــ ـــــضُ القَـــومِ يَـــسْقُطُ بَـــين بَينَـــا

البيت لعَبِيد بن الأبرص، وهو في الدّيوان (١٣٦).

١٤٠ – قال الشّاعر: (١: ١٧٩)

فَلَـــسْتُ مُقَـــاتِلاً أَبَـــداً قُرَيـــشَاً مُـــصِيباً رَغْـــمُ ذَلِـــكَ مَـــنْ أَصَـــابَا

البيت منسوب للحارث بن ظالم في المفضليات (٣١٤)، ومـــنـــتهى الطلب (٤: ٢٩).

١٤١ – قول الشّاعر: (١: ١٨٠)

فَـــإِنِّي لآتِـــيكُمْ تَـــشَكُّرَ مَـــا مَـــضَى مِنَ الأَمْرِ واسْـــتِيجَابَ مـــا كَـــانَ فِـــي غَـــدِ

تكرّر الببيت في (١: ٢٤٤)، البيت منسوب للطرماح بن حكيم في لسان العرب (كون)، والشّطر الثاني في الخصائص(٣: ٣٣١)، وهو في ذيل الدّيوان (٥٧٢).

١٤٢ – أنشدني المفضل الضَّبِّي: (١: ١٨٥)

أَفَـــاطِمَ إِنِّـــي هَالِـــكٌ فَـــتَبَـــيَّنِي وَلاَ تَجْزَعِـــي كُـــلُّ النِّـــسَاءِ يَـــئِـــيمُ
وَلاَ أُنبَـــأَنْ بِـــأَنَّ وجهَـــكِ شَـــانَهُ خُمُـــوشٌ وإِنْ كَـــانَ الحَمِـــيمُ الحَمِـــيمُ

البيت الأول منسوب للبُرْجُمِي في الفاضل في اللغة والأدب (٨٣).

١٤٣ – كقول الشّاعر: (١: ١٨٦)

لله قَوْمِـــي أَيُّ قَـــوْمٍ لِحُـــرَّةٍ إِذَا كَـــانَ يَوْمـــاً ذَا كَواكِـــبَ أَشْـــنَعَا

البيت المنسوب لعمرو بن شأس في الكتاب (١: ٤٧)، وشرح أبيات سيبويه (١: ١٨٢)، وخزانة الأدب (٨: ٥٢١)، وهو في الدّيوان(٣٦).

١٤٤ – قال الشّاعر: (١: ١٩٢)

فَكُنْتُ كَذِي رِجْلَينِ رِجْلٌ صَحِيحَةٌ وَرِجْلٌ رَمَى فِيهَا الزَّمَانُ فَشَلَّتِ

تكرّر البيت في (٣: ٢٤٦)، البيت منسوب لكثير عزة في الكتاب (١: ٤٣٣)، وشرح أبيات سيبويه (١: ٤٤٣)، وخزانة الأدب (٥: ٢١١)، وهو في الدّيوان (٩٩).

١٤٥ – قال الشّاعر...: (١: ١٩٢)

إِذَا مِتُّ كَانَ النَّاسُ نِصْفَينِ شَامِتٌ وَآخَرُ مُثْنٍ بالّذي كُنْتُ أَفْعَلُ

البيت منسوب للعُجَيْر في الكتاب (١: ٧٢)، وخزانة الأدب (٩: ٧٢).

١٤٦ – وقال الآخر: (١: ١٩٣)

حَتَّى إِذَا مَا اسْتَقَلَّ النَّجْمُ فِي غَلَسٍ وَغُودِرَ البَقْلُ مَلْوِيٌّ وَمَحْصُودُ

تكرّر البيت في (٢: ٤١٠)، والشّطر الثاني في (٣: ٦٨)، البيت لذي الرّمة، وهو في الدّيوان (١٣٧).

١٤٧ – قال الشّاعر: (١: ١٩٣)

وكَتِيبَةٍ شَعْوَاءَ ذَاتِ أَشِلَّةٍ فِيهَا الفَوَارِسُ حَاسِرٌ ومُقَنَّعُ

البيت لعنترة بن شداد، وهو في الدّيوان (٤٩).

١٤٨ – وقال الآخر: (١: ١٩٧)

أَوْعَدَنِي بِالسّجْنِ والأَدَاهِمِ رِجْلِي ورِجْلِي شَثْنَةُ المَنَاسِمِ

البيت منسوب للعُدَيل بن فرخ في شرح أدب الكاتب (٢٢٧)، وعن العيني في حاشية الصبان

على شرح الأشموني (٣: ١٢٩)، وخزانة الأدب (٥: ١٨٨).

١٤٩ – أنشدني بعضهم: (١: ٢٠٤)

كَحَلْفَـــةٍ مِـــنْ أَبِـــي رِيَـــاحٍ يَـــسْمَعُهَا اللَّهُـــمَ الكُبَـــارُ

تكرّر البيت مرة أخرى في (٢: ٣٩٨)، البيت منسوب للأعشـــى في الجليس الصالح الكافـــي (٤: ١٢٩)، و المقاصد النحوية (٤:٢٣٨)، ولسان العرب (ألـــه)، وخزانـــة الأدب (٢: ٢٦٦)، وهو في الدّيوان (٢٨٣).

١٥٠ – أما قوله: (١: ٢٠٩)

وَعَنْتَـــرَةُ الفَلْحَـــاءُ جَـــاءَ مُلأَّمَـــاً كَأَنَّـــهُ فِنْـــدٌ مِـــنْ عَمَايَـــةَ أَسْـــوَدِ

البيت لشريح بن بجير بن أسعد التغلبي في لسان العرب (فلح)، وتاج العروس (فلح).

١٥١ – قال الآخر: (١: ٢٠٩)

تَجُـــوبُ بِـــيَ الفَـــلاَةُ إِلَـــى سَـــعِيدٍ إِذَا مَـــا الـــشّاةُ فِـــي الأَرْطَـــاةِ قَـــالاَ

البيت منسوب للفرزدق في لسان العرب(شوه)، وهو في الدّيوان(٢: ٧٠).

١٥٢ – وقال أخر: (١: ٢١٤)

مِـــن الـــذَّرِيحِيَّاتِ جَعْـــداً آرِكَـــا يَقْـــصُرُ يَمْـــشِي وَيَطُـــولُ بَارِكَـــا

البيت لمُبَشِّر بن هذيل بن زافر الفزاري في مجالسّ ثعلب (٢: ٣٨٤)، وشعراء فزارة (٣٠١).

١٥٣ – قال الشّاعر: (١: ٢١٤)

يَـــا لَيتَنِـــي عَلِقْـــتُ غَيـــرَ خَـــارِجٍ قَبْـــلَ الـــصَّبَاحِ ذاتِ خَلْـــقٍ بَـــارِجِ

أمِ الصَّبِيُّ قَدْ حبَا أَوْ دَارِجِ[1]

الرجز منسوب لجندب بن عمرو في خزانة الأدب (٤: ٢٣٨).

١٥٤ – ويقال في الفعل أيضاً: (١: ٢١٥)

وَلَقَدْ أَبِيتُ عَلَى الطَّوَى وأظَلُّهُ ((حَتَّى أَنَالَ بِهِ كَرِيمَ المَأْكَلِ))

البيت منسوب لعنترة بن شداد في أدب الكاتب (٤٢٠)، والأغاني(٨: ٢٥٠)، ولسان العرب (ظلل)، وهو في الدّيوان (٥٧).

١٥٥ – وقال الشّاعر: (١: ٢١٥)

ما شُقَّ جَيبٌ ولا قَامَتْكَ نَائِحَةٌ ولا بَكَتْكَ جِيَادٌ عِنْدَ أَسْلابِ

البيت ليزيد بن مُفْرِغ، وهو في الدّيوان (٨٣).

١٥٦ – وقال الشّاعر: (١: ٢٣٠)

رَأَتْنِي بِحَبْلَيهَا فَصَدَّتْ مَخَافَةً وَفِي الحَبْلِ رَوْعَاءُ الفُؤَادِ فَرُوقُ

تكرّر البيت مرة أخرى في(٢: ٢٨٨)، البيت منسوب لحميد بن ثور في منتهى الطلب من أشعار العرب (٧: ٣٨٠)، ولسان العرب (نسع)، وتاج العروس (نسع)، وهو في الدّيوان (٣٥).

١٥٧ – وقال الآخر: (١: ٢٣٠)

حَنَتْنِي حَانِيَاتُ الدَّهْرِ حَتّى كَأَنِّي خَاتِلٌ يَدْنُو لِصَيدِ
قَرِيبُ الخَطْوِ يَحْسِبُ مَنْ رَآنِي وَلَسْتُ مُقَيَّداً أَنِّي بِقَيدِ

البيتان منسوبان لأبي الطَّمْحَان القَيْنِي في خزانة الأدب (٨: ٩٦).

---

١) "لايدرى قائله"كما قال العيني. الصبان – حاشية الصبان على شرح الأشموني، ج٣، ص ١٢١.

١٥٨ – قال الشّاعر: (١: ٢٣٠)

عَـصَيتُ إليهَـا القَلْـبَ إنِّـي لأَمرِهَـا سَـمِيعٌ فَمَـا أَدْرِي أَرُشْـدٌ طِلاَبُهَـا

البيت منسوب لأبي ذُؤَيْب الهذلي في شرح أشعار الهذليين (١: ٤٣)، وشرح شواهد المغني (١: ٢٧)، والشّطر الثاني في خزانة الأدب (١١: ٢٥١).

١٥٩ – وقال الآخر: (١: ٢٣١)

وَمَـا أَدْرِي إِذَا يَمَّمْـتُ أَمْـرَاً أُرِيـدُ الخَيـرَ أَيُّهُمَـا يَلِينِـي
أَألخَيـرُ الّـذي أَنَـا أَبْتَغِيـهِ أم الـشّرُّ الّـذي لا يَـأْتَلِينِي

ورد البيتان دون نسبة أيضا في (٢: ٧)،(٢: ٣٧٣)، والبيت الأول في (٢: ١١٢)، البيتان منسوبان للمُثَقِّب العبدي في المفضليات (٢٩٢)، و شرح شواهد المغني(١: ١٩٣)، وخزانة الأدب (١١: ٨٠)، وهما في الدّيوان(٢١٢ – ٢١٣).

١٦٠ – قال الشّاعر: (١: ٢٣٢)

فَـإِنْ كَـانَ لا يُرْضِـيكَ حَتَّـى تَرُدَّنِـي إِلَـى قَطَـرِيّ لا إِخَالُـكَ رَاضِيَـا

البيت لسَوَّار بن المُضَرَّب في شرح التصريح على التوضيح (١: ٢٧٢)، والمقاصد النحوية (٢: ٤٥١).

١٦١ – أنشدني: (١: ٢٣٣)

أَسْـتَغْفِرُ اللهَ مِـن جِـدِّي وَمِـن لَعِبِـي وزِرْي وكُـلُّ امْـرئٍ لا بُـدَّ مُتَّـزِرُ

البيت منسوب للمُرَّار بن سعيد الفَقْعَسِي في الشّعر والشّعراء(٢: ٥٨٨)، وأساس البلاغة (وزر).

١٦٢ – أنشدني الكسائي: (١: ٢٣٣)

إنْ أَجْـزِ عَلْقَمَـةَ بْـنَ سَـعْدٍ سَـعْيَهُ لا تَلْقَنِـي أَجْـزِي بِـسَعْيٍ وَاحِـدِ
لأَحَبَّنِـي حُـبَّ الـصَّبِيَّ وَضَمَّنِـي ضَـمَّ الهَـدِيِّ إلـى الكَـرِيمِ المَاجِـدِ

البيت الثاني منسوب لفَدْكِي بن أعبد في لسان العرب (لمم).

١٦٣ – قال الشّاعر: (١: ٢٣٩)

أَخَـافُ زِيَـاداً أَنْ يَكُـونَ عَطَـاؤُه أَدَاهِـمَ سُـوداً أَوْ مُحَدْرَجَـةً سُـمْرا

البيت منسوب للفرزدق في ديوان الأدب (٢: ٤٧٧)، ولسان العرب (حدرج)، وهو في الدّيوان (١: ١٨٨).

١٦٤ – قال الشّاعر: (١: ٢٤١)

إنْ لَم أُشْـفِ النُّفُـوسَ مِـنْ حَـيٍّ بَكْـرٍ وَعَـدِيٌّ تَطَـاهُ جُـرْبُ الجِمَـالِ

البيت منسوب للحارث بن عباد في الأغاني (٥: ٥٠).

١٦٥ – مثل قول الشّاعر: (١: ٢٤١)

إذا ابْـنَ أَبِـي موسَـى بِـلَالاً أَتَيتَـهِ فَقَـامَ بِفَـأْس بَـينَ وُصْـلَيكِ جَـازِرُ

البيت منسوب لذي الرِّمة في الكتاب (١: ٨٢)، وشرح أبيات سيبويه(١: ٢٣)، وخزانة الأدب (٣: ٣٢)، وهو في الدّيوان (٢٥٣).

١٦٦ – قال الشّاعر...: (١: ٢٥٣)

نُعَلِّـقُ فِـي مِثْـلِ الـسَّوَارِي سُـيُوفَنَا وَمَـا بَينَهَـا والكَعْـبِ غَـوطٌ نَفَـانِفُ

البيت منسوب لمسكين الدرامي في الحيوان (٦: ٤٩٤)، والمقاصد النحوية(٤: ١٦٤)،

وهو في الدّيوان (٥٣).

١٦٧ – وأنشد بعضهم: (١: ٢٥٥)

تَـرَى النُّعَـرَاتِ الـزُّرْقِ تَحْـتَ لَبَانِـهِ أُحَـادَ وَمَثْنَـى أَصْـعَقَتْهَا صَـوَاهِلُه

تكرّر البيت مرة أخرى في (١: ٣٤٥)، البيت منسوب لتميم بن أبي مُقْبِل في إصلاح المنطـق (٢٠٥)، ولسان العرب (نعر)، وهو في الدّيوان(٢٥٢).

١٦٨ – وقال الشّاعر: (١: ٢٥٥)

ولا يَـدْرِي الفَقِيـرُ مَتَـى غِنَـاهُ ولاَ يَـدْرِي الغَنِـيُّ مَتَـى يَعِيـلُ

البيت منسوب لأُحَيْحَة بن الجُلاح في جمهرة أشعار العرب (٢٧)، ولسان العرب (عيل)، وتـاج العروس (عيل).

١٦٩ – قال الشّاعر: (١: ٢٥٦)

إِذَا الّتيـازُ ذُو العَـضَلاتِ قُلْنَـا إِلَيـكَ إِلَيـكَ ضَـاقَ بِهَـا ذِرَاعَـاً

البيت منسوب للقطامي في ديوان الأدب(٣: ٣٥٨)، ولسان العرب(إلى)، وهو في الدّيوان (٤٠).

١٧٠ – أشدني أبو ثَرْوان: (١: ٢٦٢)

أَرَدْتُ لِكَيمَـا لا تَـرىَ لِـي عَثْـرَةً ومَـن ذَا الّـذي يُعْطَـى الكَمَـالَ فَيَكْمُـلُ

البيت منسوب لعُفَيْر بن المُتَمَرِّس العُكْلي في تاج العروس (أثل).

١٧١ – قال الآخر: (١: ٢٦٤)

الحَمْـدُ للهِ مَمْـسَانا ومُـصْبَحَنا بِـالخَيرِ صَـبَّحَنَا رَبِّـي ومَـسَّانَا

البيت منسوب لأمية بن أبـــي الصلت في الكتاب (٤: ٩٥)، وإصـــلاح المـــنـــطـــق (١٦٦)، وخزانة الأدب (١: ٢٤٨)، وهو في الدّيوان (٥١٦).

١٧٢ – أنشدني المفضل: (١: ٢٦٤)

وأعْـــــدَدْتُ للحَـــــرْبِ وثَّابَـــــةً جَـــــــوَادَ المَحَثَّـــــــةِ والمَـــــــرْوَدِ

البيت منسوب لامرئ القيس في لسان العرب (جمح)، وتاج العروس(جمح)، وهو في الـــدّيوان (١٨٧).

١٧٣ – كما قال الشّاعر: (١: ٢٨٨)

وبلـــــدٍ لَـــــيسَ بِـــــهِ أَنِـــــيسُ إلا اليَعَـــــــــــافِيرُ وإلا العِـــــــــــيسُ

تكرّر الرجز مرات عَدِيدة فـــي (١: ٤٧٩)، (٢: ١٥)، (٣: ٢٧٣)، الرجـــز منســـوب لجِرَان العود في المقاصد النحوية (٣: ١٠٧)، وخزانة الأدب (١٠: ١٧)، وهو في الدّيوان (٥٢).

١٧٤ – وقال الأخر: (١: ٣٠٨)

الـــوَارِدُونَ وتَـــيمٌ فـــي ذُرَى سَـــبَإٍ قَـــد عـــضَّ أَعْنَـــاقَهُمْ جِلْـــدُ الجَـــوامِيسِ

تكرّر البيت مرات عَدِيدة في (٢: ١٠١)، (٢: ٢٩٠)،(٢: ٣٥٨)، البيت منسوب لجريـــر فـــي العُباب الزاخر(جمس)، ومنتهى الطلب(٤: ٢٧٠)، ولسان العرب (ضغمس)، وهو فـــي شـــرح الديوان(٣٢٥).

١٧٥ – قال الشّاعر...: (١: ٣٠٨)

كَأَنّــه وجْــهُ تَــرِكِيِّين قَــد غَــضِبَا مُــــسْتَهْدِفٌ لِطِعَــــانٍ غَيــــرِ تَــــذْبِيبِ

البيت منسوب للفرزدق في خزانة الأدب (٧: ٥٣٢).

١٧٦ – أنشدونا هذا البيت...: (١: ٣١٠)

فَمَــنْ يَــكُ أَمْــسَى بِالمَدِيْنَــةِ رَحْلُــهُ فَإِنِّـــــي وَقَيَّـــاراً بِــهَـــا لَغَرِيـــــبُ

البيت منسوب لضَابئ البُرْجُمِي في الكتاب (١: ٧٥)، والأصمعيات(١٨٤)، وشرح أبيات سيبويه (١: ٢٣٩)، والإنصاف في مسائل الخلاف(١: ٩٤).

١٧٧ – أنشدني بعضهم: (١: ٣١١)

وإلاَّ فَــاعْلَمُوا أنَّـــا وأَنْتُـــمُ بُغَـــاةٌ مـــا حَيِينَـــا فِـــي شِـــقَاقِ

البيت لبشر بن أبي خازم في الكتاب (٢: ١٥٦)، والإنصاف في مسائل الخلاف(١: ١٩٠)، والمقاصد النحوية (١: ٢٧١)، وخزانة الأدب (٣: ٢٩٧)، وهو في الدّيوان (١٦٥).

١٧٨ – قال آخر: (١: ٣١١)

يَــاليتَنِي وَأَنْــتِ يــا لَمَــيسُ بِبَلَــدٍ لَــيسَ بِــهِ أَنِيــسُ

الرجز لجِرَان العود، وهو في الدّيوان (٥٢).

١٧٩ – قول الشّاعر: (١: ٣١٤)

أَبَنِـــي لُبَينَـــى إنَّ أُمَّكُـــمُ أَمَـــةٌ وإنَّ أَبَـــاكُمْ عَبُـــدُ

البيت منسوب لأوس بن حَجَر في لسان العرب (عبد)، وهو في الديوان (٢١).

١٨٠ – كما قال الشّاعر: (١: ٣١٥)

يَلُومُـــونَنَي فـــي اشْـــتِرَاءِ النَّخِيـــــ ـــــــــلِ أَهْلِـــــي فَكُلُّهُـــمْ أَلْـــــوَمُ

البيت منسوب لأمية بن أبي الصلت في الدرر اللوامــع (١: ٣٨٧)، وشرح التصريــح علــى التوضيح (١: ٢٧٦).

١٨١ – قول الشّاعر: (١: ٣١٦)

وَسَـــوَّدَ مَـــاءُ المَـــرْدِ فَاهَـــا فَلَوْنُـــــهُ كَلَـــونِ النَّـــؤُورِ وَهْـــيَ أَدْمَـــاءَ سَـــارُها

البيت لأبي ذُؤَيْب الهذلي في شرح أشعار الهذليين (١: ٧٣)، ولسان العــرب (ســير)، وتــاج العروس (سار).

١٨٢ – قال بعض الشّعراء: (١: ٣١٧)

مَـــا مِـــنْ حَـــوِيٍّ بَـــينَ بَـــدْرٍ وصَـــاحَةٍ ولا شُـــــعْبَةٍ إلاَّ شِبَـــــاعٌ نُـــــسُورُهَـــا

البيت منسوب لمالك بن زُغْبة الباهلي في منتهى الطلب(٨: ٣٩٦).

١٨٣ – كقول الشّاعر: (١: ٣٢٦)

يـــا زِبْرِقَـــانُ أخـــا بَنِـــي خَلَـــفٍ مـــا أَنْـــتَ وَيَـــلَ أَبِيـــكَ والفَخْـــرُ

البيت منسوب للمخبل السّعَدِي في الكتاب (١: ٢٩٩)، وشرح أبــيــات سيــبويه (١: ٢٦٠)، ولسان العرب (ويل)، وخزانة الأدب (٦: ٩١)، وعشرة شعراء مقلون (٦٠).

١٨٤ – قال الشّاعر: (١: ٣٢٦)

رَدَدْنَـــا لَـــشَعْثَاءَ الرَّسُـــولِ ولا أَرَى كَيَومَئِـــــذٍ شَـــيئاً تُـــرَدُّ رَسَائِلُـــــهُ

البيت لجرير، وهو في الدّيوان (٢: ٩٦٥).

١٨٥ – كقول الشّاعر: (١: ٣٢٧)

عَلَى حِينَ عَاتبْتُ المَشِيبَ عَلَى الصِّبَا وَقُلْتُ أَلَمَّا تَصْحُ والشّيبُ وَازِعُ

تكرّر البيت مرة أخرى في (٣: ٢٤٥). البيت منسوب للنابغة في الكتاب (٢: ٣٣٠)، والمقاصد النحوية (٣: ٤٠٦) و خزانة الأدب (٦: ٥٥١)، وهو في الدّيوان (٦٨).

١٨٦ – قال الراجز: (١: ٣٣٥)

يَاصَاحِ هَلْ تَعْرِفُ رَسْماً مُكْرَسَا قَالَ نَعَمْ أَعْرِفُهُ وَأَبْلَسَا

تكرّر الرجز مرة أخرى في (٢: ٣٢٣)، الرجز منسوب للعجاج في لسان العرب (بلس)، وتاج العروس (بلس)، وهو في الدّيوان (١٢٣).

١٨٧ – أنشد بعضهم: (١: ٣٤٢)

وَجَدْنَا الوَلِيدَ بْنَ اليَزِيدِ مُبَارَكاً شَدِيداً بِأَحْنَاءِ الخِلافَةِ كَاهِلُهْ

تكرّر البيت مرة أخرى في (٢: ٤٠٨)، البيت منسوب لابن ميادة في المقاصد النحوية (١: ٢١٨)، وشرح شواهد المغني (١: ١٦٤)، وخزانة الأدب (٢: ٢٢٦)، وهو في الدّيوان (٨١).

١٨٨ – أنشد بعضهم: (١: ٣٤٦)

وَبَينَا نَحْنُ نَنْظُرُه أَتَانَا مُعَلِّقَ شَكْوَةٍ وزِنَادَ رَاعِ

البيت لنصيب بن رباح، وهو في الدّيوان (١٠٤).

١٨٩ – أنشدني بعض بني أسد: (١: ٣٦٩)

لَمَّا رَأَيتُ أَمْرَهَا في حُطِّي

وَفَنَكَتْ في كَــذِبٍ وَلَطِّ

أَخَذْتُ مِنْهَا بِقُرُونِ شُمْطِ

وَلَم يَزَلْ ضَرْبِي لَهَا وَمَعْطِي

حَتَّى عَلَى الرَّأْسِ دَمٌ يُغْطِي

تكرّرت المقطوعتان الأولى والثانيّة في (٢: ١٧)، الرجز منسوب لأبي القَمْقَامِ الأسدي في شعر قبيلة أسد وأخبارها (٤٤٨).

١٩٠ – قال الشّاعر: (١: ٣٧٥)

فَلَمَّــا كَــشَفْنَ اللِّــبْسَ عَنْــهُ مَــسَحْــنَهُ بِــــأَطْرَافِ طَفْــــلٍ زَانَ غَــــيلاً مُوَشَّـــمَا

البيت منسوب لحميد بن ثور في إصلاح المنطق (١١)، و تهذيب اللغة(لبس)، ولــسان العــرب (لبس)، وتاج العروس (لبس)، وهو في الدّيوان(١٤).

١٩١ – قالت العامرية: (١: ٣٧٧)

اليَــــومَ يَبْــــدُو بَعْــــضُهُ أو كُلُّــــهْ ومَــــا بَــــدَا مِنْــــهُ فَــــلاَ أُحِلُــــهْ

الرجز منسوب لضباعة بنت عامر في أخبار النساء (١٧١)، وأعلام النساء (٢: ٣٥٤).

١٩٢ – أنشدني المفضل: (١ : ٣٨٣)

لَمْ يَمْنَعْ الشَّرْبَ منْهَـا غَيْـرَ أن هَتَفَـتْ حَمَامَـــةٌ مِـــن سَـــحُوقٍ ذَاتِ أوْقَـــالِ

البيت منسوب لأبي قيس بن الأسلت في شرح المفصل (٣ : ٨٠)، وشـرح شواهـد المغنـي (١ : ٤٥٨)، وخزانة الأدب (٣ : ٤٠٨).

١٩٣ – وقال الآخر: (١: ٣٨٣)

لا عَيـبَ فِيهَـا غَيـرَ شُـهْلَةِ عَينِهَـا كَـذَاكَ عِتَـاقُ الطَّيـرِ شُـهْلاً عُيُونُهَـا

البيت منسوب لأبي الأسود الدؤلي في الأشباه والنظائر من أشعار الجاهليين(٢: ٨٤٦)، ولم أجده في الدّيوان.

١٩٤ – أنشدني بعضهم: (١: ٣٨٨)

أَنْحَى عَلَى الدَّهْرِ رِجْلاً وَيَدَا
يُقْسِمُ لا يُصْلِحُ إلاّ أَفْسَـدا
فَيُصْـلِحُ اليَوْمَ ويُفْسِدُه غَدَا

الرجز منسوب لدويد بن زيد بن نهد في طبقات فحول الشّعراء (١: ٣٢)، والمؤتلف والمختلف في أسماء الشّعراء(١٦٤).

١٩٥ – أنشدني بعضهم: (١: ٣٨٨)

لَمَّـــا رَأى أَنْ لاَدَعَـــهْ ولا شِبَـــعْ مَـــالَ إِلَـــى أَرْطَـــاةِ حِقْـــفٍ فَاضْـــطَجَعْ

البيت منسوب لمنظور بن حية الأسدي في المقاصد النحوية (٤: ٥٨٢)، وشرح التصريح على التوضيح (٢: ٣٦٧)، وشعر قبيلة أسد و أخبارها (٥١٥).

١٩٦ – وقد قال الشّاعر: (١: ٣٩٥)

فَقُلْتُ لَهُ اخْتَرْهَا قَلُوصاً سَمِينَةً وَنَاباً عَلَينَا مِثْلَ نَابِكِ فِي الحَيَا
فَقَامَ إِلَيهَا حَبْتَرٌ بِسِلاحِه فَلَلّهِ عَينَا حَبْتَرٍ أَيَّمَا فَتَى

البيت الثاني منسوب للراعي النميري في الكتاب (٢: ١٨٠)، والمقاصد النحوية (٣: ٤٢٣)، وخزانة الأدب (٩: ٣٧٢)، والأول في ملحقات الدّيوان (٢٥٧)، والثاني في ملحقات الدّيوان (٢٥٩).

١٩٧ – قال الراجز : (١: ٣٩٥)

تَحْتَ الّذي اخْتَارَ لَهُ الله الشّجَرْ

المقطوعة للعجاج، وهي في الدّيوان (٧).

١٩٨ – أنشدني بعضهم: (١: ٣٩٧)

يَكَادُ يَطْلُعُ ظُلْمَاً ثُمَّ يَمْنَعُهُ عن الشّوَاهِقِ فَالْوَادِي بِهِ شَرِقُ

البيت لعَدِي بن الرقاع، وهو في الدّيوان (١٤٨).

١٩٩ – أنشدني الكسائي: (١: ١٠٤)

سَوَاءٌ عَلَيكَ النَّفْرُ أَمْ بِتَّ لَيلَةً بِأَهْلِ القِبَابِ مِنْ نُمَيرِ بْنِ عَامِرِ

البيت منسوب لعَدِي بن الرقاع في المقاصد النحوية (٤: ١٧٩)، ولم أجده في الدّيوان.

٢٠٠ – وقال الشّاعر: (١: ٤١٠)

أَجِدُّكَ لَنْ تَزَالَ نَجِيَّ هَمٍّ تَبِيتُ اللَّيلَ أَنْتَ لَهُ ضَجِيعُ

تكرّر الشّاهد مرة أخرى دون نسبة في (٢: ٣٥٣)، البيت منسوب لبشر بن أبي خازم في أساس البلاغة (نجو)، وهو في الدّيوان (١٣٠).

٢٠١ – أنشدني بعضهم: (١: ٤١٢)

يَحِدْنَ بِنَا عَنْ كُلِّ حَيٍّ كَأَنَّنَا أَخَارِيسُ عَيُّوا بِالسّلاَمِ وبِالنَّسَبِ

البيت للأخطل، وهو في الدّيوان (٤٢).

٢٠٢ – كما قال الشّاعر: (١: ٤١٧)

إِذَا كَانَتِ الهَيجَاءُ وانْشَقَّتِ العَصَا فَحَسْبُكَ والضَّحَّاكَ سَيفٌ مُهَنَّدُ

البيت منسوب لجرير في سمط اللآليء (٢: ٢٦٢)، ولم أجده في الدّيوان.

٢٠٣ – احتج بقول الشّاعر: (١: ٤٢٣)

ولِلْخَيلِ أَيَّامٌ فَمَنْ يَصْطَبِرْ لَهَا وَيَعْرِفْ لَهَا أَيَّامَهَا الخَيرَ تُعْقِبِ

البيت منسوب لطفيل الغنوي في الإنصاف في مسائل الخلاف (٦٢١)، وخزانة الأدب (٩: ٤٤)، وهو في الدّيوان (١٦).

٢٠٤ – قال الشّاعر: (١: ٤٢٤)

وَخَبَّرْتُمَاتِي أَنَّمَا المَوْتُ فِي القُرَى فَكَيفَ وَهَذِي هَضْبَةٌ وَكَثِيبُ

البيت منسوب لكعب بن سعيد الغنوي في الأصمعيات (٩٧)، ولسان العرب(قول).

٢٠٥ – كقول الشّاعر: (١: ٤٢٨)

لَسْنَا كَمَنْ جَعَلَتْ إِيَادٍ دَارَهَا تِكْرِيتَ تَنْظُرُ حَبَّهَا أَنْ تَحْصُدَا

البيت منسوب للأعشى في لسان العرب (منن)، وهو في الدّيوان(٢٣١).

٢٠٦ – أنشدني بعضهم....: (١: ٤٢٩)

نَـــصَرْوا نَبِـــيَّهُمْ وَشَـــدُّوا أَزْرَهُ بِحُنَـــــينَ يَـــــومَ تَوَاكُـــــلِ الأَبْطَـــــالِ

تكرّر البيت مرة أخرى في (٢: ١٧٥)، البيت منسوب لحسان بن ثابت في الإنصاف (٢: ٤٩٤)، ولسان العرب (حنن)، وهو في الدّيوان (٣٣٤).

٢٠٧ – قال الآخر: (١: ٤٢٩)

الـــسّنَا أَكْـــرَمَ الثَّقَلَـــينِ رَجْـــلاً وَأَعْظَمَـــهُ بِـــبَطْنِ حِـــرَاءَ نَـــارَا

تكرّر البيت مرة أخرى في (٢: ١٧٥)، البيت منسوب لجرير في الكتاب(٣: ٢٤٥)، ولسان العرب (حري)، ولم أجده في الدّيوان.

٢٠٨ – أنشدني بعضهم: (١: ٤٣١)

جَارِيَـــةٌ مِـــنْ قَـــيسِ ابْـــنِ ثَعْلَبَـــةْ كَأَنَّهـــا حِلْيَـــةُ سَـــيفٍ مُذَهَّبَـــةْ

الرجز منسوب للأغلب العجلي في شرح المفصل (٢: ٦)، وخزانة الأدب (٢: ٢٣٧)، والمقطوعة الأولى في الكتاب (٣: ٥٠٥).

٢٠٩ – قال آخر: (١: ٤٣٢)

وإلاَّ يَكُـــنْ مَـــالٌ يُثَـــابُ فَإِنَّـــهُ سَـــيَأْتِي ثَنَـــائِي زَيِـــداً ابْـــنَ مُهَلْهَـــلِ

البيت منسوب للحُطَيْئَة في شرح المفصل (٢: ٦)، وهو في الدّيوان (١٧٢).

٢١٠ – قال الشّاعر: (١: ٤٣٣)

وَهَــلْ لِــيَ أُمٌّ غَيرُهَــا إِنْ تَرَكْتُهَــا أَبَــى اللهِ إلا أن أَكُــونَ لَهَــا ابْنُمَــا

البيت منسوب للمتلمس الضّبْعِي في الأصمعيات (٢٤٥)، والمقاصد النحوية (١: ٥٧٥)، وخزانة الأدب (١٠: ٥٩)، وهو في الدّيوان (٣٠).

٢١١ – قول الشّاعر: (١: ٤٤١)

أَسِــيئِي بِنَــا أَوْ أَحْــسِنِي لاَ مَلُومَــةٌ لَدَيْنَــا ولا مَقْلِيَّــةٌ إِنْ تَقَلَّــتِ

البيت منسوب لكثير عزة في الأغاني (٩: ٣٨) ولسان العرب (سوا)، وخزانة الأدب (٥: ٢١٩)، وهو في الدّيوان (١٠١).

٢١٢ – قال الشّاعر: (١: ٤٥٧)

أَحَقًّــاً عِبَــادَ اللهِ أَنْ لَــسْتُ لاَقِيَــاً بُثَيْنَــةَ أَوْ يَلْقَــى الثُّرَيَّــا رَقِيبُهَــا

البيت منسوب لجميل في أساس البلاغة (رقب)، وهو في الدّيوان(٣١).

٢١٣ – كقول الشّاعر: (١: ٤٥٩)

بَينَمَــا هُــنَّ بِــالأَرَاكِ مَعَــاً إِذْ أَتَــى رَاكِــبٌ عَلَــى جَمَلِــهْ

البيت منسوب لجميل بن معمر العذري في المقاصد النحوية (٣: ٣٣٩)، وهو في الدّيوان (١٨٨).

٢١٤ – قول الآخر: (١: ٤٦٧)

وإِنِّي حُبِسْتُ اليَــوْمَ والأَمْــسِ قَبْلَــهُ بِبَابِــكَ حَتَّــى كَــادَتِ الــشّمْسُ تَغْــرُبُ

البيت منسوب لنصيب بن رباح في الأغاني (٩: ٥٨)، ولسان العرب(أمس)، وهو في الـدّيوان (٦٢).

٢١٥ – قول الآخر: (١: ٤٦٨)

تُفَقَّـــأُ فَوْقَـــهُ القُلَـــعُ الـــسّوارِي وجُـــــنَّ الخَازبَـــــازَ بِـــــهِ جُنُونَـــــا

البيت منسوب لابن احمر في شرح المفصل(٤: ١٢١)، ولسان العـرب(فقـأ)، وخزانـة الأدب (٦: ٤٤٢).

٢١٦ – أنشدني أبو القمقام الفَقْعَسِي: (١: ٤٦٨)

كَـــأَنَّ مِكَاكِـــيَّ الجِـــوَاءِ غُدَيَّـــةٌ نَـــشَاوَى تَـــسَاقَوْا بالرَّيَـــاحِ المُفَلْفَـــلِ

البيت منسوب لامرئ القيس في جمهرة أشعار العرب (١٤٥)، ولسان العرب(ريح)، ولم أجـده في الدّيوان.

٢١٧ – كقول الشّاعر: (١: ٤٧٨)

يَـــا نَـــاقَ سِـــيرِي عَنَقَـــاً فَـــسِيحَا إِلَـــــى سُـــــلَيمَانَ فَنَـــــسْـتَرِيحَـا

تكرّر الرجز مرة أخرى في(٢: ٧٩)، الرجز منسوب لأبي النجم العجلي في الكتاب (٣: ٣٥)، والـمـقاصد الـنحـوية (٤: ٣٨٧)، وتاج العروس (عنق)، وهو في الدّيوان (٨٢).

٢١٨ – كقول الشّاعر: (٢: ٥)

وَأَغْفِـرُ عَـوْرَاءَ الكَـرِيمِ اصْـطِنَاعَهُ وأُعْـــرِضُ عَـــنْ شَـــتْمِ اللَّئِـــيمِ تَكَرُّمَـــا

البيت منسوب لحاتم الطائي في الكتاب (١: ٣٦٨)، والمقاصد النحوية (٣: ٧٥)، وخزانة الأدب (٣: ١٢٢)، وهو في الدّيوان (٨٣).

٢١٩ – قال الشّاعر: (٢: ٧)

فَأُقْسِمُ لَوْ شَيءٌ أَتَانَا رَسُولُه سِوَاكَ ولكِنْ لَمْ نَجِدْ لَكَ مَدْفَعَا

تكرّر البيت مرات عَدِيدة في(٢: ٦٣، ٤١٧)، (٣: ١٩٢)، البيت منسوب لامرئ القيس في خزانة الأدب (١٠: ٨٤)، وهو في الدّيوان (٢٤٢).

٢٢٠ – أنشدني بعضهم: (٢: ١١)

أَضْحَى لِخالي شَبَهي باديَ بَدِي وَصَارَ للفَحْلِ لِسَاني ويَدي

القطعة الولى منسوبة لأبي نحيلة في الكتاب (٣: ٣٠٥).

٢٢١ – أنشدونا: (٢: ١١)

فَقَالُوا مَا تُرِيدُ فَقُلْتُ أَلْهُو إِلَى الإِصْبَاحِ آثِرَ ذِي أَثِيرِ

البيت منسوب لعُرْوَة بن الورد في الأغاني (٣: ٧٦)، والصحاح (آثر)، ولسان العرب (أثر).

٢٢٢ – وقوله...: (٢: ١٢)

إِذَا اعْوَجَجْنَ قُلْتُ صَاحِبِ قَوِّمِ

المقطوعة منسوبة لأبي نحيلة في شرح أبيات سيبويه (٢: ٢٦١).

٢٢٣ – وقال الشّاعر: (٢: ١٥)

يَا رُبَّ عَابِطِنَا لَوْ كَانَ يَأْمَلُكُمْ لاَقَى مُبَاعَدَةً مِنْكُمْ وحِرْمَانَا

البيت منسوب لجرير في الكتاب (١: ٤٢٧)، وشرح أبيات سيبويه (١: ٤٤٢)، والمقاصد النحوية (٣: ٣٦٤)، وهو في الدّيوان (١: ١٦٣).

٢٢٤ – قال الشّاعر: (٢: ١٦)

دَعْ المكَارِمَ لاَ تَرْحَلْ لبغيتها وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الكَاسِي

البيت منسوب للحُطَيْئَة في الأغاني (٢: ١٧٨)، وشرح المفصل (٦: ١٥)، وخزانة الأدب (٦: ٢٩٩)، وهو في الدّيوان (١٠٨).

٢٢٥ – قول الشّاعر: (٢: ٢٢)

جِئْنِي بِمِثْلِ بَنِي بَدْرٍ لِقَوْمِهِمْ أَوْ مِثْلَ أُسْرَةِ مَنْظُورْ بْنِ سَيَّارِ
أَوْ عَامِرِ بْنِ طُفَيْلٍ فِي مُرَكَّبِهِ أَوْ حَارِثاً يَوْمَ نَادَى القَوْمُ يَا حَارِ

البيت الأول منسوب لجرير في الكتاب (١: ٩٤)، والمقتضب (٤: ١٥٣)، وشرح أبيات سيبويه (١: ١٨٤)، وهما في ملحقات الدّيوان(٣: ١٠٢٨).

٢٢٦ – قال الشّاعر: (٢: ٢٦)

مَنْ شَارِبٌ مُرْبِحٌ بِالكَأْسِ نَادَمَنِي لا بِالحَصُورِ ولاَ فِيهَا بِسَوَّارِ

تكرّر الشّطر الثاني منه دون نسبة في (٢: ٤٣)، البيت منسوب للأخطل في جمهرة أشعار العرب (٧٢٤)، وإصلاح المنطق (١٤٢: ٢٣٠)، وهو في الدّيوان (١٦٨).

٢٢٧ – أنشدونا هذا البيت...: (٢: ٢٦)

مَنْ رَسُولٌ إِلَى الثُّرَيَّا بِأَنِّي ضِقْتُ ذَرْعاً بِهَجْرِهَا والكِتَابِ

البيت منسوب لعمر بن أبي ربيعة في الأغاني(١: ٢٢٢)، وهو في الدّيوان (٦٤).

٢٢٨ – كقول الشّاعر: (٢: ٣٢)

كَلِينِـــي لِهَـــمٍّ يـــا أُمَيمَـــةَ نَاصِـــبِ وَلَيـــــلٍ أُقَاسِـــــيهِ بَطِيـــــءِ الكَوَاكِـــــبِ

البيت منسوب للنابغة الذبياني في الـكـتـاب (٢: ٢٠٧)، وشرح أبيات سـيبويه (١: ٣٨٢)، والـمـقـاصد الـنـحـويـة (٤: ٣٠٣) وخزانة الأدب (٢: ٣٢١)، وهو في الدّيوان(٩).

٢٢٩ – أنشدني العُكْلي أبو ثَرْوان: (٢: ٣٧)

أَرَى مُـــرَّ الـــسّنِينَ أَخَـــذْنَ مِنِّـــي كَمَـــا أَخَـــذَ الـــسّرَارُ مِـــنَ الهِـــلالِ

البيت لجرير، وهو في الدّيوان (٣ : ١٥٣).

٢٣٠ – أنشدني يونس البصري: (٢: ٣٧)

لَمَّـــا أَتَـــى خَبَـــرُ الزُّبَيـــرِ تَهَـــدَّمَتْ سُـــــوْرُ المَدِينَـــــةِ والجِبَـــــالُ الخُـــــشَّعُ

البيت منسوب لجرير في الكتاب (١: ٥٢)، والكامل (٢: ١٤١)، وخـــزانة الأدب (٤: ٢١٨)، وهـو في ذيـل الدّيوان (٣: ٩١٣).

٢٣١ – وقال الآخر: (٢: ٣٨)

حَتَّـــى إِذَا لَـــمْ يَتْرُكُـــوا لِعِظَامِـــهِ لَحْمَـــــــاً ولا لِفُـــــؤَادِهِ مَعْقُـــــولاَ

البيت منسوب للراعي النميري في جمهرة أشعار العرب (٧٣٧)، وأساس البلاغة (عقل)، وهو في الدّيوان (٦١).

٢٣٢ – أنشدني القاسم بن معن: (٢: ٣٩)

تَرَكُــوا هَــوَيَّ وَأَعْنَقُــوا لِهَــوَاهُمُ فَفَقَــدْتُهُمْ ولِكُــلِّ جَنْــبٍ مَــصْـرَعُ

البيت منسوب لأبي ذُؤَيْب الهذلي في المفضليات (٤٢١)، وجمهرة أشعار العرب(٥٣٥)، وشرح أشعار الهذليين (١: ٧)، وشرح المفصل (٣: ٣٣).

٢٣٣ – أنشدني المفضل: (٢: ٣٩)

يُطَّــوِّفُ بِــي عِكَــبٌ فِــي مِــعَدِّ وَيَطْعَــنُ بِالــصُّمُلَّةِ فِــي قُفَيَّــا
فَــإِنْ لَــمْ تَثْــأَرُوا لِــي مِــنْ عِكَــبٍّ فَــلاَ أَرْوُيتُمَــا أَبَــداً صَدَيّــَا

البيتان منسوبان للمنخل اليشكري في الأغاني (٢١: ١٠)، ولسان العرب (صرر).

٢٣٤ – أنشدني الكسائي: (٢: ٤١)

وَخَبَّرْتُمَــا أَنْ إِنَّمَــا بَــينَ بِيــشَةَ ونَجِــرَان أَحْــوَى وَالمَحَــلُّ قَرِيــبُ

تكرّر البيت مرة أخرى دون أن ينسبه في (٢: ٢٠٧)، وبجزء من صدره في (٢: ٢١٣)، وهو لقيس بن الملوح في الدّيوان (٨٦).

٢٣٥ – أنشدني بعضهم: (٢: ٤٢)

لَشَتَّانَ مَا أَنْوِي وَيَنْــوِي بَنُــو أَبِــي جَمِيعــاً فَمَــا هَــذَانِ مُــسْـتَوِيَانِ
تَمَنَّوْا لِيَ المَوْتَ الّــذِي يُــشعِبُ الفَتَــى وَكُــلُّ فَتَــىً والمَــوْتُ يَلْتَقِيَــانِ

البيت الثاني منسوب للفرزدق أخذاً عن العيني في حاشية الصبان على شرح الأشموني (١: ٢١٧)، وشرح التصريح على التوضيح على التوضيح (١: ١٨٠)، ولم أجدهما في الدّيوان.

٢٣٦ – أنشدوني: (٢: ٤٣)

رِكَــابُ حَــسِيلٍ أَشْــهُرَ الــصَّيفِ بُــدَّنٌ وَنَاقَــةُ عَمْــرٍو مَــا يُحَــلَّ لَهَــا رَحْــلُ
وَيَــزْعَمُ حِــسْلٌ أَنَّــه فَــرْعُ قَــــومِهِ وَمَــا أَنْــتَ فَــرْعٌ يَــا حِــسِيلُ ولا أَصْــلُ

تكرّر البيت مرة أخرى في (٣: ١٣٩)، البيتان منسوبان لعمرو بن خويلد في الحيوان (٦: ٩٤).

٢٣٧ – قال الشّاعر: (٢: ٥٤)

يَــشْكُو إِلَــيَّ جَمَلِــي طُــولَ الــسُّرَى صَبْــــرَاً جَمِيــــلاً فَكِلاَنَــــا مُبْتَــــلَى

تكرّر الرجز مرة أخرى في (٢: ١٥٦)، الرجز منسوب لملبد بن حرملة في شرح أبيات سيبويه (١: ٣١١).

٢٣٨ – أنشدني بعضهم: (٢: ٥٤)

فَــلاَ وَأَبِــي دَهْمَــاءَ زَالَــتْ عَزِيــزَةً عَلَــى قَوْمِهَــا مَــا فَتَّــلَ الزَّنْــدَ قَــادِحُ

البيت لتميم بن أبي مُقْبِل، وهو في الدّيوان (٤٣).

٢٣٩ – قال الآخر: (٢: ٥٧)

وَلاَ أَرَاهَــــا تَــــزَالُ ظَالِمَــــةً تُحْــــدِثُ لِــــي نَكْبَــــةً وَتَنْكَؤُهَــــا

البيت منسوب لإبراهيم بن هرمة في شــرح شــواهد المغنــي (٢: ٨٢٦)، والــدرر اللوامــع (١: ٢٢٣)، وهو في الدّيوان (٥٦).

٢٤٠ – وقول الشّاعر: (٢: ٦٤)

حَتَّــى إِذَا يَــئِسَ الرُّمَــاةَ وَأَرْسَــلُوا غَــضْفَاً دَوَاجِــنَ قَــافِلاً أَعْــصَامُهَا

البيت منسوب للَبِيْد في جمهرة أشعار العرب (٢٥٧)، ولسان العــرب (قفل)، وتاج العــروس

(قفل)، وهو في الدّيوان (٣١١).

٢٤١ – قول الشّاعر: (٢: ٦٤)

تَخَيَّـــرِي خُيِّـــرْتِ أُمَّ عَـــالِ بَـــينَ قَـــصْـرٍ شِـــبْرُهُ تِنْبَـــالِ
أَذَاكَ أَمْ مُنْخَـــرِقُ الـــسِّرْبَالِ وَلاَ يَـــزَالُ آخِـــرَ اللَّيَـــالِي
مُتْلِـــفَ مَـــالٍ ومُفِيـــدَ مَـــالِ

الرجز منسوب للقَتَّال الكلابي في الأغاني (٢٤: ١٥٥)، وهو في ديوانه (٨٣).

٢٤٢ – ومثله قوله: (٢: ٦٨)

والـــشِّعْرُ لا يَـــسْتَطِيعُهُ مَـــنْ يَظْلِمُـــهْ يُرِيـــــدُ أَنْ يُعْرِبَـــــهُ فَيُعْجِمـــــهْ

القطعة الثانية منسوبة للحُطَيْئَة في الأغاني (٢: ١٨٩)، وهو في الدّيوان (٢٩١).

٢٤٣ – قال الشّاعر: (٢: ٧٠)

لَتَقْعُدِنَّ مَقْعَدَ القَصِـــيِّ
منِّي ذِي القَاذُورَةِ المَقْلِيِّ
أَوْ تَحْلِفِي بِرَبِّكِ العَلِـــيِّ
أَنِّي أَبُـــو ذَيَّالِكِ الصَّبِـــيِّ

الرجز منسوب لرؤبة أخذاً عن العيني في حاشـية الـصبان علـى شـرح الأشـمـونـي (١: ٢٧٦)، والمقطوعتان الأخيرتان في شرح الـتـصريح على الـتـوضـيـح (١: ٢١٩)، وهو في الدّيوان (١٧٥).

٢٤٤ – قال الشّاعر: (٢: ٧٤)

فَيَـضْحَـكُ عِرْفَـانَ الـدُّرُوعِ جُلُودُنَـا إِذَا جَـاءَ يَـوْمٌ مُظْلِـمُ الـشَّمْسِ كَاسِـفُ

البيت لمسكين الدارمي، وهو في الدّيوان(٥٣).

٢٤٥ – قال الشّاعر: (٢: ٧٤)

كَأَنَّمَـــا ضُرِبَـــتْ قُـــدَّامَ أَعْيُنِهَـــا قُطْنَـــاً بِمُسْتَحْـــصِدِ الأَوْتَـــارِ مَحْلُـــوجِ

البيت منسوب لذي الرِّمة في لسان العرب (حمش)، وتاج العروس (حمش)، وهو فـي الـدّيوان (٧٥).

٢٤٦ – قال الآخر: (٢: ٧٤)

تُرِيـــكَ سُـــنَّةَ وَجْـــهٍ غَيـــرِ مُقْرِفَـــةٍ مَلْـــسَاءُ لَـــيسَ بِهَـــا خَـــالٌ وَلا نَـــدَبُ

البيت منسوب لذي الرِّمة في جمهرة أشعار العرب (٧٤٨)، والأغاني (٣: ٤٤)، ولسان العرب (قرف)، وخزانة الأدب (٥: ٩١)، وهو في الدّيوان (٤).

٢٤٧ – وقال الآخر: (٢: ٧٤)

وَإِيَّـــاكُمْ وَحَيَّـــةَ بَطْـــنِ وَادٍ هَمُـــوزِ النَّـــابِ لَـــيسَ لَكُـــمْ بِـــسِيِّ

البيت منسوب للحُطَيْئَة في شرح المفصل (٢: ٨٥)، وخزانة الأدب (٥:٨٦) ولـم أجـده فـي الدّيوان.

٢٤٨ – أنشدني أبو الجَرَّاح العُقَيْلي: (٢: ٧٥)

يَـــا صَـــاحِ بَلِّـــغْ ذَوِي الزَّوجَـــاتِ كُلِّهِـــمُ أَنْ لَـــيسَ وَصْـــلٌ إِذَا انْحَلَّـــتْ عُـــرَا الـــذَّنَبِ

البيت منسوب لأبي الغريب في خزانة الأدب (٥: ٩٠).

٢٤٩ – وقد سمعت بعض العرب ينشد : (٢ : ٧٦)

قَـــالَ لَهَـــا هَـــلْ لَـــكِ يَـــا تَـــافِيِّ قَالَـــتْ لَـــهُ مَـــا أَنْـــتَ بِالمَرْضِـــيِّ

الرجز منسوب للأغلب العجلي في خزانة الأدب (٤: ٤٣١).

٢٥٠ – قال الأخر: (٢: ٨١)

وكَـــرَّارِ دُوْنَ المُحْجَـــرَينِ جَـــوَادِهِ إِذَا لَـــمْ يُحَـــامِ دَونَ أُنْثَـــى حَلِيلُهَـــا

البيت منسوب للأخطل في الكتاب (١: ١٧٧)، وخزانة الأدب (٨: ٢١٠)، وهو في الـدّيوان (٦٢٠).

٢٥١ – قال آخر: (٢: ٨٥)

وَمنْزِلَـــةٍ لَـــوْلايَ طِحْـــتَ كَمَـــا هَـــوَى بِأَجْرَامِـــهِ مِـــنْ قُلَّـــةِ النِّيـــقِ مُنْهَـــوِي

البيت منسوب ليزيد بن الحكم الثقفي في الكتاب (٢: ٣٧٤)، وشرح أبيات سيبويه (٢: ١٤٣)، والمقاصد النحوية (٣: ٢٦٢).

٢٥٢ – كما قيل: (٢: ٨٧)

((أَوْ مُـــذْهَبٌ جَـــدَدٌ عَلَـــى أَلْـــواحِهِنَّ)) النَّاطِـــقُ المَبْـــرُوزُ والمَخْتُـــومُ

البيت منسوب للَبِيْد في الكتاب (٤: ١٥١)، والخصائص (١: ١٩٣)، ولسان العـرب (ذهـب)، وهو في الدّيوان (١١٩).

٢٥٣ – أنشدني بعض بني عامر: (٢: ٩٢)

ذَرَانِـــيَ مِـــنْ نَجْـــدٍ فَـــإِنَّ سِنِينَـــهُ لَعِـــبْنَ بِـــنَـــا شِيـــبَاً وشَـــيَّبْنَنَا مُـــرْدَا

مَتَى تَنْجُ حَبْـواً مِـنْ سِنِيـنٍ مُلِحَّـةٍ نُـشَمِّرُ لأُخْـرَى تُنْـزِلُ الأَعْـصَمَ الفَـرْدَا

البيت الأول منسوب للصمة بن عبد الله القشيري في شرح المفصل (٥: ١٢)، وشرح التصريح على التوضيح (١: ٧٧)، وخزانة الأدب (٨: ٥٨)، وهو في الدّيوان (٦٠).

٢٥٤ – وأنشدني بعضهم: (٢: ٩٣)

إِذَا مَـا جَلاهَـا بِالأُيَـامِ تَحَيَّـرَتْ ثُبَاتَـاً عَلَيهَـا ذُلُّهَـا وَاكْتِئَابُهَـا

البيت منسوب لأبي ذُؤَيْب الهذلي في شرح أشعار الهذليين (١: ٧٩)، وشرح المفصل (٥: ٨).

٢٥٥ – قال الآخر: (١: ١٠١)

نُبِّئْـتُهُمْ عَـذَّبُوا بِالنَّـارِ جَـارَتَهُمْ وَهَـلْ يُعَـذِّبُ إلاَّ اللهُ بِالنَّـارِ

البيت منسوب ليزيد بن الطَّثَرِية في الأغاني (٨: ١٦٢).

٢٥٦ – احتج بقول الشّاعر: (٢: ١٠٢)

فَلَـمْ يَـدْرِ إلاَّ اللهُ مَـا هَيَّجَـتْ لَنَـا أَهِلَّـةُ آنَـاءِ الدِّيَـارِ وشَامُهَـا

البيت لذي الرِّمة، وهو في الدّيوان (٦٣٦).

٢٥٧ – قال الشّاعر: (٢: ١٠٢)

بِفِي الشّامِتِينَ الـصَّخْرُ إِنْ كَـانَ هَـدَّنِي رَزِيَّـةُ شِـبْلِي مُخْـدِرٍ فِـي الـضَّرَاغِـمِ

البيت منسوب للفرزدق في ديوان الأدب (٢: ٢٩٦)، و أساس البلاغة (خدر)، وهو في الدّيوان (٢: ٢٠٦).

٢٥٨ – قال الآخر: (٢: ١٠٢)

فَبِاسَتِ بَنِـــي عَـبْسٍ وَأَسْـتَاهِ طَـــيّءٍ وَبِاسَـــتْ بنـــي دُودَانَ حَاشَـــا بَنِـــي نَـــصْرِ

البيت منسوب للحُطَيْئَة في لسان العرب (سته)، وهو في الدّيوان (١٤٢).

٢٥٩ – قال الشّاعر: (٢: ١٠٥)

إِنِ العَقْـلُ فِـــي أَمْوالِنَـــا لا نَـــضِقْ بِـــهِ ذِرَاعَـــاً وإِنْ صَـــبْراً فَنَعْـــرِفُ لِلـــصَّبْرِ

البيت منسوب لِهُدْبَة بن خشرم في الكتاب (١: ٢٩٥)، وشرح شواهـد الـمـغني (٢: ٧١٥)، وخزانة الأدب (٩: ٣٣٧)، وهو في الدّيوان (٩٨).

٢٦٠ – أنشدني بعض العرب: (٢: ١١٢)

لَـــهُ نَعَـــلٌ لا تُطَبِّـــي الكَلْـــبَ رِيحُهَـــا وإِنْ وُضِـــعَتْ بَـــينَ المَجَـــالسّ شُـــمَّتِ

البيت منسوب لكثير عزة في البيان والتبيين (٣: ١٠٩)، ولسان العرب (نعل)، وهو في الدّيوان (٣٢٤).

٢٦١ – قال: (٢: ١١٥)

((فَلَـــئِنْ رَبُّـــكَ مِـــنْ رَحْمَتِـــهِ)) كَـــشَفَ الـــضِّيقَةَ عَنَّـــا وَفَـــسَحْ

البيت منسوب للأعشى في تـهـذيب اللغة (ضاق)، ولسان العرب (ضيق)، وهو في الـدّيوان (٢٣٧).

٢٦٢ – قال الشّاعر: (٢: ١١٩)

وَيُخْبِرُنِـــي عَــنْ غَائِــبِ المَــرْءِ هَدْيُــهُ كَفَــى الهَــدْيُ عَمَّــا غَيَّــبَ المَــرْءُ مُخْبِــرَا

البيت منسوب لزِيَادَة بن زيد العدوي في لسان الــعرب (هدي)، ومنتهى الطلب (٨: ١٩٣).

٢٦٣ – قال الشّاعر...: (٢: ١٢١)

وَقَفْنَــا فَقُلْنَــا إِيــهِ عَــنْ أُمِّ سَــالِمٍ وَمَــا بَــالُ تَكْلِــيمِ الــدِّيَارِ البَلاَقِــعِ

البيت منسوب لذي الرِّمة في رصف المباني (٤٠٨)، ولــسان الــعرب (أيه)، وخزانة الأدب (٦: ٢٠٨)، وهو في الدّيوان (٣٥٦).

٢٦٤ – قال الشّاعر: (٢: ١٢٢)

فَقُلْــنَ عَلَــى الفِــرْدَوْسِ أَوَّلُ مَــشْرَبٍ أَجَــلْ جَيــرِ إِنْ كَانَــتْ أُبِيحَــتْ دَعَــاثِرُهْ

البيت منسوب للمُضَرَّس بن ربعي الأسدي في المقاصــد النحويــة (٤: ٩٨)، وخزانــة الأدب (١٠: ١٠٣).

٢٦٥ – قال الشّاعر: (٢: ١٢٤)

وَلَــوْ أَنِّــي رَأَيتُــكِ مِــنْ بَعِيــدٍ لَعَاقَــكِ مِــنْ دُعَــاءِ النِّيــبِ عَــاقِي

تكرّر البيت مرة أخرى في (٣: ٣٩٤)، البيت منسوب لذي الخِرَق الطُّهَوي (قرط) في لسان العرب (ويب، عنق)، وتاج العروس (ويب).

٢٦٦ – قال الشّاعر: (٢: ١٢٨)

أَمَّــا المُلُــوكُ فَأَنْــتَ اليَــوْمَ أَلأَمَهُــمْ لُؤْمــاً وأَبْيَــضُهُمْ سِــرْبَالَ طَبَّــاخِ

البيت منسوب لطرفة بن العبد في لسان العرب (بيض)، وهو في صلة الدّيوان (١٤٧).

٢٦٧ – قول الشّاعر: (٢: ١٤٢)

إنَّ الخَلِيـفَـــــةَ إنَّ الله سَرْبَلَـــــهُ سِـــرْبَالَ مُلْـــكٍ بِـــهِ تُزْجَـــى الخَـــوَاتِيمُ

تكرّر البيت مرة أخرى في(٢: ٢١٨)، البـيـت منـسوب لـــجرير فـي خـزانـــة الأدب (١٠: ٣٦٤)، وهو في الدّيوان (٢٥).

٢٦٨ – قال الشّاعر: (٢: ١٤٢)

وَكِلْتَاهُمَا قَدْ خُطَّ لِـي فِـي صَحِيفَتِـــي فَـــلاَ العَـــيشُ أَهْـــوَاهُ ولاَ المَـــوْتُ أَرْوَحُ

البيت منسوب لتميم بن أبي مُقْبِل في الحيوان (٣: ٤٨)، وهو في الدّيوان (٢٥).

٢٦٩ – قال الشّاعر: (٢: ١٤٣)

بِـــأَيِّ بَـــلاَءٍ أَمْ بِأَيَّـــةِ نِعْمَـــةٍ يُقَـــدَّمُ قَبْلِـــي مُـــسْلِمٌ والمُهَلَّـــبُ

البيت منسوب لعُبيد الله بن الحر في الحيوان ( ).

٢٧٠ – أنشدني بعضهم: (٢: ١٤٧)

هَـلْ لَـكِ والعَـائِضُ مِـنْهُم عَـائِضْ فِـــي هَجْمَـــةٍ يَغْـــدِرُ مِنْهَـــا القَـــابِضْ
سُدْسَاً ورُبْعَاً مِنْهَا فَرَائِضْ

المقطوعتان الأولى والثانية منسوبتان لأبي محمد الفقسعي تهذيب اللغة (عرض)، ولسان العرب (عرض، عوض)، وتاج العروس (عرض، قبض).

٢٧١ – فأما قول الشّاعر: (٢: ١٥٢)

لِيَومِ رَوْعٍ أَوْ فِعَالِ مَكْرُمِ

الرجز منسوب لأبي الأخزر الحماني في لسان العرب (كرم).

٢٧٢ – قول الأخر: (٢: ١٥٢)

بُثَـــينَ الزَمِـــي لا إِنَّـــه إِنْ لَزِمْتِـــهِ عَلَـــى كَثْـــرَةِ الوَاشِـــينَ أَيُّ مَعُـــونِ

البيت منسوب لجميل بن معمر العذري في لسان العرب (كرم)، وهو في الدّيوان (٢٠٨).

٢٧٣ – فيقال: (٢: ١٥٢)

وَكُنْـتُ إِذَا جَـارِي دَعَـا لِمَـضُوفَـةٍ أُشَـمِّرُ حَتَّـى يَنْـصُفَ الـسّاقَ مِئْـزَرِي

البيت منسوب لأبي جندب الهذلي في شرح أشعار الهـذليين (١: ٣٥٨)، والمقاصـد النحويـة (٤: ٥٨٨).

٢٧٤ – قال الراجز: (٢: ١٦٧)

قَـــدْ أَطْعَمْتِنِـــي دَقَـــلاً حَجْرِيَّـــا قَـــدْ كُنْـــتِ تَفْـــرِينَ بِـــهِ الفَرِيَّـــا

الرجز منسوب لزرارة بن صعب في شرح أدب الكاتب (٢٣٨)، ولـسـان العرب(فرا).

٢٧٥ – قال الشّاعر: (٢ : ١٧٣)

وَلَقَـــد رَأَيْـــتُ مَعَاشِـــراً قَـــدْ ثَمَّـــرُوا مَـــالاً وَوُلْـــدا

البيت للحارث بن حِلِّزَة، وهو في الدّيوان (٢٠).

٢٧٦ – كما قال الشّاعر: (٢: ١٧٦)

أُطَـــوِّفُ مَـــا أُطَـــوِّفُ ثُـــمَّ آوِي إِلَـــى أُمَّـــا وَيَرْوِينِـــي النَّقِيـــعُ

البيت منسوب لنقيع بن جرموز في المؤتلف والمختلف من أسماء الشّعراء (٣٠٠)، والوسـاطة بين المتنبي وخصومه (٨)، والمقاصد النحوية (٤: ٢٤٧).

٢٧٧ – قال الشّاعر: (٢: ١٧٧)

فَـــإِنْ تَـــدْفِنُوا الـــدَّاءَ لا نُخْفِـــهِ وإِنْ تَبْعَثُـــوا الحَـــرْبَ لا نَقْعُـــدِ

البيت منسوب لامرئ القيس في لسان العرب (خفا)، وهو في الدّيوان(١٨٦).

٢٧٨ – كما قال الشّاعر: (٢: ١٧٨)

فَـــإِنَّ لَهَـــا جَـــارَينِ لَـــنْ يَغْـــدِرَا بِهَـــا رَبِيـــبُ النَّبِـــيِّ وابْـــنُ خَيـــرِ الخَلائِـــفِ

تكرّر البيت مرة أخرى دون أن ينسبه في (٢: ٤٠٧)، وذكر قبله:

لَعَمْـــرُكَ مَـــا نُخْلِـــي بَـــدارِ مَـــضِيعَةٍ ولاَ رَبُّهَـــا إِنْ غَـــابَ عَنْهَـــا بِخَـــائِفِ

البيتان منسوبان لمعن بن أوس في الأغـاني (١٢: ٧٦)، والبيـت الأول فـي تهـذيب اللغـة (ربب) ولسان العرب (ربب).

٢٧٩ – قال الشّاعر: (٢: ١٨٠)

أَلِكْنِـــي إِلَيهَـــا وَخَيـــرُ الرَّسُـــو لِ أَعلَمُهُـــمْ بِنَـــواحِي الخَبَـــرْ

تكرّر البيت مرة أخرى في (٣: ٧٧)، البيت منسوب لأبي ذُؤَيْب الهذلي في شرح أشعار الهذليين (١: ١١٣)، والمخصص(١٢: ٢٢٥)، ولسان العرب (لوك).

٢٨٠ – أنشدني رجل من الأسد عنهم، يريد بني الحارث: (٢: ١٨٤)

فَـــأَطْرَقَ إِطْـــرَاقَ الـــشّجَاعِ ولَـــوْ يَـــرَى مَـــسَاغَـــاً لِنَابَـــاهُ الـــشّجَاعُ لَـــصَمَّمَا

البيت منسوب للمتلمس الضبعي في الحيوان (٤: ٢٦٣)، وهو في الدّيوان (٣٤).

٢٨١ – أنشدني المفضل: (٢: ١٩١)

بِـــذِي فَـــرِقَين يَـــومَ بَنْـــو حَبِيـــبٍ نُيُوبَهُـــــــم عَلَينـــــــا يَحْرُقُونَـــــــا

البيت منسوب لكثير عزة في العُباب الزاخر واللباب الفاخر (شرف)، ولسان العرب(عنا)، ومعاهد التنصيص (١: ٢٧٣)، وهو في الدّيوان (٨٠).

٢٨٢ – قال الشاعر: (٢: ١٩٣)

فَمـــا أخَـــذُوها عَنْـــوَةً عـــن مَـــوَدَّةٍ ولكـــــن بِـــضَرْبِ المَـــشْرَفِيِّ اســـتقالهَا

البيت منسوب لكثير عزة في معاهد التنصيص (١: ٢٧٣)، وهو في الديوان (٨٠).

٢٨٣ – قال الشّاعر: (٢: ١٩٤)

رَأَتْ رَجُلاً أَمَّا إِذَا الـــشّمْسُ أَعْرَضَـــتْ فَيَـــضْحَـــى وأَمَّـــا بِالعَـــشِـــيِّ فَيَخْـــصَرُ

البيت منسوب لعمر بن أبي ربيعة في مغني اللبيب (١: ٥٦)، وشرح شواهد المغني (١: ١٧٤)، وخزانة الأدب (١١: ٣٦٧)، وهو في الدّيوان (١٢٠).

٢٨٤ – قال الشّاعر: (٢: ٢١٢)

لَعَمْـــرُ أَبِيهَـــا لاَ تَقُـــوْلُ ظَعِينَتِـــي ألا فَرَّعَنِـــي مَالِـــكُ بْـــنُ أَبِـــي كَعْـــبِ

البيت لمالك بن أبي كعب في العقد الفريد (٣: ٣٣١)، والأغاني (١: ٤٩).

٢٨٥ – أنشدني بعضهم: (٢: ٢٢٦)

أُسَـــيِّدُ ذُو خُرَيِّطَـــةٍ نَهَـــاراً مِـــنَ المُتَلَقِّطِـــي قَـــرَدَ القُمَـــامِ

البيت منسوب للفرزدق في الكتاب (١: ١٨٥)، وشرح أبيات سيبويه (١: ٢٤٦)، ولسان العرب

(قرد)، وهو في الدّيوان (٢: ٢٩٠).

٢٨٦ – قال الآخر: (٢: ٢٢٩)

أَلَمْ تَسْأَلْ فَتُخْبِرَكَ الدِّيَارا عَنِ الحَيِّ المُضَلِّلِ حَيْثُ سَارَا

البيت منسوب للراعي النميري في لسان العرب (عرم)، وهو في الدّيوان (٦٥).

٢٨٧ – أنشدني بعضهم: (٢: ٢٣٤)

وَمَنْ يَأْتِ مَمْشَانَا يُصَادِفْ غَنِيمَةً سِوَاراً وخَلْخَالاً وبَرْدٌ مُفَوَّفُ

البيت لجِرَان العود، وهو في الدّيوان (٢٤).

٢٨٨ – قال الشّاعر: (٢: ٢٣٥)

فَأَيهَاتَ أَيهَاتَ العَقِيقُ ومِنْ بِهِ وَأَيهَاتَ وَصْلٌ بِالعَقِيقِ نُوَاصِلُهْ

البيت منسوب لجرير في الخصائص (٣: ٤٢)، وشرح التصريح على التوضيح (١: ٣١٨)، والمقاصد النحوية (٣: ٧، ٤: ٣١١)، وهو في ذيل الدّيوان (٣: ٩٦٥).

٢٨٩ – قول الشّاعر: (٢: ٢٣٦)

مَاوِيُّ بَلْ رُبَّمَا غَارَةٍ شَعْوَاءَ كَاللَّذْعَةِ بِالمَيسَمِ

البيت منسوب لضمرة بن ضمرة النهشلي في المقاصد النحوية (٣: ٣٣٠)، والدرر اللوامع (٢: ١٠٨)، وخزانة الأدب (٩: ٣٨٤).

٢٩٠ – قال الشّاعر: (٢: ٢٥٤)

إِنَّ الخَلِيطَ أَجَدُّوْا البَينَ فَانْجَرَدُوا وَأَخْلَفُوكَ عِدَ الأَمْرِ الّذي وَعَدُوا

البيت منسوب للفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب في العُباب الزاخر(خلط).

٢٩١ – أنشدني بعضهم: (٢: ٢٦٦)

فَهَمَمْتُ أَنْ أُلْقِي إِلَيهَا مَحْجَرَا ولَمِثْلُهَا يُلْقَى إِلَيهِ المَحْجَرُ

البيت منسوب لحميد بن ثور الهلالي في إصلاح المنطق (٣٣٠)، ولسان العرب (حجر)، وهو في الدّيوان (٨٤).

٢٩٢ – أنشدني بعض العرب: (٢: ٢٧٤)

لاَ يُقْنِعُ الجَارِيَةَ الخِضَابُ وَلاَ الوِشَاحَانِ ولاَ الجِلْبَابُ
مِن دُوْنِ أَنْ تَلْتَقِي الأَرْكَابُ وَيَقْعُدُ الهَونُ لَهُ لُعَابُ

الرجز منسوب للعين المِنْقَري في تاج العروس (قعد).

٢٩٣ – أنشدني بعض العرب: (٢: ٢٧٩)

عَلاَمَ يُعْبِدُنِي قَوْمِي وَقَدْ كَثُرَتْ فِيهم أَبَاعِرُ مَا سَاءُوا وَعُبْدَانُ

البيت منسوب للفرزدق في لسان العرب (عبد)، وهو في شرح ديوانه(١ :١٨٤).

٢٩٤ – وقال الشّاعر: (٢: ٢٨٢)

فَإِنْ تَسْأَلِينَا فِيمَ نَحْنُ فَإِنَّنَا عَصَافِيرُ مِنْ هَذَا الأَنَامِ المُسَحَّرِ

البيت منسوب للَبِيْد في ديوان الأدب (٢: ٣٥٣)، ولسان العرب (سحر)، وهو في الدّيوان (٥٦).

٢٩٥ – أنشدني بعض بني أسد وهو أبو القمقام: (٢: ٢٨٣)

تَذُبُّ عَنْهَا كُلَّ حَيزَبُونِ مَانِعَةٌ لِغُبْرِهَا زَبُونِ

الرجز منسوب لأبي القَمْقَام الأسدي في شعر قبيلة أسد وأخبارها (٤٥٣).

٢٩٦ – قال الشّاعر: (٢: ٢٧٣)

مَتَى تَأْتِــه تَعْــشُو إِلَــى ضَــوْءِ نَــارِهِ تَجِــدْ خَيْــرَ نَــارٍ عِنْــدَهَا خَيْــرُ مُوْقِــدِ

البيت منسوب للحُطَيْئَة في الكتاب (٣: ٨٦)، وإصلاح المنطق (١٩٨)، ودلائل الإعجاز (٢٠٤)، وخزانة الأدب (٧: ١٥٦)، وهو في الدّيوان(٥١).

٢٩٧ – أنشدني بعض بني عقيل: (٢: ٢٨٢)

وَحَتَّــى رَأَينَــا أَحْــسَنَ الفِعْــلِ بَينَنَــا مُــــسَاكَتَةً لا يَقْــــرَفِ الـــشّرَ قَـــارِفُ

تكرّر البيت مرة أخرى في (٢: ٢٨٣)، البيت منسوب لمزاحم العُقَيْلي فــي منتهــى الـــطلب (٧: ١٤٩).

٢٩٨ – قال الشّاعر: (٢: ٢٨٩)

عَجِبْــتُ لَهَــا أَنَّــى يَكُــونُ غِنَاؤُهَــا رَفِيْعــاً وَلَــمْ تَفْــتَح بِمَنْطِقِهَــا فَمَــا

البيت منسوب لحميد بن ثور في لسان العرب(فغر)، وهو في الدّيوان (٢٧).

٢٩٩ – أنشدني المفضل: (٢: ٢٩٢)

إِنَّــا قَتَلْنَــا بِقَتْــلانَا سَرَاتَكُــمُ أَهْــلَ اللِّــواءِ فَفِيمَــا يَكْثُــرُ القِيــلُ

تكرّر البيت مرة أخرى في(٢: ٣٧٥)، البيت منسوب لكعــب بــن مالــك فــي خزانــة الأدب (٦: ١٠٦).

٣٠٠ – أنشدني المفضل أيضاً: (٢: ٢٩٢)

علــى مَــا قَــامَ يَــشْتِمُنِي لَئِــيمٌ كَخِنْزِيــرٍ تَمَــرَّغَ فِــي رَمَــادِ

البيت منسوب لحسان بن ثابت في مغني اللبيب (١: ٢٩٩) وشرح شواهد المغني(٢: ٧٠٩)، وخزانة الأدب (٦: ٩٩)، وهو في الدّيوان (١٤٣).

٣٠١ – قال بعض الشّعراء: (٢: ٢٩٧)

أَعْبَداً حَلَّ فِي شُعَبَى غَرِيبَاً أَلُؤْمَاً لا أَبَا لَكَ واغْتِرَابَا

البيت منسوب لجرير في الكتاب (١: ٣٣٩)، وشرح أبيات سيبويه (١: ٢٠١)، والمقاصد النحوية (٣: ٤٩)، وخزانة الأدب (٢: ١٨٣)، وهو في الدّيوان (٣: ٦٥٠).

٣٠٢ – قال آخر: (٢: ٢٩٨)

أَجَخْفَاً تَمِيمِيّاً إذا فِتْنَةٌ خَبَتْ وَلُؤْماً إِذَا مَا المَشْرِفِيَّةُ سُلَّتِ

البيت للطرماح بن حكيم، وهو في الدّيوان (٥٥).

٣٠٣ – قال الشّاعر: (٢: ٢٩٩)

فَقُلْتُ لَهَا الحَاجَاتُ يَطْرَحْنَ بِالفَتَى وَهَمٌّ تَعَنَّانِي مُعَنّىً رَكَائِبُهُ

البيت منسوب لذي الرِّمة في أساس البلاغة (طرح)، ولم أجده في الدّيوان.

٣٠٤ – وقال الشّاعر: (٥: ٣٠٤)

رُهْبَانُ مَدْيَنَ لَوْ رَأَوْكَ تَنَزَّلُوا والعُصْمُ مِنْ شَعَفِ العُقُولِ الفَادِرِ

البيت منسوب لجرير في لسان العرب (رهب)، وتاج العروس (رهب)، وهو في الدّيوان (١: ٣٠٨).

٣٠٥ – وأنشد: (٢: ٣٠٦)

كَـــأَنَّ عَينَيـــهِ مِـــنَ الغُـــؤُورِ قَلْتَـــانِ فِـــي جَـــوفِ صَـــفَاً مَنْقُـــورِ
عُولِيَ بِالطِّينِ وبِالأَجُـــورِ

المقطوعتان الأولى والثانية منسوبتان للعجاج في ديوان الأدب (٢: ٣٩)، الرجز فـي الـدّيوان (٢٦٦ – ٢٧٧).

٣٠٦ – وقال آخر: (٢: ٣٠٨)

لَقَـــدْ وَلَـــدَ الأُخَيطِـــلَ أُمُّ سَـــوْءٍ عَلَـــى قِمَـــعِ اسْـــتِهَا صُـــلُبٌ وشَـــامُ

البيت منسوب لجرير في شرح المفصل (٥: ٩٢)، والمقاصد النحوية (٢: ٤٦٨)، وهـو فـي الدّيوان (٢: ٢٨٣).

٣٠٧ – قول الشّاعر: (٢: ٣٢٠)

إِذَا أَنَا لَـمْ أُوْمَـنْ عَلَيـكِ وَلَـمْ يَكُـنْ لِقَـــــــاؤُكِ إِلاَّ مِـــــــنْ وَرَاءُ وَرَاءُ

البيت منسوب لعُتَي بن مالك العُقَيْلي في الكامل (١: ٦١)، ولسان العرب (ورى)، وتاج العروس (ورى).

٣٠٨ – أنشدني هو– يعني الكسائي–: (٢: ٣٢٠)

أُكَابِـــدُهَا حتَّـــى أُعَـــرِّسَ بَعْـــدَمَا يَكُـــونُ سُـــحَيراً أَوْ بُعَيـــدَ فَأَهْجَعَـــا

البيت منسوب لسُوَيْد بن كُرَاع في البيان والتبيين (٢: ١٢)، والشّعر والشّعراء(١: ٢٣)، وعشرة شعراء مقلون (٩٤).

٣٠٩ – قول الشّاعر: (٢: ٣٢٠)

لَعَمْــرُكَ مَــا أَدْرِي وإِنِّــي لَأَوْجَــل عَلَــى أَيِّنَــا تَعْــدُو المَنِيَّــةُ أَوَّلُ

البيت منسوب لمعن بن أوس في الكامل (٢: ٧٥٠)، وشرح التصريح على التوضيح (٢: ٥١)، والمقاصد النحوية (٣: ٤٣٩)، وخزانة الأدب (٨: ٢٨٩).

٣١٠ – كذلك قوله: (٢: ٣٢١)

مِكَــرٍّ مِفَــرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِــرٍ مَعَــا كَجُلْمُــودِ صَــخْرٍ حَطَّــهُ الــسّيْلُ مِــنْ عَــلِ

البيت منسوب لامرئ القيس في جمهرة أشعار العرب (١٣٥)، وإصلاح المنطق (٢٥)، وهو في الدّيوان (١٩).

٣١١ – قول الآخر...: (٢: ٣٢١)

كَأَنَّ مِحَطَّــاً فِــي يَــدَي حَارِثِيَّــةٍ صَنَاعٍ عَلَــتْ مِنِّــي بِــهِ الجِلْــدَ مِــنْ عَــلُ

البيت منسوب للنمر بن تولب في جمهرة أشعار العرب (٤٢٢)، ولسان العرب(حطط)، وخزانة الأدب (٩: ٤٥٨)، وهو في الدّيوان (٨٥).

٣١٢ – قال: (٢: ٣٢١)

قَدَّمُــوا إِذْ قِيــلَ قَــيسٌ قَدِّمُــوا وارفَعُــوا المَجْــدَ بِــأَطْرَافِ الأَسِــلْ

البيت منسوب لِلَبِيْد بن ربيعة في خزانة الأدب (٦: ٥٠٦)، وهو في الدّيوان (١٩٢).

٣١٣ – قال: (٢: ٣٢١)

إلاَّ بُدَاهَــةً أو عُلاَلَــةَ سَــابِحٍ نَهْــدِ الجُــزَارَهْ

البيت منسوب للأعشى في الكتاب (١: ١٧٩) والمعاني الكبير في أبيات المعاني(٢: ٩٢٣)، وشرح أبيات سيبويه (١: ٢٠٧) والمقاصد النحوية(٣: ٤٥٣)، وخزانة الأدب (٦: ٥٠٠)، وهو في الدّيوان (١٥٩).

٣١٤ – وقال الآخر: (٢: ٣٢٢)

يَا مَنْ يَرَى عَارِضَاً أُكفْكِفُهُ بَينَ ذِرَاعَي وَجَبْهَةِ الأَسَدِ

البيت منسوب للفرزدق في الكتاب (١: ١٨٠)، والمقتضب(٤: ٢٢٩)، وشرح المفصل(٣: ٢١)، وشرح شواهد المغني (٢: ٧٩٩)، وخزانة الأدب (٢: ٣١٩)، وهو في شرح ديوانه(١: ٢١٥)

٣١٥ – كقول الشّاعر: (٢: ٣٢٣)

وَمَا الدَّهْرُ إلاَّ تَارَتَانِ فَمِنْهُمَا أَمُوتُ وَأُخْرَى أَبْتَغِي العَيشَ أَكْدَحُ

البيت منسوب لتميم بن أبي مُقْبِل في الكتاب (٢: ٣٤٦)، والحيوان (٣: ٤٨)، ولسان العرب (كرم)، وهو في الدّيوان (٢٤).

٣١٦ – أنشدني بعضهم: (٢: ٣٣٩)

أَصْلَقَ نَابَاهُ صِيَاحُ العُصْفُورْ إِنْ زَلَّ فُوه عَنْ جَوادٍ مِئْشِيرْ

الرجز منسوب للعجاج في لسان العرب (صلق)، ولم أجده في الدّيوان.

٣١٧ – أنشدني بعض العرب: (٢: ٣٤٨)

وَلَسْتُ بِذِي نَيرَبٍ فِي الصَّدِيقِ ومنّاعَ خَيرٍ وسَبَّابَهَا
وَلا مَنْ إِذَا كَانَ فِي جَانِبٍ أَضَاعَ العَشِيرَةَ واغْتَابَهَا

البيت منسوب لعَدِي بن خزاعي في لسان العرب (نرب)، وتاج العروس (نرب).

٣١٨ – قال الشّاعر: (٢: ٣٥٨)

عَينَــاً تَــرَى النَّــاسَ إليهَــا نَيــسَبَا مِــنْ صَــادِرٍ وَوَارِدٍ أَيــدِي سَبَــا

الرجز منسوب لدُكَيْن بن رجاء الفُقَيمي في لسان العرب (نسب)، وتــاج العروس (نسب).

٣١٩ – وقال آخر: (٢: ٣٦٥)

تَمَنَّــى نَئِيــشَاً أَنْ يَكُــونَ أَطَــاعَنِي وَقَــدْ حَــدَثَتْ بَعْــدَ الأُمُــورِ أُمُــورُ

البيت منسوب لنَهْشَل بن حَرِّي في الجليس الصالح الكافي (٢: ٣١٦)، ولسان العرب (نــاش)، وتاج العروس (ناش)، وعشرة شعراء مقلون (١١٤).

٣٢٠ – قال الشّاعر: (٢: ٣٧٠)

يَومَــانِ يَــوْمُ مَقَامَــاتٍ وَأَنْدِيَــةٍ وَيَــوْمُ سَــيرٍ إِلَــى الأَعْــدَاءِ تَأْوِيــبِ

البيت منسوب لسلامة بن جُنْدل في المفضليات (١٢٠)، ولــسان العــرب(أدب)، والمقاصــد النحوية (٢: ٣٢٦)، وخزانة الأدب (٤: ٢٧).

٣٢١ – قال الشّاعر: (٢: ٣٨٥)

إِذَا مَــا غَايَــةٌ رُفِعَــتْ لِمَجْــدٍ تَلَقَّاهَــا عَرَابَــةُ بِاليَمِيــنِ

البيت منسوب للشماخ في الشّعــر والشّعراء (١: ٢٣٥)، ولــسان العرب(يمن).

٣٢٢ – قال آخر: (٢: ٣٨٦)

وَمَــا أَدْرِي وَظَنِّــي كُــلُّ ظَــنٍ أَمُــسْلِمُنِــي إِلَــى قَــوْمٍ شُــرَاحِ

البيت منسوب ليزيد بن مُخَرِّم الحارثي في المقاصد النحوية (١: ٣٨٥)، وشرح شواهد المغني (٢: ٧٧٠).

٣٢٣ – أنشدني المفضل: (٢: ٣٨٩)

تَمَنَّى حُصَيْنٌ أَنْ يَسُودَ جِذَاعَهُ فَأَمْسَى حُصَيْنُ قَدْ أذلَّ وأقهَرا

البيت منسوب للمخبل السّعَدِي في شرح أدب الكاتب (٢٦٠)، ولسان العرب (قهر)، وعشرة شعراء مقلون(٦١).

٣٢٤ – قال الشّاعر: (٢: ٣٩٢)

أَنَا ابْنُ سَعْدٍ سيِّدِ السّعَدِينَا

المقطوعة من رجز منسوب لرؤبة في الكتاب (٢: ١٥٣)، وشرح المفصل(١: ٤٧)، وهي في زيادات من المصادر على الدّيوان (١٩١).

٣٢٥ – كقول الشّاعر: (٢: ٣٩٢)

جَزَانِي الزَّهْدَمَانِ جَزَاءَ سُوْءٍ وَكُنْتُ المَرْءَ يُجْزَى بِالكَرَامَةِ

البيت منسوب لقيس بن زهير في لسان العرب (زهدم)، وهو في الدّيوان(٤٨).

٣٢٦ – وقال الأخر: (٢: ٣٩٢)

جَزَى الله فِيهَا الأَعْوَرَينِ ذَمَامَةً وَفَرْوَةَ ثَفْرِ الثَّوْرَةِ المُتَضَاجِمِ

البيت منسوب للأخطل في ديوان الأدب (١: ١٠٦)، وتهذيب اللغة (ثغر)، ولسان العرب (ثغر)، وهو في الدّيوان (٥٠٦).

٣٢٧ – وقال الشّاعر: (٢: ٣٩٦)

((قَدْ كُنْتَ خَرَّاجَاً وَلُوْجَاً صَيرَفَاً)) لَمْ يَلْتَحِصْنِي حَيصَ بَيصَ الحَاصِي

البيت منسوب لأمية بن أبي عائذ الهذلي في الكتاب (٣: ٢٩٨)، وإصلاح المنطق (٣١)، وشرح أشعار الهذليين (٢: ٤٩١)، وشرح المفصل (٤: ١١٥).

٣٢٨ – أنشدني المفضل: (٢: ٣٩٧)

تَذَكَّرْ حُبَّ لَيْلَى لاَتَ حِينَا وَأَضْحَى الشّيبُ قَدْ قَطَعَ القَرِينَا

البيت منسوب لعمرو بن شأس الأسدي في منتهى الطلب (٨: ٧٠).

٣٢٩ – أنشدني بعضهم: (٢: ٣٩٨)

طَلَبُوا صُلْحَنَا وَلاتَ أَوَانٍ فَأَجَبْنَا أَنْ لَيسَ حِينَ بَقَاءِ

البيت منسوب لأبي زبيد الطائي في المقاصد النحوية (٢: ١٥٦)، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري (١: ١٨٥)، وخزانة الأدب (٤: ١٨٣)، وهو في الدّيوان (٣٠).

٣٣٠ – وقال الأخر: (٢: ٣٩٨)

وَآثَرْتُ إِدْلاَجِي عَلَى لَيلِ حُرَّةٍ هَضِيمِ الحَشَا حُسَّانَةِ المُتَجَرِّدِ

البيت منسوب للحُطَيْئَة في الأغاني (٢: ١٩٣)، وهو في الدّيوان (٤٥).

٣٣١ – قال الشّاعر: (٢: ٤٠٢)

وَقُولاَ إِذَا جَاوَزْتُمَا أَرْضَ عَامِرٍ وَجَاوَزْتُمَا الحَيَّينِ نَهْداً وَخَثْعَمَا

نَزِيعَانِ مِنْ جَرْمِ ابْنِ زَبَّانَ إِنَّهُم أَبَوا أَنْ يَمِيرُوا فِي الهَزْاهِزِ مِحْجَمَا

البيتان منسوبان لحميد بن ثور في المعاني الكبير في أبيات المعاني (١: ٥٧٧)، وهما في الدّيوان (٣٠).

٣٣٢ – قول الشّاعر: (٢: ٤٠٢)

وَقَالَتْ ألاَ يَا اسْمَعْ نَعِظْكَ بِخُطَّةٍ فَقُلْتُ سَمِيعاً فَانْطِقِي وَأَجِيبِي

البيت منسوب للنمر بن تولب في البيان والتبيين (١: ٤٠٨)، وهو في الدّيوان(٤١).

٣٣٣ – قول الشّاعر: (٢: ٤٠٨)

وَمَا قَوْمِي بِثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ وَلاَ بِفَزَارَةَ الشّعْرِ الرِّقَابَا

البيت منسوب للحارث بن ظالم في المفضليات (٣١٤)، والكتاب (١: ١٩٨)، وشرح أبيات سيبويه (١: ٢٨٣)، والمقاصد النحوية (٣: ٦٠٩).

٣٣٤ – كقول الشّاعر: (٢: ٤٠٩)

مَنَ القَاصِرَاتِ الطَّرْفِ لَودَبَّ مُحْوِلٌ من الذَّرِّ فَوقَ الإِتبِ مِنْهَا لأَثَّرَا

البيت منسوب لامرئ القيس في لسان العرب (قصر)، وتاج العروس (قصر)، وهو في الدّيوان (٦٨).

٣٣٥ – كقول الشّاعر: (٢: ٤١٠)

زَيادَتَنَا نُعْمَانُ لا تَحْرِمَنَّهَا تَقِ اللهَ فِينَا والكِتَابَ الّذي تَتْلُو

البيت منسوب لعبد الله بن همام السّلولي في الأغاني (١٦: ٣٨)، ولسان العرب (وقى).

٣٣٦ – كقول الشّاعر: (٢: ٤١٢)

أَيُّهَـــا المُبْتَغِـــي فَنَـــاءَ قُـــرَيْشٍ بَيِـــــدِ اللهِ عُمْرُهَـــــا والفَنَـــــاءُ

البيت منسوب لعبد الله بن قيس الرقيات في الكامل (٣: ١١٢٦)، وهو في الدّيوان(٢٥١).

٣٣٧ – أنشدني أبو ثَرْوان العُكْلي: (٢: ٤٢١)

تَزُورُونَهَـــا أَوْلا أَزُوْرُ نِـــسَاءَكُمْ أَلَهْـــفِ لأَوْلادِ الإِمَـــاءِ الحَواطِـــبِ

البيت منسوب للسليك في الأغاني (٢٠: ٣٩٧).

٣٣٨ – أنشدني أبو فقعس بعض بني أسد: (٢: ٤٢٢)

يَـــا رَبِّ يَـــا رَبَّـــاهِ إِيَّـــاكَ أَسَـــلْ عَفْـــرَاءَ يَـــا رَبَّـــاهِ قَبْـــلَ الأَجَـــلْ

الرجز منسوب لعُرْوَة بن حزام في شـرح الـمفصل (٩: ٤٧)، وخـزانـة الأدب (٧: ٢٧٠).

٣٣٩ – أنشدني بعض بني أسد:

يَحُـــلُّ أُحَيـــدَهُ ويُقَـــالُ بَعْـــلٌ وَمِثْـــلُ تَمَـــوُّلٍ منـــهُ افتِقـــارُ
فَمـــا يُخْطِئْـــكِ لا يُخْطِئْـــكِ منـــه طَبَانِيـــةٌ فَيَحْظُـــلُ أو يَغَـــارُ

البيت الثاني منسوب للجعدي في لسان العرب (طبن)، وهما في ديوان النابغة الجعدي( ).

٣٤٠ – أنشدني بعضهم: (٣: ١٧)

مَـــنْ يَـــكُ ذَابَـــتٍّ فَهَـــذَا بَتِّـــي مُقَـــيِّظٌ مُـــصَيِّفٌ مُـــشَتِّـــي
جَمَعْتُه مِنْ نَعْجَاتٍ ستِّ

الرجز منسوب لرؤبة في المقاصد النحوية (١: ٥٦١).

٣٤١ – قال الشّاعر: (٣: ٣٣)

حَتَّـــى إِذَا بَلَّـــتْ حَلاقِـــيمَ الحُلُـــقْ أَهْـــوَى لأَدْنَـــى فَقْـــرَةٍ عَلَـــى شَـــفَقْ

القطعة الأولى منسوبة لرؤبة في العمدة (٢: ٢٧٤) ولم أجده في الديوان.

٣٤٢ – قال الشّاعر: (٣: ٣٣)

أَخَـــذْنَا بِآفَـــاقِ الـــسّمَاءِ عَلَيكُـــمُ لَنَـــا قَمَرَاهَـــا والنُّجُـــومُ الطَّوَالِـــعُ

البيت منسوب للفرزدق في الكامل (١: ١٤٣)، و الشّطر الثاني فـي خزانـة الأدب(٤: ٣٩١)، وهو في الدّيوان (٢: ٤١٩).

٣٤٣ – أنشدني بعضهم: (٣: ٤٢)

لَـوْ كُنْـتُ أَعْلَـمُ أَنَّ آخِـرَ عَهْـدِكُمْ يَـوْمَ الرَّحِيـلِ فَعَلْـتُ مَـا لَـمْ أَفْعَـلِ

البيت منسوب لجرير في الأغـاني (٨: ١٧)، وهو في ذيل الدّيوان (٣: ٩٤٠).

٣٤٤ – وأنشدني بعضهم: (٣: ٥٧)

فَمَـــا رَجَعَـــتْ بِخَائِبَـــةٍ رِكَـــابٌ حَكِـــيمُ بْـــنُ المُـــسَيِّبِ مُنْتَهَاهَـــا

البيت منسوب للقحيف العُقَيْلي في لسان العرب (مني)، وشرح شـواهـد الـمغني(١: ٣٣٩)، وخزانة الأدب (٤: ٣٦٧)، وعشرة شعراء مقلون (٢١٤).

٣٤٥ – كما قال الشّاعر: (٣: ٧٥)

قُلْنَا لَهَا: قِفِي، فَقَالَتْ: قَافِ

قطعة من رجز منسوب للوليد بن عقبة بن أبي مُعَيْط في الأغاني (١١: ٣٢٣).

٣٤٦ – أنشدني أبو ثَرْوان: (٣: ٧٨)

وَإِنْ تَزْجِرَاني يَا ابْـنَ عَفَّـانَ أَنْزَجِـرْ وَإِنْ تَدَعَانِـــي أَحْـــمِ عِرْضَـــاً مُمَنَّعَـــا

البيت منسوب لسُوَيد بن كُراع في طبقات فحول الشّعراء(١: ١٧٩)،وعشرة شعراء مقلون(٩٥)

٣٤٧ – أنشدني آخر: (٣: ٧٩)

خليلَـــيَّ قُومَـــا فـــي عَطالـــةَ فـــانظُرا أنـــاراً تُـــرى مـــن نَحْـــوِ بـــابين أو بَرَقَـــا

البيت منسوب لسُوَيد بن كُراع في تاج العروس (عطل)،وعشرة شعراء مقلون (١٠٠).

٣٤٨ – أنشدني بعض العرب: (٣: ٩٠)

لِكُـــلِّ دَهْـــرٍ قَـــدْ لَبِـــسْتُ أَثْوُبَـــا مِـــنْ رَيطَـــةٍ واليُمْنَـــةَ المُعَـــصَّبَا

الرجز منسوب لمعروف بن عبد الرحمن في شرح أبيات سيبويه (٢: ٢٥٩).

٣٤٩ – أنشدني بعضهم: (٣: ٩٥)

أَلَـــمْ تَـــرَ أَنَّ النَّبْـــعَ يُخْلَـــقُ عُـــودُهُ ولاَ يَـــسْتَوِي والخِـــرْوِعُ المُتَقَـــصَّفُ

البيت لجرير، وهو في ذيل الدّيوان (٣: ٩٣٢).

٣٥٠ – قال الآخر: (٣: ١٠٥)

يَرْمِي الفِجَـاجَ بِهَـا الرُّكْبَـانُ مُعْتَرِضَـاً أَعْنَـــاقَ بُزَّلِهَـــا مُرْخَـــىً لَهَـــا الجُـــدُلُ

البيت منسوب للقطامي في جمهرة أشعار العرب (٦٤٩)، وهو في الدّيوان (٢٦).

٣٥١ – أنشدني بعضهم: (٣: ١١٧)

يُـــضِيءُ كَـــضَوءِ سِـــرَاجِ الـــسَّلَـــ ـــيطِ لَـــمْ يَجْعَـــلِ اللهُ فِيـــهِ نُحَاسَـــا

البيت منسوب للنابغة الجعَدِي في جمهرة أشعار العرب (٢٨)، والكامل(١: ٣٧٢)، وهو

في الدّيوان (٨١).

٣٥٢ – وقال الشّاعر: (٣: ١٢١)

لَعَمْرِي لَقَد حببت كُلَّ قَصُورَةٍ إلَيَّ وَمَا تَدْرِي بِذَاكَ القَصَائِرُ
عَنَيتُ قَصُورَاتِ الحِجَالِ وَلَمْ أُرِدْ قِصَارَ الخُطَى شَرُّ النِّسَاءِ البَحَاتِرُ

البيتان منسوبان لكثير عزة في إصلاح المنطق (٢٧٤)، وشرح المفصل (٦: ٣٧)، وهما في الدّيوان (٣٦٩).

٣٥٣ – أنشدني بعضهم: (٣: ١٢٦)

وَتُرِيكَ وَجْهَاً كَالصَّحِيفَةِ لا ظَمْآنَ مُخْتَلِجٌ ولاجَهْمُ
كَعَقِيلَةِ الدُّرِ اسْتَضَاءَ بِهَا مِحْرَابُ عَرْشِ عَزِيزِهَا العُجْمُ

البيتان منسوبان للمخبل السّعَدِي في المفضليات (١٥٥)، ومنتهى الطلب (١: ٣٧٨)، وعشرة شعراء مقلون (٧١).

٣٥٤ – وقال آخر: (٣: ١٢٦)

وَلَقَدْ أَبِيتُ مِنَ الفَتَاةِ بِمَنْزِلٍ فَأَبِيتُ لاَ زَانٍ ولاَ مَحْرُومُ

البيت منسوب للأخطل في الكتاب (٢: ٨٤)، وشرح أبيات سيبويه (١: ٤٢٥)، وهو في الدّيوان (٣٨٢).

٣٥٥ – قال الشّاعر: (٣: ١٣٣)

زَعَمَ البَوَارِحُ أنَّ رِحْلَتَنَا غَدَاً وَبِذَاكَ خَبَّرَنَا الغُذافُ الأَسْوَدُ

البيت منسوب للنابغة الذبياني في جمهرة أشعار العرب (٧٦)، وهو في الدّيوان (٣٥).

٣٥٦ – قال الشّاعر: (٣: ١٣٣)

أَبَـــا هِنْـــدٍ فَـــلاَ تَعْجَـــلْ عَلَينَـــا وَأَنْظِرْنَـــــا نُخْبِـــــرْكَ اليَقِينَـــــا

البيت منسوب لعمرو بن كلثوم في جمهرة أشعار العرب (٢٨٠).

٣٥٧ – أنشدني بعضهم: (٣: ١٥٨)

وإذا نُطَـــاوِعْ أَمَـــر سَـــادَتنَا لاَ يُثْنِنَـــــا جُـــــبْنٌ ولاَ بُخْـــــلُ

البيت منسوب لعمرو بن شأس الأسدي في منتهى الطلب (٨: ٤٧)، وهو في الدّيوان(٤١).

٣٥٨ – أنشد بعضهم: (٣: ١٧٦)

وَجَـاءَ سَـيلٌ كَـانَ مِـنْ أَمْـرِ الله يَحْـــرِدُ حَـــرْدَ الجَنَّـــةِ المُغِلَّـــهْ

الرجز منسوب لقطرب بن المستنير في خزانة الأدب (١٠: ٣٥٦).

٣٥٩ – قال الشّاعر: (٣:٢٠٦)

أَمْـــسِكْ حِمَـــارَكَ إنَّـــهُ مُـــسْتَنْفِرٌ فِـــي إثْـــرِ أَحْمِـــرَةٍ عَمَـــدْنَ لِغُـــرَّبِ

البيت منسوب لنافع بن لقيط الفَقْعَسِي في المعاني الكبير (٢: ٧٩٣)، وشعر قبيلة أسد وأخبارها (٢٨٤).

٣٦٠ – أنشدني بعضهم: (٣: ٢٠٦)

كَـأَنَّ بَقَايَا الأَثَـــرِ فَـــوْقَ مُتُونِـــهِ مَـدَبَّ الـدُّبَى فَـوْقَ النَّقَـا وَهْـوُ سَـارِحُ

البيت للراعي النميري، وهو في الدّيوان (١: ١٦٢).

٣٦١ – أنشدني بعضهم: (٣: ٢٠٦)

بَنِـــي عَمِّنَـــا هَـــلْ تَـــذْكُرُوْنَ بَلاَءَنَـــا عَلَـــيكُمْ إِذَا مَـــا كَـــانَ يَـــوْمُ قُمَاطِـــرُ

البيت منسوب لعَطَّاف بن أبي شَعْفَرة في معجم الشّعراء (١٦٠).

٣٦٢ – أنشدني بعض العرب: (٣: ٢٠٩)

نَعَـــــانِي حَنَانَـــــةُ طُوبَالـــــةً تُـــسَفُّ يَيـــساً مِـــنَ العِـــشْرِقِ
فَنَفْـــسَكَ فَـــانْعَ ولاتَنْعَنِـــي ودَاوِ الكُلُـــومَ ولا تَبْـــرَقِ

البيتان منسوبان لطرفة بن العبد في لسان العرب(حنن)، وهما في الديوان(٧٠).

٣٦٣ – قال الشّاعر: (٣: ٢١٩)

لاوَجْـــدُ ثَكْلَـــى كَمَـــا وَجِـــدْتُ ولاَ وَجْـــدُ عَجُـــولٍ أَضَـــلَّهَا رُبَـــعُ
أَوْ وَجْـــدُ شَـــيخٍ أَضَـــلَّ نَاقَتَـــهُ يَـــوْمَ تَـــوافَى الحَجِـــيجُ واتْـــدَفَعوُا

البيتان منسوبان لمالك بن حريم الهمداني في أمالي القالي (٢: ١٢٠).

٣٦٤ – أنشدني بعضهم: (٣: ٢٢١)

فَأَصْـــبَحْنَ لاَيَـــسْلَنَهُ عَـــنْ بِمَـــا بِـــهِ أَصَـــعَّدَ فِـــي عُلُـــوِ الهَـــوَى أَمْ تَـــصَوَّبَا

البيت للأسود بن يعفر النهشلي، وهو في الدّيوان (٢١).

٣٦٥ – كقول الشّاعر: (٣: ٢٦٦)

اَزْمَـــانُ مَـــنْ يُـــرِدْ الـــصَّنِيعَةَ يَـــصْطَنِعْ مِنَنَـــاً وَمَـــنْ يُـــرِدْ الزَّهَـــادَةَ يَزْهَـــدِ

البيت للحُطَيْئَة، وهو في الدّيوان (١٦٢).

٣٦٦ – قال الشّاعر: (٣: ٢٣٦)

وَمَــا أَدَعُ الــسّفَارَةَ بَــينَ قَــوْمِي وَمَــــا أَمْــــشِي بِغُــــشٍّ إن مَــــشَيتُ

البيت منسوب لموسى بن جابر بن أرقم بن سلمة في معجم الشّعراء (٢٨٥).

٣٦٧ – وكان أبو البلاد النحوي ينشد فيه: (٣: ٢٤٢)

عَــسْعَسَ حَتَّــى لَــوْ يَــشَاءُ ادَّنَــا كَــــانَ لَــــهُ مِــــنْ ضَــــوْئِهِ مَقْــــبَسُ

البيت لامرئ القيس، وهو في ملحقات الدّيوان(٤٦٣).

٣٦٨ – قول الشّاعر: (٣: ٢٦٥)

أَلاَ أَيُّهَــا ذَا الزَّاجِــرِيُّ أَحْــضُرَ الــوَغَى وَأَنْ أَشْــهَدَ اللَّــذَاتِ هَــلْ أَنْــتَ مُخْلِــدِي

البيت منسوب لطرفة بن العبد في الكتاب (٣: ٩٩)، وخزانة الأدب (١: ١١٩)، وهو في الدّيوان (٣١).

٣٦٩ – أنشدني المفضل الضَّبِّي: (٣: ٢٦٨)

غَبَقْتُــكَ عُظْمَاهَــا سَــنَامَاً وانْبَــرَى بِرِزْقِــكَ بَــرَّاقُ المُتُــونِ أَريــبُ

البيت منسوب للمخبل السّعَدِي في الأغاني (١٣: ٢١١)، وعشرة شعراء مقلون(٥٧).

٣٧٠ – قال الشّاعر: (٣: ٢٧١)

هُمَــا سَــيِّدَانَا يَزْعُمَــانِ وَإِنَّمَــا يَــسُودَانِنا إِنْ يَــسَّرَتْ غَنَمَاهُمَــا

البيت منسوب لأبي أسيدة الدبيري في لسان العرب (يسر)، وتاج العروس (يسر)، وشعر قبيلة أسد و أخبارها (٦٠٩).

٣٧١ – قال الشّاعر: (٣: ٢٧٤)

مِــنْ طَــالِبْيِنَ لِبُعْــرَانٍ لَنَــا رَفَــضَتْ كَــــيلاَ يَحُـــسُّونَ مِـــنْ بُعْرانِنَـــا أَثَـــرَا

البيت منسوب لعمرو بن أحمر في تهذيب اللغة (بغا)، ولسان العرب (بغا).

٣٧٢ – وقال الشّاعر: (٣ :٢٧٩)

لَهُــمْ مَجْلِــسٌ صُــهْبُ الــسّبَالِ أَذِلَّــةٌ سَوَاسِـــــيَةٌ أَحْرَارُهَـــــا وَعَبِيـــــدهَا

البيت منسوب لذي الرِّمة في لسان العرب (سوا). وهو في الدّيوان (١٦٧).

ب) الشّواهد المختلفة النسبة:

يعدّ الاختلاف في نسبة الأشعار إلى قائليها أمراً وارداً ومقبولاً في تــاريخ الآداب عامــة، خاصة في تلك الظروف الّتي اعتمدت على المشافهة والحفظ في الصدور وقتــاً طــويلاً، وقــد وصف الدكتور ناصر الدين الأسد هذه الظاهرة بقوله:"الوضع والنحل والانتحال كلهــا ظــواهر أدبية عامة، لا تقتصر على أمة دون غيرها من الأمم، ولا يختص بها جيل من الناس دون غيره من الأجيال"[١].

وشواهد الشّعر جزء من هذه الأشعار، بل إن احتمال تنازع نسبة الشّواهد الشّعرية الموظفة في التقعيد النحوي أكثر وروداً؛ ذلك أن الشّواهد في سياقاتها تُفْصَل عن قصائدها الّتي أخــذت منها. كما أن كثيراً من شواهد النحو قد لا يرجع إلى قصائد مطولــة، بل تكون أبياتا مفردة أو

١) ناصر الدين الاسد– مصادر الشّعر الجاهلي وقيمتها التاريخية، ص٣٢١.

ضمن مقطعات شعرية قصيرة مما يساعد على تجاهلها ونسيان أصحابها[١]؛ ويجعل اختلاط نسبتها أكثر ورودا.

وقد حاول بعض الباحثين حصر الأسباب الّتي أدت إلى أن يتنازع نسبة البيت أكثر من شاعر[٢]، أو تحديد سبب واحد لذلك الاختلاف وإرجاعه إليه[٣]، وأرى أن هذا الحصر وهذا التحديد عمل يشوبه بعض القلق، خاصة حين يتنازع الشّاهد الواحد عدد كبير من الشّعراء الّذين يصعب جمعهم ضمن روابط متقاربة، أو ظروف واحدة تمكننا من إصدار رأي فصل حول سبب الاختلاف، فإذا أخذنا هذا البيت مثلا من شواهد الفرّاء:

٣٧٣ – قال الشاعر: (٢ :٣١٤)

فقُلْت ادْعِي وَأَدْعُ فَإِنَّ أَنْدَى لِصَوْتٍ أَنْ يُنَادِيَ دَاعِيَانِ

وجدناه منسوباً للأعشى في الكتاب (٣: ٤٥)، وللفرزدق في أمالي القالي(٢: ٨٨)، وللأعشى وللحُطَيْئَة وربيعة بن جشم ومدثار بن شيبان النمري في الدرر اللوامع (٢: ٢٢).

أما نسبته للأعشى في الكتاب فليست محل ثقة لمجيء عبارة (مولد مصنوع) بعدها في إحدى النسخ الخطية للكتاب[٤]. وأما الحُطَيْئَة ومدثار بن شيبان فقد اشتركا في حادثة ذكرها

---

١) عبد الجبار النايلة– الشّواهد والاستشهاد في النحو، ص٤٨.
٢) عبد الجبار النايلة – نفسه، ص ٤٠- ٤٣.
٣) خالد عبد الكريم جمعه– شواهد الشّعر في كتاب سيبويه، ص ١٩٢-٢١٣.
٤) خالد عبد الكريم جمعه– نفسه، ص ٢٢٧.

صاحب الأغاني[١]. وللفرزدق قصيدة على الروي والقافية نفسيهما[٢]. أما ربيعة بن جشم فهو أعشى بني تغلب كما ذكر صاحب الأغاني[٣].

لكنّ الموقف يبقى ضمن حدود تقريبية لا تصل إلى مرحلة الفصل، ويقوم على أساس ترجيح أحد الأسباب على غيره، وهذا ما سأنتهجه في بيان شواهد الفرّاء الّتي لم تتفق المصادر على نسبتها لشاعر محدد، وقد بلغ عددها (٥٣) شاهدا، وهي كالتالي موزعة حسب أبرز الظروف الّتي ساعدت على تنازع نسبتها:

أ – القرابة والصلة:

يعدّ ارتباط الشّعراء بعلاقة نسب دافعاً إلى اختلاط أشعارهم، خاصة في تلك الظروف الّتي اعتمدت على الحفظ في الصدور والرواية الشّفوية دهراً طويلاً، ومن الشّواهد الّتي قد يحمل الاختلاف في نسبتها عند الفرّاء على هذا السّبب:

٣٧٤ – قال الآخر: (١ :٦٧)

فَلاَ يَدْعُنِي قَوْمِي صَرِيحاً لِحَرَّةٍ لَئِنْ كُنْتُ مَقْتُولاً وَيَسْلَمُ عَامِرُ

البيت منسوب لقيس بن زهير في الكتاب (٣: ٤٦)، والرد على النحاة (١٢٩)، ومنسوب لورقاء بن زهير في شرح أبيات سيبويه (٢: ١٤٣)، وهما أخوان.

---

١) الاصفهاني– الأغاني،ج ٢، ص ١٧٥.
٢) الفرزدق– الدّيوان، ج ٢، ص ٣٢٩.
٣) الاصفهاني– نفسه، ج ١١، ص ٢٨٢.

٣٧٥ – قال رؤبة: (١: ٢٦٢)

بِغَيرِ لاَ عَصْفٍ ولاَ اصْطِرَافِ

القطعة منسوبة لرؤبة في لسان العرب (هدن)، وتاج العروس (هدن) وللعجاج في الخصائص (٢: ٢٩٢)، وهي في ديوان العجاج (١١٢)، وهما شاعر وأبوه.

٣٧٦ – قول الشّاعر :

مَنْ يَفْعَلِ الحَسَنَاتِ اللهَ يَشْكُرُهَا والشَّرُّ بالشَّرِ عِنْدَ اللهِ مِثْلانِ

البيت منسوب لحسان بن ثابت في الكتاب (٣ : ٦٤)، ولعبد الرحمن بن حسان بن ثابت أو لكعب ابن مالك الأنصاري في خزانة الأدب (٩ : ٥١)، فحسان وعبد الرحمن أب وابنه، أمّا كعب فأنصاري مثلهما.

٣٧٧ – مثله: (٢ : ٨٠)

رُبَّ ابْنِ عَمٍّ لِسُلَيمَى مُشْمَعِلّْ طَبَّاخِ سَاعَاتِ الكَرَى زَادَ الكَسِلْ

الرجز منسوب للشماخ في الكتاب (١: ٧٧)، و الشّطر الأول في الكامل (١: ١٩٩)، وهو في ديوانه (٣٨٩)، ومنسوب لحيان[١] بن جزء بن ضرار ابن أخي الشّماخ في شرح أبيات سيبويه (١: ١٥٤)، وجاء في خزانة الأدب بعده:"نسب هذا الرجز إلى الشّماخ بن ضرار وهو رجز لجبار بن جزء أخي الشّماخ يتعلق بعمه الشّماخ"[٢].

---

١) يبدو أنه تحريف لجبار.
٢) البغدادي– خزانة الأدب، ج ٤، ص ٢٣٧.

٣٧٨ – قال آخر: (٢: ٩٠)

لَقَــدْ عَلِــمَ الــضَّيفُ والمُرْمِلُــونَ إِذَا اغْبَــرَّ أُفْــقٌ وهَبَّــتْ شمَــالاَ
بِأَنْــكَ الرَّبِيــعُ وَغَــيــثٌ مَرِيــعٌ وَقِــدْمَاً هُنَــاكَ تَكُــونُ الــثِّمَــالاَ

جاء في خزانة الأدب:"... البيت من قصيدة عدتها عشرون بيتاً أوردها صاحب زهــر الأدب، وأورد الشّريف منها في حماسته ثمانية أبيات، وأبو حنيفة ثلاثة أبيات، وقالوا: هي لجنوب، رثت بها أخاها عمراً ذا الكلب، وهي...، قال السّكري: في شرح هذه القصيدة، قال أبو عمرو: قالت هذه القصيدة عمرة بنت العجلان أخت عمرو ذي الكلب بن العجلان الكاهلي"[١]، وهما أختان.

٣٧٩ – أنشدني بعض بني فقعس: (٢: ١٩٦)

أَبَعْــدَ الّــذي بِالــسّفْحِ سَــفْحِ كُوَاكِــبٍ رَهِينَــةَ رَمْــسٍ مِــنْ تُــرَابٍ وَجَنْــدَلِ

البيت منسوب لأخي زيادة الحارثي في الأغاني (٥: ١١٥)، ولمسور بن زيادة، ويقال هي لعمه في شرح ديوان الحماسة (١: ٢٤٥)، وهما شاعر وابن أخيه.

٣٨٠ – أنشدني: (٢: ٣١٢)

وَيكَأَنَّ مَــنْ يَكُــنْ لَــهُ نَــشَبٌ يُحْــبَبْ وَمَــنْ يَفْتَقِــرْ يَعِــشْ عَــيشَ ضُــرِّ

البيت منسوب لزيد بن عمرو بن نفيل في الكتاب (٢: ١٥٥)، ولنبيه بن الحجاج الــسّهمي فــي شرح أبيات سيبويه (٢: ٢٥)، ولسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل في البيان والتبــين(١: ٢٣٥)، وزيد ونبيه قرشيان[٢]، أما سعيد فهو ابن زيد.

---

١) البغدادي– خزانة الأدب، ج ١٠، ص ٣٨٣ – ٣٨٥.
٢) انظر خبر زيد بن عمرو ونسبه في الأصفهاني– الأغاني ج ٣، ص ١١٧.

٣٨١ – قال الشّاعر: (٣: ١٠٥)

وَشَبَابٍ حَسَنٍ أَوْجُهُهُمْ مِنْ إِيَادِ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ

البيت منسوب للحارث بن دوس الإيادي ويروى لأبي دؤاد الإيادي في السّيرة النبوية(١: ٦٢)، وهما إياديان.

٣٨٢ – أنشدني بعضهم: (٣: ١١٨)

وَمَهْمَهَيْنِ قَذَفَين مَرْتَين قَطَعْتُهُ بِالأَمِّ لا بالسَّمْتَين

قال البغدادي: " والصحيح أن هذين البيتين من رجز لخِطام المجاشعي ... لالهميان بن قحافة"[١]. وهما تميميان[٢].

٣٨٣ – قال آخر: (٣: ١٥٨)

وَاسْتَغْنِ مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالغِنَى وَإِذَا تُصِبْكَ خَصَاصَةٌ فَتَجَمَّلِ

البيت منسوب لعبد قيس بن خَفَاف البُرْجُمِي في المفضليات (٣٨٥)، ولسان العرب(كرب)، ومنسوب لحارثة بن بدر الغداني في أمالي المرتضى (١: ٣٨٣) وهما تميميان[٣].

٣٨٤ – أنشدني... أبو القمقام الأسدي: (٣: ٢٦٨)

أَلاَ بَكَرَ النَّاعِي بِخَيْرَيْ بَنِي أَسَدٍ بِعَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ وَبِالسَّيِّدِ الصَّمَدْ
فَإِنْ تَسْلُونِي بِالبَيَانِ فَإِنَّهُ أَبُو مَعْقِلٍ لاَ حَيَّ عَنْهُ وَلاَ حَدَدْ

البيتان منسوبان لسبرة بن عمرو الأسدي في سمط اللآلئ (٢: ٢٨٨)، والبيت الأول في لسان

---

١) البغدادي– خزانة الأدب ، ج٧ ، ص ٥٤٨ .
٢) انظر ترجمة خطام في: الآمدي– المؤتلف والمختلف . وترجمة هميان في: الآمدي– نفسه، .
٣) انظر ترجمة عبد قيس في: الأصفهاني– الأغاني ج ٨، ص ٢٥٤، وترجمة حارثة في : نفسه، ج ٨، ص ٣٩٤.

العرب (خير)، والبيت الأول منسوب لهند بنت معبــد بن نضلة في خزانة الأدب (١١: ٢٦٩)، وهما أسديان[١].

ب – اختلاف الرواة:

كان لرواة الشّعر دور مهم في نسبة الأشعار إلى قائليها، حيث كانوا المصدر الأول الّذي يتلقى علماء اللغة منه مادتهم. وقد كثر الرواة كثرة مفرطة إلى الحد الّذي أمكن معه تصنيفهم ضمن طبقات متعددة[٢]، ويترتب على هذا التعدد اختلاف المصادر والمعايير الموظفة في عمل نسبة الأشعار إلى قائليها، الأمر الّذي لن يكون انعكاسه إيجابياً على شواهد الشّعر الّتي هي جزء من هذه الأشعار والقصائد، و شواهد الفرّاء الّتي اختلف في نسبتها وترجع إلى هذا السّبب مــا يلي:

٣٨٥ – قول امرئ القيس: (١: ٢٦)

فَقُلــتُ لــهُ صــوِّب ولاتَجْهَدَنَّــهُ فيُــذْرِكَ مــن أُخــرى القَطَــاةِ فَتَزْلُــقِ

تكرر البيت مرات عديدة في (١: ٢٨)، (٢: ١٤٦، ٢٢٩)، البيت منسوب لعمرو يــن عمــار الطائي في الكتاب (٣: ١٠١)، ولامرئ القيس في لسان العرب (ذرا)، وجاء في شــرح أبيات سيبويه: " هذا البيت من قصيدة تنسب إلى امرئ القيس، وتنسب إلى رجل من طيء، وقيل: إن

١) اظر ترجمة هند بنت معبد في البغدادي - خزانة الأدب، ج ١١، ص ٢٧١.
٢) انظر تفصيل ذلك في: ناصر الدين الأسد – مصادر الشّعر الجاهلي وقيمتها التاريخية، ص ٢٢٢ - ٢٥٤

قائلها هو عبد عمرو بن عمار الطائي"[١]

٣٨٦ – كقول عنترة: (١: ٩١)

إنَّ العَـــدُوَّ لَهُـــمْ إلَيـــكِ وَسِـــيلَةٌ إنْ يَأْخُـــــذُوكِ تَكَحَّلِـــــي وَتَخَـــــضَّبِ

البيت منسوب لعنترة أخذاً عن الفرّاء في خزانة الأدب (٥: ٢٣١)، وقد ورد في قصيدة منسوبة لخُزَر بن لوذان السّدوسي في البيان والتبين(٣: ٣١٧)، وجاء في لسان العرب قبل القصيدة"قيل إنها لعنترة، وقال ابن خالويه: إنها لخُزَر بن لوذان السّدوسي"[٢].

٣٨٧ – قال الآخر:

ذاكُـــم وجَـــدِّكُم الـــصِّغَار بعينـــه لأمَّ لـــــــــي إن كـــــــــانَ ذاك ولا أبُ

وقبله:

وإذا تكـــونُ شَـــديدةٌ أدعـــى لهـــا وإذا يُحـــاسُ الحَـــيسُ يـــدُعى جُنـــدبُ

البيت الأول منسوب لرجل من مذحج في الكتاب (٢: ٢٩٢)، ولزرافة الباهلي في شرح أبيـات سيبويه (١: ٢٧٢)، وجاء في خزانة الأدب بعد عدد من الأبيات التي كان البيتان مـن ضـمنها "وهذا الشعر لضَمرة بن ضَمرة بن جابر بن قَطَن بن نهشل بن دارم شاعر جاهلي ... ونسبه أبو رياش لهمام بن مرة أخي جساس بن مرة قاتل كليب ... وفي شرح أبيات سيبويه أنـه لـبعض مذحج ... وقال السيرافي لزرافة الباهلي ... وقال الآمدي في المؤتلف والمختلف: هو لِهُنَي بن

١) السيرافي– شرح أبيات سيبويه، ج٢ ، ص ٦٠.
٢) لسان العرب (عتق).وانظر: علي البصري – الحماسة البصرية: ج١، ص ٣٦.

أحمر ... ورواه أبو محمد الأعرابي عن أبي الندى: أنه لعمرو بن الغوث بن طيء"[١]

٣٨٨ – كقوله: (١: ١٦٢)

فَمَهْمَا تَشَأْ مِنْهُ فَزَارَةُ تُعْطِكُمْ وَمَهْمَا تَشَأْ مِنْهُ فَزَارَةُ تَمْنَعَا

البيت منسوب لابن الخرع في الكتاب (٣: ٥١٥)، وللكميت بن معروف في شرح أبيات سيبويه، وهو في ديوان الكُمَيْت ضمن المختلف فيه(٣: ٢٤)، وجاء في خزانة الأدب:"البيت غير موجود في ديوان ابن الخرع وإنما هو من قصيدة للكميت بن ثعلبة أوردها أبو محمد الأعرابي في ضالة الأديب"[٢].

٣٨٩ – أنشدني الكسائي: (١: ٢١٢)

وَإِذَا رَأَيتَ البَاهِشِينَ إِلَى العُلَى غُبْرَاً أَكُفُّهُمْ بِقَاعٍ مِمْحَلِ
فَأَعِنْهُمْ وابْشِرْ بِمَا بَشِرُوا بِهِ وإِذَا هُمْ نَزَلُوا بِضَنِّكَ فَانْزِلِ

البيتان منسوبان لعبد قيس بن خفاف البُرْجُمِي في المفضليات (٢٨٥)، وشرح شواهد المغني (١: ٢٧٣)، وهما منسوبان لعطية بن زيد الجاهلي في الصحاح (بشر)، وجاء في لسان العرب قبلهما:"قال عطية بن زيد الجاهلي وقال ابن بري هو لعبد القيس بن خفاف البُرْجُمِي"[٣].

٣٩٠ – قال الشّاعر: (١: ٢١٥)

إذا قَالَتْ حَذامِ فَأَنْصِتُوهَا فَإِنَّ القَولَ مَا قَالَتْ حَذامِ

تكرّر البيت مرة أخرى في (٢: ٩٤)، البيت منسوب للُجَيْم بن صعب في شرح شواهد المغني

---

١) البغدادي– خزانة الأدب، ج٢ ، ص ٣٨ .
٢) البغدادي– خزانة الأدب،ج ١١، ص ٣٨٩.
٣) لسان العرب (بشر).

(١: ٥٩٦)، وشرح التصريح على التوضيح (٢: ٢٢٥)، وجاء في لسان العرب قبل البيت:"أنشد أبو علي لوُشَيْم بن طارق ويقال لُلُجَيْم بن صعب"[١].ويلاحظ كذلك تشابه الاسماء.

٣٩١ – قال: (١: ٢٧١)

لَـوْ قُلْـتَ مَـا فِـي قَوْمِهَـا لَـمْ تَـأْثَمِ يَفْـضُلُهَا فِـي حَـسْـبٍ وَمَيْـسَمِ

البيت منسوب لأبي الأسود الجمالي[٢] في شرح التصريح (٢: ١١٨)، ولأبي الأسود الحماني في المقاصد النحوية (٤: ٧١)، ومنسوب لحكيم بن معية الربعي في حاشية شرح المفصل (٣: ٦١)، وجاء في خزانة الأدب بعده:"هذا البيت من رجز لحكيم بن معية الربعي... ونسب ابن يعيش البيت الشّاهد للأسود الحماني – والله أعلم"[٣].

٣٩٢ – أنشد بعضهم: (١: ٢٩٧)

صَـعدَةٌ نَابِتَـةٌ فِـي حَائِـرٍ أَينَمَـا الـرِّيحُ تُمَيِّلُهَـا تَمِـلْ

البيت منسوب لكعب بن جعيل في الكتاب (٣: ١١٣)، وشرح أبيات سيبويه(٢: ١٤٠)، وجاء في المقاصد النحوية:"قائله هو الحسام بن ضرار[٤] الكلبي كذا قاله الجوهري، ويقال قائله هو كعب بن جُعَيل"[٥].

---

١) لسان العرب (نصت).
٢) كأنه تحريف للحماني.
٣) البغدادي– خزانة الأدب، ج ٥، ص ٦٤، ويبدو أن البغدادي أخطأ.
٤) يبدو أنه تحريف لصداء.
٥) العيني– المقاصد النحوية، ج ٤، ص ٤٢٤.

٣٩٣ – قال الشّاعر: (١: ٤٥٨)

رَمَــانِي بِــأَمْرٍ كُنْــتُ مِنْــه وَوَالِــدِي بَرِيئَــاً وَمِــنْ جُــوْلِ الطَّــوِيِّ رَمَــانِي

البيت منسوب لأبن أحمر في الكتاب (١: ٥٧)، وشــرح أبــيــات سيبويه (١: ٢٧٩)، وجــاء في لسان العرب بعد البيت:"قال ابن بري: البيت لأبن أحمر، قال: وقيل: هو للأزرق بن طرفــة بن العَمَرَّد الفَرَاصي"[١].

٣٩٤ – قول الشاعر: (٢: ٩)

وَلَقَــدْ طَعَنْــتُ أبــا عيينــةَ طَعْنَــة جَرَمَــت فَــزارَةُ بَعْــدَهَا أنْ تَغْــضَبَا

البيت منسوب للفزاري في الكتاب (٣: ١٣٨)، ولأبي أسماء بــن الضَّريبــة فــي شــرح أدب الكاتب(١٣٢)، وجاء في خزانة الأدب: " قال ابن السيد (في شرح أبيات أدب الكاتب): البيــت لأبي أسماء بن الضَّريبة، وقيل بل هو لعطية بن عُفيف"[٢]

٣٩٥ – أنشدني بعضهم: (٢: ٥٧)

إِذَا أَعْجَبَتْكَ الــدَّهرَ حَــالٌ مِــنْ امْــرِئٍ فَدَعْــهُ وَوَاكِــلْ حَالَــه وَاللَّــيَــالِــيَا
يَجِئْنَ عَلَى مَــا كَــانَ مِــنْ صَــالِحٍ بِــهِ وإِنْ كَــانَ فِيمَــا لاَ يَــرَى النَّــاسَ آلِيَــا

البيت الأول من قصيدة منسوبة لأفنون التغلبي في العقد الفريد (٣: ٢٠٤)، ومنسوبة لزهير بن أبي سُلمى في خــزانــة الأدب (٨: ٤٩٢)، والبيت منسوب لزهيــر فــي المقاصــد النحويــة (٣ :٩٩) وقال البغدادي بعدها:"قال صَعُودَاء والأعلم الشّنتمري في شرحيهما لديوان زهير: هذه

---

١) لسان العرب (جول)
٢) البغدادي– خزانة الأدب، ج ١٠، ص٢٩١ .

القصيدة قالها زهير.... وقال الأصمعي: ليست لزهير، ويقال هي لصُرْمَة الأنصاري ولا تشبه كلام زهير"[١]، وهي في ديوان زهير(١٤١)، والبيتان ليسا من ضمن أبياتها.

٣٩٦ – أنشدنا بعض العرب: (٢: ١١١)

هَيَا أُمَّ عَمْـرٍو مَـنْ يَكُـنْ عُقْـرَ دَارِهِ جِـــوَاءُ عَـــدِي يَأْكُـــلِ الحَـــشَـرَاتِ
وَيَـسْوَدُّ مِـنْ لَفْـحِ الـسّمُومِ جَبِينُـهُ وَيَعْـــرَ وَإِنْ كَـــانُوا ذَوِي نَكَـــرَاتِ

تكرّر البيتان مرة أخرى في (٢: ٣٤١)، وجاء في تهذيب اللغة بعد البيت الأول: "البيت يروى للنابغة و لأوس بن حجر"[٢].

٣٩٧ – قال عنترة: (٢: ٢٠٣)

لاَ تَـذْكُرِي مُهْـرِي وَمَـا أَطْعَمْتُـهُ فَيَكُـونَ جِلْـدُكِ مِثْـلَ جِلْـدِ الأَشْـهَبِ

البيت مأخوذ من قصيدة الشّاهد الأول نفسها في هذه القائمة.

٣٩٨ – قال الشّاعر: (٢: ٢٧٦)

إِنْ يَسْمَعُوا سُـبَّةً طَـارُوا بِهَـا فَرَحـاً مِنِّـي وَمَـا يَـسْمَعُوا مِـنْ صَـالِحٍ دَفَنُـوا

البيت منسوب لقعنب بن أم صاحب في الصحاح (أذن)، ولسان العرب (أذن، شـور)، وشـرح شواهد المغني (٢: ٩٦٥)، وجاء في الحماسة البصرية قبل القصيدة الّتي ورد الشّاهـد فيهـا: "قال قَعْنَب بن أم صاحب ونسبها ثعلب إلى طيلة الفزاري"[٣].

---

١) البغدادي– خزانة الأدب، ج ٨، ص ٤٩٤.
٢) تهذيب اللغة (جو).
٣) الحماسة البصرية، ج ، ص .

٣٩٩ – فقال بعضهم: (٢: ٣٢٠)

وَسَــاغَ لِــي الــشَّرَابُ وكُنْــتُ قَــبْلاً أَكَــــادُ أَغَــــصُّ بِالمَــــاءِ الحَمِيــــمِ

البيت منسوب ليزيد بن الصعق في خزانة الأدب (١: ٤٢٦)، ومنسوب لعبد الله بن يعرب بــن معاوية في المقاصد النحوية (٣: ٤٥٣)، والدرر اللوامع (١: ٤٥٨).

٤٠٠ – أنشدني بعضهم : (٢ : ٣٧٥)

يــا ســيّداً مــا أنــت مِــن ســيِّدٍ مُوَطَّــأَ الأَعْقَــابِ رَحْــبَ الــذِّرَاعْ
قَــــوَّالَ مَعْــــرُوفٍ وَفَعَّالَــــه نَحَّــــارَ أُمَــــاتِ الرِّبَــــاعِ الرِّتَــــاعْ

البيتان منسوبان للسفاح بن بكير اليربوعي في المفضليات (٣٢٢)،، وقال البغدادي بعد أن ذكر بعض الأبيات الّتي ورد البيت الأول فيها :"... من قصيدة للسفاح بن بكير اليربوعي، رثى بها يحيى بن شداد ابن ثعلبة بن بشر، أحد بني ثعلبة بن يربوع. وقال أبو عَبِيدة : هي لرجل من بني قريع، رثى بها يحيى بن ميسرة، صاحب مصعب بن الزبير، وكان وفى له حتى قتل معه"[١]

٤٠١ – قال: (٢: ٣٧٧)

غَدَاةَ طَفَــتْ عَلْمَــاءِ بَكْــرُ بِــنْ وَائِــلٍ وَعُجْنَــا صُــدُورَ الخَيــلِ نَحْــوَ تَمِــيمِ

البيت منسوب لقطري بن الفجاءة في الكامل (٣: ٢٩٧)، وجاء في الأغاني قبل القصيدة الّتــي ورد الشّاهد فيها:"قال قطري بن الفجاءة فيما ذكره المبرد وقال المدائني في خبره: إن صالح بن

١) البغدادي– خزانة الأدب، ج ١، ص ٢٩٠.

عبد الله العبشمي قائل ذلك، وقال خالد بن خداش: بل قائلها عمرو القنا، وقال وهب بن جرير عن أبيه فيما حدثني به أحمد بن الجعد الوشاء عن أحمد بن أبي خثيمة عن أبيه عن وهب بن جرير عن أبيه: إن حبيب بن سهم قائلها"[١].

٤٠٢ – قول الشّاعر: (٣: ١١)

قَدْ سَالَمَ الحَيَّاتِ مِنْهُ القَدَمَا الأُفْعُوَانَ والشّجَاعَ الشّجْعَمَا

الرجز منسوب لعبد بني عبس في الكتاب (١: ٢٨٧)، ومنسوب للدُبَيْري في شرح أبيات سيبويه (١: ٢٥٥)، وقال البغدادي بعده:"وقد روى الحلواني في كتاب الشّعراء المنسوبين إلى أمهاتهم.... ونسب الشّعر إلى ابن جباية... ونسب ابن السّيد و اللخمي هذا الشّعر إلى مساور العبسي، ونسبه بعضهم إلى العجاج... وقال العيني: قال ابن هشام: هو لأبي حيان الفَقْعَسِي وقال السّيرافي: قائله الدبيري، وقال الصاغاني: قائله عبد بني شمس"[٢].

٤٠٣ – أنشدني بعضهم: (٣: ٧٨)

فَقُلْتُ لِصَاحِبَيَّ لاَ تَحْبِسَانَا بِنَزْعِ أُصُولِهِ وَاجْتَزَّ شَيحَا

جاء في لسان العرب:"أنشد ثعلب والكسائي ليزيد بن الطَّثَرِية... البيت... وذكر الجوهري أن البيت ليزيد بن الطَّثَرِية، وذكره ابن سيده ولم ينسبه لأحد بل قال وأنشد ثعلب، وقال ابن بري،

---

١) الأصفهاني– الأغاني، ج ٦، ص ١٥٧.
٢) البغدادي– خزانة الأدب، ج ١١، ص ٤١٨.

ليس هو ليزيد وإنما هو لمُضَرَّس بن ربعي الأسدي، وقبله.... وقال: والبيت كذا في شعره"[١].

٤٠٤ – قول الشّاعر: (٣: ١٤٦)

وَالزَّعْفَـــــرَانُ عَلَـــــى تَرَائِبِهـــــا شَـــــرِقاً بِـــــهِ اللِّبَـــــاتُ والنَّحْـــــرُ

البيت منسوب للمخبل السّعدِي في لسان العرب (شرق)، وعشرة شعراء مقلون (٦٠)، وجاء في الأغاني بعد أن ذكر عدداً من الأبيات الّتي ورد الشّاهد فيها:"الشّعر ينسب إلى أبـــي بكـــر بـــن المسور بن مخرمة الزهري، وإلى الحارث بن خالد المخزومي، وإلى بعض القرشيين من السّبعة المعدودين من شعراء العرب"[٢].

جـــ – تشابه الوزن والقافية والموضوع:

تشابهت مضامين الشّعر العربي وموضوعاته، وقد يكون هذا التشابه مدخلاً لاختلاط أشعار الشّعراء واختلاف نسبة بعض أبياتها بعد ذلك؛ خاصة حين تنظم على بحر وروي واحد. وما يمكن أن يدرج ضمن ذلك من شواهد الفرّاء الّتي وقع اختلاف بين المصادر في نسبتها:

٤٠٥ – قال الآخر: (١: ٩٩)

كَانَـــتْ فَرِيـــضَةُ مَـــا تَقُـــولُ كَمَـــا كَـــانَ الزِّنَـــاءُ فَرِيـــضَةَ الـــرَّجْمِ

تكرّر البيت مرة أخرى في(١: ١٣١)، البيت منسوب للجَعدِي في لسان العرب (زنا)، وهو في الدّيوان (٢٣٥)، ومنسوب للفرزدق في فقه اللغة وسر العربية (٢: ٦٤٤)، ولم أجد البيت فـــي

---

١) لسان العرب (جزز).
٢) الأصفهاني– الأغاني، ج ٨، ص ٣٣٥.

ديوانه، لكنّ قصيدة له على القافية والبحر نفسيهما؛ مطلعها:

يَــا أُخْــتَ نَاجِيَــةَ بْــنِ سَــامَةَ إِنَّنِــي أَخْــشَى عَلَيــكِ بَنِــيَّ إِنْ طَلَبُــوا دَمِــي[١]

٤٠٦ – قال الشّاعر: (١: ١٩٧)

أَلاَ يَا لَقَــوْمِ كُــلُّ مَــا حُــمَّ وَاقِــعُ وَلِلطَّيــرِ مَجْــرىً والجَنُــوبِ مَــصَارِعُ

البيت منسوب للبعيث في لسان العرب (حمم)، وجاء في المقاصد النحوية بعد البيت:"لقيس بن ذريح والأصح أنه للبُعَيْث خداش بن بشر الدارمي"[٢]، ولقيس بن ذريح قصيدة على الروي والبحر نفسيهما ليس البيتان فيها، مطلعها:

عَفَــا سَــرِفٌ مِــنْ أَهلِــهِ فَــسَــرَاوِعُ فَجُبْنَــا أَرِيــكَ فَــالتِّلاَعُ الدَّوَافِــعُ

ومنها:

لَعَــلَّ لُبَينَــى إِنْ يَحُــمْ لِقَاؤُهَــا بِــبَعْض الــبِلاَدِ إِنَّ مَــا حُــمَّ وَاقِــعُ
سِــوَايَ فَلَيلِــي مِــن نَهَــارِي وإِنَّمَــا تُقَــسَّمُ بَــينَ الهَالِكِيــنَ مَــصَارِعُ[٣]

٤٠٧ – قال آخر: (١: ٣٩٠)

فَكَيــفَ بِــنَفْسٍ كُلَّمَــا قُلْــتُ أَشْرَفَــتْ عَلَى البُــرْءِ مِــنْ دَهْمَــاءَ هِــيضَ انْــدِمَالُهَا
تُهَــاضُ بِــدَارٍ قَــدْ تَقَــادَمَ عَهْدُهَــا وَإِمَّــا بِــأَمْــوَاتٍ أَلَــمَّ خَيَالُــهَــا

البيت منسوب للفرزدق في شرح المفصل (٨: ١٠٢)، والبيتان في ديوانه (٢: ٧١). البيت الأول منسوب لذي الرِّمة في المقاصد النحوية (٤: ١٥٠)، والثاني في شرح شواهد المغني(١: ١٩٣)، وجاء في خزانة الأدب بعدهما:"نسبهما أبو علي إلى الفرزدق وهو الصحيح

---

١) الفرزدق– الدّيوان،ج٢، ص٢٢٥.
٢) العيني– المقاصد النحوية، ج ٣، ص ٣٢٥.
٣) قيس بن ذريح– الدّيوان، ص٨٧ – ٩١.

وقال المرادي في شرح التسهيل، والعيني: هما لذي الرِّمة ولم أرهما في ديوانه"[١]، ولذي الرِّمة قصيدة على البحر والروي نفسيهما مطلعها:

دَنَـا البَـينُ مِـنْ مَـيٍّ فَـرُدَّتْ جِمَالُهَـا فَهَـاجَ الهَـوَى تَقْويـضُهَا واحْتَمَالُهـا[٢]

٤٠٨ – قال الشّاعر: (٢: ٧١)

لاَ أَسْتَطِيـعُ نُزُوْعَـاً عَـنْ مَوَدَّتِهَـا أَوْ يَصْنَعَ الحُـبُّ بِـي فَـوْقَ الّـذي صَـنَعَا

البيت من قصيدة منسوبة للأحوص في الأغاني (٤: ٢٩٦)، وهي في ديوانه (١٥٣)،وجاء في قصيدة لمجنون ليلى، وهو في الدّيوان (١٦)، والقصيدتان على الروي والبحر والموضوع نفسه.

٤٠٩ – قال الشّاعر: (٢: ١٥٦)

إِنَّ دَهْـرَاً يَلُـمُّ شَـمْلِي بِجُمْـلٍ لَـزَمَانٌ يَهُـمُّ بِالإِحْـسَانِ

البيت منسوب لحسان بن ثابت في أساس البلاغة (لفف)، وهو في ديوان عمر بن أبي ربيعة ( )، ولحسان بن ثابت قصيدة على الروي والبحر نفسيهما مطلعها:

قَـدْ عَفَـا جَاسِـمٌ إِلَـى بَيـتِ رَاسٍ فَـالجَوَابِيُّ فَجَانِـبُ الجُـولاَنِ[٣]

٤١٠ – قول الشّاعر: (٣: ٨٥)

وَزَعْـتُ بِكَـالهِرَاوَةِ أَعْوَجِـيٍّ إِذَا وَنَـت الرِّكَـابُ جَـرَى وَثَابَـا

أشارت محققة كتاب شرح أدب الكاتب إلى أن البيت ورد في الاقتضاب منسوباً لابن غادية السّلمي نقلاً عن أبي عَبِيدة(٢٩٢)، والبيت منسوب لربيعة بن مقروم الضَّبِّي في لسان العرب

---

١) البغدادي– خزانة الأدب، ج ١١، ص ٧٨.
٢) ذو الرِّمة– الدّيوان، ص ٥٢٢.
٣) الأصفهاني – الأغاني، ج١٥، ص ١٥١.

(شمعل)، ولربيعة قصيدة على الروي والبحر نفسيهما ومطلعها:

أَخُــوكَ أَخُــوكَ مَــنْ يَــدْنُو وَتَرْجُــو مَودَّتَــــهُ وإِنْ دُعِــــيَ اسْــــتَجَابَا[١]

والبيت غير موجود ضمن أبياتها.

٤١١ – قال الشّاعر: (٣: ٢١١)

كَــأَنَّ عَلَــى ذِي الظَــنِّ عَينَــاً بَــصيْرَةً بِمَقْعَــــدِهِ أَوْ مَــنْــــظَرٍ هُــوَ نَــــاظِرُهْ
يُحَــاذِرُ حَتَّــى يَحْــسِبَ النَّــاسَ كُلَّهُــمُ مِــنَ الخَــوفِ لاتَخْفَــى عَلَــيهِمْ سَــرَائِرُهْ

البيتان في ديوان الفرزدق (١: ٢٠٩)، وهما منسوبان لمُضَرَّس بن ربعي الأسدي في معاهد التنصيص (١: ١٣٢)، ولمُضَرَّس قصيدة على نفس الروي والبحر والبيتان من ضمنها مطلعها:

تمنــى مــن وادي أشــقير حاضــره وألــوى بريعــان الخيــام أعاصــره[٢]

د – الخلط والخطأ: هناك بعض الشّواهد الّتي لا نستطيع تحديد نسبتها لشاعر معين بسبب خلط أو خطأ من أحد العلماء، وهو خطأ يدرك للوهلة الأولى، خاصة حين تنتفي دواعي اختلاف النسبة الّتي وقفنا عندها فيما سبق، وما يمكن أن يدرج ضمن ذلك من شواهد الفرّاء:

٤١٢ – أنشدني بعضهم: (١: ٦٢)

يَقُولُــونَ جَاهِــدْ يَــا جَمِيــلُ بِغَــزْوَةٍ وإِنَّ جِــهَــــادَاً طَــــيِّءٌ وقِتَالُهَــــا

البيت ملفق من بيتين أحدهما لجميل بن معمر العذري هو:

يَقُولُــونَ جَاهِــدْ يَــا جَمِيــلُ بِغَــزْوَةٍ وَأَيُّ جِــــهَادٍ غَيرهُــــنَّ أُرِيــــدُ[٣]

والثاني منسوب لأنيف بن حكيم الطائي هو:

---

١) البغدادي – خزانة الأدب، ج ١٠، ص ٢٩.
٢) وفاء السّنديوني – شعر قبيلة أسد وأخباره في الجاهلية والإسلام، ص ٢٤٥ – ٢٤٧.
٣) الأصفهاني – الأغاني، ج٢، ص٣٨٠.

أَلَـمْ تَـكِ قَـدْ أَخْبَرْتُـكِ أَنّ مَـا نَعِـي وَإِنَّ جِهَـادَاً طَـيِّءٌ وقِتَالُهَـا[١]

وقد ورد البيت الشّاهد كما رواه الفرّاء منسوباً لجميل في لسان العرب (غزا).

٤١٣ – لأنه أنزله بمنزلة قول الشّاعر: (١: ٣١٧)

أَبِنَـي لُبَينَـى لَـسْتُمُ بِيَـدٍ إِلاَ يَـدٍ لَيـسَت لَهَـا عَـضُدُ

تكرّر البيت أيضا في (٢: ١٠١، ٤١٦)،البيت منسوب لأوس بن حجر في شرح أبيات سيبويه (٢: ٦٤)، وهو في ديوانه (٢١)، وانفرد بنسبته لطرفة بن العبد صاحب شرح المفصل (٢: ٩٠)، وليس في ديوانه.

٤١٤ – قال آخر: (١: ٤٣٢)

كَيفَ نَومِي عَلَى الفِرَاشِ وَلَمَّا تَشْمَلِ الشّامَ غَارَةٌ شَعْوَاءُ
تُذْهِلُ الشّيخَ عَنْ بَنِيهِ وَتُرْدِي عَنْ خِدَامِ العَقِيلَةُ العَذْرَاءُ

تكرّر البيتان مرة أخرى في (٣: ٣٠٠)، البيتان منسوبان لعبد الله بن قيس الرقيات في الأغاني (٥: ٨٦)، وخزانة الأدب (٧: ٢٨٧) وهما في ديوانه (٢٥٦)، ونسبا لمحمد بن الجهم السّمري في معجم الشّعراء (٤٠٦ – ٤٠٧)، ومحمد بن الجهم السّمري هو راوي كتاب معاني القرآن للفراء[٢].

٤١٥ – أنشدني بعضهم: (٢: ٧٣)

مَا لِلجِمَالِ مَشْيِهَا وَئِيدَا أَجَنْدَلاً يَحْمِلْنَ أَمْ حَدِيدَا

---

١) ابن المبارك – منتهى الطلب من أشعار العرب، ج ،ص .
٢) الفرّاء – معاني القرآن، المقدمة.

تكرّرت القطعة الأولى مرة أخرى في (٢: ٤٢٤)، الرجز منسوب للزباء في مصادر عدة كالأغاني(١٥: ٣١٠)، ومغني اللبيب (٢: ٥٨٢)، وخزانة الأدب(٧: ٢٩٥)[١]، ومنسوب لقصير صاحب جذيمة في الكامل (٢: ٨٥)، وقصير هو المدبر لقتل الزباء، وقد قالت هذا الرجز قبل موتها[٢]، وانفرد العيني برأي تردد في نسبة الرجز فيه للزباء أو الخنساء[٣].

٤١٦ – قال الشّاعر: (٢: ١٢٢)

فَقُلْنَ عَلَى الفِرْدَوْسِ أَوَّلُ مَشْرَبٍ أَجَلْ جَيرِ إِنْ كَانَتْ أُبِيحَتْ دَعَاثِرُهْ

البيت منسوب لمُضَرَّس بن ربعي الأسدي في المقاصد النحوية (٤: ٩٨)، وجاء في خزانة الأدب:"... وهذا البيت كذا في المفصل وغيره، ولم أره كذا في شعر المُضَرَّس على ما رواه الأصمعي، وإنما الرواية كذا:

وَقُلْنَ أَلاَ الفِرْدَوْسِ أَوَّلُ مَحْضَرٍ مِنَ الحَيِّ إِنْ كَانَتْ أُبِيرَتْ دَعَاثِرُهْ

وهذا ليس فيه أجل جير، والّذي فيه الشّاهد، إنما هو شعر طفيل الغنوي وهو:

فَلَمَّا بَدَا دَمْخٌ وَأَعْرَضَ دُوْنَهُ غَوارِبُ مِنْ رَمْلٍ تَلُوحُ شَوَاكِلُهْ
وَقُلْنَ أَلاَ البَردي أَولُ مَشْرَبٍ أَجَلْ جَيرِ إِنْ كَانَتْ رِوَاءٌ أَسَافِلُهْ
تَحَاثَثْنَ واسْتَعْجَلْنَ كُلَّ مُوَاشِكٍ بِلُؤْمَتِهِ لَمْ يَعْدُ أَنْ شُقَّ بِازِلُهْ

ولهذا قال الصاغاني عند الكلام على جير، و إنشاد البيتين الآخرين من شعر طفيل المذكور شاهد ما نصه: وقد غير النحاة هذا الشّاهد وجعلوه خنثى، وأنشدوا:

---

١) جاء قبله:"وقيل إنه مصنوع منسوب إليها"
٢) انظر تفاصيل القصة في: البغدادي – خزانة الأدب، ج ٧، ص ٢٩٣ – ٢٩٦.
٣) الصبان – حاشية الصبان على شرح الأشموني، ج ١، ص ٤٦.

وَقُلْــنَ عَلَــى الفِــرْدَوْسِ أَوَّلُ مَــشْرَبٍ أَجَــلْ جَيــرِ إِنْ كَانَــتْ أُبِيحَــتْ دَعَــاثِرُهْ"[١]

٤١٧ – قال الشّاعر: (٢: ٢٤٨)

إِنّ الجُلَيــــدَ زَلِــــقٌ وَزُمُلُّــــقْ جَــاءَتْ بِــهِ عَــنْسٌ مِــنَ الــشّامِ تَلِــقْ
مُجَوَّعَ البَطْنِ كِلاَبِيُّ الخُلُقْ

القطعتان الأولى والثانية منسوبتان للشماخ في لسان العرب (ولق)، والرجز غير موجــود فــي ديوانه، وقد نسبت المقطوعتان الأولى والثانية للقُلاخ في لسان العرب (زلق)، ويبدو أن الخلــط نتيجة تحريف.

٤١٨ – قال في طويل: (٢: ٣٩٨)

طُوَالُ السّاعَدِينِ أَشَمُّ

طُوَالُ السّاعَدِينِ أَشَمُّ

هما جزء من بيت، ويبدو أن الفرّاء شعر بالخطأ في المرة الأولى فأعاد بنية تــصحيحه، إلا أن الناسخ كرر الخطأ مرة أخرى، والجزء موجود في بيتين لشاعرين مختلفين، جرير:

أَشَــمَّ طُــوَالَ الــسّاعِدَينِ تَــرَى لَــهُ إِذَا القَــوْمَ هَــابُوا القَــومَ أَنْ يَتَقَــدَّمَا[٢]

وساعدة الهذلي:

فَــشَبَّ لَهَــا مِثْــلُ الــسّنَانِ مُبَــرَأٌ أَشَــمُّ طُــوَالُ الــسّاعِدَينِ جَــسِيمُ[٣]

وصواب الجزء أشم طُوال السّاعِدَين.

---

١) البغدادي– خزانة الأدب، ج ١٠، ص ١٠٦ – ١٠٧.
٢) جرير– الدّيوان، ج ، ص .
٣) ساعدة الهذلي– الدّيوان، ص ٨٣.

ومما قد يدرج ضمن هذا القسم من الشّواهد الّتي وقع اختلاف في نسبتها؛ بعض الشّواهد الّتي اشتهر متنازعو نسبتها بلون شعري واحد وهذه الشّواهد هي:

٤١٩ – أنشدني أبو الجراح:

أَرَجْــزَاً تُرِيــدُ أَمْ قَرِيــضَا أَمْ هَكَــذَا بَينَهُمَــا تَعْرِيــضَا كِلاَهُمَــا أَجِــدُ مُسْتَرِيــضَا

جاء في لسان العرب:"... واستعمله حميد الأرقط في الشّعر والرجز فقال:

أَرَجْــــزَاً تُرِيــــدُ أَمْ قَرِيــــضَا كِلاهُمَــــا أَجِــــدُ مُسْتَرِيــــضَا

أي واسعاً ممكناً، ونسب الجوهري هذا الرجز للأغلب العجلي، قال ابن بري نسبه أبــو حنيفــه للأرقط وزعم أن بعض الملوك أمره أن يقول، فقال هذا الرجز"[١] وسبب هذا الخلاف أن كليهما راجز مشهور.

٤٢٠ – قال الآخر: (٣: ٩٣)

وَلَيلَــــةٍ ذَاتِ نَــــدَىً سَــــرَيتُ وَلَــمْ يَلتْنِــي عَــنْ سُــرَاهَا لَيــتُ

الرجز منسوب لرؤبة في إصلاح المنطق (١٣٦)، ولأبي محمد الفَقْعَسِي فــي لــسان العــرب (حنن)، وكلاهما راجز مشهور.

٤٢١ – قال لبيد: (٣: ٢٢٨)

أو مِــسْحَلٌ عَمِــلٌ عِــضادةَ سَــمحجٍ بِــسَرَاتِها نَــدَبٌ لَــهُ وكُلُــومُ

البيت منسوب للبيد في شرح أبيات سيبويه (١: ١٦٠)، ولسان العرب (عضد)، وهو في الديوان

---

١) لسان العرب (روض).

(١٢٠)، وانفرد سيبويه بنسبته لابن أحمر في الكتاب (١: ١١٢)[١].

هـ – شهرة البيت وكثرة جريانه وتداوله قد يعدّ سبباً لاختلاف نسبة شواهد الشّعر، الأمر الّذي يجعله ضمن قصائد عَدِيدة لشعراء مختلفين، خاصة إذا كانت تربطهم رابطة معينة، فلا يعلم بذلك قائله الأول، ومن شواهد الفرّاء الّتي قد يرجع الاختلاف في نسبتها لهذا السّبب:

٤٢٢ – قال حسان بن ثابت: (١: ٢٧)

فَكَفَى بِنَا فَضْلاً عَلَى مَنْ غَيرُنَا حُبُّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ إِيَّانَا

تكرّر البيت مرة أخرى في(١: ٢٤٥)، ورد البيت في مصادر كثيرة[٢]، وقد نُسِب البيت للأنصاري في الكتاب(٢: ١٠٥)، ولكعب بن مالك في شرح أبيات سيبويه (١: ٤٩٣)، ولحسان بن ثابت في مغني اللبيب (١: ٣٢٨)، وجاء في خزانة الأدب:"... وهذا البيت لكعب بن مالك شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم... ونسب إلى حسان بن ثابت رضي الله عنه أيضاً، ولم يوجد في شعره، قال ابن هشام اللخمي في شرح شواهد الجمل وقيل: هو لعبد الله بن رواحة الأنصاري، وقيل لبشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، وهو مع كثرة وجوده في كتب النحو لم يذكر أحد ما قبله إلا السّيوطي في شرح شواهد المغني، وهو:

نَصَرُوا نَبِيَّهُمْ بِنَصْرِ وَلِيِّهِ فَاللهُ عَزَّ بِنَصْرِهِ سَمَّانَا

---

١) قال عبد السلام هارون في الحاشية:" نسبته إلى عمرو بن أحمر خطأ".
٢) عبد السّلام هارون – معجم الشّواهد الشّعرية، ص٥٠٤.

يعني أن الله عز وجل سمّاهم الأنصار لأنهم نصروا النبي صلى الله عليه وسلم ومن والاه"[١]، يضاف إلى ذلك أن جميع متنازعي الشّاهد أنصار.

٤٢٣ – كقول الشّاعر: (١: ٣٤)

لاتنْـــهَ عَـــنْ خُلُـــقٍ وتَـــأتيَ مِثْلَـــهُ عَـــــارٌ عَلَيـــــكَ إذَا فَعَلْـــــتَ عَظِـــــيمُ

تكرّر البيت أيضا في (١: ١١٥، ٤٠٨)، البيت من الأبيات الّتي ترددت كثيراً في مصادر اللغة والأدب[٢]، وهو منسوب للأخطل في الكتاب(٣: ٤١)، ولحسان بن ثابت في شرح أبيات سيبويه(٢: ١٣٥) وجاء في خزانة الأدب:"وقال الحاتمي: هذا أشر بيت قيل في تجنب إتيان ما نهي عنه، و البيت وجد في عدة قصائد ومنه اختلف في قائله، فنسبه الإمام أبو عُبَيدة القاسم بن سلام في أمثاله إلى المتوكل بن عبد الله الليثي الكناني... ونسبه إليه أيضاً الآمدي في المؤتلف والمختلف... ونسبه إليه أيضاً أبو الفرج الأصفهاني في الأغاني... وكذلك نسبه إليه الزمخشري في المستقصى ونسبه سيبويه للأخطل ونسبه الحاتمي لسابق البربري، ونقل السّيوطي عن تاريخ أبن عساكر أنه للطرماح، والمشهور أنه من قصيدة لأبي الأسود الدؤلي. قال اللخمي في شرح أبيات الجمل: الصحيح أنه لأبي الأسود، فإن صح ما ذكرعن المتوكل فإنما أخذ البيت من شعر أبي الأسود، والشّعراء كثيراً ما تفعل ذلك"[٣]، فبالإضافة إلى شهرة البيت

---

١) البغدادي– خزانة الأدب، ج٦، ص١٢٢.
٢) عبد السّلام هارون– معجم الشّواهد الشّعرية، ص ٤٦٠.
٣) البغدادي– نفسه، ج٨، ص ٥٦٦ – ٥٦٧.

أشار البغدادي إلى احتمال آخر، وهو سرقات الشّعراء.

و – النظم في حادثة معينة، حيث شهد التاريخ العربي أحداثاً بارزة كان لها وقعها الكبير على مناحي الحياة جميعها، ولم يغب هذا الأثر عن ساحة الشّعر العربي وشعرائه، بل كانت حافزاً يدفعهم إلى النظم والقول، وكثيراً ما التقى نظم الشّعراء حول حادثة معينة، لتأتي مرحلة الرواية فيلتبس عليها أمر تحقيق نسبة بعض الأبيات، ومن ضمنها بعض ما استشهد به اللغويون والنحاة، ومما يرجع سبب الاختلاف في نسبته من شواهد الفرّاء إلى ذلك:

٤٢٤ – كما قال مرار الأسدي: (٢: ٣٦٣)

نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ والرَّأْيُ مُخْتَلِفُ

تكرّر البيت أيضا في(١: ٤٣٤)، (١: ٤٥٤)، (٣: ٧٧)، البيت منسوب لقيس بن الخطيم في الكتاب(١: ٧٥)، والمقاصد النحوية(١: ٥٥٧)، ومنسوب لعمرو بن امرئ القيس الأنصاري الخزرجي في جمهرة أشعار العرب (٥٣١)، وشرح أبيات سيبويه (١: ٢٩٣)، ولدرهم بن زيد الأنصاري في الإنصاف في مسائل الخلاف (١: ٩٥)، وسبب ذلك كما يرى الدكتور خالد عبد الكريم جمعة"مجموعة القصائد الّتي قيلت في حرب كانت بين الأوس والخزرج في الجاهلية وكلها من الوزن والروي نفسيهما وهي لمالك بن العجلان، ودرهم بن زيد، وعمرو بن امرئ القيس، ثم قال بن الخطيم فيما بعد قصيدة من روي هذه القصائد ووزنها، فالتبست تلك

القصائد بعضها ببعض"[١].

ز – السرقات الشعرية، تعد قضية أخذ الشّعراء أشعار بعضهم من أبرز قضايا التاريخ الأدبي الّتي تتبعها النقد الأدبي كثيراً، وصنفت مؤلفات عَدِيدة لتتبع هذه القضية وكشف الصواب فيها، ولا يكاد يخلو كتاب نقدي من حديث حول هذه الظاهرة، وقد تكون سبباً لاختلاف نسبة الشّواهد الشّعرية، وما يمكن إدراجه ضمن ذلك:

٤٢٥ –.... وينشد هذا البيت: (٢: ٣٤٨)

مُعَاوِيَ إِنَّنَا بَشَرٌ فَأَسْجِحْ فَلَسْنَا بِالجِبَالِ وَلاَ الحَدِيدَا

البيت منسوب لعقيبة الأسدي في الكتاب (١: ٦٧)، وشرح أبيات سيبويه (١: ٣٠٣)، وجاء في خزانة الأدب:"... وهذا الشّعر لعبد الله بن الزبير الأسدي، قالوا: وليس ينكر أن يكون بيت من شعرين معاً، لأن الشّعراء قد يستعير بعضهم من كلام بعض، وربما أخذ البيت بعينه ولم يغيره..."[٢]، يضاف إلى ذلك كونهما أسديان.

ج) الشّواهد المجهولة النّسبة

تعدّ الشّواهد المجهولة النّسبة الّتي لم تُعز في كتب اللغة والأدب إلى شاعرٍ معينٍ، أو الّتي أشار العلماء إلى أن قائلها غير معروف من أخطر أنواع الشّواهد الشّعريّة، ومنبع

١) خالد عبد الكريم جمعة– شواهد الشّعر في كتاب سيبويه، ص ٢٠٤.
٢) البغدادي– خزانة الأدب، ج٢، ص ٢٦٢.

خطورة هذا القسم"خوف أن يكون لمولد أو من لا يوثق بفصاحته"[١].

ولا يخلو كتاب صنّف في اللغة أو النّحو من عدد من الشّواهد المجهولة النّسبة على اختلاف العصور والمذاهب[٢]، وكثيراً ما كان جهل النّسبة مدخلاً للاعتراض على الرّأي المبنيّ عليها والمحتجِّ له بها، ويرى الدكتور محمد عيد – أخذا عن السّيوطي في الاقتراح – أنّ أوّل من استخدام هذه الحجّة لرد شواهد النّحويين هو ابن الأنباريّ في كتابه (الإنصاف)"وذلك في معرض نقاشه لبعض الشّواهد الّتي سيقت لتأييد الرأي الّذي لا يرتضيه"[٣]، وهو الرأي الكوفي غالباً. علماً بأن عدد شواهد البصريين المجهولة النّسبة الّتي ذكرها قابلاً فاق عدد شواهد الكوفيين الّتي رفضها بسبب جهل نسبتها[٤].

لكنّ الأنباري ليس أوّل من استخدم هذه الحجة لرفض شواهد النحويين، فقد سبقه المبرد في رده على سيبويه واستشهاده بيت مجهول النّسبة[٥]، إلا أن الله قيّض لسيبويه من يدافع عنه بقوله:"وكونه مجهولاً عند أبي العباس لا يمنع أن يكون معلوماً عند غيره"[٦]، وأنّى ذلك للكوفيين والفرّاء. فحقيقة الموقف عند الأنباري والكوفيين ليست ببعيدة عما عند المبرد وسيبويه، حيث استثمرت هذه الإشكاليّة كمدخل للانتقاص والتعنيف دون أيّ هدف علميٍّ آخر؛ بدليل وجود

---

١) السّيوطي– الاقتراح، ص٤٢.
٢) عبد الجبار النايلة– الشّواهد والاستشهاد في النحو، ص ٤٦.
٣) محمد عيد– الاستشهاد والاحتجاج باللغة، ص ١٥٩.
٤) عبد الكريم مجاهد .
٥) خالد عبد الكريم جمعة – شواهد الشعر في كتاب سيبويه، ٢٣٤ .
٦) العيني– المقاصد النحويّة ج ٤، ص ٤١٨.

شواهدَ عَدِيدةٍ مجهولة النّسبة في المقتضب نفسه.[١]

ثم إنّك لا تجد موقفاً محدداً لعالم من العلماء تجاه هذا القسم من الشّواهد، حتى إنّ الّذين شُهرت عنهم مواقفُ محددةٌ كما رُوي عن ابن هشام رفضه احتجاج الكوفيين بشاهد لعدم معرفة قائله[٢]، أنكر في موقف آخر رفض أحد العلماء احتجاج الكوفيين بشاهد لعدم معرفة قائله؛ لأنّ ذلك يؤدي إلى إسقاط خمسين من شواهد سيبويه[٣]، وعلى الرغم من اضطراب موقفه وتــرددده بين القبول والرفض فقد أثبت البحث أن ما "نقله السّيوطي من تردد ابــن هــشام بــين المنــع والإجازة للاستشهاد بالشّعر المجهول القائل لم نعثر منه على شيء من كتبه الّتي بين أيدينا وفي المواضع الّتي حددها السّيوطي نفسه"[٤].

وربما كان سبب اضطراب المواقف وعدم ثبات وجهتها فيما يتعلق بالــشّاهد الّــذي لا يُعرفُ قائله هو وجود خمسين بيتاً من شواهد سيبويه الّتي لم يعرف قائلها، وقد أثبت البحث بعد ذلك أنها تفوق هذا العدد بكثير[٥]؛ فوجودها سَبَّبَ تعامل العلماء معها علــى اســتحياء؛ كيــف يرفضونها ولها أمثلة كثيرة عند سيبويه إمامهم وقدوتهم، وربما كان وجود أمثلتها عند ســيبويه المسوّغ الّذي أباح لمن بعده الاستشهاد والاحتجاج بها.

---

١) انظر: المبرد – نفسه، ج ٢، ص ٣٢٤، ٣٥٣.
٢) السّيوطي – الاقتراح، ص ٤٥- ٤٦ .
٣) السّيوطي – نفسه .
٤) خديجة الحديثي – الشّاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه، ص ١٦٢.
٥) خالد عبد الكريم جمعة – شواهد الشّعر في كتاب سيبويه، ص ٢١٥.

ولا يفوتني أن أذكر التعليل الّذي يبرر الباحثون به وجود هذا النوع من الشّواهد، وهو الاعتماد على الذّاكرة في تناقل اللغة والأدب، وما يصيبها من سقط وسهو، وأيضاً "كما ويظهر أن السّبب في جهل قائليها أن هذه الشّواهد ربما كانت في الأصل أبياتاً مفردة، أو في قطع شعريّة قالها أعراب مغمورون، لم ينصرفوا إلى الشّعر انصرافا تاماً فيشتهروا به، فأهمل الرواة ذكر قائليها، ولهذا درست أسماؤهم ونُسيت بمرور الأزمان"[١].

وقد تبيّن لي بعد البحث أنّ شواهد الفرّاء الّتي لم أعثر لها على نسبة محددة لشاعر معين – بعد أن فتشت عنها في معاجم الشّواهد الشّعرية، والمصادر اللغوية والأدبية، والمعاجم، ولم أجدها منسوبة لأحد. وكذلك ما وجدت العلماء قد أشاروا إلى أن قائله غير معروف – بلغ عددها (٢٥١) شاهدا؛ تنقسم إلى قسمين: منها ما كان طريقه إلى مؤلفات العلماء مقتصراً على الفرّاء، ومنها ما لم يقتصر مصدره عليه وحده بل وُجدت عنده وعند غيره، وبيان ذلك.

أ – الشّواهد الّتي اقتصر مصدرها على الفرّاء:

سأورد في هذا القسم الشّواهد الّتي لم أعثر لها على نسبة أو رواية، واقتصر وجودها على كتاب الفرّاء وحده ولم تروَ بعده، وكذلك الشّواهد الّتي لم ترد في مصنفات سبقت الفرّاء، وأوّل من ذكرها الفرّاء في كتابه، وشرط روايتها بعده أن توجد في مؤلفات من أباح الرواية عن

---

١) عبد الجبار النايلة – الشّواهد والاستشهاد في النحو، ص ٤٨.

الكوفيين وعن الفرّاء، كما اشترطت لها أن تسند روايتها إلى الفرّاء في المصادر الّتي اهتمت بذكر مصادرها، وقد بلغ عددها(١٢٩) شاهدا:

١) الشّواهد الّتي لم أعثر لها على نسبة أو رواية في المصادر وهي (٥١) شاهدا:

٤٢٦ – أنشدني بعض العرب: (١: ٣٢)

يَـــا رُبَّ يَـــوْمٍ لَـــوْ تَنَـــزَّاهُ حُـــوْلِ ألْفَيتَنِـــــــي ذَا عَنَـــــزٍ وَ ذَا طُـــــوْلِ

٤٢٧– قال في ذلك الشّاعر: (١: ١٢٠)

رَأَتْ إِبِلِـــــي بِرَمْـــــلِ جَـــــدُودَ أنْ لا مَقِيـــــلَ لَهَـــا وَلا شِـــــرْبَاً نَقُوعَـــا

٤٢٨– أنشدني الكسائي: (١: ١٣٤)

وَقَـــدْ خُـــضْنَ الهَجِيـــرَ وَعُمْـــنَ حَتَّـــى يُفَـــــــرِّجُ ذَاكَ عَنْهُـــــــنَّ المَـــــساءُ

٤٢٩ – قول الشّاعر: (١: ١٤٠)

فَكُلُّهُـــــمْ جَاشَـــــاكَ إلا وَجَدْتَـــــــهُ كَعَـــينِ الكَـــذُوبِ جَهْـــدِهَا واحْتِفَالِهَـــا

٤٣٠ – قال الشّاعر: (١: ١٦٥)

فَـــبُحْ بِالـــسّرَائِـــرِ فـــي أهْلِهَـــا وَإيَّـــاكَ فـــي غَيـــرِهِمْ أنْ تَبُوحَـــا

٤٣١ – قال آخر: (١: ١٧٦) تكرّر البيت مرة أخرى في(١: ٣٧٤).

مَـــا إنْ رَأينَـــا مِـــثْلَهُنَّ لَمَعْـــشَـــرٌ سُـــودُ الـــرُّؤُوسِ فَـــوَالِجٌ وفُيُـــولُ

٤٣٢ – وأما قول الشّاعر: (١: ١٧٧)

كَمْ نِعْمَةٍ كَانَتْ لَهَا كَمْ كَمْ وكَمْ

٤٣٣ – أنشدني بعضهم: (١: ٢٠٤)

مُبَـــارَكٌ هُـــوَ وَمَـــنْ سَمَّـــاهْ عَلَـــى اسْـــمِكَ اللَّهُـــمَّ يَـــا أَللهْ

٤٣٤ – قال بعضهم: (١: ٢٢٨)

إِذَا أَنْـــتَ جَازَيـــتَ الإِخَـــاءَ بِمِثْلِـــهِ وآسَـــيتَنِي ثُـــمَّ اعْتَـــصَمْتَ حِبَالِيَـــا

٤٣٥ – أنشدني بعضهم: (١: ٢٢٨)

تَعَلَّقْـــتُ هِنْـــدَاً نَاشِـــئَاً ذَاتِ مِئْـــزَرٍ وَأَنْـــتَ وقَـــدْ فَارَقْـــتَ لَـــمْ تَـــدْرِ مَـــا الحُلْـــمُ

٤٣٦ – قال الشّاعر: (١: ٢٥٤)

وإِنّ الغُـــلاَمَ المُـــسْتَـــهَـــامَ بِذِكْـــرِهِ قَتَلْنَـــا بِـــهِ مِـــنْ بَـــينِ مَثْنَـــىً وَمَـــوْحِدِ
بِأَرْبَعَـــةٍ مِنْكُـــمْ وَآخَـــرَ خَـــامِسٍ وَسَـــادٍ مَـــعَ الإِظْـــلاَمِ فِـــي رَمْـــحِ مَعْبَـــدِ

٤٣٧ – قال الكُمَيْت: (١: ٢٩٧)

فَـــإِنْ أَنْـــتَ تَفْعَـــلْ فَلِلْفَـــاعِلِينَ أَنْـــتَ المُجِيـــزِينَ تِلْـــكَ الغِمَـــارَا

لم أجد البيت في الدّيوان ولم أعثر له على رواية أو نسبة في المصادر الّتي بين يدي[١].

٤٣٨ – قال الشّاعر: (١: ٣٦٤)

حَـــجَّ وَأَوْصَـــى بِـــسُلَيمَى الأُعْبَـــدَا أَلاَّ تَـــــرَى وَلاَ تُكَلِّـــــمَ أَحَـــــدَا

وَلاَ تُمَـــشِّ بِـــفَـــضَـــاءٍ بَعْـــدَا

٤٣٩ – أنشدني الكسائي: (١: ٣٦٥)

إِنَّ الزُّبَيـــرِيَ الّـــذي مِثْـــلَ الحَلَـــمْ مَـــشَى بِأَسْـــلاَبِكَ فِـــي أَهْـــلِ العَلَـــمْ

٤٤٠– قال آخر: (١: ٤٢٥)

فَهَلْ إِلَى عَيشٍ يَا نِصَابُ وَهَل

---

[١] قال محققوا الكتاب: " هذا من قصيدة يمدح فيها أبان بن عبد الملك ".

٤٤١- قوله: (٢: ٨١)

تَـــرَوَّحَ فِـــي عَمِيَّـــةٍ وَأَغَـاثَـــــهُ عَلَـــى المَـــاءِ قَـــوْمٌ بِـــالهِرَاوَاتِ هُـــوْجُ
مُؤَخِـــرُ عَـــنْ أَنْيَابِـــهِ جِلْـــدِ رَأْسِـــهِ لَهُـــنَّ كَأَشْـــبَاهِ الـــزِّجَـــاجِ خُـــرُوجُ

٤٤٢ - قال الآخر: (١: ٤٣٣)

إِيَـــــاداً وَأَنْمَارَهَـــــا الغَـــــالِبِينَ إِلاَّ صُـــــــــــــــــدُوداً وإِلاَّ ازْوِرَارَا

٤٤٣ - قال الآخر: (١: ٤٣٣)

وَاعْتَـــلَّ إِلاّ كُـــلَّ فَـــرْعٍ مُعَلَّـــقٍ مِثْلُـــــكِ لاَ يُعْـــــرَفُ بِـــــالتُلْهُوقِ

٤٤٤- أنشدني الكسائي: (١: ٤٣٨)

تُوْلِي الـضَّجِيعَ إِذَا مَـا اسْـتَافَهَا خَـصِرَا عَـذْبَ المَـــذَاقِ إِذَا مَـا اتَّابَـــعَ القُبَـــلْ

٤٤٥ - قال الشّاعر في إجازة ذلك: (١: ٤٣٨)

مَتَـــى تَـــأْتِ زَيـــدَاً قَاعِـــدَاً عِنْـــدَ حَوْضِـــهِ لِتَهْـــدِمَ ظُلْمَـــاً حَـــوْضَ زَيـــدٍ تُقَـــارِعُ

٤٤٦ - قول الشّاعر: (٢: ١٢)

وَنَـــاعٍ يُخَبِّرْنَـــا بِمُهْلَـــكِ سَـــيِّدٍ تَقَطَّـــعَ مِـــنْ وَجْـــدٍ عَلَيـــهِ الأَنَامِـــلُ

٤٤٧ - أنشدني أبو الجراح: (٢: ١٣)

لاَ تَجْعَلُـــونِي كَـــذَوِي الأَجْـــرَامِ الدَّهْمِـــــــــسيِّينِ ذَوِي ضِـــــــرْغَامِ

٤٤٨ - قال الآخر: (٢: ١٥)

يَـــا رُبَّ هَـــاجِي مِنْقَـــرٍ يَبْتَغِـــي بِـــهِ لِيَكْـــرُمَ لَمَّـــا أَعْوَزَتْـــهُ المَكَـــارِمُ

٤٤٩ - أنشدني بعضهم: - وهو المفضل -. (٢: ١٦)

وَكَفَـــرْتُ قَوْمَـــاً هَـــدَوْكَ لأَقْـــدُمِي إِذْ كَـــانَ زَجْـــرُ أَبِيـــكَ سَأْسَـــأُ وَارْبُـــقْ

٤٥٠ – أنشدني بعض بني باهلة: (٢: ٢٢)

لَوْ جِيتَ بِالخُبْزِ لَهُ مُيَسَّـــرَا

وَالبَيضِ مَطْبُوخَاً مَعَهُ وَالسّكَّرَا

لَمْ يُرْضِــهِ ذَلِكَ حَتَّــى يَسْكَرَا

٤٥١ – أنشدني الكسائي: (٢: ٣٧)

إِذَا مَــاتَ مِنْهُـــمْ سَيِّـــــدٌ قَــامَ سَيِّـــدٌ فَــدَانَتْ لَــهُ أَهْــلُ القُــرَى والكَنَــائِسِ

٤٥٢ – قال آخر: (٢: ٨٣)

مَا مَــسَّ كَفِّــي مِــنْ يَــدٍ طَــابَ رِيحُهَــا مِــنَ النَّــاسِ إلاَّ رِيــحُ كَفَيــكَ أَطْيَــبُ

٤٥٣ – أنشدني بعض بني أسد : (٢ : ٩٢)

مِثْلُ المَقَالِي ضُرِبَتْ قُلِينُهَا

٤٥٤ – وبعضهم : (٢ : ٩٢)

إلى بُرِينَ الصُّقْرِ المَلْوِيَّاتْ

٤٥٥ – قول الشّاعر: (٢: ١٠٣)

حَــازَ لَــكَ اللهُ مَــا آتَــاكَ مِــنْ حَــسَنٍ وَحَيثُمَــا يَقْــضِ أَمْــراً صَالِحَــاً تَكُــنِ

٤٥٦– قال آخر: (٢: ١٠٣)

عُمَــرَاً حَيِيــتَ وَمَــنْ يَــشْنَاكَ مِــنْ أَحَــدٍ يَلْــقَ الهَــوَانَ وَيَلْــقَ الــذُّلَّ والغِيَــرَا

٤٥٧ – قال الشّاعر: (٢: ١٤٣)

كِــلاَ عَقِبَيــــهِ قَــــدْ تَــشَعَّــبَ رَأْسُــهَا مِــنَ الــضَّرْبِ فِــي جَنْبِــي ثَفَــالٍ مُبَاشِــرِ

٤٥٨ – أنشدني بعضهم: (٢: ١٥٨)

فَـــسِيرَا فَإِمَّـــا حَاجَـــةٌ تَقْـــضِيَانِهَا وَإِمَّـــا مَقِيـــلٌ صَـــالِحٌ وَصَـــدِيقُ

٤٥٩ – أنشدني بعض بني عكل: (٢: ١٥٨)

وَمَـــنْ لاَ يَـــزَلْ يَـــستَودِعُ النَّـــاسُ مَالَـــهُ تَرِبْـــهُ عَلَـــى بَعْـــضِ الخُطُـــوبَ الوَدَائِـــعُ
تَـــرَى النَّـــاسَ إِمَّـــا جَاعِلُـــوْهُ وِقَـــايَةً لِمَـــا لَهُـــمْ أَوْ تَـــارِكُـــوْهُ فَـــضَائِـــعُ

٤٦٠ – أنشدني بعضهم: (٢: ١٦٥)

مِنْ طَاعَةِ الرَّبِ وَعَصْيِ الشّيطَانِ

٤٦١ – قال الشّاعر: (٢: ١٦٥)

أَتْـــيُ الفَـــواحِشِ فِـــيهِمْ مَعْرُوفَـــةٌ وَيَـــرَوْنَ فِعْـــلَ المُكْرَمَـــاتِ حَـــرَامُ

٤٦٢ – أنشدني أبو الجراح: (٢: ٢٢٢). تكرّر البيت مرة أخرى في(٣: ١٤٧).

فَلَمَّا رَجَـتْ بِالـشّرْبِ هَـزَّ لَهَـا العَـصَى شَحِيـــحٌ لَـــهُ عِنْـــدَ الإِزَاءِ نَهِيـــمُ

٤٦٣ – أنشدني بعض العرب: (٢: ٢٥٥)

كُـــلاًّ قَرَعْنَـــا فِـــي الحُـــرُوْبِ صَـــفَاتَهُ فَفَرَرْتُـــــمْ وَأَطَلْتُـــــمْ الخِذْلاَنَـــــا

٤٦٤ – قال آخر: (٢: ٢٨٤)

لَـــوْ كُنْـــتَ إِذْ جِئْتَنَـــا حَاوَلْـــتَ رُؤْيَتَنَـــا أَوْ جِئْتَنَـــا مَاشِـــيَاً لاَ يُعْـــرَفِ الفَـــرَسُ

٤٦٥ – قال الشّاعر: (٢: ٣٠٥)

وَأَيَّهُمَـــا مَـــا أَتْبَعَـــنَّ فَإِنَّنِـــي حَـــرِيصٌ عَلَـــى إِثْـــرِ الّـــذي أَنَـــا تَـــابِعُ

٤٦٦ – قال الشّاعر: (٢: ٣٢٧)

وَالمُهْرُ يَأْبَى أَنْ يَزَالَ مُلْهِبَا

٤٦٧ – قال الآخر: (٢: ٣٥٥)

يَا طَلْحَةُ الكَامِلُ وابْنَ الكَامِلِ

٤٦٨ – أنشدني آخر:

ألا يـــا قتـــيلاً مـــا قتيـــل بنـــي حِلـــسْ إدا ابتـــلَّ لأطـــراف الرِّمـــاح مـــن الـــدّعسْ

٤٦٩ – قال الشّاعر: (٢: ٣٩٥)

إِذَا مَـــا حَـــاتِمٌ وُجْـــدُ ابْـــنَ عَمِّـــي مَجَـــدْنَا مَـــنْ تَكَلَّـــمَ أَجْمَعِينـــَا

٤٧٠ – قال الآخر: (٢: ٤٠٢)

تَقُـــوْلُ ابْنَـــةُ الكَعْبِـــيِّ يَـــومَ لَقِيتُهَـــا أَمنْطَلِـــقٌ فِـــي الجَـــيشِ أَمْ مُتَثَاقِـــلُ

٤٧١ – قول الشّاعر: (٢: ٤٠٨)

مَـــا ولَـــدَتْكُمَ حَيَّـــةُ ابْـــنَةُ مَـــالِكٍ سِـــفَاحَاً وَمَـــا كَانَـــتْ أَحادِيـــثَ كَـــاذِبِ
ولَكِـــنْ نَـــرَىْ أَقْـــدَامَنَا فِـــي نِعَالِكُـــمُ وَآنُفَنَـــا بِـــينَ اللِّحَـــى والـــحَوَاجِبِ

٤٧٢ – قول الشّاعر: (٢: ٤٠٩)

وَمَـــنْ يَـــشْوِهِ يَـــوْمٌ فَـــإِنَّ وَرَاءَهُ تِبَاعَـــةُ صَـــيَّادِ الرِّجَـــالِ غَـــشَوْمِ

٤٧٣ – أنشدني أبو ثَرْوان العُكْلي: (٣: ١٥)

فَإِنَّكُمَـــا إِنْ تُحْكِمَـــانِي وَتُرْسِـــلاَ عَلَـــيَّ غُـــواةَ النَّـــاسِ إِيبَـــا وَتَـــضَلُّعَا

٤٧٤– أنشدني أبو ثَرْوان: (٣: ٤١)

كَأَنَّمَـــا أَهـــلُ حِجْـــرٍ يَنْظُـــرُونَ مَتَـــى يَرَوْنَنِـــي خَارِجَـــاً طَيـــرَ تَنَادِيـــدِ
طَيـــرٌ رَأَتْ بَازِيَّـــاً نَـــضْخُ الـــدِّمَاءِ بِـــهِ أَوْ أَمَـــةٌ خَرَجَـــتْ رَهْـــوَاً إِلَـــى عَبْـــدِ

٤٧٥ – أنشدني الكسائي: (٣: ٤٥)

إِنَّ الخِلاَفَـــةَ بَعْـــدَهُمْ لَذَمِيمَـــةٌ وَخَلاَئِـــفُ طَـــرْفٍ لَمِمَّـــا أَحْقِـــرُ

٤٧٦ – أنشدني المفضل: (٣: ٥٥)

وَنَارُنَـــا لَـــمْ تُـــرَ نَـــاراً مِثْلُهَـــا قَـــدْ عَلِمْـــتِ ذَاكَ أَمَعَـــدٌّ أَكْرَمَـــا

٤٧٧ – أنشدني بعض بني كلاب: (٣: ١٤٧)

إِرَادَةَ أَلاَّ يَجْمَـــعَ اللهُ بَيْنَنَـــا وَلاَ بَيْنَهَـــا أُخْـــرَى اللَّيَـــالِي الغَـــوَابِرِ

٤٧٨ – سمعت بعض بني عقيل ينشد: (٣: ٢٦٧)

يَشْبُو بِهَا نَشْجَانُهُ

٤٧٩ – وأنشدني آخر: (٣ :٢٦٨)

يَا أَخْبَثَ النَّـــاسِ كُـــلُّ النَّـــاسِ قَـــد عَلِمُـــوا لَـــوْ تَـــسْتَطِيعَانِ كُنَّـــا مِثْـــلَ مِعْـــضَـــادِ

٢) الشّواهد المرويّة عن الفرّاء وقد بلغ عددها (٧٨) شاهدا [١]:

٤٨٠ – قال الشّاعر: (١: ٣٣)

وَإِذَا هُـــمُ طَعِمُـــوا فَأَلأَمُ طَاعِـــمٍ وَإِذَا هُـــمُ جَاعُـــوْا فَشَـــرُّ جِيَـــاعِ

تكرّر البيت مرة أخرى دون نسبة في (١: ٢٦٨)، البيت مرويّ عن الفرّاء في ارتشاف الضرب (٥: ٢٣٢٣).

٤٨١ – أنشدني بعض العرب: (١ : ٥٢)

فَـــأَبْلِغْ أَبَـــا يَحْـــيَ إِذَا مَـــا لَقِيتَـــهُ عَلَـــى العِـــيسِ فِـــي آبَاطِهَـــا عَـــرَقٌ يَـــبْسُ
بِـــأَنَّ الـــسُّلاَمِيَّ الَّـــذِي بِـــضَرِيَّةٍ أَمِيرَ الحِمَى قَـــدْ بَـــاعَ حَقِّـــي بَنِـــي عَـــبْسِ
بِثَـــوبْ وَدِينَـــارٍ وَشَـــاةٍ وَدِرْهَـــمٍ فَهَلْ هُـــوَ مَـــرْفُوْعٌ بِـــمَا هَـــا هُنَـــا رَأْسُ

١) سأقتصر على ذكر المصدر الذي نص على روايّة الشّاهد عن الفرّاء ولم تنسبه إلى شاعر محدد، وسأتجاوز المصادر التي روته دون نسبة ودون أن تسند روايته إلى الفرّاء.

تكرّر البيت الأخير دون نسبه في (٢: ٢١٢)، البيت الأخير مرويّ عن الفرّاء في ارتشاف الضرب (٢: ٩٤٦).

٤٨٢ – قال الشّاعر: (١: ٥٨)

أَتَجْزَعُ أَنْ بَانَ الخَلِيطُ المُوَدَّعُ وَحَبْلُ الصَّفَا مِنْ عَزَّةَ المُتَقَطِّعُ

تكرّر البيت دون نسبة أيضا في (٢: ١٣٤)، (٣: ٢٨)، البيت مرويّ عن الفرّاء في خزانة الأدب (٩: ٨٠).

٤٨٣ – أنشدني بعض بني عقيل: (١: ٦٧)

لَئِنْ كَانَ مَا حُدِّثْتُهُ اليَوْمَ صَادِقَاً أَصُمْ فِي نَهَارِ القَيظِ لِلشَّمْسِ بَادِيَا
وَأَرْكَبْ حِمَاراً بَينَ سَرْجٍ وَفَرْوَةٍ وَأُعْرِ مِنَ الخَاتَامِ صُغْرَى شِمَالِيَا

تكرّر البيتان مرة أخرى في (٢: ١٣١)، البيتان مرويّان عن الفرّاء في لسان العرب (ختم)، وخزانة الأدب (١١: ٣٤٠).

٤٨٤ – ألا ترى أن الشّاعر قال : (١ :٦٧)

فَلَئِنْ قَوْمٌ أَصَابُوا غِرَّةً وَأَصْبْنَا مِنْ زَمَانٍ رَقَقَا
لَلَقَدْ كَاتُوا لَدَى أَزْمَانِنَا لَصَنِيْعَيْنِ لِبَأْسٍ وَتُقَى

البيتان مرويان عن الفرّاء في خزانة الأدب (١١ : ٣٣٠)

٤٨٥ – قال الشّاعر: (١: ٧٢)

فَوَ اللهِ مَا أَدْرِي أَسُلمى تَغَوَّلَتْ أَمِ النَّوْمُ أَمْ كُلٌّ إِلَيَّ حَبِيبُ

تكرّر البيت مرة أخرى في (٢: ٢٩٩)، البيت مروي عن الفرّاء في تهذيب اللغة (درك)، ولسان العرب (درك).

٤٨٦ – أنشدني يعضهم: (١: ٩١)

إِذَا مَـــا شَـــاءُ ضَـــرُّوا مَـــنْ أَرَادُوْا وَلاَ يَـــــأْلُوْهُمْ أَحَـــــدٌ ضِـــــرَارَا

البيت مرويّ عن الفرّاء في خزانة الأدب (٥: ٢٣١).

٤٨٧ – أنشدني الكسائي: (١: ٩١)

مَتَـــى تَقُـــولُ خَلَـــتْ مِـــنْ أَهْلِهَـــا الـــدَّارُ كَـــأَنَّهُمْ بِجَنَـــاحَي طَـــائِرٍ طَـــارُوْا

الرجز مرويّ عن الفرّاء في خزانة الأدب (٥: ٢٣١)، والقطعة الثانيّة منه في تهـذيب اللغـة (جنح)، ولسان العرب(جنح).

٤٨٨ – أنشدني بعضهم: (١: ٩٩)

إِنَّ سِـــــرَاجَاً لَكَـــــرِيمٌ مَفْخَـــــرُه تَحْلَـــى بِـــهِ العَـــينُ إِذَا مَـــا تَجْهَـــرُهْ

تكرّر الرجز أكثر من مرة في (١: ١٣١)، (٢: ٣١٠)، (٣: ٢٧٣)، الرجز مرويّ عن الفـرّاء في تهذيب اللغة (ناء)، ولسان العرب (نوا).

٤٨٩ – قال آخر: (١: ١٠٤)

إِذَا نُهِـــيَ الـــسّفِيهُ جَـــرَى إِلَيـــهِ وَخَـــالَفَ وَالـــسّفِيهُ إِلَـــى خِـــلاَفِ

تكرّر البيت مرة أخرى في (١: ٢٤٩)، البيت مرويّ عن الفرّاء في العمدة (٢: ٢٧٨)، وخزانة الأدب (٥: ٢٢٦).

٤٩٠ – احتج بقول الشّاعر: (١: ١٣٠)

مِثْلَ الفِرَاخِ نَتَقَتْ حَوَاصِلُهْ[١]

تكرّر الشّطر دون نسبة مرة أخرى في (٢: ١٠٩)، الشّطر مرويّ عن الفرّاء في تهذيب اللغة (نعم)، ولسان العرب (نعم).

٤٩١ – أنشدني القاسم بن معن : (١ : ١٣٦)

إنِّي زَعِيمٌ يا نويـ ـقَةُ إنْ نَجَوتِ مِنَ الزَّوَاحِ
وسَلِمْتِ مِنْ عَرَضِ الحُتُو فِ مِنَ الغُدُوِّ إلى الرَّوَاحِ
أَنْ تَهْبِطِينَ بِلادَ قَوْ مٍ يَرْتَعُونَ مِنَ الطِّلاحِ

البيتان الأول والثالث مرويان عن ابن عصفور عن الفرّاء في خزانة الأدب (٨ :٤٢١).

٤٩٢ – قال الشّاعر: (١: ١٤٦)

أَتَانِي كَلاَمٌ عَنْ نُصَيبٍ يَقُولُهُ وَمَا خِفْتُ يَا سَلاَّم أَنَّكَ عَائِبِي

البيت مرويّ عن الفرّاء في الدر المصون (٢: ٤٥١).

٤٩٣ – أنشدني قول الشّاعر: (١: ١٥٢)

ثَلاَثٌ مِنْ ثَلاَثِ قُدَامِيَاتٍ مِنَ اللَّاتِي تَكُنَّ مِنَ الصَّقِيعِ

البيت مرويّ عن الفرّاء في تهذيب اللغة (كن)، ولسان العرب (كنن).

٤٩٤ – أنشدني بعض بني حنيفة: (١: ١٦١)

قَالَ لَهَا مِنْ تَحْتِهَا وَمَا اسْتَوَى هُزِّي إِلَيكِ الجِذْعَ يُجْنِيكِ الجَنَى

---

١) ذكر هذا الشّطر شاهداً للكسائي في الموضعين

وردت القطعة الثانيّة دون نسبة مرة أخرى في (٢: ١٨٨)، الرجز مرويّ عن الفرّاء في تهذيب اللغة (جنى)، ولسان العرب (جنى).

٤٩٥ – قال الشّاعر: (١: ١٦٤)

فَهَـذِي سُـيُوفٌ يَاصُـدَيُّ بْـنَ مالِـكٍ كَثِيـرٌ وَ لَكِـنْ أَيـنَ بِالـسّيفِ ضَـارِبُ

البيت مرويّ عن الفرّاء في الدر المصون (٣: ٣٠١).

٤٩٦ – أنشدني الكسائي عن بعض سُلَيم: (١: ١٧٤)

وَفَـرْعٍ يَـصِيرُ الجِيـدَ وَحْـفٍ كَأَنَّـهُ عَلَـى اللَّيـتِ قِنْـوَانُ الكُـرُوْمِ الـدَّوَالِحِ

البيت مرويّ عن الفرّاء في تهذيب اللغة (صار) ولسان العرب (صير).

٤٩٧ – قال آخر: (١: ١٨٦)

أَعَينَـيَّ هَـلاَّ تَبْكِيَـانِ عِفَاقَـا إِذَا كَـانَ طَعْنَـاً بَيـنَهُمْ وعِنَاقَـا

ورد الرجز مرة أخرى دون نسبة في (١: ٣٦٣)، الرجز مرويّ عن الفرّاء في الدر المصون (٢: ٦٧٤).

٤٩٨ – أنشدني بعض العرب: (١: ٢٠٣)

وَمَـا عَلَيـكِ أَنْ تَقُـولِي كُلَّمَـا صَـلَّيتِ أَوْ سـبَّحَتِ يَـا اللَّهُـمَّ مَـا
ارْدُدْ عَلَينَـا شَيخَنَـا مُسْلِمَـا

الرجز مرويّ عن الفرّاء في تهذيب اللغة (الله) ولسان العرب (ألله).

٤٩٩ – أنشدني بعض العرب: (١: ٢١٢)

بَـــشَرْتُ عِيَـــالِي إذ رَأَيـــتُ صَـــحِيفَةً أَتَتْـــكَ مِـــنَ الحَجَـــاجِ يُتْلَـــى كِتَابُهَـــا

روي البيت عن الفرّاء في البحر المحيط (٣: ٢٤٢).

٥٠٠ – أنشدني الكسائي في بعض البيوت: (١: ٢٦٢)

لاَ مَا إِنْ رَأَيتُ مِثْلَكِ

الجزء مرويّ عن الفرّاء في خزانة الأدب(٨: ٤٨٦).

٥٠١ – أنشدني الأنفي من بني أنف الناقة من بني سعد: (١: ٢٦٣)

أَلَـــمْ تَـــسْأَلِ الأَنْفِـــيَّ يَـــوْمَ يَـــسُوقُنِي وَيَـــزْعُمُ أَنِّـــي مُبْطَـــلُ القَـــوْلِ كَـــاذِبُهْ
أَحَـــاوَلَ إِعْنَـــاتِي بِمَـــا قَـــالَ أَمْ رَجَـــا لِيَـــضْحَكَ مِنِّـــي أَوْ لِيَـــضْحَكَ صَـــاحِبُهْ

البيتان مرويّان عن الفرّاء في خزانة الأدب (٨: ٤٨٧).

٥٠٢ – قال الراجز: (١: ٢٨٦)

لاَ تَرْتَجِـــي حِـــينَ تُلاَقِـــي الذَّائِـــدَا أَسَـــبْعَةً لاَقَـــتْ مَعَـــاً أَمْ وَاحِـــدَا

تكرّر الرجز مرة أخرى في (٢: ٢٦٥)، الرجز مرويّ عن الفرّاء في تهذيب اللغة (رجا)، ولسان العرب (رجا).

٥٠٣ – أنشدني بعضهم: (١: ٣١١)

يَـــا لَيتَنِـــي وَهُمَـــا نَخْلُـــوْ بِمَنْزِلَـــةٍ حَتَّـــى يَـــرَى بَعْـــضُنَا بَعْـــضَاً وَنَـــأْتَلِفُ

البيت مرويّ عن الفرّاء في خزانة الأدب (١: ٣١٤).

٥٠٤ – قال الشّاعر: (١: ٣١٤)

قَامَ وُلاَهَا فَسَقَوْهَا صَرْخَدَا

الشّطر مرويّ عن الفرّاء في تاج العروس (صرخد).

٥٠٥ – قال الشّاعر: (١: ٣٩٠)

فَقُلْتُ لَهُنَّ امْشِينَ إِمَّا نُلاَقِهِ كَمَا قَالَ أَوْ نَشْفِ النُّفُوسَ فَنُعْذَرَا

البيت مرويّ عن الفرّاء في خزانة الأدب (١١: ٧٨).

٥٠٦ – قال الشاعر:

سَواء إذا ما أَصْلَحَ اللهُ أَمْرَهُمُ أَدَثْرٌ مالُهُمْ أَمْ أَصَارِمُ

البيت مروي عن الفراء في خزانة الأدب (١١: ١٥٣).

٥٠٧ – قال الآخر: (١: ٤١٢)

مِنَ الّذينَ إِذَا قُلْنَا حَدِيثَكُمْ عَيُّوْا وَإِنْ نَحْنُ حَدَّثْنَاهُمُ شَغِبُوْا

روي البيت عن الفرّاء دون نسبة في تهذيب اللغة (عي)، ولسان العرب (عيا).

٥٠٨ – أنشدني بعضهم: (١: ٤١٢)

وَكَأَنَّهَا بَينَ النِّسَاءِ سَبِيكَةٌ تَمْشِي بِسُدَّةِ بَيتِهَا فَتُعِيُّ

ورد البيت مرة أخرى دون نسبة في (٣: ٢١٣)، البيت مرويّ عن الفرّاء في تهذيب اللغة (عي)، ولسان العرب (عيا)[١].

١) جاء بعد البيت في لسان العرب:"لم يعبأ الزجاج بالبيت الذي احتج به الفرّاء، وقال: لا يعرف قائله".

٥٠٩ – قال الشّاعر: (١: ٤١٩)

دَعِـــيهُمْ فَهُـــمْ أَلْـــبٌ عَلَـــيَّ وِلاَيَـــةٌ وَحَفْـــــرُهُمُ أَنْ يَعْلَمُـــــوْا ذَاكَ دَائِـــــبُ

البيت مرويّ عن الفرّاء في تهذيب اللغة (ولي)، ولسان العرب (ولي).

٥١٠ – قال الشّاعر: (١: ٤٤٠)

إِنِّـــي إِذَا مَـــا كَـــانَ يَـــوْمٌ ذُوْ فَـــزَعْ أَلْفَيتَنِـــــي مُحْـــــتَمِلاً بِـــــذِي أَضَـــــعْ

القطعة الثانيّة مرويّة عن الفرّاء في تهذيب اللغة (وضع)، ولسان العرب (وضع).

٥١١ – قال الآخر: (١: ٤٥٧)

أَحَقَّـــاً عِبَـــادَ الله جُـــرْأَةَ مُحْلِـــقٍ عَلَـــيَّ وَقَـــدْ أَعْيَيـــتُ عَـــادَاً وَتُبَّعـــا

تكرّر البيت مرتين أيضا في (٢: ٩)، (٢: ١٩)، البيت مرويّ عن الفـرّاء فـي خزانـة الأدب (١٠: ٢٨٥).

٥١٢ – أنشدني بعض بني دُبَيْر: (١: ٤٦٠)

حَتَّـــى إِذَا أَعْـــصَفَتْ رِيـــحٌ مُزَعْزِعَـــةٌ فِيهَـــا قِطَـــارٌ وَرَعْـــدٌ صَـــوْتُهُ زَجِـــلُ

البيت مروي عن الفرّاء في المذكر والمؤنث لابن الأنباري (١: ١٥٢).

٥١٣ – ألا ترى أن الشّاعر قال: (١: ٤٦٥)

لَكِنَّنِي مِنْ حُبِّهَا لَكَمِيدُ

الشّطر مرويّ عن الفرّاء في تهذيب اللغة (لكن)، ولسان العرب (لكن)، وخزانة الأدب (١٠: ٣٦٢).[١]

٥١٤ – قال الشّاعر: (١: ٤٦٦)

يَا أَبَا الأَسْوَدِ لِمْ أَسْلَمْتَنِي لِهُمُومٍ طَارِقَاتٍ وَذِكْرْ

البيت مرويّ عن الفرّاء في الصاحبي (١٥٩)، و خزانة الأدب (٧: ١٠٨)[٢].

٥١٥ – أنشدني بعض بني كلاب: (٢: ٩)

إِنَّ كِلاَبَاً وَالِدِي لاَ ذَا جَرَمْ

لَأَهْدِرَنَّ الْيَوْمَ هَدْرَاً صَادِقَاً

هَدْرَ المُعَنَّى ذِي الشّقَاشِقِ اللَّهِمْ

الرجز مرويّ عن الفرّاء في خزانة الأدب (١٠: ٢٩٠).

٥١٦ – أنشدني الكسائي: (٢: ٢٩)

وَأَشْمَتَّ العُدَاةَ بِنَا فَأَضْحَوْا لَدَيَّ تَبَاشَرُونَ بِمَا لَقِينَا

البيت مرويّ عن الفرّاء في الدر المصون (٦: ٤٠٤).

٥١٧ – أنشدني أبو الجراح: (٢: ٣٢)

لِعَرَضٍ مِنَ الأَعْرَاضِ يُمْسِي حَمَامُهُ وَيُضْحِي عَلَى أَفْنَانِهِ الغَينَ يَهْتِفُ

---

١) "ذكر المتأخرون من النحاة أن قائل هذا لا يعرف ولا يحفظ له تتمة"العيني – المقاصد النحويّة،ج ٢، ص ٢٤٧.

٢) "والبيت مع كثرة تداوله في كتب النحو والصرف لايعرف قائله والله أعلم"البغدادي – خزانة الأدب، ج ٧، ص ١١١.

أَحَــبُّ إِلَــى قَلْبِــي مِــنَ الــدِّيــكِ رُيَّــةً وَبَــابٍ إِذَا مَــا مَــالَ لِلْغَلْــقِ يَــصْــرِفُ

البيتان مرويّان عن الفرّاء في تهذيب اللغة (راي) ولسان العرب (راي).

٥١٨ – قال الشّاعر: (٢: ٤٠)

إِنَّ العِــــــــرَاقَ وَأَهْلَــــــــهُ سِــــــلْمٌ عَلَيــــــكَ فَهَيــــــتَ هَيتَــــــا

البيت مرويّ عن الفرّاء في لسان العرب (هيت).

٥١٩ – أنشدتني امرأة من غَنيٍّ: (٢: ٤٤)

أَمَــــا وَ اللهِ أَنْ لَــــوْ كُنْــــتَ حُــــرًّا وَمَــــا بِــــالحُرِّ أَنْــــتَ وَلاَ العَتِيــــقِ

تكرّر البيت مرة أخرى في (٣: ١٩٢)، البيت مرويّ عن الفرّاء في إعراب القرآن (٢: ١٣٩)، وخزانة الأدب (٤: ١٤١)[١].

٥٢٠ – أنشدني بعضهم: (٢:٧٠)

وَأَرْغَــبُ فِيهَــا عَــنْ لَقِــيطٍ وَرَهْطِــهِ وَلَكِنَّنِــي عَــنْ سِــنْبِسَ لَــسْتُ أَرْغَــبُ

البيت مرويّ عن الفرّاء في تهذيب اللغة (في)، لسان العرب (ذرا).

٥٢١ – أنشدني بعضهم: (٢: ٧٣)

يَوْمَينِ غَيمَينِ وَيَوْماً شَمْسَا

القطعة مرويّة عن الفرّاء في خزانة الأدب (٥: ٩٢).

---

١) "قال العيني أنشده سيبويه، ولم يعزه إلى أحد. أقول: لم ينشده سيبويه ولم يقع في كتابه، وصوابه أنشده الفرّاء فإنه أول من استشهد به والله أعلم"البغدادي – خزانة الأدب، ج ٤، ص ١٤٦.

٥٢٢ – ومثله: (٢: ٨٠)

فَرِشْـــنِي بِخَيـــرٍ لاَ أَكُـــونَنْ وَمِـــدْحَتِي كَنَاحِـــــتِ يَـــــومٍ صَـــــخْرَةً بِعَـــــسِيلِ

البيت مرويّ عن الفرّاء في تهذيب اللغة (عسل)، ولسان العرب (عسل).

٥٢٣ – قال الشّاعر: (٢: ٨٣)

إِذَا مَـــا سُـــتُورُ البَيـــتِ أُرْخِـــينَ لَـــمْ يَكُـــنْ سِـــــرَاجٌ لَنَـــــا إِلاَّ وَوَجْهُـــــكَ أَنْـــــوَرُ

البيت مرويّ عن الفرّاء في خزانة الأدب (٨: ٢٤٤).

٥٢٤ – قال الشّاعر: (٢: ٨٤)

لَوْمَا هَوَىْ عِرْسَ كُمَيتَ لَمْ أُبَلْ

الشّطر مرويّ عن الفرّاء في لسان العرب (لات).

٥٢٥ – قال آخر: (٢: ٨٦)

هَـــلاّ سَـــأَلْتَ بِـــذِي الجَمَـــاجِمِ عَـــنْهُمُ وَأَبِـــــي نُعَـــــيمَ ذِي اللِّـــــوَاءِ المُحْـــــرِقِ

البيت مرويّ عن الفرّاء في خزانة الأدب (٥: ١٢٥).

٥٢٦ – قال الشّاعر: (٢ :٩٠)

فَلَـــوْ أَنَّـــكِ فِـــي يَـــوْمِ الرَّخَـــاءِ سَـــأَلْتِنِي فِرَاقَـــكِ لَـــمْ أَبْخَـــلْ وَأَنْـــتِ صَـــدِيقُ
فَمَـــا رُدَّ تَـــزْوِيجٌ عَـــلَـــيهِ شَـــهَادَةٌ وَمَـــا رُدَّ مِـــنْ بَعْـــدِ الحَـــرَارِ عَتِيـــقُ

البيت الأول مروي عن الفرّاء في المذكر والمؤنث لابن الأنبـاري (١: ٢٨٧)، والبيتـان فـي خزانة الأدب (٥: ٤٢٦).

٥٢٧ – أنشدني بعض بني أسد: (٢: ٩٢)

مِثْلُ المَقَالِي ضُرِبَتْ قُلِينُهَا

الشّطر مرويّ عن الفرّاء في تهذيب اللغة (قلا) ولسان العرب (قلا).

٥٢٨ – أنشدني بعضهم: (٢: ١٢٩)

هـــذا مَقَـــامُ قَـــدَمَي رَبَـــاحِ ذَبَّـــبَ حَتَّـــى دَلَكَـــتْ بِـــرَاحِ

الرجز مرويّ عن الفرّاء في تهذيب اللغة (دلك).

٥٢٩ – أنشدني بعضهم: (٢: ١٤٢)

فِـــي كِلْـــتَ رِجْلَيهَـــا سُـــلاَمَى وَاحِـــدَهْ كِلْتَاهُمَـــــا مَقْرُونَـــــةٌ بِزَائِـــــدهْ

البيت مرويّ عن الفرّاء في لسان العرب (كلا)، وعنه وعن الكوفيين في خزانة الأدب (١: ١٢٩).

٥٣٠ – قال الشّاعر: (٢: ١٤٨)

لاَ وَأَلَـــتْ نَفْـــسُكَ خَلَّيتَهَـــا لِلْعَـــامِرِيَّينَ وَلَـــمْ تُكَلَّـــمِ

البيت مرويّ عن الفرّاء في تهذيب اللغة (وأل)، ولسان العرب (وأل).

٥٣١ – قال الآخر: (٢: ١٤٩)

أَنَـــا الرَّجُـــلُ الّـــذي قَـــدْ عِبْتُمُـــوهُ وَمَـــا فِـــيكُمْ لِعَيَّـــابٍ مَعَـــابُ

البيت مرويّ عن الفرّاء في إصلاح المنطق (٢٢٠).

٥٣٢ – أنشدني القَنَاني: (٢: ١٥٦)

تَخِذَهَا سُرِّيَّةً تُقَّعِدُهْ

القطعة مرويّة عن الفرّاء في تهذيب اللغة (أخذ)، ولسان العرب (أخذ).

٥٣٣ – قال بعض الشّعر: (٢: ١٧٣)

فَلَيتَ فُلاَناً مَاتَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ وَلَيتَ فُلاَناً كَانَ وُلْدَ حِمَارِ

البيت مرويّ عن الفرّاء في تهذيب اللغة (ولد).

٥٣٤ – أنشدني بعضهم: (٢: ٢١٥)

أَضْحَتْ بَنُو عَامِرٍ غَضْبَى أُنُوفُهُمْ أَنَّى عَفَوتَ فَلاَ عَارٌ وَلاَ بَاسُ

البيت مرويّ عن الفرّاء في تهذيب اللغة (سكر) ولسان العرب (سكر).

٥٣٥ – أنشدني بعضهم: (٢: ٢٤٨)

مَنْ لِي بِالْمُزْرِ اليَلاَمِقِ صَاحِبُ إِدْهَانٍ وَأَلْقِ آَلِقِ

الرجز مرويّ عن الفرّاء في تهذيب اللغة (ولق).

٥٣٦ – أنشدني بعض العرب: (٢: ٣١٠)

حَتَّى إِذَا مَا التَأَمَتْ مَوَاصِلُهْ وَنَاءَ فِي شِقِّ الثِّمَالَ كَاهِلُهْ

الرجز مرويّ عن الفرّاء بلا نسبة في تهذيب اللغة (ناء)، ولسان العرب (نوا).

٥٣٧ – كقول الشّاعر: (٢: ٣١٩)

إِن تَأْتِ مِنْ تَحْتُ أَجِئْهَا مِنْ عَلُ

الشّطر مرويّ عن الفرّاء دون نسبة في تهذيب اللغة (بعد)، ولسان العرب (بعد)، وخزانة الأدب (٦: ٥٠٤).

٥٣٨ – أما قول الآخر: (٢: ٣٢١)

هَتَكَتْ بِهِ بُيُوتَ بَنِي طَرِيفٍ عَلَى مَا كَانَ قَبْلٌ مِنْ عِتَابِ

البيت مرويّ عن الفرّاء في خزانة الأدب (٦: ٥٠٦).

٥٣٩ – قال: (٢: ٣٢١)

فَطِرْ خَالِداً إِنْ كُنْتَ تَسْطِيعُ طَيرَةً وَلاَتَقَعَنْ إِلاَّ وَقَلْبُكَ حَاذِرُ

البيت مرويّ عن الفرّاء في خزانة الأدب (٦: ٥٠٦).

٥٤٠ – أنشدني أبو ثَرْوان: (٢: ٣٣٧)

لَهُ الشّدَةُ الأُوْلَى إِذَا القِرْنُ أَعْوَرَا

القطعة مرويّة عن الفرّاء في تهذيب اللغة (عار)، ولسان العرب (عور).

٥٤١ – قال الشّاعر: (٢: ٣٤٥)

فَإِنَّ رَشَيداً وَابْنَ مَرْوَانَ لَمْ يَكُنْ لِيَفْعَلَ حَتَّى يَصْدُرَ الأَمْرُ مَصْدَرَا

البيت مرويّ عن ابن عصفور[1] عن الكوفيين في خزانة الأدب (١١: ٤٧).

٥٤٢ – قال الشّاعر: (٢: ٣٦٥)

وَجِئْتَ نَئِيشَاً بَعْدَمَا فَاتَكَ الخَبَرْ

---

١) روى ابن عصفور البيت عن الفرّاء – الضرائر، ص ٧١.

الشّطر مرويّ عن الفرّاء في تهذيب اللغة (ناش).

٥٤٣ – قال الشّاعر: (٢: ٣٨٧)

عَنْجَـــرَدْ تَحْلِـــفْ حِـــينَ أَحْلِـــفْ كَمِثْـــلِ شَـــيطَانِ الحَمَـــاطِ أَعْـــرِفْ

الرجز مرويّ عن الفرّاء في تهذيب اللغة (حمط)، ولسان العرب (عنجرد).

٥٤٤ – أنشدني: (٢: ٣٩٧)

لاَتَ سَاعَةِ مَنْدَمِ

الجزء مرويّ عن الفرّاء في خزانة الأدب (٤: ١٦٨)، وصورته في تاج العروس عن ابن السّكيت: [١].

وَلَتَعْـــرِفَنَّ خَلاَئِقَـــاً مَـــشْمُوْلَةً وَلَتَنْـــدَمَنَّ وَلاَتَ سَـــاعَةِ مَنْـــدَمِ

٥٤٥ – أنشدني بعض العرب: (٢: ٤٠٦)

لَـــئِنْ بَعَثَـــتْ أُمُّ الحُمَيـــدَينِ مَـــائِراً لَقَـــدْ غَنِيَـــتْ فِـــي غَيـــرِ بُـــؤْسٍ وَلاَ جُحْـــدِ

البيت مرويّ عن الفرّاء في تهذيب اللغة (حجر) ولسان العرب (حجر).

٥٤٦ – أنشدونا: (٢: ٤١٣)

فَـــإِنَّ عَلَـــيَّ اللهِ إِنْ يَحْمِلُـــوْنَنِي عَلَـــى خُطَّـــةٍ إِلاَّ انْطَلَقْـــتُ أَسِـــيرُهَا

البيت مرويّ عن الفرّاء في خزانة الأدب (٥: ٢٠٩).

---

١) أنظر – الزبيدي ، تاج العروس (شمل).

٥٤٧ – قال الشاعر:

أَبلِغْ بَني ثُعْلٍ عَنِّي مُغَلْغَلَةً جَهْدَ الرِّسَالَةِ لا أَلتاً ولا كَذِبَا

٥٤٨ – أنشدني آخر: (٣: ١١٨)

يَسْعَى بِكَيداءَ ولَهْذَمَينِ قَدْ جَعَلَ الأَرْطَاةَ جَنَّتَينِ

البيت مرويّ عن الفرّاء في خزانة الأدب (٧: ٥٤٨).

٥٤٩ – أنشدني بعضهم: (٣: ١٧٤)

لأَعْطِنَّكَ وَسْماً لاَ يفَارِقُهُ كَمَا يُحَزُّ بِحُمَّى المَيسَمِ البَحْرُ

البيت مرويّ عن الفرّاء في تهذيب اللغة (بحر) ولسان العرب (بحر).

٥٥٠ – أنشدني أبو الجَرَّاح العُقَيْلي: (٣: ١٧٥)

أَطَفْتُ بِهَا نَهَاراً غَيرَ لَيلٍ وَأَلْهَى رَبَّهَا طَلَبُ الرِّخَالِ

البيت مرويّ عن الفرّاء في تهذيب اللغة (طاف) ولسان العرب (طوف).

٥٥١ – قال الشّاعر: (٣: ١٨٦)

لأَنْعَتَنْ نَعَامَةً مِيفَاضَا خَرْجَاءَ ظَلَّتْ تَطْلُبُ الإِضَاضَا

الرجز مرويّ عن الفرّاء في تهذيب اللغة (وفض).

٥٥٢ – قال الشّاعر: (٣: ١٩٨)

وَنَاهَزُوا البَيعَ مِنْ تِرْعِيَّةٍ رَهِقٍ مُسْتَأْرِبٍ عَضَّهُ السّلْطَانُ مَدْيُوْنُ

البيت مرويّ عن الفرّاء في تهذيب اللغة (أرب).

٥٥٣ – أنشدني بعضهم: (٣: ٢٢٨)

((مِنَ الزَّعْبِ لَمْ يَضْرِبْ عَدُوًّا بِسَيفِهِ)) وَبِالفَأْسِ ضَرَّابٌ رُؤُوْسَ الكَرَانِفِ

البيت مرويّ عن الفرّاء في تهذيب اللغة (زعب)، ولسان العرب (زعب).

٥٥٤ – أنشدني بعض بني عقيل: (٣: ٢٤٣)

تَصِيحُ بِنَا حَنِيفَةُ إِذْ رَأَتْنَا وَأَيُّ الأَرْضِ تَذْهَبُ للصِّيَاحِ

البيت مرويّ عن الفرّاء في لسان العرب (أيا).

٥٥٥ – قول الشّاعر: (٣: ٢٤٧)

فَأَصْبَحَتْ المَذَاهِبُ قَدْ أَذَاعَتْ بِهَا الإِعْصَارُ بَعْدَ الوَابِلِينَا

البيت مرويّ عن الفرّاء في لسان العرب (علا، وبل).

٥٥٦ – أنشدني فيه: (٣: ٢٩٥)

يَمُجُّ صَبِيرُهُ المَاعُونَ صَبًّا

القطعة مرويّة عن الفرّاء في إعراب القرآن (٣: ٧٧٦)، ولسان العرب (معن).

٥٥٧ – أنشدني بعض بني أسد: (٣: ٢٩٦)

أَبَا حَكَمٍ هَا أَنْتَ عَمُّ مُجَالِدٍ وَسَيِّدُ أَهْلِ الأَبْطُحِ المُتَنَاحِرِ

البيت مرويّ عن الفرّاء في تهذيب اللغة (حنر)، ولسان العرب (نحر).

هذه هي الشّواهد الّتي أرى أن الفرّاء أولُّ من استشهد بها، وكان هو طريقها إلى العلم والعلماء؛ ولي عليها بعض الملاحظات:

١ – قسم كبير جدا من هذه الشّواهد أُخِذ بعده واحتجَّ بها علماء مختلفون وعلى قضايا مختلفة، فلو كانت هذه الشّواهد محل شك لجُوبِهَت بالتعنيف والرفض ولم يُستشهد بها بعده.

٢ – كثير من الشّواهد الّتي لم أعثر لها على نسبة أو رواية رواها عن شيخه الكسائي، أو عن رواة آخرين، الأمر الّذي يضعف من احتمال قيام الفرّاء بصناعتها كي يستشهد بها.

٣ – إن عددا قليلا من شواهد هذه القائمة استشهد به وحده على قضيّة تركيبيّة نحويّة، وأكثرها كانت تسانده شواهد من أصناف أخرى، كالآيات القرآنيّة، أو شواهد شعريّة معروفة القائل أومشهورة في الأوساط العلميّة، كما أن النّسبة الكبرى من هذه الشّواهد استشهد بها على قضايا تتعلق بالمعاني؛ بدليل أن أكثرها تكرّر في المعاجم.

ب – الشّواهد الّتي لم يقتصر مصدرها على الفرّاء:

سأورد في هذه القائمة الشّواهد الشّعريّة المجهولة القائل مما وجدته في مؤلفات من سبق الفرّاء، أو عاصره، أو لايرتضي الرواية عن الكوفيين، ولم أجد هذه الشّواهد مرويّة عن الفرّاء وحده في المصادر الّتي اهتمت بذكر من تروي عنهم، أو روتها عن علماء سبقوا الفرّاء أو عاصروه، وقد بلغ عددها (١١٩) شاهدا.

٥٥٨ – أنشدني أبو ثَرْوان: (١: ٤)

قَالَ الجَوَارِي مَاذَهَبْتَ مَذْهَبَا وَعِبْنَنِي ولَمْ أَكُنْ مُعَيَّبَا

هَـــلْ أَنْـــتَ إلا ذَاهِـــبٌ لِتَلْعَبَـــا أَرَيـــتَ إِنْ أُعْطِيـــتَ نَهْـــداً كَعْثَبَـــا
أَذَاكَ أَمْ نُعْطِيـــكَ هَيـــداً هَيـــدَبَا أَبْـــرَدَ فِـــي الظَّلْمَـــاءِ مِـــنْ مَـــسِّ الـــصِّبَا
فقُلْـــتُ لا بَـــلْ ذَاكُمَـــا يَـــا بِيَبَـــا أَجْـــدَرُ ألا تَفْـــضَحَا وَتَحْرَبَـــا

القطعة الأولى غير منسوبة في الخصائص (٢: ١٩٤)، والرابعة والخامسة في لسان العرب (كثعب).

٥٥٩ – أنشدني بعض بني أسد: (١: ١٤)

عَلَفْتُهَـــا تِبْنَـــاً وَمَـــاءً بَـــارِداً حَتَّـــى شَـــتَتْ هَمَّالَـــةً عَيناهَـــا

تكرّر البيت مرة أخرى في(٣: ١٢٤)، الرجز غير منسوب في الخصائص(٢: ١٩٨)، والإنصاف في مسائل الخلاف(٢: ٦١٣) [١].

٥٦٠ – أنشدني آخر: (١: ٣٢).

قَـــدْ صَّـــبَحَتْ صَـــبَّحَهَا الـــسَّلامُ بِكَبِـــــد خَالَطَهَـــا سَنَـــامُ
فِـــي سَاعَـــةٍ يُحِبُّهَـــا الطَّعَـــامُ

الرجز غير منسوب في الكامل (١: ٣٤)[٢].

٥٦١ – أنشدني بعض العرب: (١: ٤٤)

لَمَّـــا رَأَيـــتُ نَبَطَـــاً أَنْـــصَارَا شَـــمَّرْتُ عَـــنْ رُكْبَتِـــيَ الإِزَارَا
كُنْـــتُ لَهَـــا مِـــنَ النَّصَـــارَى جَـــارَا

---

١) قال البغدادي عن البيت"لايعرف قائله. ورأيت في حاشيّة نسخة صحيحة من الصحاح أنه لذي الرّمة ففتشت في ديوانه فلم أجده فيه خزانة الأدب، ج٣، ص ١٤٠.
٢) رواية عن الكوفيين.

القطعة الأولى غير منسوبة في لسان العرب (نصر)، وتاج العروس (نصر).

٥٦٢ – أنشدني الكسائي: (١: ٨٠)

إنِّـــي سَـــأُبْدِي لَـــكَ فِيمَـــا أُبْـــدِي لِـــــي شَـــــجَنَانِ شَـــــجَنٌ بِنَجْـــــدِ
وَشَجَـــــنٌ لِـــــي بِبِـــــلادِ السِّنْـــــدِ

تكرّر الرجز مرة أخرى في (١: ١٨٠)، الرجز غير منسوب في لسان العرب (شجن).

٥٦٣ – أنشدني بعضهم: (١: ٩١)

فَلَـــو أَنَّ الأطِبّـــَا كـــــانُ عِنْـــــدِي وَكَـــــانَ مَـــــعَ الأَطِبَـــــاء الأُسَـــــاةْ

البيت غير منسوب في خزانة الأدب (٥: ٢٢٩).

٥٦٤ – قال بعض الشّعراء: (١: ٩٢)

هُمُ جَمَعُـوا بُؤْسَـــى وَنُعْمَـــى عَلَيكُمُ فَهَـــلا شَـــكَرْتَ القَـــوْمَ إِذْ لَـــمْ تُقَاتِـــلِ

البيت غير منسوب في الجليس الصالح الكافي (٢: ٢١٣).

٥٦٥ – فقول الشّاعر: (١: ١٠٥)

لَعَمْـــرُكَ مَـــا الفِتْيَـــانُ أَنْ تَنْبُـــتَ اللِّحَـــى وَلَكِنَّمَـــا الفِتْيَـــانُ كُـــلُّ فَتَـــىً نَـــدِي

تكرّر البيت مرة أخرى(١: ٤٢٧)، البيت غير منسوب في مغني اللبيب (٢: ٦٩١).

٥٦٦ – قال بعض الشّعراء: (١: ١٠٥)

إِلَـــى المَلِـــكِ القَـــرْمِ وابْـــنِ الهُمَـــامِ وَلَيـــــثَ الكَتِيبَـــــةِ فِـــــي المُـــــزْدَحَمْ
وَذَا الـــــرَّأْيِ حِـــــينَ تَغُـــــمُّ الأُمُـــــورُ بِـــــــذَاتِ الـــــــصَّلِيلِ وذَاتِ اللُّجَـــــمْ

تكرّر البيت الأول مرتين أيضاً في (٢: ٥٨)، (٢: ٨٦)، البيتان غير منسوبين في الإنصاف في مسائل الخلاف(٢: ٤٩٦)، و خزانة الأدب (١: ٤٥١).

٥٦٧ – أنشدني بعضهم: (١: ١٠٦)

فَلَيتَ الّتي فِيهَا النُّجُومُ تَوَاضَعَتْ عَلَى كُلِّ غَثٍّ مِنْهُمُ وَسَمِينِ
غَيُوثَ الحَيَا فِي كُلِّ مَحْلٍ ولَزْبَةٍ أُسُودَ الشّرَى يَحْمِينَ كُلَّ عَرِينِ

البيتان غير منسوبين في تفسير الطبري (٢: ١٠٠).

٥٦٨ – قال الآخر: (١: ١٢٠)

فَلا أَبَ وَابْنَاً مِثْلَ مَرْوَانَ وابْنِهِ إذَا هُوَ بِالمَجْدِ ارْتَدَى وتَأَزَّرَا

البيت غير منسوب في الكتاب (٢: ٢٨٥).

٥٦٩ – قال الشّاعر: (١: ١٢٣)

الُلدُّ أَقْرَانُ الرِّجَالِ الُلدِّ ثُمّ أُزَدِّي بِهِمُ مَنْ يَرْدِي

القطعة الأولى غير منسوبة في لسان العرب (لدد)، وتاج العروس (لدد).

٥٧٠ – قول الآخر: (١: ١٢٦)

وَقَائِعُ فِي مُضَرٍ تِسْعَةٌ وفِي وَائِلٍ كَانَتْ العَاشِرَة

البيت غير منسوب في مجالسّ ثعلب (٢: ٤٢٢)، والإنصاف في مسائل الخلاف(٢: ٧٦٩)، والأشباه والنظائر (٥: ٢٣٦).

٥٧١ – قال الآخر: (١: ١٢٨)

هَنِيئَـاً لِـسَعْدٍ مَـا اقْتَـضَى بَعْـدَ وَقْعَتِـي بِنَاقَـــةِ سَـــعْدٍ وَالعَـــشِيَّةُ بَـــارِدُ

البيت غير منسوب في الإنصاف في مسائل الخلاف (٢: ٧٦٨).

٥٧٢ – أنشدني الكسائي: (١: ١٢٩)

ألا هَلَـــكَ الشّهَـــابُ المُسْتَنِيـــرُ ومِدْرَهُنَـــا الكَمِـــيُّ إذَا نُغِيـــرُ
وحَمَّـــالُ المئِـــينِ إذَا أَلَمَّـــتْ بِنَـــا الحَـــدَثَانُ والأَنِـــفُ النَـــصُورُ

البيتان غير منسوبين في مجالسّ ثعلب (٢: ٤٢١)، وشرح أدب الكاتب (٢٧٤).

٥٧٣ – قال الشّاعر: (١: ١٢٩)

إذَا رَأَيـــتَ أَنْجُمَـــاً مِـــنَ الأَسَـــدْ جَبْهَتَـــهُ أو الخَـــرَاتَ وَالكَتَـــدْ
بَـــالَ سُـــهَيلٌ فِـــي الفَـــضِيخِ فَفَـــسَدْ وَطَـــابَ أَلبَـــانُ اللِّقَـــاحِ فَبَـــرَدْ

استشهد الفرّاء بهذا الرجز مرة أخرى دون أن ينسبه في (٢: ١٠٩)، الرجز غير منسوب فـــي

مجالسّ ثعلب (٢: ٤٢١)، ولسان العرب (خرت) و، القطعة الثانيّة منه في العين (كتد).

٥٧٤ – قول الشّاعر: (١: ١٣٠)

ولا تَـــذْهَبَنْ عَينَـــاكِ فِـــي كُـــلِّ شَـــرْمَحٍ طُـــوَالٍ فَـــإِنَّ الأَقْـــصَرَين أَمَـــازِرُهْ

البيت غير منسوب في مجالسّ ثعلب (١: ١٠٢)، ولسان العرب (شرمح).

٥٧٥ – أنشدني أبو ثَرْوان: (١: ١٣٥)

أُحِـــبُّ لِحُبِّهَـــا الـــسّودَانَ حتَّـــى أُحِـــبَّ لِحُبِّهَـــا سُـــوْدَ الكِـــلابِ

البيت غير منسوب في الجمل (١٨٢)، وخـــزانـــة الأدب (٧: ٢٧٣).

٥٧٦ – أنشدونا: (١: ١٤٠)

وَمَـــا كُـــلُّ مَـــنْ يَظُنُّنِـــي أَنَـــا مُعتِـــبٌ وَمَـــا كُـــلُّ مَـــا يُـــرْوَى عَلَـــيَّ أَقُـــوْلُ

تكرّر البيت مرة أخرى في(٢: ٩٥)، البيت غير منسوب في المخصص (١٢: ٣١٩)، ولسان العرب (ظنن).

٥٧٧ – أنشدني بعضهم: (١: ١٥٠)

بَنِـــي أَسَـــدٍ إِنَّ ابْـــنَ قَـــيسٍ وَقَتْلَـــه بِغَيـــــرِ دَمٍّ دارُ المَذَلَّـــــةِ حُلَّـــــت

البيت غير منسوب في الصاحبي (٢٨٧).

٥٧٨ – قال الشّاعر: (١: ١٥٩)

فَـــلا تَـــستَطِلْ مِنِّـــي بَقَـــائِي ومُـــدَّتِي وَلَكِـــنْ يَكُـــنْ لِلْخَيـــرِ فِيـــكَ نَـــصِيبُ

البيت غير منسوب في مجالسّ ثعلب (٢: ٤٥٦)، ومغني اللبيب (١: ٢٢٤)، والمقاصد النحويّة (٤: ٤٢٠).

٥٧٩ – قال الآخر: (١: ١٦٠)

مَـــنْ كَـــانَ لا يَـــزْعُمُ أَنِّـــي شَـــاعِرٌ فَيَـــدْنُ مِنِّـــي تَنْهَـــهُ المَزَاجِـــرُ

البيت غير منسوب في لسان العرب (زجر).

٥٨٠ – قول الشّاعر: (١: ١٦٦)

((أَلا أَبْلِـــغْ أَبَـــا عَمْـــرٍو رَسُـــولاً)) فَإِيَّـــــاكَ المَحَـــــاينَ أَنْ تَحِينَـــــا

البيت غير منسوب في أدب الكاتب (٢٠٥)، وشرح أدب الكاتب (٣٢٣).

٥٨١ – قال الشّاعر: (١: ١٧٤)

صَـرَتْ نَظْـرَةٌ لَـوْ صَـادَفَتْ جَـوْزَ دَارِعٍ غَـدَا والعَوَاصِـي مِـنْ دَمِ الجَـوْفِ تَنْعَـرُ

البيت غير منسوب في الصحاح (نعر)، وأساس البلاغة (نعر)، ولسان العرب (عصا).

٥٨٢ – قال الشّاعر: (١: ١٧٤)

يَقُولُـونَ إنَّ الـشّأْمَ يَقْتُـلُ أَهْلَـهُ فَـمَنْ لِـيَ إنْ لَـمْ آتِـه بِـخلُودِ
تَعَـرَّبَ آبَـائِي فَهَـلا صَـرَاهُمُ مِـنَ المَـوْتِ إنْ لَـمْ يَـذْهَبُوا وَجُـدُودِي

البيتان غير منسوبين في تفسير الطبري (٣: ٥٣).

٥٨٣ – قال الشّاعر: (١: ١٨٧)

عَلَـى قَبْـضَةٍ مرجـوَّةٍ ظَهْـرُ كَفِـهِ فَـلا المَـرْءُ مُـسْتَحيٍ وَلا هُـوَ طَـاعِمُ

تكرّر البيت مرتين أيضاً في (٢: ٣٦)، (٢: ٢٧٧)، البيت غير منسوب في الخصائص (٢: ٤١٨).

٥٨٤ – قوله: (١: ١٨٧)

أَبَـا عُـرْوَ لا تَبْعَـدْ فُكُـلَّ ابْـنِ حُـرَّةٍ سَـتَدْعُوهُ دَاعِـيَ مَوْتَـةٍ فَيُجِيـبُ

البيت غير منسوب في خزانة الأدب (٢: ٣٣٦).

٥٨٥ – أنشدني بعضهم: (١: ١٨٨)

إنَّ قَوْمَـاً مِـنْهُمْ عُمَيـرٌ وَأَشْـبَا هُ عُـمَـيرٍ وَمِنْـهُمْ الـسّفَاحُ
لَجَـدِيرُونَ بِالوَفَـاءِ إذَا قَـا لَ أَخُـو النِّجْـدَةِ الـسّلاحُ الـسّلاحُ

تكرّر البيتان مرة أخرى في (٣: ٢٦٩)، البيت الأول غير منسوب في الخصائص(٣: ٩٠)، و الثاني في المقاصد النحويّة (٤: ٣٠٦).

٥٨٦ – قال الشّاعر: (١: ١٩٦)

أَتَيتَ بِعَبْدِ اللهِ فِي القِدِّ مُوثَقًا فَهَلاّ سَعِيداً ذَا الخِيَانَةِ والغَدْرِ

البيت غير منسوب في مجالسّ ثعلب (١: ٥٩)، والمقاصد النحويّة (٤: ٤٧٥).

٥٨٧ – قول الشّاعر: (١: ١٩٨)

الآنَ بَعْدَ لِجَاجَتِي تَلْحُونَنِي هَلاّ التَّقَدُّمُ وَالقُلُوبُ صِحَاحُ

البيت غير منسوب في مجالسّ ثعلب (١: ٦٠)، ورصف المباني (٤٧١)، و المقاصد النحويّة (٤: ٤٧٤).

٥٨٨ – قول الشّاعر: (١: ٢٠٨)

أَبُوكَ خَلِيفَةٌ وَلَدَتْهُ أُخْرَى وَأَنْتَ خَلِيفَةٌ ذَاكَ الكَمَالُ

البيت غير منسوب في العمدة (٢: ٢٨٠)، ولسان العرب (خلف).

٥٨٩ – قال آخر: (١: ٢٠٨)

فَمَا تَزْدَرِي مِنْ حَيَّةٍ جَبَلِيَّةٍ سُكَاتٍ إِذَا مَا عَضَّ لَيسَ بِأَدْرَدَا

البيت غير منسوب في المذكر والمؤنث لابن الأنباري (١: ٦٠٢). و لسان العرب (سكت).

٥٩٠ – قال الشّاعر: (١: ٢١٣)

بِتُّ أُعَشِّيها بِعَضْبٍ بَاتِرٍ يَقْصِدُ فِي أَسْوُقِهَا وَجَائِرِ

تكرّر الرجز مرة أخرى في (٢: ١٩٨)، الرجز غير منسوب في المقاصد النحويّة (٤: ١٧٤)، وخزانة الأدب (٥: ١٤٠).

٥٩١ – أنشدني بعضهم: (١: ٢١٧)

هَــلْ يَنْفَعَنَــكَ اليَــوْمَ إنْ هَمْــتَ بِهَــمْ كَثْــرَةُ مَــا تَــأْتِي وتَعْقَــادُ الــرّتَمْ

البيت غير منسوب في إصلاح المنطق (٥٨)، وتهذيب اللغة (رتم)، ولسان العرب (رتم).

٥٩٢ – قال الشّاعر: (١: ٢٢٣)

أنَا ابْــنُ كِــلابٍ وابْــنُ أوْسٍ فَمَــنْ يَكُــنْ قِنَاعُــهُ مَغْطِيّــاً فَــإنِّي لَمُجْتَلَــي

البيت غير منسوب في تهذيب اللغة (غطي)، لسان العرب (غطي).

٥٩٣ – قال الآخر: (١: ٢٣١)

أرَاكَ فَــلاَ أَدْرِي أَهَــمٌّ هَمَمْتُــهُ وذُو الهَــمِّ قِــدْمَاً خَاشِــعٌ مُتَــضَائِلُ

البيت غير منسوب في الصناعتين (١٨٢)، والدر المصون (٣: ٣٥٥).

٥٩٤ – أنشدني الكسائي: (١: ٢٣٣)

أَسْــتَغْفِرُ الله ذَنْبَــاً لَــسْتُ مُحْــصِيَهُ ربَّ العِبَــادِ إلَيــهِ الوَجْــهُ وَالعَمَــلُ

تكرّر البيت مرة أخرى في (٢: ٣٠٤)، البيت غير منسوب في الكتاب (١: ٣٧)، وأدب الكاتب (٤١٩) [١].

١) قال البغدادي إنه"من أبيات سيبويه الخمسين التي لايعرف قائلها"– خزانة الأدب، ج٣، ص١١١.

٥٩٥ – قال الشّاعر: (١: ٢٣٩)

ويَتَّقِـــــي الـــــسّيفَ بِأُخْرَاتِـــــهِ مِـــنْ دُونِ كَـــفِّ الجَـــارِ والمِعْـــصَمِ

البيت غير منسوب في لسان العرب (أخر)، وتاج العروس (أخر).

٥٩٦ – قال الشّاعر: (١: ٢٦٠)

يـــا أيُّهَـــا المَـــائِحُ دَلْـــوِي دُونَكَـــا إنِّـــي رَأَيـــتُ النَّـــاسَ يَحْمَـــدُونَكَا

تكرّرت الشطرة الأولى مرة أخرى في (١: ٣٢٣)، الرجز منسوب لجاريّة من بني مازن في المقاصد النحويّة (٤: ٣١١)، وشرح التصريح على التوضيح (٢: ٢٠٠).

٥٩٧ – قال الآخر: (١: ٢٦٢)

أرَدْتُ لِكَيمَـــا أَنْ تَطِيـــرَ بِقِرْبَتِـــي فَتَتْرُكَهَـــا شَـــنّاً بِبَيـــدَاءَ بَلْقَـــعِ

البيت غير منسوب في المقاصد النحويّة (٢: ٤٠٥)، وشرح شواهد المغني (٢: ٥٠٨)، وخزانة الأدب (٨: ٤٨٤)[1].

٥٩٨ – قوله: (١: ٢٦٤)

بِمَصْبَـــحِ الحَمْـــدِ وحَيـــثُ يُمْسِـــي

الشّطر غير منسوب في الصحاح (صبح) ولسان العرب (صبح).

٥٩٩ – قال ذو الرِّمة: (١: ٢٧١)

فَظَلُّـــوا وَمِـــنْهُمْ دَمْعُـــهُ سَـــابِقٌ لَـــهُ وَآخَـــرُ يَثْنِـــي دَمْعَـــةَ العَـــينِ بالهَمْـــلِ

١) قال البغدادي أخذا عن ابن النحاس أن هذا البيت"لا يعرف قائله"– خزانة الأدب، ج ١، ص ١٦.

تكرّر البيت مرة أخرى في (١: ٣٨٤)، البيت غير منسوب في ارتشاف الضرب(٤: ١٠٤٦)، وهمع الهوامع (١: ٤٢٧)"[١]، ولم أجد البيت في ديوان ذي الرِّمة.

٦٠٠ - أنشدني بعض العرب: (١: ٢٧٤)

لا تَتْرُكنِّي فِيهِمُ شَطِيرَا إِنِّي إِذاً أَهْلِكَ أَوْ أَطِيرَا

تكرّر الرجز مرة أخرى في (٢: ٣٣٨)، الرجز غير منسوب في الإنصاف في مسائل الخلاف (١: ١٧٧)، ومغني اللبيب (١: ٢٢)، والمقاصد النحويّة (٤: ٣٨٣)"[٢].

٦٠١ - قال الشّاعر: (١: ٣٠٧)

كُلُوا فِي نِصْفِ بَطْنِكُمْ تَعِيشُوا فَإِنَّ زَمَانَكُمْ زَمَنٌ خَمِيصُ

تكرّر البيت مرة أخرى في (٢: ١٠٢)، البيت غير منسوب في الكتاب (١: ٢١٠)، والمقتضب (٢: ١٧٢)، وخزانة الأدب (٧: ٥٥٩).

٦٠٢ - قال الشّاعر: (١: ٣٤٠)

لَولاَ ابنِ جَعْدَةَ لَمْ يُفْتَحْ قُهُنْدُزُكُمْ ولاَ خُرَاسَانَ حتَّى يُنْفَخَ الصُّورُ

البيت غير منسوب في لسان العرب (نفخ).

٦٠٣ - وليس قول من قال: إنما أراد مثل قول الشّاعر...: (١: ٣٥٨)

فَزَجَجْتُهَا مُتَمَكِناً زَجَّ القَلُوصَ أَبِي مَزَادَه

---

١) قال السّيوطي:"لايعرف قائله"– شرح شواهد المغني، ج١، ص ٧٠.
٢) قال الأنباري:"لايعرف قائله"– الانصاف في مسائل الخلاف، ج ٢، ص ٤٣٥.

تكرّر البيت مرة أخرى في (٢: ٨٢)، البيت غير منسوب في الخصائص (٢: ٤٠٦)، والمقاصد النحويّة (٣: ٤٦٨).

٦٠٤ – قال الشّاعر: (١: ٣٥٦)

رَجْـــلانِ مِـــنْ ضَـــبَّةَ أَخْبَرَانَـــا إِنَّـــا رَأَينَـــا رَجُـــلاً عُرِيَانَـــا

الرجز غير منسوب في الخصائص (٢: ٣٣٨)، وشرح شواهد المغني (٢: ٨٣٣)، وخزانة الأدب (٩: ١٨٣).

٦٠٥ – أنشدني الحارثي: (١: ٣٦٩)

تَعَلَّمْـــتُ بَاجَـــادَ وآلَ مُرَامِـــرٍ وَسَـــوَّدْتُ أَثْـــوَابِي وَلَـــسْتُ بِكَاتِـــبِ

البيت غير منسوب في ديوان الأدب (٣: ١٠٧)، ولسان العرب (مرر).

٦٠٦ – أنشدني القناني: (١: ٣٨٨)

لَـــسْتُ إِذاً لِزَعْبَلَـــهْ إِنْ لَـــمْ أُغَيِّـــرْ بِكْلَتِـــي إِنْ لَـــمْ أُسَـــاوَ بِـــالطُّوَلْ

الرجز غير منسوب في مجالسّ ثعلب (٢: ٤٧٣)، ومرويّ عن ثعلب في لسان العرب(بكل).

٦٠٧ – قول الشّاعر: (١: ٤٠٥)

تَـــسْمَعُ لِلأَحْـــشَاءِ مِنْـــهُ لَغْطَـــا وَلِلَيَـــــدَينِ جُـــــسْـأَةً وبَـــــدَدَا

تكرّر البيت مرة أخرى في (٣: ١٢٣)، البيت غير منسوب في شرح عمدة الحافظ (٦٣٦).

٦٠٨ – أنشدني الكسائي: (١: ٤١٠)

لَيتَ الـــشّبَابَ هـــو الرَّجِيـــعُ عَلَـــى الفَتَـــى والـــشّيبُ كَـــانَ هـــو البـــدِيءُ الأَوَّلُ

البيت غير منسوب في الجنى الداني (٤٩٣).

٦٠٩ – قال الشّاعر: (١: ٤٢٨)

فَهُـــــنَّ يَجْمَعْـــــنَ حَدَائِدَاتِهَـــــا

القطعة غير منسوبة في تهذيب اللغة (بقي)، ولسان العرب(بقي، حدد).

٦١٠ – أنشدني أبو الجراح العُقَيْلي: (١: ٤٢٧)

جَـــاءَ الـــشّتَاءُ وَقَمِيـــصِي أَخْـــلاَقْ شَـــرَاذِمٌ يَضْحَـــكُ مِنْـــهُ التَّـــوَّاقْ

تكرّر الرجز مرة أخرى في (٢: ٨٧)، الرجز غير منسوب في تهذيب اللغة (تــوق)، ولــسان العرب (توق)، وخزانة الأدب(١: ٢٣٤).

٦١١ – قال آخر: (١: ٤٢٩)

لَقَـــدْ ضَـــاعَ قَـــوْمٌ قَلَّـــدُوكَ أُمُورَهُـــم بِـــدَابِقَ إِذْ قِيـــلَ العَـــدُوُّ قَرِيـــبُ
رَأَوْا جَسَـــداً ضَخْمـــاً فَقَالـــوُا مُقَاتِـــلٌ وَلَـــمْ يَعْلَـــمُوا أَنَّ الفُـــؤَادَ نَخِيـــبُ

\البيت الأول غير منسوب في الروض المعطار (٢٣١).

٦١٢ – أنشدني بعضهم: (١: ٤٣١)

لَـــتَجِـــدَنَّي بِالأَمِيـــرِ بَـــرًّا وبِالـــقَـــنَاةِ مِدْعَسَاً مِـــكَرًّا إِذَا غُطَيـــفُ الـــسّلَمِيُّ فَـــرًّا

تكرّر الرجز مرة أخرى في (٣: ٣٠٠)، الرجز غير منسوب في الإنصاف في مسائل الخلاف (٢: ٦٦٥)، ولسان العرب (هند).

٦١٣ – أنشدني أبو القمقام الفَقْعَسِي: (١: ٤٣٥)

أَصْبَحْنَ فِي قَرْحٍ وفِي دَارَاتِهَا سَبْعَ لَيَالٍ غَيْرَ مَعْلُوفَاتِهَا

الرجز منسوب لأبي القمقام الأسدي في شعر قبيلة أسد وأخبارها (٤٤٧).

٦١٤ – قول الشّاعر: (١: ٤٦٦)

لَهِنَّكِ مِن عَبْسِيَّةٍ لَوَسِيمَةٌ عَلَى هَنَوَاتٍ كَاذِبٍ مَنْ يَقُولُهَا

البيت غير منسوب في الإنصاف (١: ٢٠٩)، ولسان العرب (لهن)، وخزانة الأدب (١٠: ٣٤٠).

٦١٥ – قول الشّاعر: (١: ٤٦٧)

فَإِنَّ الأُلاَءِ يَعْلَمُونَكَ مِنْهُم كَعِلْمِي مُظَنُّوكَ مَادُمْتَ أَشْعَرَا

البيت غير منسوب في الصاحبي (١٤٣)، والشّطر الأول في تهذيب اللغة (آن)، والإنصاف في مسائل الخلاف (١: ٣٢١).

٦١٦ – قال الشّاعر: (١: ٤٧٣)

يَا لَيْتَ شِعْرِي والمُنَى لاَ تَنْفَعُ هَلْ أَغْدُوَنْ يَوْمَاً وَأَمْرِي مُجْمَعُ

تكرّر الرجز مرة أخرى دون في(٢: ١٨٥)، الرجز غير منسوب في إصلاح المنطق (٢٦٣)، ومغني اللبيب (٢: ٣٨٨)، وشرح شواهد المغني (٢: ٨١١).

٦١٧ – أنشدنا بعضهم: (٢: ١٧)

أَتَانَا حِمَاسٌ بِابْنِ مَاهَا يَسُوقُهُ لِتُبْغِيَهُ خَيْراً وَلَيْسَ بِفَاعِلِ

البيت غير منسوب في البيان والتبين (١: ٢١٤)، وديوان الأدب(٤: ٨٥).

٦١٨ - أنشدني بعض العرب: (٢: ٢١)

مَرَرْنَا فَقُلْنَا إِيهِ سِلْمٌ فَسَلَّمَتْ كَمَا اكْتَلَّ بِالبَرْقِ الغَمَامُ اللوائِحُ

البيت غير منسوب في ديوان الأدب (١: ١٩٤)، ولسان العرب (طلح).

٦١٩ - قال الشّاعر: (٢: ٢١)

فَقُلْنَا السّلامُ فَاتَّقَتْ مِن أَمِيرِهَا فَمَا كَانَ إلاّ وَمْؤهَا بِالحَواجِبِ

البيت غير منسوب في لسان العرب (سلم).

٦٢٠ - أنشدني أبو الجراح: (٢: ٢٣)

فَأَوِّه مِنَ الذِّكْرَى إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا ومِن بُعْدِ أَرْضٍ بَينَنَا وَسَمَاءِ

البيت غير منسوب في الخصائص (٣: ٣٨)، والصحاح (أوه).

٦٢١ - أنشدني بعضهم: (٢: ٢٧)

كَفَاكَ كَفٌّ مَا تُلِيقُ دِرْهَمَا جُوْداً وأُخْرَى تُعْطِ بِالسّيفِ الدَّمَا

تكرّر الرجز مرتين أيضا في (٢: ١١٨)، (٣: ٢٦٠)، الرجز غير منسوب في الجليس الصالح الكافي (١: ٣٦٩)، والإنصاف في مسائل الخلاف (١: ٣٨٧).

٦٢٢ - قال الشّاعر: (٢: ٢٩)

وَإِنِّي لَمِمَّا أَصْدَرَ الأَمْرُ وَجْهَهُ إِذَا هُوَ أَعْيَا بِالسّبِيلِ مَصَادِرُهْ

البيت غير منسوب تفسير الطبري (١٢: ١٢٣).

٦٢٣ – مثله: (٢: ٢٩)

كَـــأَنَّ مِـــــنْ آخِرِهَـــــا إِلْقَـــادِمِ مَخْـــرِمَ نَجْـــــدٍ قَـــــارَعَ المَخَـــــارِمِ

البيت غير منسوب في لسان العرب (قدم).

٦٢٤ – قول الشّاعر: (٢: ٣٠)

لَـــو أَنَّ قَـــوْمِي لَـــمْ يَكُونُـــوا أَعِـــزَّةً لَبَعْـــدُ لَقَـــدْ لاَقَيـــتُ لاَبُـــدَّ مَـــصْرَعَا

البيت غير منسوب في سر صناعة الإعراب (١: ٣٣٩).

٦٢٥ – أنشدني العُكْلي أبو ثَرْوان: (٢: ٣٤)

كُلِّـــفَ مِـــنْ عَنَائِـــهِ وشِقْوَتِـــــهِ بِنـــتَ ثَمَانِـــي عَشْـــرَةٍ مِـــنْ حِجَّتِـــهِ

الرجز غير منسوب في المقاصد النحـويّة (٤: ٤٨٨)، وخـزانـة الأدب(٦: ٤٣٠) [1].

٦٢٦ – قال الشّاعر: (٢: ٣٨)

إِنَّ أَخَـــا المَجْـــلُودِ مَـــنْ صَبَـــرَا

الشّطر غير منسوب في الصحاح (جلد).

٦٢٧ – أنشدني بعضهم: (٢: ٥٦)

أَتَمْـــدَحُ فَقْعَـــسَا وتَـــذُمُّ عَـــبْـــسَاً أَلاَ لله أُمُّـــــكَ مِـــــنْ هَجِـــــينِ
ولَـــوْ أَقْـــوَتْ عَلَيـــكَ دِيَـــارُ عَـــبْسٍ عَرَفْـــتَ الـــذُّلَّ عِرْفَـــانَ اليَقِـــينَ

البيتان غير منسوبين في تفسير الطبري (١٣: ٨١).

---

١) قال الأنباري:"لايعرف قائله"– الإنصاف في مسائل الخلاف، ج ١، ص ٣١٠.

٦٢٨ – قول الشّاعر: (٢: ٨٠)

تَــرَى الثَّــوْرَ فِيهَــا مُدْخِــلَ الظــلِّ رَأْسَــهُ وَسَــــائِرُهُ بَــــادٍ إلـــى الـــشَّمْسِ أَجْمَـــعُ

البيت غير منسوب في الكتاب (١: ١٨١).

٦٢٩ – قال الشّاعر: (٢: ٨٥)

أَيَطْمَـــعُ فِينَـــا مَـــنْ أَرَاقَ دِمَاءَنَـــا وَلَـــولاَكَ لَـــمْ يَعْـــرِضْ لأَحْـــسَابِنَا حَـــسَنُ

البيت غير منسوب في الإنصاف في مسائل الخلاف (٢: ٦٩٣)، والمقاصد النحويّة (٣: ٢٦٠).

٦٣٠ – قوله: (٢: ١٠٣)

بَنِـــي عُقَيـــل مَـــاذِهِ الخَنَـــافِقُ المَـــالُ هَـــدْيٌ والنِّـــسَاءُ طَـــالِقُ
وَجَبَـــلٌ يَـــأْوِي إِلَيـــهِ السّـــارِقُ

القطعتان الأولى والثانيّة غير منسوبتين في الخصائص (٢: ٦٢).

٦٣١ – قال بعض الأنصار: (٢: ١١٨)

لَـــيسَ تَخْفَـــى بِـــشَارَتِي قَـــدْرَ يَـــوْمٍ وَلَقَـــدْ تُخْـــفِ شِـــيمَتِي إِعْـــسَارِي

البيت غير منسوب في الصحاح (يسر)، والإنصاف في مسائل الـخـلاف (١: ٣٨٨)، ولـسان العرب (يسر).

٦٣٢ – قال الشّاعر: (٢: ١٢٠)

عَجِبْتُ مِنْ دَهْمَاءَ إِذْ تَشْكُونَا وَمِنْ أَبِي دَهْمَاءَ إِذْ يُوْصِينَا خَيـــراً بِهَـــا كَأَنَّنَـــا جَافُونَـــا

الرجز غير منسوب في تصحيح التصحيف وتحرير التحريف (٢٠٥).

٦٣٣ – قال الراجز: (٢: ١٢١)

سَـــأَلْتُهَا الوَصْـــلَ فَقَالَـــتْ مِـــضِّ وَحَرَّكَـــتْ لِـــي رَأْسَـــهَا بِـــالنَّغْضِ

الرجز غير منسوب في العين (مض)، والدرر اللوامع (٢: ٣٦)، والقطعة الأولى في شرح المفصل (٤: ٧٥).

٦٣٤ – أنشدني أبو ثَرْوان: (٢: ١٤٤)

وَتَرْمِينَنِـــي بِـــالطَّرْفِ أَي أَنْـــتَ مُـــذْنِبٌ وَتَقْلِينَنِـــي لَكِـــنَّ إِيَّـــاكِ لاَ أَقْلِـــي

البيت غير منسوب في شرح المفصل (٨: ١٤٠)، وشرح شواهد المغني (١: ٢٣٤)، وخزانة الأدب (١١: ٢٢٥).

٦٣٥ – قال الشّاعر: (٢: ١٨٩)

أَقَامَـــتْ عَلَـــى مَلْـــكِ الطَّرِيـــقِ فَمَلْكُـــهُ لَهَـــا ولِمَنْكُـــوبِ المَطَايَـــا جَوَانِبُـــهْ

البيت غير منسوب في ديوان الأدب (١: ١٩٢)، ولسان العرب (ملك).

٦٣٦ – وذكر عن ابن عباس أنه تمثل: (٢: ١٩٢)

وَهُـــنَّ يَمْـــشِينَ بِنَـــا هَمِيـــسَا إِنْ تَـــصْدُقِ الطَّيْـــرُ نَنِـــكْ لَمِيـــسَا

الرجز غير منسوب في الحيوان (٣: ٤٠)، وشرح أدب الكاتب (٧١).

٦٣٧ – أنشدني آخر: (٢: ٢٣٤)

هَزِئَـــتْ حُمَيْـــدَةُ أَنْ رَأَتْ بِـــي رُتَّـــةً وَفَمـــاً بِـــهِ قَـــصَمٌ وِجِلْـــدٌ أَسْـــوَدُ

البيت غير منسوب في أساس البلاغة (رتت).

٦٣٨ – أنشد: (٢: ٢٧٥)

لاَ زِلْـــتَ مُحْـــتَمِلاً عَلَـــيَّ ضَـــغِينَةً حَتَّـــى المَمَـــاتِ تَكُـــوْنُ مِنْـــكَ لَـــزَامِ

البيت غير منسوب في جمهرة اللغة (لزم)، ولسان العرب (لزم).

٦٣٩ – قول الشّاعر: (٢: ٢٧٧)

تَـــــرَى أَرْبَـــــاقَهُمْ مُتَقَلِّـــــدِيهَا إذا صَـــــدِئَ الحَدِيـــــدُ عَلَـــــى الكُمَـــــاةِ

البيت غير منسوب في الإنصاف في مسائل الخلاف (١: ٥٩)، ولسان العرب (خضع)، وخزانة الأدب (٥: ٢٩١).

٦٤٠ – قوله: (٢: ٢٨٤)

لَطَالَمَـــــا حَلأْتُمَاهَـــــا لاَ تَـــــرِدْ فَخَلِيَاهَـــــا وَالـــــسّجَالُ تَبْتَـــــرِدْ

٦٤١ – سمعت بعض بني عقل ينشد لمجنون بني عامر: (٢: ٢٩٨)

أَألبَـــرْقَ أَمْ نَـــارَاً لِلَيلَـــى بَـــدَتْ لَنَـــا بِمُنْخَـــرِقٍ مِـــنْ سَـــارِيَاتِ الجَنَائِـــبِ...
بَـــلِ البَـــرْقَ يَبْـــدُو فِـــي ذَرَى دَفَئِيَّـــةٍ يُـــضِيءُ نَـــشَاصاً مُـــشْمَخِرٍّ الغَـــوَارِبِ..
وَلَـــوْ نَـــارَ لَيلَـــى بِالـــشّرَيفِ بَـــدَتْ لَنَـــا لَحُبَّـــتْ إِلَينَـــا نَـــارُ مَـــنْ لَـــمْ يُـــصَاقِبِ

البيت الثاني غير منسوب في الأزمنة والأمكنة (٢: ٩٦)، والأخير في الجليس الصالح الكـافي (١: ٣٥٣)، ولم أجدهن في ديوانه.

٦٤٢ – قال الشّاعر: (٢: ٣٠٨)

إنَّ امْـــرَءاً غَـــرَّهُ مِـــنْكُنَّ وَاحِـــدَةٌ بَعَـــدِي وَبَعْـــدَكِ فِـــي الـــدُّنْيَا لَمَغْـــرُورُ

البيت غير منسوب في الخصائص (٢: ٤١٤)، والإنصاف في مسائل الخلاف (١: ١٧٤)،

وشـــرح المـــفـــصـــل (٥: ٩٣)، والـــمقاصد النحويّة (٢: ٤٧٦).

٦٤٣ – أنشدني بعض بني دبير وهم فصحاء بني أسد: (٢: ٣١١)

مَمْكُـــورَةٌ غَرْثَـــى الوِشَـــاحِ الـــسّالسِ تَـــضْحَكُ عَـــنْ ذِي أُشُـــرٍ عُـــضَارِسِ

الرجز غير منسوب في لسان العرب (سلس، غضرس)، و تاج العروس (سلس، غضرس).

٦٤٤ – قال الشاعر: (٢ :٣١٧)

علـــى هطَّـــالِهِم مـــنهُم بيـــوتٌ كـــأنَّ العَنْكَبُـــوتَ هـــو ابْتَنَاهـــا

البيت غير منسوب ديوان الأدب (١ :٣٢٩)، وخزانة الأدب (٥ :٨٧).

٦٤٥ – أنشدني بعض بني عقيل: (٢: ٣٢١)

وَنَحْـــنُ قَتَلْنَـــا الأَسْـــدَ أَسْـــدَ شَـــنُوءَةٍ فَمَـــا شَـــرِبُوا بَعْـــدٌ عَلَـــى لَـــذَّةٍ خَمْـــرَا

البيت غير منسوب في خزانة الأدب (٦: ٥٠١)، والـــدرر اللـــوامـــع (١ :٤٨٢)[1].

٦٤٦ – أنشدني أبو القمقام: (٢: ٣٤٨)

أَجِـــدُّكَ لَـــسْتَ الـــدَّهْرَ رَائِـــيَ رامَـــةٍ ولاَ عَـــاقِـــلٍ إلاّ وَأَنْـــتِ جَـــنِـــيـــبْ
وَلاَ مُـــصْعِدٍ فـــي المُـــصْعَدِينَ لَمَـــنْعِجٍ ولاَ هَـــابِطٍ مَـــا عِـــشْتُ هَـــضْبَ شَـــطَيبْ

البيتان غير منسوبين في الإنصاف في مسائل الخلاف (١: ١٩٢).

٦٤٧ – أنشدني بعض العرب: (٢: ٣٥٥)

أَلاَ يَـــا عَمْـــرُو وَالـــضَّحاكَ سِـــيرَا فَقَـــدْ جَاوَزْتُمَـــا خَمَـــرَ الطَّرِيـــقِ

البيت غير منسوب في الجمل (١٥٣)، وشرح المفصل (١: ١٢٩).

---

١) قال العيني:"لم أقف على قائله"– المقاصد النحويّة، ج٣، ص ٤٣٦.

٦٤٨ – أنشدني بعض العرب: (٢: ٣٥٦)

وَرَأَيْـــــتُمْ لِمُجَاشِـــــعٍ نَعَمـــــاً وَبَنِـــــي أَبِيـــــهِ جَامِـــــلٌ رُغُـــــبُ

البيت غير منسوب في ديوان الأدب (١: ٣٥٨).

٦٤٩ – قال الشّاعر: (٢: ٣٦٧)

مَالَـــكِ تَـــرْغِينَ ولا يَرْغُـــو الخَلِـــفْ وَتَـــــضْجُرِينَ وَالمَطِـــــيُّ مُعْتَـــــرِفْ

الرجز غير منسوب في لسان العرب (خلف)، وتاج العروس(خلف).

٦٥٠ – أنشدني بعضهم...: (٢: ٣٧٥)

تَلِـــد غُلاَمـــاً عَارِمـــاً يُؤْذِيـــكِ وَلَـــوْ زَقَـــوْتِ كَزُقَـــاءِ الـــدِّيكِ

الرجز غير منسوب في المحتسب (٢: ٢٠٨).

٦٥١ – قال الآخر: (٢: ٣٨١)

بِهِرْجَـــابَ مَـــا دَامَ الأَرَاكُ بِـــهِ خُضْـــراً

الشّطر غـير مـنسوب في لسان العرب (هرجب).

٦٥٢ – قال الشّاعر: (٢: ٣٨٣)

نُغَـــالِي اللَّحْـــمَ لِلأَضْـــيَافِ نَيئَـــا وتُرْخِـــصُهُ إِذَا نَـــضِجَ القُـــدُورُ

البيت غير منسوب في أبيات المعاني (١: ٣٨٦)، ولسان العرب (غلا).

٦٥٣ – أنشدني بعضهم: (٢: ٣٨٤)

صُـــدَاعٌ وتَوْصِـــيمُ العِظَـــامِ وَفَتْـــرَةٌ وَغَثْيٌ مَـــعَ الإِشْـــرَاقِ فِـــي الجَـــوْفِ لاتِـــبُ

البيت غير منسوب في الصحاح (لتب)، وتهذيب اللغة (لبت).

٦٥٤ – قال الشّاعر: (٢: ٣٨٦)

هَــلِ اللهِ مِــنْ سَــرْوِ الفَــلاةِ مُرِيحُنِــي وَلَمَّــا تَقَــسَّمَنِي النِّبَــارُ الكَــوَانِسُ

البيت غير منسوب في أبيات المعاني (٢: ٦٧٧)، وارتشاف الضرب(٥: ٢٣٧٩).

٦٥٥ – قال آخر: (٢: ٣٨٦)

هُــمُ القَــائِلُونَ الخَيــرِ والفَاعِلُونَــه إذا مَا خَــشَوْا مِــنْ مُحْــدَثِ الأَمْــرِ مُعْظَمَــا

البيت غير منسوب في الكتاب (١: ١٨٨)، والكامل (١: ٣٦٤)، و شرح المفصل (٢: ١٢٥).

٦٥٦ – أنشدني بعض بني دبير لضب صاده بعضهم: (٢: ٣٩١)

يَقُــولُ أَهْــلُ الــسّوْقِ لَمّــا جِينَــا هَــــذَا ورَبِّ البَيــــتِ إِسْــــرَائِينَا

القطعة الثانيّة غير منسوبة في المخصص (١٣: ٢٨٢)، والمقاصد النحويّة (٢: ٤٢٥)، وشرح التصريح على التوضيح (١: ٢٦٤).

٦٥٧ – قال آخر: (٢: ٣٩٨)

نَحْــنُ بَــذَلْنَا دُونَهَــا الــضِّرَابَا إِنّــا وَجَــدْنَا مَاءَهَــا طُيَّابَــا

الرجز غير منسوب في ديوان الأدب (٣: ٣٦٠)، ولسان العرب (طيب).

٦٥٨ – قال آخر: (٢: ٣٩٩)

جَــاءَ بِــصَيدٍ عَجَــبٍ مِــنَ العَجَــبْ أُزَيــرِقِ العَيْنَــينِ طُــوَّالِ الــذَّنَبْ

الرجز غير منسوب في المحتسب (٢: ٢٣١)، وتاج العروس (طول).

٦٥٩ – أنشدني بعض العرب: (٢: ٤١٥)

أَعْدَدْتُـــــهُ لِلْخَـــــصْمِ ذِي التَّعَـــــدِي كَوَّحْتَـــــهُ مِنْـــــكَ بِـــــدُونِ الجَهْـــــدِ

الرجز غير منسوب في تهذيب اللغة (كاح)، ولسان العرب (كوح).

٦٦٠ – قال الآخر: (٢: ٤١٦)

أَضَـــمْرَ بْـــنَ ضَـــمْرَةَ مَـــا ذَكَـــر تَ مِـــنْ صِـــرْمَةٍ أُخِـــذَتْ بِـــالمُرَارِ

البيت غير منسوب في جمهرة اللغة (رضم).

٦٦١ – أنشدني أبو فقعس بعض بني أسد: (٢: ٤٢٢)

يَـــا مَرْحَبَـــاهِ بِحِمَـــار نَاهِيَـــه إِذَا أَتَـــى قَرَّبْتُـــهُ لِلِـــسَانِيَه

الرجز غير منسوب في خزانة الأدب (٢: ٣٨٧).

٦٦٢ – أنشدني آخر: (٢: ٤٢٣)

فَمَالَـــكَ مِنْهَـــا غَيْـــرُ ذِكْـــرَى وَحِـــسْبَةٍ وَتَـــسْأَلُ عَـــنْ رُكْبَانِهَـــا أَيْـــنَ يَمَّمُـــوا

البيت غير منسوب في البحر المحيط (٩: ٢١٣).

٦٦٣ – أنشدني بعض العرب: (٣: ٩)

علَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ أَو دُولاتِهَا
يُدْلِلْنَـــا اللِّمَّـــةَ مِـــنْ لِمَّاتِهَـــا
فَتَسْتَرِيحَ النَّفْسُ مِـــنْ زَفْرَاتِهَا

تكرّر الرجز مرة أخر في (٣: ٢٣٥)، وأضاف إليه قطعة أخرى هي:

وَتُنْقَـــعَ الغُلَّةُ مِـــنْ غُلاّتِهَـــا

الرجز غير منسوب في الخصائص (١: ٣١٦)، و القطعتين الأولى الثانيّة في لإنـصاف فـي مسائل الخلاف (١: ٢٢٠)، والمقاصد النحويّة (٤: ٣٩٦).

٦٦٤ – سمعت بعض العرب ينشد: (٣: ١٤)

أَبْلِـــغ جُـــذَامَاً وَلَخْمَـــاً أَنَّ إِخْـــوَتَهُمْ طَيَّـــاً وبَهْـــرَاءَ قَـــوْمٌ نَـــصْرُهُمْ نَحِـــسُ

البيت غير منسوب في الصحاح (نحس)، ولسان العرب (نحس).

٦٦٥ – قال الآخر: (٣: ٣٣)

قَـــسَّمُوا الـــبِلاَدَ فَمَـــا بِهَـــا لِمَقِـــيلِهِم تَـــضْغِيثُ مُفْتَـــصِلٍ يُبَـــاعُ فَـــصِيلُهُ
فَقُـــرَى العِـــرَاقِ مَـــسِيرُ يَـــوْمٍ وَاحِـــدٍ فَالبَـــصْرَتَانِ فَوَاسِـــطٌ تَكْمِيلُـــهُ

البيت الثاني غير منسوب في لسان العرب (كمل)، وتاج العروس (كمل).

٦٦٦ – أنشدني رجل من طيء: (٣: ٣٤)

فَبَـــصْرَةُ الأَزْدِ مِنَّـــا وَالعِـــرَاقُ لَنَـــا وَالمُوصِـــلاَنِ وَمِنَّـــا مِـــصْرُ فَـــالحَرَمُ

البيت غير منسوب في لسان العرب (وصل).

٦٦٧ – أنشدني المفضل: (٣: ٨١)

وَيَـــوْمَ الحَـــزْنِ إِذْ حَـــشَدَتْ مَعَـــدٌّ وَكَـــانَ النَّـــاسُ إِلاَّ نَحْـــنُ دَينَـــا
عَـــصَينَا عَزْمَـــةَ الجَبَّـــارِ حَتَّـــى صَـــبِحْنَا الجَـــوْفَ أَلْفَـــاً مُعْلِمِينَـــا

البيت الأول غير منسوب في أساس البلاغة (دين)[1].

١) "لا يعرف قائله"الأنباري – الانصاف في مسائل الخلاف، ج ٢، ٤٣٥.

٦٦٨ – سمعت بعض العرب ينشد: (٣: ١١١)

إِنْ تَـــكُ لَيلِيَّـــا فَـــإِنِّي نَهِـــرُ مَتَـــى أَرَى الـــصُّبْحَ فَـــلاَ أَنْتَظِـــرُ

القطعة الأولى غير منسوبة في الكتاب (٣: ٣٨٤)[1]، والمقاصد النحويّة (٤: ٥٤١)، و لسان العرب (نهر).

٦٦٩ – سمعت العرب تنشد: (٣: ١٢٢)

لاَ تَخْبِـــزَا خُبْـــزاً وبُـــسَّا بَـــسَّا مَلْـــسَاً بِـــذَوْدِ الحِلَـــسِّ مَلْـــسَا

الرجز غير منسوب في لسان العرب (حدس)، القطعة الأولى منه في العيد (خبز)، وتهذيب اللغة (بس).

٦٧٠ – أنشدني بعض العرب: (٣: ١٢٣)

إذا مَـــا الغَانِيَـــاتُ بَـــرَزْنَ يَومـــاً وَزَجَّجْـــنَ الحَواجِـــبَ والعُيُونَـــا

تكرر البيت مرة أخرى في (٣: ١٩١)، البيت غير منسوب في تهذيب اللغة (زج)، ولسان العرب (زجج).

٦٧١ – أنشدني بعض بني كلاب: (٣: ٢٢٩)

لَقَـدْ طَـالَ مَـا ثَبَّطَتْنِـي عَـنْ صَـحَابَتِي وَعَـنْ حِـوَجٍ قِـضَّاؤهَا مِـنْ شِـفَائِيَا

البيت غيرمنسوب في العين (حوج)، وتهذيب اللغة (كذب) ولسان العرب (حوج).

---

١) ذكر عبد السّلام هارون في الجاشيّة أنها من الخمسين التي لا يعرف لها قائل.

٦٧٢ – أنشدني بعض بني عقيل: (٣: ٢٣٥)

نَحْــنُ صَــبِحْنَا عَــامِراً فِــي دَارِهَــا عَــــشِيَّةَ الهِــــلاَلِ أَوْ سَــــرَارِهَا

البيت غير منسوب في شرح ديوان الحماسة (١: ٥٣٣) ولسان العرب (سرر).

٦٧٣ – أنشدني بعض العرب: (٣: ٢٤٧)

لَمْ تَرْوَ حَتَّى هَجَرْتُ وَرِينَ بِي

القطعة غير منسوبه في لسان العرب (رين).

٦٧٤ – قال الشّاعر: (٣: ٢٤٧)

قَــــدْ رَوِيَــــتْ إلاّ الدُّهَيــــدِهينَا قُلَيِّــــــــصَاتٍ وَأُبَيكِرِينَــــــــا

الرجز غير منسوب في الكتاب (٣: ٤٩٤)، وخزانة الأدب (٨: ٥٠).

٦٧٥ – قال الشاعر: (٣: ٢٧٦)

أَلَــم تَعْلَمــي يــا أَسْــمُ ويْحَــكِ أَنَّنــي حَلَفْــتُ يَمِيْنــاً لاأَخُــونُ أَمِيْنِــي

البيت غير منسوب في تهذيب اللغة (أمن)، ولسان العرب (أمن).

٦٧٦ – قال الشّاعر: (٣: ٢٨٧).

قَــدْ كُنْــتُ قَبْــلَ لِقَــائِكُمْ ذَا مِــرَّةٍ عِنْــدِي لِكُــلِّ مُخَاصِــمٍ مِيزَانُــه

البيت غير منسوب في لسان العرب (وزن).

هذه هي شواهد الفرّاء الّتي شارك غيره من العلماء في كونه مصدرها، ولم يكن مصدرها مقصورا عليه وحده، وهي مما اشتهر بين العلماء على اختلاف المذاهب والمدارس.

المبحث الثاني

الاختلاف في رواية شواهد الفرّاء

رُبَّما كان اختلاف المصادر في رواية بعض الأشعار استجابة طبيعية لعوامل عَدِيــدة، منها ما يتصل بالشّاعر نفسه، ومنها ما يرتبط بالآلية الّتي تم نقل أشعار العرب بها منذ أن قالها أصحابها إلى أن دُوِّنَت في مصادرها، كما أن قضية التغيير المتعمد خدمة للمذهب أو الرأي من القضايا الّتي لم يتجاهلها تاريخ اللغة والأدب.

فالشّاعر حين يخرج قصيدته للناس لا يخرجها بــصورة ثابتــة غيــر قابلــة للتغييــر والمراجعة، بل إنهم يتصرفون في أشعارهم تغييراً وتبديلاً وتقديماً وتأخيراً وحذفاً و إضافةً، أنَّى شاءوا، طالبين تهذيب أشعارهم وتنقيحها وإخراجها بصورة لا تدع مجالاً لنقد أو تعليق، وقد بلغ أمر التهذيب والمراجعة ببعضهم حداً كبيراً: "وقد كان هذا دأب جماعة من حذاق الشّعراء مــن المحدثين والقدماء، منهم زهير، كان يعمل القصيدة في ستة أشهر ويهذبها في ستة أشــهر ثــم يظهرها، فتسمى قصائده الحوليات لذلك، وقال بعضهم: خير الشّعر الحــولي المــنقح، وكــان الحُطَيْئَة يقول القصيدة في شهر وينظر فيها ثلاثة ثم يبرزها"[١]، فإذا بلغ الحد ببعضهم إلى هــذه الدرجة فلا يستبعد أن يكون مصدر الاختلاف في رواية البيت الشّاعرَ نفسَه.

---

١) العسكري – الصناعتين، ص ١٤١ .

ولا يخفى ما كان للنقاد من دور في تنبيه الشّعراء إلى أغلاطهم وسقطاتهم ثم يعــودون بعد ذلك عليها مغيرين ما أخطأوا به، سواء في المعاني أم في الألفاظ أم فــي الــوزن أم فــي القافية، وقد روي عن النابغة: " لما قال النابغة:

أَمِـــنْ آلِ مِيَّـــةَ رائِـــحٌ ومُغْتَـــدي عَجْـــــلانَ ذَا زَادٍ وغيـــــرَ مُـــــزَوَّدِ

وقال بعده:

زَعَـــمَ البَـــوَارِحُ أنَّ رِحْلَتَنَـــا غَـــداً وبِـــذَاكَ خَبَّـــرنَا الغُـــرَابُ الأَسْـــودُ

فهابوه أن يقولوا له لحنت وأخطأت، فعمدوا إلى قينته فقالوا: أسمعيناه بالخفض والرفــع، ففطن لذلك وقال: وبِذَاكَ تَنْعَابُ الغُرَابِ الأسْوَدِ"[١]، ولهذا النص دلالاته الأكيدة علــى معــاودة الشّعراء لقصائدهم بالتهذيب والمراجعة، فيصبح للبيت الواحد روايتان، الأولى قبــل التهــذيب والأخرى بعدها.

كما أنَّ ظروف رواية الشّعر العربي وآلية نقلها منذ أن قالها الشّعراء إلى أن دُوِّنَتْ في مصادر اللغة والأدب لم تكن قائمة على النقل الخالص دون أي تغيير وتبديل، بل إنَّ ثمة تغييراً وتبديلاً لحق روايتها من أحد طريقين.

أباح رواة الشّعر لأنفسهم التصرف فيما يروون، فيستبدلون لفظاً بآخر ويقدمون عبارات ويحذفون أخرى، وخير ما يمثل ذلك قول ابن أبي مُقْبِل:"إني لأرسل البيوت عوجاً فتأتي الرواة

---

١) القرشي – جمهرة أشعار العرب، ص ٧٦.

بها قد أقامتها"[١]، ولهذا التصرف من الرواة تعليلات كثيرة عرضها الدكتور ناصر الدين الأسد[٢]، يضاف إلى ذلك ما قد يلحق الذاكرة من خطأ أو نسيان بسبب الاعتماد على الرواية الشّفوية في الأغلب. والمهم هو أن تغييراً لحق رواية الشّعر العربي عن طريق رواته.

ولم يكن حفظ الشّعر العربي وتناقله معتمداً على المشافهة والسّماع فقط، بل كانت تسايره عملية تدوين وكتابة باستخدام أدوات بدائية بسيطة مستمدة من البيئة في ذلك الوقت، وكانت هذه الأدوات قابلة للتأثر بأدنى الآفات؛ بما يعود على الأشعار المدونة عليها بالضرر الكبير سقطاً وانطماساً وتحريفا[٣]. لذا لا يستغرب إفراد مصنفات خاصة للتنبيه على أضرار هذا الحدث كشرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف للعسكري.

ثم إنّ هناك قضية قد تكون أكثر أهمية وصلة بموضوع الشّواهد الشّعرية، وقد أشار القدماء والمحدثون إليها كثيراً؛ وهي التغيير المتعمد لرواية البيت تطويعاً للرأي أو المذهب[٤]، بمعنى أن العالم قد يتصرف في رواية البيت كي تخدم الرأي الّذي يتبناه. من هنا سأتناول قضية اختلاف الرواية في شواهد الفرّاء الشّعرية من جانبين:

١) الاختلاف غير المؤثر على الأصل المحتَجِّ له بالشاهد:

وهي شواهد لن أتقصاها جميعاً في هذه الدراسة، ذلك أن تقصيها يستغرق مساحةً كبيرةً

---

١) ثعلب – مجالس ثعلب، ص
٢) ناصر الدين الأسد– مصادر الشّعر الجاهلي، ص ٢٤١ – ٢٤٤ .
٣) انظرتفصيلات تدوين الشّعر الجاهلي في ناصر الدين الأسد – نفسه، ص ١٠٧ – ١٣٣.
٤) نظر ناصر الدين الأسد– نفسه ،ص٤٢٩ – ٤٧٨.

من هذه الدراسة، كما أن كثيراً من هذه الاختلافات ترجع إلى استبدال حرف بحرف غالبـاً مـا ينتج عن قطع الشاهد من نصه ولن يخدم الأهداف الرئيسة من هذا البحث؛ ومن أمثلته:

فَـإِنْ يَهْلِـكِ النُّعْمَـانُ تُعْـرَ مَطِيَّـةٌ وَتُخْبَـأَ فِـي جَـوْفِ العِيَـابِ قُطُوعُهَـا[١]

وجدت البيت يروى:

وَإِنْ يَهْلِـكِ النُّعْمَـانُ تُعْـرَ مَطِيَّـةٌ وَتُخْبَـأَ فِـي جَـوْفِ العِيَـابِ قُطُوعُهَـا[٢]

فقد استبدل الفرّاء (الواو) بـ (الفاء) الاستئنافية. لذا سأعمد إلى بيان أبرزمظاهر هذا الاختلاف، وأكتفي بضرب أمثله تبين ذلك وتوضحه، وقد وجدت أن مظاهر هذا الاختلاف – في الأغلب – ثلاثة:

١) التصحيف والتحريف:

وجدت عدداً كبيراً من شواهد الفرّاء اختلفت روايتها في المصادر الّتي بين يدي، ونظرة بسيطة إلى هذه الاختلافات تؤكد أن سببها ما لحق المادة المروية من تصحيف وتحريـف، ولا ينصب ذلك على المقارنة بين رواية الفرّاء ورواية غيره؛ بل إن بعض الشّواهد الّتي تكرّرت في الكتاب اختلفت روايتها من موضع لآخر، فمثلاً هذه القطعة:"**لَمَّا رَأَيْتُ أَمْرَهَـا فِـي حُطِّـي**"[٣] تحرفت الرواية إلى (أنَّها) بدلاً من (أمْرَهَا) في موضع آخر من الكتاب[٤]، ومما يمكن أن يدرج ضمن هذه القائمة من شواهد الفرّاء الّتي يرجع الاختلاف في روايتها لهذا السّبب.

---

١) الفرّاء– معاني القرآن ج ١، ص ٨٧ .
٢) الاعشى– الدّيوان، ص ٧٣.
٣) الفرّاء– نفسه، ج١ ، ص ٣٦٨ .
٤) الفرّاء– نفسه، ج ٢، ص ١٦.

أ) **إلـــى رَجُـــلٍ مِـــنْهُم أُسَـــيفٍ كَأَنَّمَـــا يَـــضُمُ إِلَـــى كَـــشْحَيْهِ كَفًّـــاً مُخَـــضَّبَا**[١]

وجدت اختلاف الرواية في (إلى)،(أَرَى)[٢] مع ما يلزم من تغيير في إعراب البيت.

ب) **مـــا شُـــقَّ جَيـــبٌ ولا قَامَتْـــكَ نَائِحَـــةٌ ولا بَكَتْـــــكَ جِيَـــادٌ عِنْـــــدَ أَسْـــــلابِ** [٣]

وجدت اختلاف الرواية في (قَامَتْكَ)،(نَاحَتْكَ)[٤].

ج) **كُلُـــوا فـــي نِـــصْفِ بَطْـــنِكُمْ تَعِيـــشُوا فـــــإنَّ زَمَـــــانَكُمْ زَمَـــــنٌ خَمِـــــيصُ**[٥]

وجدت اختلاف الرواية في (تَعِيْشُوا) (تَعِفُّوا) [٦].

د) **وإلاَّ فَـــــاعْلَمُوا أنَّـــــا وأَنْتـــــمُ بُغَـــاةٌ مـــا حَيِينَـــا فِـــي شِـــقَاقِ**[٧]

وجدت اختلاف الرواية في (حَيِينَا) (بَقِيْنَا)[٨].

٢) استبدال لفظ بآخر:

وهو المظهر الثاني من مظاهر اختلاف المصادر في رواية الشّواهد الشّعرية، وقد يكون امتدادا للمظهر السّابق، وهوكثير الورود إذ قد يلحق بالنص المنقول، فمثلاً هذا البيت:

وَأَرْغَـــبُ فِيهَـــا عَـــنْ لَقِـــيطٍ وَرَهْطِـــهِ وَلَكِنَّنِـــي عَـــنْ سِـــنْبِسَ لَـــسْتُ أَرْغَـــبُ[٩]

يروى عن الفرّاء بـــ (عَبِيد) بدلاً من (لَقِيْط) في مصادر عَدِيدة [١٠] . وما يمكن أن يدرج ضمن هذا المظهر من شواهد الفرّاء:

---

١) الفرّاء – معاني القرآن،ج١، ص ١٢٧.
٢) الأعشى – الدّيوان، ص ١١٥. و الأنباري – الإنصاف في مسائل الخلاف، ج٢، ص ٧٧٦. والبغدادي - خزانة الأدب ج ٧، ص٥.
٣) الفرّاء – نفسه،ج١، ص ٢١٥.
٤) ابن مفرغ – الدّيوان ص ٥٠.
٥) الفرّاء – نفسه ج ١، ص ٣٠٧ .
٦) سيبويه – الكتاب، ج١، ص ٢١٠. ابن يعيش – شرح المفصل ج ٦، ص ٢١. البغدادي – خزانة الأدب ج ٧، ص ٥٥٩.
٧) الفرّاء – نفسه ج ١، ٣١١ص
٨) سيبويه – نفسه ج٢، ص ١٥٦. الأنباري – نفسه، ج١، ص١٩٠.
٩) الفرّاء – نفسه، ج٢، ص٧٠ .
١٠) لسان العرب (فيا)، تاج العروس (فيا).

أ) مَـا كَـانَ مُنْـذُ تَرَكْنَـا أَهْـلَ أَسْـنُمَةٍ إلاَّ الوَجِيـفَ لَهَـا رِعْـيٌ ولا عَلَـفُ[١]

وجدت اختلاف الرواية في (الوجِيفَ) (الذَّمِيلَ) [٢].

ب) وبَينَـا نَحْـنُ نَنْظُـرُه أَتَانَـا مُعَلِّـقَ شَـكْوَةٍ وزِنَـادَ رَاعِ[٣]

وجدت اختلاف الرواية في (ننظره) (نرقبه)[٤]، و (نطلبه) [٥]، والرواية المشهورة بـ (وَفْضَة)، بدلاً من (شَكْوَة) في المصادر جميعها.

ج) فَـإِنْ تَـدْفِنُوا الـدَّاءَ لا نُخْفِـهِ وإِنْ تَبْعَثُـوا الحَـرْبَ لا نَقْعُـدِ[٦]

وجدت اختلاف الرواية في (تَدْفُنُوا) (تَكْتُمُوا)[٧].

د) فَهَمَمْـتُ أَنْ أُلْقِـيَ إِلَيهَـا مَحْجَـرَا ولَمِثْلُهَـا يُلْقَـى إِلَيـهِ المَحْجَـرُ[٨]

وجدت اختلاف الرواية في (أُلْقِي) و (يُلْقَى)، (أغْشَى) و (يُغْشَى)[٩].

جـ – تعدُّد اللغات في اللفظة موضع الاختلاف:

يعدّ تعدُّد اللغات في بناء الألفاظ واشتقاقها أمراً وارداً ومقبولاً في اللغة العربية، ويرجع ذلك إلى أسباب لهجية، و قد انعكس هذا المظهر على رواية الشّعر العربي عامة والشّواهد الشّعرية خاصة، ومما يمكن أن يدرج ضمن هذا المظهر من شواهد الفرّاء الّتي اختلفت المصادر في روايتها مما لم يؤثر في موضع الاستشهاد:

---

١) الفرّاء– معاني القرآن ، ج ١، ص١٦٨ .
٢) جرير– الدّيوان ج ١، ص ١٧٣، تاج العروس (سنم).
٣) الفرّاء– نفسه، ج١، ص ١٤٦.
٤) السّيرافي– شرح أبيات سيبويه ج ١، ص ٣٨٥، وابن يعيش – شرح المفصل ج ٤، ص ٩٧.
٥) سيبويه– الكتاب ج ١، ص ١٧١.
٦) الفرّاء– نفسه، ج٢، ص ١٧٧.
٧) ابن طرار– الجليس الصالح الكافي ، ج١، ص ١٩٦ . لسان العرب (خفا).
٨) الفرّاء– نفسه ،ج٢، ص ٢٦٦.
٩) حميد بن ثور– الديوان ،ص٨٤ . ابن السّكيت – إصلاح المنطق ، ص٣٣٠. لسان العرب (حجر).

أ) أَتَيــتَ بِعَبْــدِ اللهِ فــي القِــدِّ مُوثَقَــا فَهَــلاّ سَــعِيداً ذَا الخِيَانَــةِ والغَــدْرِ[١]

وجدت اختلاف الرواية في (هلاّ) (ألاّ)[٢]، و (ألاّ) حرف بمعنى (هلاّ)[٣].

ب) لَوْ قُلْــتَ مَــا فِــي قَوْمِهَــا لَــمْ تَــأْثَمِ يَفْــضُلُهَا فِــي حَــسْــبٍ وَمَيــسَمِ[٤]

وجدت اختلاف الرواية في (تَأَثَم) (تَيْثَم)[٥]، وقد أشار الفرّاء إلى هذا الاختلاف ونص علــى أن (تَيثَم) لغة في (تَأَثَم) بعد أن ذكر البيت.

ج) تُفَقَّــأُ فَوْقَــهُ القُلَــعُ الــسّوارِي وجُــنَّ الخَازبَــازَ بِــهِ جُنُونَــا[٦]

وجدت اختلاف الرواية في (الخازْبازَ) (الخازِباز)[٧]، وجاء في الكتاب بعده:"ومن العــرب مــن يقول هو: الخازِ بازِ، و الخازَ بازَ،{وخازٌباز}فيجعلها كحضرَموتِ".

د) فَأَيهَــاتَ أَيهَــاتَ العَقِيــقُ ومِــنْ بِــهِ وَأَيهَــاتَ وَصْــلٌ بِــالعَقِيقِ نُوَاصِــلُهْ[٨]

وجدت اختلاف الرواية في (أيهَات) (هيهَات)، وفي (وصْلٌ) (خِلٌّ)[٩]، و (هيهَــات) لغــة فــي (أيهَات)[١٠].

ه) يــا زِبْرِقَــانُ أخــا بَنِــي خَلَــفٍ مــا أَنْــتَ وَيــلَ أَبِيــكَ والفَخْــرِ[١١]

وجدت البيت يروى (وَيْب) بدلاً من (وَيْل) [١٢]، و (وَيْب) لغة في(وَيْل)[١٣].

وبعد هذا العرض يكفينا قول عبد الجبار النايلة حوله:"وهذا الاختلاف ليس له أهميــة إذا

---

١) الفرّاء– معاني القرآن ج ١، ص ١٩٦.
٢) ثعلب– مجالسّ ثعلب، ج ١، ص ٥٩.
٣) لسان العرب (هلل).
٤) الفرّاء– نفسه، ج ١، ص ٢٧١.
٥) سيبويه – الكتاب ج ٢، ص ٣٤٥. البغدادي - خزانة الأدب ج ٥ ص ٦٢.
٦) الفرّاء– نفسه، ج ١، ص ٤٦٨، البغدادي – نفسه ج ٦، ص ٤٤٢.
٧) سيبويه– الكتاب ج ٣، ص ٣٠١، ابن يعيش – شرح المفصل ج٤، ص ١٢١.
٨) الفرّاء– نفسه ج ٢، ٢٣٥.
٩) جرير– ذيل الدّيوان ج ٣، ص ٩٦٥. ابن جني– الخصائص ج ٣،ص ٤٢. العيني – المقاصد النحوية ج٣، ص ٧. لسان العرب (هيه).
١٠) لسان العرب، نفسه.
١١) الفرّاء– نفسه ج ١، ص ٣٢٦.
١٢) سيبويه– نفسه ج١، ص ٢٩٩. البغدادي – نفسه ج٦، ص ٩١.
١٣) لسان العرب (ويب)

كان لا يمس موضع الاستشهاد"[١].

٢ – الاختلاف المؤثر على الأصل المحتجِّ له بالشاهد:

من الضرورة بمكان تقصِّي هذا النوع من الاختلاف في جميع الشّواهد الّتي ورد فيها، وسأستثني في هذا الجزء من الشّواهد ما أثير حوله قضية من قضايا الشّواهد الشّعرية كالضرورة والصنعة ولغات العرب لأن لها جزءاً مخصصاً ستبحث فيه.أما الشوهد الّتي سأتناولها في هذا المبحث فيمكن تقسيمها إلى أربعة أقسام:

أ) شواهد أجاز الفراء روايتها بعدد من الوجوه الإعرابية:

١) قال الفرّاء: "... و إن شئت جعلته إذا ألقيت منه"لا"نصبا على الصرف ؛ كما تقول : لا تسرقْ وتصدَّقَ. معناه : لا تجمع بين هذين كذا وكذا ؛ وقال الشّاعر :

لاتْنَهَ عَنْ خُلُقٍ وتَأتِيَ مِثْلَهُ عَارٌ عَلَيكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ

والجزم في هذا البيت جائز أي لا تفعلن واحدا من هذين"[٢].

٢) قال الفرّاء: "... ومثله : إن الرجل ليتعظَّم حتّى يمرَّ فلا يسلم على الناس. فتنصب ((يمر)) لحسن يفعل فيه وهو ماض، وأنشدني أبو ثَرْوان :

أُحِبُّ لِحُبِّهَا السّودَانَ حتَّى أُحِبَّ لِحُبِّهَا سُودَ الكِلابِ

ولو رفع لمضيِّه في المعنى كان صوابا"[٣].

---

١) عبد الجبار النايلة– الشّواهد والاستشهاد في النحو، ص ٤٨.
٢) الفرّاء– معاني القرآن، ج ١، ص ١١٥.
٣) الفرّاء– نفسه، ج١، ص ١٣٥ .

٣) قال الفرّاء: "... كما قال الشّاعر :

ألاَ تَسْأَلاَنِ المَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ أَنَحْبٌ فَيُقْضَى أَمْ ضَلالٌ وبَاطِلُ

رفع النحب؛ لأنه نوى أن يجعل ((ما)) في موضع رفع، ولو قال: أنحباً فيقضى أم ضلالاً وباطلاً كان أبين في كلام العرب"[١]. والرواية المشهورة للبيت برفعهن جميعا[٢].

٤) قال الفرّاء: "... وإذا كان الّذي قبل (إلا) نكرة مع جحد فإنك تتبع ما بعد إلا ما قبلها؛ كقوك: ما عندي أحدٌ إلا أخوك. فإن قدمت إلا نصبت الّذي كنت ترفعه؛ فقلت ما أتاني إلا أخاك أحدٌ. وذلك أن (إلا) كانت منسوقة على ما قبلها فاتّبعه، فلما قدمت فمنع أن يتبع شيئاً هو بعدها فاختاروا الاستثناء. ومثله قول الشّاعر :

لِمَيَّةَ مُوْحِشاً طَلَلٌ يَلُوحُ كَأَنَّهُ خَلَلُ

المعنى لمية طلل موحش، فصلح رفعه لأنه أتبع الطلل، فلما تقدم لم يجز أن يتبع الطلل وهو قبله. وقد يجوز رفعه على أن تجعله كالاسم يكون الطلل ترجمة عنه ؛ كما تقول : عندي خراسانيةٌ جاريةٌ، والوجه النصب في خراسانية. ومن العرب من يرفع ما تقدم في إلا على هذا التفسير. قال : وأنشدونا :

بِالثَّنْيِ أَسْفَلَ مِنْ جَمَّاءَ لَيسَ لَهُ إِلاّ بَنْيِهِ وإِلاَّ عِرْسَهُ شِيَعُ

وينشد : إلا بنوه وإلا عرسه. وانشد أبو ثَرْوان :

---

١) الفرّاء – نفسه، ج١ ص ١٣٩.
٢) انظر : سيبويه – الكتاب، ج ٢، ص ٤١٧. السّيرافي – شرح أبيات سيبويه، ج ٢، ص ٤٤. العيني – المقاصد النحوية،ج ١،ص٧. لبيْد بن ربيعة – الدّيوان، ص ٢٥٤.

مَـا كَـانَ مُنْـذُ تَرَكْنَـا أَهْـلَ أَسْـنُمَةٍ إلاَّ الوَجِيـفَ لَهَـا رِعْـيٌ ولا عَلَـفُ

ورفع غيره. وقال ذو الرِّمة :

مُقَـزَّعٌ أَطْلَـسُ الأَطْمَـارِ لَـيسَ لَـهُ إلا الـضِّرَاءَ وإلا صَـيدَهَا نَـشَبُ

ورفعه على أنه بنى كلامه على : ليس له إلا الضراءُ وإلا صيدُها، ثم ذكر في آخر الكلام (نشب) ويبينه أن تجعل موضعه في أول الكلام"[١]. والرواية المشهورة للبيت الثاني بنصب (بَنِيْه) و (عِرْسَه)[٢]، ووجدت لأبي زبيد الطائي :

بِثَنْـيِ القَـرْيَتَينِ لَـهُ عِيَـالٌ بَنُـوهُ وَمُلْمِـعٌ نَـصَفُ ضَـرُوسُ[٣]

ورواية ديوان جرير للبيت الثاني بالنصب، ولكن بدلاً من (الوجيف) جاءت (الذَّمِيل)[٤]

٥) قال الفرّاء: "... وأنشدوا قول الشّاعر:

كَـمْ عَمَّـةٍ لَـكَ يَـاجَرِيرُ وخالَـةٌ فَـدْعَاءُ قَـدْ حَلَبَـتْ عَلَـيَّ عِـشَارِي

رفعاً ونصباً وخفضاً، فمن نصب قال: كان أصل كم الاستفهام، وما بعدها من النكرة مفسر كتفسير العدد، فتركناها في الخبر على جهتها وما كانت عليه في الاستفهام،... ومن خفض قال: طالت صحبة من للنكرة في كم، فلما حذفناها أعملنا إرادتها، فخفضنا.... وأما من رفع فأعمل الفعل الأخر، (و) نوى تقديم الفعل كأنه قال: كم قد أتاتي رجل كريم"[٥]. وقد وجدت

---

١) الفرّاء– معاني القرآن، ج ١، ص ١٦٧ – ١٦٨.
٢) انظر مثلاً : أبي زبيد الطائي– الدّيوان، ص ١١٤.
٣) أبي زبيد الطائي– نفسه، ص ٩٤.
٤) جرير– الدّيوان، ج ١، ص ١٧٣.
٥) الفرّاء– نفسه، ص ١٦٨ – ١٦٩.

البيت يروي بالروايات الثلاث[١]، ورفعاً[٢] ونصباً[٣] وجراً[٤].

٦) قال الفرّاء: ومثله:".... وينشدون قوله:

وَيَـــأْوِي إِلَـــى نِـــسْوَةٍ بَائِـــسَاتٍ وَشُـــعْثَاً مَراضِـــيع مِثْـــلَ الـــسّعَالِي

(وشعثٍ)، فيجعلونها خفضاً أول الكلام، ونصباً على نية الذم في هذا الموضع"[٥] وروى سيبويه البيت بنصب (شعثاً)[٦] وبجرها[٧]، ووجدت البيت يروى:

لـــهُ نِسْـــوَةٌ عَاطِـــلاتُ الصُّـــدُورِ عُـــوْجٌ مَرَاضِيـــعُ مِثْـــلُ السّعَالِـــي[٨]

٧) قال الفرّاء:"...كما قال الشّاعر :

فَكُنْـــتُ كَـــذِي رِجْلَـــينِ رِجْـــلٌ صَـــحِيحَةٌ وَرِجْـــلٌ رَمَـــى فِيهَـــا الزَّمَـــانُ فَـــشُلَّتِ

ولو خفضت لكان جيداً : ترده على الخفض الأول ؛ كأنك قلت : كذي رجلين : كذي رجلٍ صحيحةٍ ورجل سقيمةٍ... وقال الشّاعر في مثل ذلك مما يستأنف :

إِذَا مِـــتُّ كَـــانَ النَّـــاسُ نِـــصْفَينِ شَـــامِتٌ وَآخَـــرُ مُـــثْنٍ بالّـــذي كُنْـــتُ أَفْعَـــلُ

ابتدأ الكلام بعد النصفين ففسّره. وأراد بعضٌ شامتٌ وبعضٌ غيرُ شامتٍ. والنصب فيهما جائز، يردهما على النصفين. وقال الآخر :

حَتَّى إِذَا مَا اسْـتَقَلَّ الـنَّجْمُ فِـي غَلَـسْ وَغُـودِرَ البَقْـلُ مَلْـوِيٌ وَمَحْـصُودُ

---

١) البغدادي– خزانة الأدب، ج ٦، ٤٨٨.
٢) سيبويه– الكتاب ج ٢، ص ٦٦.
٣) ابن هشام– مغني اللبيب ج ١، ص ١٨٥.
٤) الفرزدق– الدّيوان ج ١، ص ٣٦١. سيبويه – نفسه، ج ٢،ص ٧٢، ابن هشام – نفسه ج١، ص ١٨٥.
٥) الفرّاء– معاني القرآن،ج ١، ص ١٠٨. وانظر : ج ٣، ص ٢١٧.
٦) سيبويه– نفسه، ج ٢، ص ٦٦.
٧) سيبويه– نفسه، ج ١، ص ٣٩٩.
٨) السّكري– شرح أشعار الهذليين ج ٢، ص ٥٠٧.

ففسّر بعض البقل كذا وبعضه كذا. والنصب جائز"[١]. وقد أُثْبِتَتْ روايتا البيت الأول في بعض المصادر[٢]، بينما جاءت رواية ديوان كثير عزة بجر (رجل)[٣]. وبرفع (شامتٌ) و (آخرُ) وبدلاً من (نصفين) (صنفين) قد روي البيت الثاني في الكتاب[٤]. وبالرفع جاءت رواية ديوان ذي الرِّمة للبيت الثالث لكن بدلاً من (غودر) (أحصد)[٥].

٨) قال الفرّاء: "... وإذا رأيت ما قبل الفعل يحسن للفعل والاسم جعلت الرفع والنصب سواء، ولم يغلب واحد على صاحبه ؛ مثل قول الشّاعر :

إذا ابْنَ أَبِي موسَى بِلاَلاً أَتَيتِهُ فَقَامَ بِفَأْس بَينَ وُصْلَيكِ جَازِرِ

فالرفع والنصب في هذا سواء"[٦] .وبرفع (ابن) جاء البيت في عدد من المصادر وبدلاً من (أَتَيْتِه) (بَلَغْتِه)[٧].

٩) قال الفرّاء: "... وقلّما تقول العرب : زيداً عليك، أو زيداً دونك. وهو جائز كأنه منصوب بشيء مضمر قبله، وقال الشّاعر :

يا أَيُّهَا المَائِحُ دَلْوِي دُونَكَا إِنِّي رَأَيتُ النَّاسَ يَحْمَدُونَكَا

الدلو رفع، كقولك : زيد فاضربوه. والعرب تقول : الليلُ فبادروا، والليلَ فبادروا. وتنصب الدلو

---

١) الفرّاء– معاني القرآن، ج ١، ص ١٩٢ – ١٩٣. وانظر : ج٣، ص ٢٤٦.
٢) انظر مثلاً : سيبويه – الكتاب، ج ١، ص ٤٣٣. البغدادي – خزانة الأدب، ج ٥، ص ٢١١.
٣) كثير عزة– الدّيوان، ص ٩٩.
٤) سيبويه– نفسه، ج ١، ص ٧٢.
٥) ذو الرِّمة– الدّيوان، ص ١٣٧.
٦) الفرّاء– نفسه، ج ١، ص ٢٤١.
٧) انظر مثلاً : سيبويه – نفسه، ج ١، ص ٨٢. البغدادي – نفسه، ج ٣، ص ٣٢.

بمضمر في الخلفة كأنك قلت : دونك دلوي دونك"[١]

١٠) قال الفرّاء: "... وإذا كانت في أول الكلام (إن) نصبت يفعل ورفعت ؛ فقلت : إني إذاً أوذيَك. والرفع جائز ؛ أنشدني بعض العرب :

لا تَتْرُكْنِي فِيهِمْ شَطِيرَا إِنِّي إِذاً أَهْلِكَ أَوْ أَطِيرَا"[٢]

١١) قال الفرّاء: "... وقوله : ﴿ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ ﴾ (١١٩ المائدة). ترفع (اليوم) بـ (هذا)، ويجوز أن تنصبه ؛ لأنه مضاف إلى غير اسم... ويجوز أن تخفضه في موضع الخفض؛ كما جاز رفعه في موضع الرفع. وما أضيف إلى كلام ليس فيه مخفوض فافعل به ما فعلت في هذا؛ كقول الشّاعر:

عَلَى حِينَ عَاتبْتُ المَشِيبَ عَلَى الصِّبَا وَقُلْتُ أَلَمَّا تَصْحُ والشّيبُ وَازِعُ

وتفعل ذلك في يوم، وليلة، وحين وغداة، وعشيّة، وزمن، وأزمان وأيام وليال"[٣] والرواية المُثْبَتَةُ في المصادر ببناء (حين) على الفتح[٤]. وذكر البغدادي جواز روايته بالوجهين[٥].

١٢) قال الفرّاء: "وقوله : ﴿ يَأْتِيَهُمُ العَذَابُ فَيَقُولُ ﴾ (٤٤ إبراهيم) رفع تابع ليأتيهم وليس بجواب للأمر ولو كان جواباً لجاز نصبه ورفعه كما قال الشّاعر:

يَا نَاقَ سِيرِي عَنَقَاً فَسِيحَا إِلَى سُلَيمَانَ فَنَسْتَرِيحَا

---

١) الفرّاء– معاني القرآن، ج ١، ص ٢٦٠. وانظر : ج ١، ص ٣٢٣.
٢) الفرّاء– نفسه، ج١، ص ٢٧٤. وانظر : ج ٢، ص ٣٣٨.
٣) الفرّاء– نفسه، ج١، ص ٣٢٦ – ٣٢٧.
٤) انظر مثلاً : سيبويه– الكتاب، ج٢، ص ٣٣٠. النابغة الذبياني– الدّيوان، ص ٦٨.
٥) البغدادي – خزانة الأدب، ج ٦، ٥٥١.

والرفع على الاستئناف"[١].

١٣) قال الفراء: "ويجوز في ليس خاصة أن تقول : ليس أحدٌ إلا وهو هكذا،لأن الكلام قد يُتوَهَّمُ تمامه بليس وبحرف نكرة ألا ترى أنك تقول : ليس أحدٌ، وما من أحدٍ فجاز ذلك فيها ولم يجز في أظن، ألا ترى أنك لا تقول ما أظن أحداً. وقال الشّاعر :

إِذَا مَا سُتُورُ البَيتِ أُرْخِينَ لَمْ يَكُنْ سِرَاجٌ لَنَا إِلاَّ وَوَجْهُكَ أَنْوَرُ

فلو قيل : إلا وجهك أنور كان صواباً"[٢]

١٤) قال الفراء: "... وقد قال الأعشى :

فَقُلْتُ لَهُ هَذِهِ هَاتِهَا فَجَاءَ بِأَدْمَاءَ مُقْتَادَهَا

فجعل المقتاد تابعاً لإعراب الأدماء؛ لأنه بمنزلة قولك : بأدماء يقتادها، فخفضه لأنه صلة لها، وقد ينشد : بأدماءَ مقتادِها تخفض الأدماء لإضافتها إلى المقتاد"[٣]. والرواية المشهورة للبيت:

فَقُلْتُ لَهُ هَذِهِ هَاتِهَا بِأَدْمَاءَ فِي حبل مُقْتَادَهَا [٤]

١٥) قال الفرّاء: "... والوجه الآخر بالنداء، لأنك إذا قلت : يا عمرو والصلتَ أقبلا، نصبت الصلت لأنه إنما يدعى بيأيها، فإذا فقدتها كان كالمعدول عن جهته فنصب. وقد يجوز رفعه على أن يتبع ما قبله... وأنشدني بعض العرب في النداء إذا نصب لفقده يأيها :

أَلاَ يَا عَمْرُو وَالضَّحاكَ سِيرَا فَقَدْ جَاوَزْتُمَا خَمَرَ الطَّرِيقِ

---

١) الفرّاء– نفسه، ج ٢، ص ٧٩.
٢) الفرّاء– معاني القرآن، ج ٢، ص ٨٣.
٣) الفرّاء– نفسه، ج ٢، ص ٣٤٧.
٤) انظر مثلاً : الأعشى– الدّيوان، ص ٦٩. لسان العرب (رحم). البغدادي – خزانة الأدب، ج ٨، ص ٢٢٦

الخَمَر : ما سترك من الشّجر وغيرها (وقد يجوز) نصب (الضّحاك) ورفعه. وقال الآخر :

يَا طَلْحَـــةُ الكَامِـــلُ وابْـــنَ الكَامِـــلِ[١]"

ب) شواهد استشهد الفرّاء بها وذكر لها روايات تسقط موضع الاستشهاد وعددها (١٢) شـــاهدا هي:

١) قال الفرّاء:".... والوجه الآخر أن تجعل "ما" اسماً والبعوضة صلة فتعربها بتعريـــب "مـــا" وذلك جائز في"من" و "ما" لأنهما يكونان معرفة في حال ونكرة في حال، كما قال حـــسان بـــن ثابت:

فَكَفَـــى بِنَـــا فَـــضْلاً عَلَـــى مَـــنْ غَيرِنَـــا حُـــــــبُّ النَّبِـــــيِّ مُحَمَّـــــــدٍ إِيَّانَـــا

قال الفرّاء: ويروى: على من غيرُنا"[٢] والمشهور في رواية البيت جر(غيرنا)"[٣] .

٢) قال الفرّاء:".... للعرب في أكننت الشّيء إذا سترته لغتان: كننته وأكننته قال: وأنشدوني قول الشّاعر:

ثَـــــلاَثٌ مِـــــنْ ثَـــــلاَثِ قُـــــدَامِيَّاتٍ مِـــنَ اللَّاتِـــي تَكُـــنَّ مِـــنَ الـــصَّقِيعِ

وبعضهم (يرويه) تكن من أكننت"[٤]. والنص نفسه مأخوذ عن الفرّاء في مصادر عَدِيدة[٥].

٣) قال الفرّاء:".... وقد كثرت (اللهم) في الكلام حتى خففت ميمها في بعض اللغات، أنشدنـــي

---

١) الفرّاء– معاني القرآن، ج ٢، ص ٣٥٥.
٢) الفرّاء– نفسه ج ١، ص ٢١ – ٢٢.
٣) سيبويه– الكتاب ج ٢، ص ١٠٥، ابن هشام – مغني اللبيب ج ١، ص ٣٢٨. البغدادي – خزانة الأدب ج ٦، ص١٢٠.
٤) الفرّاء– نفسه ج ١، ص ١٥٢ – ١٥٣.
٥) تهذيب اللغة (كن). لسان العرب (كنن).

بعضهم:

كَحَلْفَـــةٍ مِـــنْ أَبِـــي رِيَـــاحْ يَـــسْمَعُهَا اللَّهُـــمَ الكُبَـــارُ

وإنشاد العامة: لاهُهُ الكُبَار، وأنشدني الكسائي: يسمعها الله والله كُبَار"[١]. ووجدت البيت يروى في ديوان الأعشى:"لاهه الكبار"[٢].

٤) قال الفرّاء :"... العرب في (كل) تختار الرفع، وقع الفعل على راجع الذكر أو لـم يقـع... وقال الآخر :

قَـــدْ عَلِقَـــتْ أُمُّ الخِيَـــارِ تَـــدَّعِي عَلَـــيَّ ذَنْبَـــاً كُلُّـــهُ لَـــمْ أَصْـــنَعِ

رفعاً، وأنشدنيه بعض بني أسد نصبا[٣]. والرواية المشهورة للبيت برفع (كلـه)[٤]، ويقـال : إن سيبويه رواه بنصبها[٥].

٥) قال الفرّاء:"... ولا أستحب أن أقول: إن عبد الله وزيد قائمان لتبين الإعراب في عبـد الله، وقد كان الكسائي يجيزة لضعف إنَّ، وقد أنشدونا هذا البيت رفعاً و نصباً:

فَمَـــنْ يَـــكُ أَمْـــسَى بِالمَدِيْنَـــةِ رَحْلُـــهُ فَإِنِّـــي وَقَيَّـــاراً بِـــهَـــا لَغَرِيـــبُ

وقيارٌ: ليس هذا بحجة للكسائي في إجازته (إن عمراً وزيد قائمان) لأن قياراً عطـف على اسم مكني عنه والمكني لا إعراب له"[٦].

---

١) الفرّاء– معاني القرآن، ج ١، ص ٢٠٤.
٢) الأعشى– الدّيوان، ص ٢٨٣
٣) الفرّاء– نفسه، ج ١، ص ٢٤٢.
٤) انظر مثلاً : سيبويه– الكتاب، ج ١، ص ٨٥. البغدادي– خزانة الأدب، ج ١، ص ٣٥٩. أبو النجم العجلي– الدّيوان، ص ١٣٢.
٥) انظر في ذلك : البغدادي– خزانة الأدب، ج ١، ص ٣٦٠.
٦) الفرّاء– نفسه، ج ١، ص ٣١٠ – ٣١١.

٦) قال الفرّاء:"... وعلى هذا أكثر كلام العرب: أن يقولوا: سواء علي أقمت أم قعدت ويجوز سواء علي أقمت أم أنت قاعد... وأنشدني الكسائي:

سَوَاءٌ عَلَيكَ النَّفْرُ أَمْ بِتَّ لَيلَةً بِأَهْلِ القِبَابِ مِنْ نُمَيرِ بْنِ عَامِرِ

وأنشده بعضهم: (أو أنت بائتٌ)"[١].

٧) قال الفرّاء:"... وربما تهيبت العرب أن يستقبلوا من بنكرة فيخفضونها فيقولون: مِن رجلٍ يتصدق، وقد أنشدونا هذا البيت خفضاً ورفعاً:

مَنْ رَسُولٌ إِلَى الثُّرَيَّا بِأَنِّي ضِقْتُ ذَرْعاً بِهَجْرِهَا والكِتَابِ[٢]

ووجدت البيت يروى: (مَنْ رَسُولي)[٣].

٨) قال الفرّاء:"وإذا كان الفعل يقع على شيئين مختلفين مثل: كسوتك الثوب و أدخلتك الدار فابدأ بإضافة الفعل إلى الرجل فتقول: هو كاسي عبد الله ثوباً ومدخله الدار، ويجوز هو كاسي الثوب عبد الله ومدخل الدار زيداً، جاز ذلك لأن الفعل قد يأخذ الدار كأخذه عبد الله فتقول: أدخلت الدار، وكسوت الثوب.. ومثله:

فَرِشْنِي بِخَيرٍ لاَ أَكُونَنَّ وَمِدْحَتِي كَنَاحِتِ يَومٍ صَخْرَةً بِعَسِيلِ

.... وكناحت يوماً صخرةٍ"[٤]، والرواية المشهورة بنصب (يوماً)[٥].

٩) قال الفرّاء:".... ومِلْك الطريق ومَلْكه: وجهه، قال الشّاعر:

---

١) الفرّاء– معاني القرآن، ج ١، ص ٤٠١.
٢) الفرّاء– نفسه، ج ٢، ص ٢٦.
٣) عمر بن أبي ربيعه – الدّيوان، ص ٦٤. المبرد – الكامل، ج ٢، ٢٣٦. الأصفهاني – الأغاني، ج ١، ص ٢٢٢.
٤) الفرّاء– نفسه، ج ٢، ٧٩ – ١٨.
٥) الصحاح (عسل). لسان العرب (عسل).

أَقَامَــتْ عَلَــى مَلْــكِ الطَّرِيــقِ فَمَلْكُــهُ لَهَــا ولِمَنْكُــوبِ المَطَايَــا جَوَانِبُــهْ

ويقال: مع مَلْك الطريق فَملِكه، أقامت على عُظْم الطريق وعلى سُجُح الطريق وعلــى سَــنَنه وسُنَنه"[١].

١٠) قال الفرّاء :"... وقوله : ﴿ والمُقِيمِي الصَّلاةِ ﴾ (٣٥ الحج) خفضت (الصلاة) لما حــذفت النون وهي في قراءة عبد الله (والمقيمين الصلاةَ) ولو نصبت (الصلاة) وقد حذفت النون كــان صواباً. أنشدني بعضهم :

أُسَــــيِّدُ ذُو خَرِيطَــــةِ نَهَــــاراً مِــــنَ المُتَلَقِّطِــــي قَــــرَدَ القُمَــــامِ

(وقَرَدِ)"[٢]. والرواية المشهورة للبيت بجر (قَرَد)[٣] ، أما رواية ديوان الفرزدق فبالنصب[٤].

١١) قال الفرّاء:".... وكذلك كل معنى احتمل وجهين ثم فرقت بينهما بكلام جاز أن يكون الآخر معرباً بخلاف الأول من ذلك قولك: ما أنت بمحسن إلى من أحسن إليك ولا مجمــلاً، تنــصب المجمل وتخفضه: الخفض على إتباعه والنصب أن تتوهم أنك قلت: ما أنت محسناً.... وينــشد هذا البيت:

مُعَــــاوِيَ إِنَّنَــــا بَــــشَرٌ فَاسْــــجَحْ فَلَــــسْنَا بِالجِبَــــالِ وَلاَ الحَدِيــــدَا

وينشد (الحديدا) خفضاً ونصباً، و أكثر ما سمعته بالخفض"[٥].

وقد تحدث البغدادي عن خلاف طويل ذهب فيه إلى ترجيح رأي الفرّاء علــى أن روايــة

---

١) الفرّاء– نفسه،ج ٢، ١٨٩ – ١٩٠.
٢) الفرّاء– معاني القرآن، ج ٢، ص ٢٢٥ – ٢٢٦.
٣) انظر مثلاً : سيبويه– الكتاب، ج ١، ص ١٨٥. ابن جني– الخصائص، ج١، ص ١٥٦.
٤) الفرزدق– الدّيوان، ج ٢، ص ٢٩٠.
٥) الفرّاء– معاني القرآن ج ٢، ص ٣٤٧ – ٣٤٨.

البيت بالخفض[١]، وقد روى سيبويه البيت بنصب (الحديدا)[٢].

١٢) قال الفرّاء : "... وقوله : ﴿ يا حَسْرَةً على العِبَادِ﴾ (٣٠ ياسين) المعنى : يا لها حسرةً على العباد. وقرأ بعضهم (يا حسرةَ العبادِ) والمعنى في العربية واحد. والله أعلم. والعرب إذا دعت نكرة موصولة بشيء آثرت النصب، يقولون يا رجلاً كريماً أقبل. فإذا أفردوا رفعوا أكثر مما ينصبون. أنشدني بعضهم :

يا سيّداً ما أنت من سيِّدٍ مُوَطَّأَ الأَعْقَابِ رَحْبَ الذِّرَاعْ
قَوَّالَ مَعْرُوفٍ وَفَعَّالَهُ نَحَّارَ أُمَّاتِ الرِّبَاعِ الرِّتَاعْ

أنشدنيه بعض بني سليم : (موطأُ) بالرفع. وأنشدنيه الكسائي : (موطإٍ) بالخفض"[٣].

١٣) قال الفرّاء:"..... لو قال: ﴿ مُفَتَّحَةً لَهُم الأَبْوابَ ﴾على أن تجعل المفتحة في اللفظ للجنات وفي المعنى للأبواب، فيكون مثل قول الشّاعر:

وَمَا قَوْمِي بِثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ وَلاَ بِفَزَارَةَ الشّعْرِ الرِّقَابَا

والشّعْرَى رِقَابَا. ويروى: الشّعْرِ الرِّقَابَا"[٤]، ووجدت البيت يروى بالروايتين[٥]، وبرواية (الشّعْرِ الرِّقَابَا)[٦]، وبرواية (الشّعْرَى رِقَابَا)[٧].

١٤) قال الفرّاء:"... وكذلك تجعل معنى الأبواب في نصبها، كأنك أردت مفتحة الأبواب ثم

---

١) البغدادي– خزانة الأدب ج ٢، ص ٢٦١.
٢) سيبويه – الكتاب ج ١، ص ٦٧.
٣) الفرّاء– معاني القرآن، ج ٢، ص ٣٧٥ – ٣٧٦.
٤) الفرّاء– نفسه، ج ٢، ص ٤٠٨ – ٤٠٩.
٥) سيبويه– نفسه، ج ١، ص ٢٠١.
٦) الأصفهاني– الأغاني، ج ١١، ص ١٣٢.
٧) المفضل الضَبِّي– المفصليات، ص ٣١٤.

نونت فنصبت وقد ينشد بيت النابغة:

وَنَأْخُـــذْ بَعْـــدَهُ بِـــذُنَابِ دَهْـــرٍ أَجَـــبَّ الظَّهْـــرَ لَـــيسَ لَـــهُ سَـــنَامُ

وأجَبَّ الظَّهْرِ"[١] وبرواية النصب روي البيت في مصادر عَدِيدة[٢]، أما على الرواية الثانية فقد جاء البيت في ديوان النابغة الذبياني[٣].

١٥) قال الفرّاء:".... والعرب تنشد بيت امرئ القيس:

فَقُلْـــتُ يَمِيـــنُ اللهِ أَبْـــرَحُ قَاعِـــداً وَلَـــوْ قَطَّعُـــوا رَأْسِـــي لَـــدَيكَ وَأَوْصَـــالِي

والنصب في يمين أكثر والرفع على ما أنباتك به من ضمير (أن)، وعلى قولك: علي يمين"[٤] وبالرفع روي البيت في مصادر عَدِيدة[٥]، وبالنصب جاءت (يمين) في ديوان امرئ القيس[٦].

ولم تقف ملاحظات الفرّاء حول اختلاف رواية الشّاهد عندما كان الاختلاف فيه مؤثراً على موضع الاستشهاد، بل إنّه كان مهتماً برواية البيت فكثيراً ما يشير إلى روايات أخرى له، وإن كان الاختلاف مما لا يؤثر في موضع الاستشهاد.

وفي هذا الموقف تتجلى الموضوعية العلمية، فذكر الروايات الّتي قد تسقط موضع الاستشهاد، وتهدم بالتالي الأصل المبني عليها دليل على علم الفرّاء بلغة العرب علما واسعا،

---

١) الفرّاء– معاني القرآن، ج ٢، ص ٤٠٩.
٢) سيبويه– الكتاب ج ١، ص ١٩٩. العيني – المقاصد النحوية، ج ١، ص ٥٧٩.
٣) النابغة الذبياني– الدّيوان، ص ١٠١.
٤) الفرّاء– نفسه ، ج٢، ص ٤١٣.
٥) سيبويه– نفسه، ج ٣، ص ٥٠٤. ابن جني – الخصائص، ج ٢، ص ٢٨٤.
٦) امرؤ القيس– الدّيوان، ص ٣٢.

وعلى اطلاعه على أشعار العرب ورواياتها المختلفة، كما أنها تضع الكثير من الآراء الّتي تهاجم دقة رواية الكوفيين في موضع استفهام وتثير حولها شكوكاً كثيرة.

ج) شواهد استشهد الفرّاء بروايتين لها:

هذا هو القسم الثالث من شواهد الفرّاء الّتي اختلفت روايتها وكان الاختلاف فيها مؤثراً في موضع الاستشهاد، وهي شواهد تكرّرت في الكتاب بروايات مختلفة، واحتج الفرّاء بالروايتين المختلفتين على أصلين مختلفين، وقد بلغ عدد هذا القسم من الشّواهد أربعة هي:

١) إلَى المَلِكِ القَرْمِ وابْنِ الهُمَامِ وَلَيْثَ الكَتِيبَةِ فِي المُزْدَحَمْ
وَذَا الرَّأْيِ حِينَ تَغُمُّ الأُمُورِ بِذَاتِ الصَّلِيلِ وذَاتِ اللُّجَمْ

استشهد الفرّاء في البيت الأول ثلاث مرات، مرتين على نصب (ليث) على المدح[١]، ومرة على جواز عطف الصفات المتعددة بالواو[٢]، ويكون موضع (ليث) نصباً على الموضع الأول وجراً على الموضع الثاني.

٢) تَرَى النُّعَرَاتِ الزُّرْقِ تَحْتَ لِبَانِهِ أُحَادَ وَمَثْنَى أَصْعَقَتْهَا صَوَاهِلُهْ

استشهد الفرّاء بهذا البيت مرتين، الأولى على اشتقاق لفظ (أحاد) من (واحد)[٣]، وبرواية (فراد) بدلاً من (أحاد)؛ على أن (فراد) جمع فرد[٤] وعلى الرواية الأولى جاء البيت في عدد من المصادر[٥]، ورواية البيت في ديوان ابن مُقْبِل على الرواية الثانية.

---

١) الفرّاء– معاني القرآن، ج ١، ص ١٠٧، ج ٢، ص ٢٨٦.
٢) الفرّاء– نفسه ج ٢، ص ٥٨.
٣) الفرّاء– نفسه ج ١، ص ١٢١.
٤) الفرّاء– نفسه ج ٣، ص٢٣٢.
٥) انظر مثلا: ابن السّكيت– إصلاح المنطق، ص ٢٠٥.

٣) فَـــلاَ لَغْـــوٌ وَلاَ تَـــأْثِيمَ فيهـــا ومـــا فَـــاهُوا بـــهِ لَهُـــم مُقِـــيمُ

استشهد الفرّاء بهذا البيت على رفع أسم (لا) النافية للجنس[١]، كمـا استـشهد بروايـة الصدر: (فيها لحم ساهرةٍ وبحر) على أن معنى (ساهرة) الأرض[٢]، وأثبت صـاحب الخزانـة الرواية الأولى[٣]، وروي البيت على الرواية الثانية في ديوان أمية بن أبي الصلت[٤].

٤) رَجْـــلانِ مِـــنْ ضَـــبَّةَ أَخْبَرَانَـــا إِنَّـــا رَأَينَـــا رَجُـــلاً عُرَيَّانَـــا

استشهد الفرّاء بروايتين لهذا البيت، الأولى بكسر (إن) على تقدير الحكاية بفعل القول[٥]، والثانية بفتح (أن) على تقدير الجملة مفعولاً به للفعل (أخبرانا)[٦]، والرجز مروي بكسر (إن) في مصادر عَدِيدة[٧]، ويـروى(مـكة) بـدلاً مـن (ضبة)[٨].

والجواب عن هذا الموقف ما قاله السّيوطي:"كثيراً ما تروى الأبيات على أوجه مختلفة، وربما يكون الشّاهد في بعض دون بعض، وقد سئلت عن ذلك قديماً فأجبت باحتمال أن يكـون الشّاعر أنشده مرة هكذا ومرة هكذا"[٩]، وكما رأينا فيما سبق أن الروايتين مثبتتان مذكورتان في مصادر اللغة والأدب، فهما صالحتان بالتالي لأن تكونا شاهدين على قضيتين ما دامتا ضمن ما يقبل من لغة العرب الّتي يحتج بها.

---

١) الفرّاء– معاني القرآن، ج ١، ص ١٢١.
٢) الفرّاء– نفسه، ج ٣، ص ٢٣٢.
٣) البغدادي – خزانة الأدب، ج ٤، ص ٤٩٤.
٤) أمية بن أبي الصلت– الدّيوان، ص ٤٧٥.
٥) الفرّاء– نفسه، ج ١، ص ٣٥٦، ج ٣، ص ٢٤٠.
٦) الفرّاء– نفسه، ج ٢، ص ٤١٢.
٧) أنظر مثلاً: ابن جني– الخصائص ج ٢، ص ٣٣٨. البغدادي – خزانة الأدب ج٩، ص ١٨٣.
٨) ابن هشام – مغني اللبيب، ج ٢، ص ٤١٣.
٩) السّيوطي– الاقتراح ، ص ٤٨.

د) شواهد احتج الفرّاء بها وعثرت على روايات تسقط موضع الاستشهاد:

هذا هو القسم الرابع من شواهد الفرّاء الّتي احتج بها، وهي شواهد وجدت لها روايات تسقط الاستشهاد بها، ولم يشر الفرّاء إلى ذلك، وهو أخطر أقسام هذا الفصل لما يستتبعه من شك حول الآراء المبنية عليها وهذه الشّواهد هي:

أ – الشّواهد النحوية:

١) لا يبعدن قَوْمِيَ الّذينَ هُمُ سُمُّ العُدَاةِ وَآفَةُ الجُزْرِ
النَّازِلِينَ بِكُلِّ مُعْتَرَكٍ والطَّيِّبِينَ مَعَاقِدَ الأَزْرِ

استشهد الفرّاء به على نصب (النازلين) و (الطيبين) على المدح[١]، وروى سيبويه البيت بنصب (النازلين)، ورفع (الطيبين)[٢]، ورواه مرة أخرى برفعهما جميعا[٣]، فلا شاهد فيه، وقد توقع الفرّاء هذا الاختلاف فقال: "وربما رفعوا (النازلون) و (الطيبون) وربما نصبوهما على المدح والرفع على أن يتبع آخر الكلام أوله"[٤].

٢) مَطَوْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكِلَّ غَزَاتُهُمْ وَحَتَّى الجِيَادُ مَا يُقَدْنَ بِأَرْسَانِ

استشهد الفرّاء به على رفع الفعل المضارع بعد (حتى)[٥]، ووجدت البيت يروى بنصب (تكل) في مصادر كثيرة[٦]، لكن ابن هشام أشار إلى أن البيت روي برفعها وقال بعده:"المعنى

---

١) الفرّاء– معاني القرآن، ج ١، ص ١٠٥. ج ١، ص ٤٥٣.
٢) سيبويه– الكتاب، ج ٢، ص ٥٧.
٣) سيبويه– الكتاب، ج ١، ص ٢٠٢.
٤) الفرّاء– نفسه، ج ١، ص ١٠٥.
٥) الفرّاء– نفسه، ج ١ ، ص ١٣٣.
٦) انظر مثلاً : امرئ القيس – الدّيوان ص ٩٣. سيبويه – الكتاب ج ٣، ص ٢٧.

حتى كللت لكنه جاء بلفظ المضارع على حكاية الحال الماضية"[١]

٣) تَبُوصُ وكَمْ مِنْ دُونِهَا مِنْ مَفَازَةٍ وكَمْ أَرْضُ جَدْبٍ دُونَهَا وَلُصُوصُ

استشهد الفرّاء به على رفع تمييز كم الخبرية[٢] ورواية البيت:

أَمِنْ ذِكْرِ لَيْلَى أَنْ نَأَتْكَ تَنُوصُ فَتَقْصِرُ عَنْهَا خُطْوَةً وتَبُوصُ
وكَم مِنْ دُونِهَا مِنْ مَهَمَّةٍ ومَفَازَةٍ وكَم أَرْضِ جَدْبٍ دُونَهَا ولُصُوصُ[٣]

بجره.

٤) للهِ قَوْمِي أَيُّ قَوْمٍ لِحَرَّةٍ إِذَا كَانَ يَوْماً ذَا كَواكِبَ أَشْنَعَا

استشهد الفرّاء به على إضمار اسم كان[٤]، ورواية البيت في مصادر عَدِيدة:

بَنِي أَسَدٍ هَلْ تَعْلَمُونَ بَلاءَنَا إِذَا كَانَ يَوْماً ذَا كَواكِبَ أَشْنَعَا[٥]

موافقة لرأي الفرّاء، أما رواية ديوان عمرو بن شأس فجاءت برفع (يوم)[٦]، فلا شاهد فيه عليها.

٥) مِن الذَّرِيحِيَّاتِ جَعْداً آرِكَا يَقْصُرُ يَمْشِي وَيَطُولُ بَارِكَا

استشهد الفرّاء به على عطف اسم الفاعل المضارع[٧]، وقد وافقت رواية ثعلب ما رواه الفرّاء لكن بدلاً من (جعداً) (جلداً)[٨]، وجاء في لسان العرب:

" مِن الذَّرِيحِيَّاتِ جَعْداً آرِكَا يَقْصُرُ مَشْياً وَيَطُولُ بَارِكَا

---

١) ابن هشام – مغني اللبيب، ج ١، ص ١٣٠.
٢) الفرّاء – معاني القرآن، ج ١، ص ١٦٩.
٣) امرئ القيس – الدّيوان، ص ١٧٧.
٤) الفرّاء – نفسه، ج ١، ص ١٨٦.
٥) انظر مثلاً: سيبويه – الكتاب ج ١، ص ٤٧، البغدادي – خزانة الأدب، ج ٨، ص ٥٢١.
٦) عمرو بن شأس – الدّيوان، ص٣٦.
٧) الفرّاء – معاني القرآن ج ١، ص ٢١٣ – ٢١٤.
٨) ثعلب – مجالسّ ثعلب، ج ٢، ص ٣٨٤.

ويروى: يقصر يمشي: أراد يقصر ماشياً. فوضع الفعل موضع الاسم"[١].

٦) إذا قَالَـــتْ حَـــذامِ فَأَنْـــصِتُوهَا فَـــإِنَّ القَـــولَ مَـــا قَالَـــتْ حـــذامِ

استشهد الفرّاء به على إيصال الفعل نصت لمفعوله دون حرف[٢]، ووجدت البيت يروى (صَدِّقُوهَا) بدلاً من (أَنْصِتُوهَا)[٣]، وأشار صاحب اللسان إلى ذلك بعد أن روى البيت فقال:"ويروى فصدقوها بدل فأنصتوها"[٤]، وعلى هذه الرواية لا شاهد فيه.

٧) فَقُلْتُ لَـهُ اخْتَرْهَـا قَلُوصَـاً سَـمِينَةً وَنَابـاً عَلَينَـا مِثْـلَ نَابِـكِ فِـي الحَيَـا
فَقَـامَ إِلَيهَـا حَبْـتَرٌ بِـسِلاحِـه فَلَلّـَهِ عَينَـا حَبْتَـرٍ أَيَّمَـا فَـتَى

استشهد الفرّاء به على إيصال الفعل اختار إلى مفعولة دون حرف[٥]، ووجدت البيت يروى في ديوان الراعي النميري:

فَقُلْتُ لِرَبِّ النَّابِ خُذْهَا قَلُوصاً سَمِيْنَةً وَنَابـاً عَلَيْنَـا مِثْـلَ نَابِـكَ فِـي الحَيَـا
فَقَـامَ إِلَيهَـا حَبْـتَرٌ بِـسِلاحِـه وللّـَهِ عَينَـا حَبْتَـرٍ أَيَّمَـا فَـتَى[٦]

وعلى هذه الرواية لا شاهد فيه.

٧) أَظُـنُّ ابْـنُ طُـرُوْثٍ عُتَيبَـةُ ذَاهِبَـاً بِعَادِيَتِـي تَكْذَابُـهُ وَجَعَائِلُـهْ

استشهد الفرّاء به على إضمار (أن) في الجملة الواقعة مفعولاً أولاً للفعل(ظن)إذا كان متعلقاً بغير القائل[٧]،ورواية البيت في ديوان ذي الرِّمة(لعل)بدلاً من(أظن)[٨]،فلا شاهد فيه عليها.

---

١) لسان العرب (لكل).
٢) الفرّاء– معاني القرآن، ج ١، ٢٠٤ – ٢٠٥. ج ٢، ص ٩٤.
٣) المبرد– الكامل، ج٢، ص ٧١، السّيوطي – شرح شواهد المغني، ج ٢، ص ٥٩٦.
٤) لسان العرب (نصت).
٥) الفرّاء– نفسه، ج ١، ص ٣٩٥.
٦) الراعي النميري– الدّيوان، ص٢٥٧ – ٢٥٩.
٧) الفرّاء– نفسه، ج ١، ص ٤١٥.
٨) ذو الرِّمة– الدّيوان، ص ٤٧٣.

٨) **إنَّ الخَلِيـفَـــةَ إنَّ الله سَرْبَلَـــهُ سِـــرْبَالَ مُلْـــكٍ بِـــهِ تُزْجَـــى الخَـــوَاتِيْمُ**

استشهد الفرّاء به على مجيء (أن) وجملتها خبراً لإن المكسورة[١]، وكذا روي البيت في مصادر عَدِيدة[٢]، ووجدت البيت يروى: "يَكْفِي الخَلِيْفَةَ أنَّ الله سَرْبَلَه"[٣]. فلا شاهد فيه على هذه الرواية.

٩) **يَـشْكُو إِلَـيَّ جَمَلِـي طُـولَ الـسُّرَى صَبْـــرَاً جَمِيـــلاً فَكِلاَنَـــا مُبْتَـــلَى**

استشهد الفرّاء به على نصب المصدر القائم مقام الفعل لمعنى الأمر فيه[٤]، وروي البيت كما رواه الفرّاء[٥] ، وبالرفع رواه سيبويه[٦]، وقال بعده:"والنصب أكثر وأجود لأنه يأمره". وبدلاً من (يشكو) روي البيت (شكا) في جميع المصادر.

١٠)**فَـإِنَّ لَهَـا جَـارَينِ لَـنْ يَغْـدِرَا بِهَـا رَبِيـــبُ النَّبِـــيِّ وابْـــنُ خَيـــرِ الخَلاَئِـــفِ**

استشهد الفرّاء به على رفع البدل الّذي محله النصب إذا كان معرفة والمبدل منه نكرة على الاستئناف[٧]، والرواية المشهورة للبيت بنصب (ربيب) و (ابن)[٨]، فلا شاهد فيه عليها.

١١)**أَبَعْـدَ الّـذي بِالـسَّفْحِ سَـفْحِ كُوَاكِـبٍ رَهِينَـــةَ رَمْـــسٍ مِـــنْ تُـــرَابٍ وَجَنْـــدَلِ**

استشهد الفرّاء به على مجيء الحال معرفة[٩]، ووجدت البيت يروى:

أبعـــد الّـــذي بـــالنَّعْف نَعْـــفِ كُوَيْكَـــبٍ رهينـــةِ رمـــسٍ مـــن تـــرابٍ وجَنْـــدَل[١٠]

---

١) الفرّاء– معاني القرآن، ج ٢، ص ١٤٠. ج ٢، ص ٢١٨.
٢) أنظر مثلاً: لسان العرب (ختم). البغدادي – خزانة الأدب، ج ١٠، ص ٣٦٤.
٣) جرير– الدّيوان، ج ٣، ص ٦٧٢.
٤) الفرّاء– نفسه، ج ٢، ص ٥٤.
٥) لسان العرب (شكا).
٦) سيبويه– الكتاب، ج ١، ص ٢٢٢.
٧) الفرّاء– نفسه، ج ٢، ص ١٧٨. ج ٢، ص ٤٠٧.
٨) الأصفهاني– الأغاني ج ١٢، ص ٧٦. تهذيب اللغة (رب). لسان العرب (ربب).
٩) الفرّاء– نفسه، ج ٢، ص ١٩٦.
١٠) المرزوقي– شرح ديوان الحماسة ج ٢، ص ١٩٦.

فلا شاهد فيه عليها.

١٢)وَخَبَّرْتُمَـــا أَنْ إِنَّمَـــا بَـــينَ بِيـــشَةَ ونَجِـــــرَان أَحْـــــوَى وَالمَحَـــــلُّ خَـــــصِيبُ

استشهد الفرّاء به على دخول (أن) على (إنما) بعد أفعال القلوب[١]، وقد روى الفرّاء البيت في موضع سابق"والمَحَلُّ قَرِيبُ"[٢]، ووجدت البيت يروى:

مُحِـــبٌّ أَتَاهَـــا أَنْ مَـــا بَـــيْن بِيـــشَةٍ ونجِـــرَان مُخْـــضَرُّ الجَنَـــابِ مَطِيْـــرُ[٣]

فلا شاهد فيه عليها.

١٣)أَلَـــمْ تَـــسْـــأَلْ فَتُخْبِـــــرَكَ الـــدِّيَارا عَـــنِ الحَـــيِّ المُـــضَلِّلِ حَيـــثُ سَـــارَا

استشهد الفرّاء به على نصب الفعل المضارع الواقع جواباً لمضارع مجزوم مشيراً إلى جواز جزمه[٤]، والرواية مأخوذة عن الفرّاء في خزانة الأدب[٥]، ووجدت البيت يروى في مصادر عَدِيدة:"أَلَمْ تَسْأَلْ بِعَارِمَةِ الدِّيَارَا"[٦]. فلا شاهد فيه عليها.

١٤)وَمَنْ يَأْتِ مَمْـشَاتَا يُـصَادِفْ غُنَيمَـةً سِـــوَاراً وخَلْخَـــالاً وبَـــرْدٌ مُفَـــوَّفُ

استشهد الفرّاء به على رفع المعطوف على منصوب بالاستئناف إذا لم يتكرّر الفعل[٧]، ووجدت البيت في ديوان جِرَان العود:

وَأَصْـــبَحَ فـــي حَيْـــثُ التَقَيْنَـــا غُدَيَّـــةً سِـــوارُ وخَلْخَـــالٌ وبَـــرْدٌ مُفَـــوَّفُ[٨]

فلا شاهد فيه على هذه الرواية.

---

١) الفرّاء– معاني القرآن، ج ٢، ص ٢٠٧. ج ٢، ص ٢١٣.
٢) الفرّاء– نفسه، ج ٢، ص ٤١.
٣) قيس بن الملوح – الدّيوان، ص ٨٦.
٤) الفرّاء– نفسه، ج ٢، ص ٢٢٩.
٥) البغدادي– خزانة الأدب، ج ٨، ص ٥٢٥.
٦) الراعي النميري– الدّيوان، ص ٦٥. لسان العرب (عرم). تاج العروس (عرم).
٧) الفرّاء– نفسه، ج ٢، ص ٢٣٣ – ٢٣٤.
٨) جِرَان العود– الدّيوان، ص ٢٤.

١٥)هَزِئَــتْ حُمَيــدَةُ أَنْ رَأَتْ بِــي رُتَّــةً وَفَمــاً بِــهِ قَــصَمٌ وجِلْــدٌ أَسْــوَدُ

استشهد الفرّاء به على رفع المعطوف على منصوب بالاستئناف إن لم يتكرّر الفعل[١]، ووجدت البيت يروى بنصب (جلداً أسوداً) و (زنيبة) بدلاً من (حميدة)[٢]، فلا شاهد فيه عليها.

١٦)لاَ زِلْــتَ مُحْــتَمِلاً عَلَــيَّ ضَــغِينَةً حَتَّــى المَمَــاتِ تَكُــوْنُ مِنْــكَ لَــزَامِ

استشهد الفرّاء به على بناء (لَزَامِ) على الكسر كما بنيت (داركِ، نظارِ)[٣]، والرواية المشهورة بنصب (لزاما)[٤]، فلا شاهد فيه عليها.

١٧)أُكَابِــدُهَا حتَّــى أُعــرِّسَ بَعْــدَمَا يَكُــونُ سُــحَيراً أَوْ بُعَيــدَ فَأَهْجَعَــا

ذكره الفرّاء شاهداً للكسائي على جواز إضمار مضاف للظرف[٥]، ووجدت البيت يروى بنصب (بعيداً)[٦] فلا شاهد فيه عليها، والبيت مروي عن الفرّاء في خزانة الأدب[٧].

١٨)وَقَالَتْ ألاَ يَــا اسْــمَعْ نَعِظْــكَ بِخُطَّــةٍ فَقُلْــتُ سَــمِيعاً فَــانْطِقِي وَأَجِيبِــي

استشهد الفرّاء به على أن (سميعاً) حال من الضمير المحذوف وأشار إلى جواز رفعه[٨]، ووجدت البيت يروى (سمعنا) بدلاً من (سميعاً)، و (بخطبة) بدلاً من (خطة)[٩]، فلا شاهد فيه عليها.

---

١) الفرّاء– معاني القرآن، ج ٢، ص ٢٣٣ – ٢٣٤.
٢) أساس البلاغة (رتت).
٣) الفرّاء– نفسه، ج ٢،ص ٢٧٥.
٤) جمهرة اللغة (لزم)، لسان العرب (لزم).
٥) الفرّاء– نفسه، ج ٢، ص ٣٢٠.
٦) الجاحظ– البيان والتبين،ج ٢، ص ١٢. وقد أشار المحقق إلى رواية البيت موافقة لما رواه الفرّاء في إحدى النسخ الخطية.
٧) البغدادي– خزانة الأدب، ج ٦، ص ٥٠٥.
٨) الفرّاء– نفسه ج ٢، ص ٤٠٢.
٩) النمر بن تولب– الدّيوان، ص ٤١.

١٩)مِـــنْ وَلِـــيٍّ أَوْ أَخِـــي ثِقَـــةٍ والبَعِيـــــدِ الـــــشّاحِطِ الـــــدَّارَا

استشهد الفرّاء به على إعمال اسم الفاعل المجرى مجرى الصفة المشبهة المقـرون بـــ (أل) بمنصوب مقترن به باعتبار المعنى[١]، ووجدت البيت يروى (أو عدوٍّ شاحطٍ دارا)[٢]، فلا شاهد فيه عليها.

٢٠)قَـلائِـصُ لا تَـنْـفَـكُّ إلاّ مُنَاخَـةً عَلَى الخَـسْفِ أوْ نَرْمِـي بِهَـا بَلَـداً قَفْـرَا

استشهد الفرّاء به على أن تنفك تامة لدخول (إلا) علـى خبرهـا[٣]، ولا تـسقط روايـة سيبويه[٤]، وابن يعيش[٥]، وديوان ذي الرِّمة[٦]، موضع الشاهد فيه، إلا أن الرواة غيروا روايته (إلاً) بدل من (إلا)[٧] تحاشياً للشذوذ.

٢١)أَقَامَـتْ ثَلاَثـاً بَـينَ يَـومٍ وَلَيلَـةٍ وكَـــانَ النَّكِيـــرُ أَنْ تَـــضِيفَ وتَجْـــأَرَا

استشهد الفرّاء به على تذكير العدد تغليباً للمعدود المؤنث إن اختلط المميزان وكانا يوماً وليلة[٨]، ولم تسقط رواية سيبويه والبغدادي للبيت موضع الاستشهاد، فقد كان الاختلاف (كـان) استبدلت (يكون)[٩]، ورواية صدر البيت في ديوان النابغة"فَجَالَتْ عَلَى وَحْشِيِّهَا مُـسْتَتِبَّةً"[١٠]، لا شاهد فيها.

---

١) الفرّاء– معاني القرآن،ج ٢، ص ٤٠٨ – ٤٠٩.
٢) عَدِي بن زيد– الديوان، ص ١٠١. سيبويه – الكتاب، ج ١، ص ١٩٨. ابن هشام – مغني اللبيب، ج ٢، ص ٤٥٩.
٣) الفرّاء– نفسه، ج ٣، ص ٢٨١.
٤) سيبويه– نفسه، ج ٣، ص ٤٨.
٥) ابن يعيش– شرح المفصل، ج ٧، ص ١٠٦.
٦) ذو الرِّمة– الدّيوان، ص ١٧٣.
٧) البغدادي– خزانة الأدب، ج ٩، ص ٢٤٩.
٨) الفرّاء– نفسه، ج ١، ص ١٥١.
٩) سيبويه– نفسه، ج ٣، ص ٥٦٣.
١٠) النابغة الجعدي– الدّيوان، ص ٤١.

ب – الشّواهد اللغوية: وأقصد هنا الشواهد الّتي اتصلت بالمستويات الأخرى للنظام اللغوي عـا المستوى النحوي، وتوزعت على المستويات الصوتية والصرفية والمعجمية الدلالية.

١) بَاسِـــلَةُ الوَقْـــعِ سَـــرَابِيلُهَا بِـــيضٌ إِلَـــى دَانِئِهَـــا الظَّـــاهِرِ

استشهد الفرّاء به على همز (أدنى) إذا كان من الخسة[١]، ووافقت رواية الفرّاء مـصادر عَدِيدة[٢]، ورواية البيت في ديوان الأعشى (جانبه) بـدلاً من (دانئها)[٣] فلا شاهد فيها.

٢) إِذَا متُّ فَـادْفِنِي إِلَـى جَنْـبِ كَرْمَـةٍ تُـرَوِّي عِظَـامِي بَعْـدَ مَـوْتِي عُرُوقُهَـا
وَلاَ تَـدْفِنِّي فِـي الفَـلاَةِ فَـإِنَّنِي أَخَـافُ إِذَا مِـتُّ أَنْ لاَ أَذُوقُـهَا

استشهد الفرّاء بالبيت الثاني على مجي (الخوف) بمعنى الظن[٤]، وروي البيـت موافقـاً لرواية الفرّاء في مصادر عَدِيدة[٥]، وجاء في الأغاني بعدهما أن عجزه يروى:"إِذَا رُحْتُ مَدْفُوناً فَلَسْتُ أَذُوقُهَا"[٦] فلا شاهد فيه عليها.

٣) أَلاَ زَعَمَـتْ بَـسْبَاسَةُ اليَـومِ أَنَّنِـي كَبُـرْتُ وألاَّ يَـشْهَدَ الـسّرَ أَمْثَـالِي

روى الفرّاء البيت عن ابن عباس على أن معنى (السّر) (النكاح)[٧]، وقد وافق القرشـي رواية الفرّاء[٨]، ووجدت البيت يروى (اللهو) بدلاً من (السّر)[٩]، وورد أن (الجماع) يكنى عنـه (باللهو)[١٠].

---

١) الفرّاء– معاني القرآن، ج ١، ص ٤٢.
٢) تهذيب اللغة (دنا) .لسان العرب (دنا).
٣) الأعشى– الدّيوان (١٤٧).
٤) الفرّاء– نفسه، ج ١، ص ١٤٦، ج ١، ص ٢٦٥.
٥) ابن قتيبة– الشّعر والشّعراء، ج ١، ص ٣٣٧. البغدادي – خزانة الأدب، ج ٨، ص ٣٩٨.
٦) الأصفهاني– الأغاني، ج ١٨، ص ٣٨٥.
٧) الفرّاء – نفسه، ج ١، ص ١٥٣.
٨) القرشي– جمهرة أشعار العرب، ص ١٥.
٩) امرؤ القيس– الدّيوان، ص ٢٨. البغدادي – نفسه، ج ١، ص ٦٤.
١٠) لسان العرب (لها).

٤) مِــنَ النَّفَــرِ الــلاَّءِ الّــذينَ إذا هُــمُ تَهَــابُ الرجَــالُ حَلَقَــةَ البَــابِ قَعْقَعُــوا

استشهد الفرّاء به مرتين على جمع الاسمين المتفقين معنى المختــلفين لفظــاً[١]، وروى البغدادي البيت روايتين إحداهما موافقة لما رواه الفرّاء[٢]، والأخرى"مــن النَّفَــرِ البِــيضِ"[٣]. ووجدت البيت يروى:"مِنَ النَّفَرِ الشُّمِّ"[٤] ولا شاهد فيه عليهما.

٥) وَإِذَا رَأَيــتَ البَاهِــشِينَ إِلَــى العُلَــى غُبْــرَاً أَكُفُّهُــمْ بِــقَاعٍ مِمْحَــلِ
فَــأَعِنْهُمْ وابْــشِرْ بِمَــا بَــشِرُوا بِــهِ وإِذَا هُــمْ نَزَلُــوا بِــضَنِّكَ فَــانْزِلِ

استشهد الفرّاء به على تخفيف (بشر)[٥] وروي البيت موافقاً لما رواه الفرّاء في لــسان العرب، وجاء بعده أنه يروى"وأيْسِر بما يَسَرُوا بِهِ"[٦]وهــي الرواية المشهورة للبيت[٧]، وعليها لا شاهد فيه.

٦) ((خَــلاَ أنَّ العِتَــاقَ مِــنَ المَطَايَــا)) حَــسِينَ بِــهِ فَهُــنَّ إِلَيــهِ شُــوسُ

استشهد الفرّاء به على إبدال سين (حسّ) ياء[٨]، وقد وافق الجمحــي روايــة الفــرّاء[٩]، ووجدت للبيت روايتين (أحسَسْن)[١٠]، (حَسَسْن)[١١]، وعليهما لا شاهد فيه.

٧) عَــشِيّةَ لا عَفْــرَاءُ مِنْــكَ قَرِيبَــةٌ فَتَــدْنُو ولا عَفْــرَاءَ مِنْــكَ بَعِيــدُ

استشهد الفرّاء به على تأنيث لفظ (قريب)[١٢]، ووجدت البيت يروى:

---

١) الفرّاء– معاني القرآن،ج ١، ص ١٧٥ – ١٧٦،ج ٣، ص ٨٤.
٢) البغدادي– خزانة الأدب، ج ٦، ص ٧٩.
٣) البغدادي– نفسه، ج٦، ص ٨٦.
٤) الجاحظ– البيان والتبين، ج ٣، ص ٣٠٦.
٥) الفرّاء– نفسه،ج ١، ص ٢١٢.
٦) لسان العرب (بشر)
٧) المفضل الضَّبِّي – المفضليات، ص ٢٨٥. السّيوطي – شرح شواهد المغني، ج ١، ص ٢٧١ – ٢٧٣.
٨) الفرّاء– نفسه، ج ١، ص ٢١٧.
٩) الجمحي– طبقات فحول الشّعراء،ج ٢، ص ٦٠٠.
١٠) ابن جني– المحتسب، ج ٢، ص ٧٦.
١١) أبو زبيد الطائي– الدّيوان، ص ٩٦.
١٢) الفرّاء– نفسه، ج ١، ص ٢١٧.

عَـــشِيَّةَ لا عَفْـــرَاءُ دَانٍ مَزَارُهَـــا فَتُرْجَـــى ولا عَفْـرَاءُ مِنْـــكَ قَرِيْـــبُ[١]

وعليها لا شاهد فيه.

٨) يَكَادُ يَطْلَـــعُ ظُلْمَـاً ثُـمَّ يَمْنَعُـــهُ عَـــن الـــشّوَاهِقِ فَـــالْوَادِي بِـــهِ شَـــرِقُ

استشهد الفرّاء به على أن معنى (ظُلْمُ الوَادِي) بلوغ الماء فيه مبلغاً لم يكن بلغــه مــن قبــل[٢]،

ورواية البيت في ديوان عَدِي بن الرقاع:

يَكَـــادُ يَطْلَـــعُ صَـــعْداً ثُـــم يَغْلِبُـــهُ غِـــرُّ الظَّـــوَاهِرِ فَـــالْوَادِي بِـــهِ شَـــرِقُ[٣]

ولاشاهد فيه عليها.

٩) وَقَوْلُـــكَ لِلـــشَّيءِ الّـــذي لاَ تَنَالُـــهُ إِذَا مَـــا هُـــو احْلَـــولَى أَلاَ لَيـــتَ ذَالِيَـــا

استشهد الفرّاء به على اشتقاق (افعوعل) من فعل[٤] ورواية البيت قي ديوان عنتــرة: "إذا ما حلى في عيني"[٥] لا شاهد فيها.

١٠)أَتَانَا حِمَـــاسٌ بِـــابْنِ مَاهَـــا يَـــسُوقُهُ لِتُبْغِيَـــــهُ خَيـــــراً وَلَـــــيسَ بِفَاعِـــــلِ

استشهد الفرّاء به على إبدال ياء الاسم الأعجمي ألفاً[٦]، ووجدت البيت يروى (مــاهٍ)[٧]،

فلا شاهد فيه.

١١)أَحَبُّ إِلَى قَلْبِي مِنَ الـــدِّيـــكِ رُيَّـــةً وَبَـــابٍ إِذَا مَـــا مَـــالَ لِلْغَلْـــقِ يَـــصْـرِفُ

استشهد الفرّاء به على حذف الواو من (رؤيا)[٨] وأخذت الرواية عن الفرّاء في مصادر

---

١) عُرْوَة بن حزام– الدّيوان، ص ٣٠. البغدادي – خزانة الأدب، ج ٣، ص ٢١٥.
٢) الفرّاء– معاني القرآن، ج ١، ص ٣٩٧.
٣) عَدِي بن الرقاع – الدّيوان، ص ١٤٨.
٤) الفرّاء– نفسه، ج ٢، ص ٣ – ٤.
٥) عنترة– الدّيوان، ص ٨٠.
٦) الفرّاء– نفسه، ج ٢، ص ١٧.
٧) الجاحظ– البيان والتبين، ج ١، ص ٢١٤.
٨) الفرّاء– نفسه، ج ٢، ص ٣٥.

عَدِيدة[١]، ووجدت البيت يروى (رنة) بدلاً من (رية)[٢]، فلا شاهد فيه عليها.

١٢)وَمَا خَاصَمَ الأَقْوَامَ مِنْ ذِي خُصُومَةٍ كَوَرْهَاءَ مَشْنِيٍّ إِلَيهَا حَلِيلُهَا

استشهد الفرّاء به على صياغة اسم المفعول من (شَنَيْتُ) دون همز[٣]، وأُخِذت الرواية عن الفرّاء في مصادر عَدِيدة[٤]، ووجدت البيت يروى في ديوان الفرزدق: (مَشْنُوءٍ)، بدلاً من (مَشْنِيٍّ)[٥]، فلا شاهد فيه عليها.

١٣)وَخَبَّرْتُمَا أَنْ إِنَّمَا بَينَ بِيشَةَ وَنَجرَان أَحْوَى وَالمَحَلُّ قَرِيبُ

استشهد الفرّاء به على أن القول إن استقبل بـ (أن)، كان القصد منه الشّهادة[٦]، وأشار إلى رواية (خصيب) بدلاً من (قريب) الّتي استشهد بها في موضع آخر[٧]، ورواية البيت في ديوان قيس بن الملوح:

مُحِبٌّ أَتَاهَا أَنْ مَا بَيْن بِيشَةٍ وَنجرَان مُخْضَرٌّ الجَنَابِ مَطِيْرُ[٨]

١٤) هَلْ لَكِ والعَائِضُ مِنْهُم عَائِضْ فِي هَجْمَةٍ يَغْدِرُ مِنْهَا القَابِضْ سُدْسَاً ورُبْعَاً مِنْهَا فَرَائِضْ

استشهد الفرّاء به على أن معنى (يغدر) يغادر[٩]، ووافقت رواية الفرّاء مصادر

---

١) أنظر مثلاً : تهذيب اللغة (راي). لسان العرب (رأي).
٢) ديوان الأدب، ج ١، ص ١٢٢.
٣) الفرّاء– معاني القرآن، ج ٢، ٢٠٤.
٤) تهذيب اللغة (كلا). لسان العرب (كلا).
٥) الفرزدق– الدّيوان ج ٢، ص ٦٢.
٦) الفرّاء– نفسه، ج ٢، ص ٤٢.
٧) الفرّاء– نفسه، ج ٢، ص ٢٠٧.
٨) قيس بن الملوح– الدّيوان، ص ٨٦.
٩) الفرّاء– نفسه، ج ٢، ص١٤٧.

عَدِيدة[١]، ووجدت البيت يروى (مِئَةٍ يُسْئِر)، بدلاً من (هَجْمَةٍ يَغْدِر).[٢]، وأشار إلى ذلك صاحب اللسان[٣].

١٥)كَأَنَّ مِكَاكِيَّ الجِوَاءِ غُدَيَّةٌ نَشَاوَى تَسَاقَوْا بالرَّيَاحِ المُفَلْفَلِ

استشهد الفرّاء به على تصيير (فَعَل) إلى (فَعَال)[٤]، ووافقت رواية الفرّاء مصادر عَدِيدة[٥]، ووجدت عجز البيت يروى: "صُبِحْنَ سُلافاً مِنْ رَحِيْقٍ مُفَلْفَلِ"[٦].فلا شاهد فيه عليها.

١٦)لَهُ نَعَلٌ لا تُطَّبِي الكَلْبَ رِيحُهَا وإِنْ وُضِعَتْ بَينَ المَجَالس شُمَّتِ

استشهد الفرّاء به على فتح عين المصدر إذا كان من أحرف الحلق[٧]، ووافق رواية الفرّاء مصادر عَدِيدة[٨] ووجدت البيت يروى:

إذاطُرِحَتْ لَمْ تُطَّبِ الكَلْبَ رِيْحُهَا وإنْ وُضِعَتْ فِي مَجَالِسِ القَومِ شُمَّتِ[٩]

١٧)فَأَعْلَمُ أَنَّنِي سَأَكُونُ رَمْسَا إِذَا سَارَ النَّواجِعُ لا يَسْبِرُ
فَقَالَ السّائِلُونَ لِمَنْ حَفَرْتُمْ فَقَالَ المُخْبِرُونَ لَهُمْ وَزِيرُ

استشهد الفرّاء به على حذف اللام من جواب الاستفهام المشتمل عليها[١٠]، ووافق

---

١) ديوان الأدب، ج ٢، ص ١٧٦. تهذيب اللغة (عاض).
٢) العين (عرض)، تهذيب اللغة (عرض).
٣) لسان العرب (عوض).
٤) الفرّاء– معاني القرآن، ج ١، ص ٤٦٨.
٥) ابن فارس– الصاحبي، ص ١٤٤. لسان العرب (ريح).
٦) القرشي– جمهرة أشعار العرب، ص ١٤٥.
٧) الفرّاء– نفسه، ج ٢، ص ١١٢.
٨) انظر مثلا: لسان العرب (نعل).
٩) كثير عزة– الدّيوان، ص ٣٢٤. ابن قتيبة – المعاني الكبير، ج ١، ص ٤٨٧. الجاحظ – البيان والتبين، ج ٣، ص ١٠٩.
١٠) الفرّاء– نفسه، ج ١، ص ١٧٠. ج ٢، ص ٢٤١.

الزجاجي رواية الفرّاء[١]، ووجدت صدر البيت الثاني يروى: " فَقَالَ السَّائِلُونَ مَن المُسَجَّى "[٢]، ولا شاهد فيه عليها.

وبعد هذا التطواف في الشواهد الّتي اختلفت روايتها يمكننا أن نلاحظ أن للفــرّاء منهجــاً سماعياً دقيقاً يتمثل في جانبين:

١ – أنَّ الرواية الصحيحة عنده ما دامت صادرة عن ثقة مقدمةٌ على آراء العلماء ومحــاولات إصلاحهم لها كي تناسب أصولهــم وقواعدهم، فقد جاء في الكتاب:"..... وقـــال الفرزدق:

وَعَضُّ زَمانٍ يَا ابْــنَ مَــرْوَانَ لَــمْ يَــدَعْ مِــنَ المَــــالِ إلا مُــسْحَتَــاً أَوْ مُجَلّـــفُ

... قال: قيل للفراء: إن بعض الرواة يقول: ما به من المال إلا مسحتٍ أو مجلفٍ قال: لــيس هذا بشيء، حدثنا العباس قال: حدثنا محمد قال: حدثنا الفرّاء قال: حدثني أبو جعفر الرؤاسي عن أبي عمرو بن العلاء قال: مرّ الفرزدق بعبد الله بن أبي إسحق الحضرمي النحوي فأنشده هــذه القصيدة: عَزَفْتَ بِأَعْشَاشٍ ومَا كِدْتَ تَعْزِفُ .... حتى انتهى إلى هذا البيت:

وَعَضُّ زَمانٍ يَا ابْــنَ مَــرْوَانَ لَــمْ يَــدَعْ مِــنَ المَــــالِ إلا مُــسْحَتَــاً أَوْ مُجَلّـــفُ

فقال عبد الله للفرزدق: علام رفعت ؟ فقال له الفرزدق: على ما يسوؤك"[٣]، وقد كــان الفــرّاء مهتماً بمن يروي عنه اللغة أو ينشده الشّواهد، وكثيراً ما كان يتحدث عن فصاحتهم وعدالتهم[٤].

---

١) الزجاجي– اللامات، ص ٦٣.
٢) الجاحظ– البيان والتبين، ج ٣، ص ١٨٤.
٣) الفرّاء– معاني القرآن، ج ٢، ص ١٨٢ – ١٨٣.
٤) أنظر مثلا الفرّاء– نفسه، ج٢، ص ١٨٤.

٢ – ليست رواية اللغة وقبولها من الرواة عملية عارية من التقليب والفحص، وذلك حتى يتأكد الفرّاء من صدورها عن الشّاعر المحتج بلغته كما قالها، ومن ذلك ما ورد في الكتاب :".... وقال الآخر:

تُرِيكَ سُنَّةَ وَجْهٍ غَيرِ مُقْرِفَةٍ مَلْسَاءُ لَيسَ بِهَا خَالٌ وَلا نَدَبُ

قال: سمعت الفرّاء قال: قلت لأبي ثَرْوان وقد أنشدني هذا البيت بخفض: كيف تقول: تريك سنة وجه غيرَ مقرفة. قال: تريك سنة وجه غيرَ مقرفة قلت له: أنشد فخفض (غير) فأعدت القول عليه فقال: الّذي تقول أنت أجود مما أقول أنا وكان إنشاده على الخفض"[١]، فقد شك الفرّاء أن الراوي أخطأ، فأراد التأكد من هذا الأمر فسأله وطلب إليه إعادة الإنشاد حتى يصل إلى النص صحيحاً كما صدر عن صاحبه، فهي رواية مصحوبة بدراية وعلم بلغات العرب، وليس كل ما يصله من المادة مروي دون فحص وتقليب. كما أن الفرّاء رفض رواية شاهد لم يجد ما يدعمه ويعضده من كلام العرب نظمهم ونثرهم".... وليس قول من قال: إنما أرادوا مثل قول الشّاعر:

فَزَجَجْتُهَا مُتَمَكِناً زَجَّ القَلُوصَ أَبِي مَزَادَه

بشيء وهذا مما كان يقولونه نحويو أهل الحجاز ولم نجد مثله في العربية"[٢]. وقال عنه في

---

١) الفرّاء– معاني القرآن، ج ٢، ص ٧٤.
٢) الفرّاء– نفسه، ج ١، ص ٣٥٨.

موضع آخر:"باطل والصواب: زجَّ القَلُوصَ أَبُو مُزَادَه"[١]. فهي عملية منهجية، ولا أظنها كما يراها الدكتور سعيد الأفغاني بقوله:".... أما الكوفيون جعلوا من عدم المنهج في سماعهم منهجاً خاصاً بهم"[٢].

إن قضية اختلاف الرواية في شواهد الشّعر لم يسلم منها عالم دون آخر، أو أفراد مدرسة دون أخرى، حتى سيبويه، الّذي تعد شواهده أعلى الشّواهد الشّعرية اعتباراً واجهت اعتراضات كثيرة وانتقادات عَدِيدة حول روايتها[٣]، وقد أجمع اللغويون على أن تعدد الروايات في الشّاهد الواحد لا يسقط الاحتجاج بها"وعد اللغويون الروايات المتعددة للشاهد الواحد روايات صحيحة ولم يتخذوا من اختلاف الروايات في بيت من الشّعر دليلاً على عدم جواز الاستشهاد بهذا البيت، أو على عدم صحة الرواية فيه، ولم نر أحداً يدعي الصنعة أو الوضع في بيت من الشّعر لأنه يروى بأوجه متعددة، هذا في الأغلب الأكثر مما رأيناه في كتب الأدب واللغة ودواوين الشّعر"[٤]، " وذلك لأن الّذي غيّر الرواية عربي يحتج بلغته استناداً إلى أن هذا التعدد في روايات الشواهد قد يكون نتيجة تعدد الرواة الّذين رووها، وأن كل واحد من هؤلاء الرواة حجة في روايته، فقد عدوا رواية الراوي شاهداً كما أن رواية الشاعر نفسه حجة"[٥].

---

١) الفرّاء– معاني القرآن، ج ٢، ص ٨٢.
٢) سعيد الأفغاني– من تاريخ النحو، ص ٧١.
٣) انظر تفصيل ذلك في حسن الشّاعر– اختلاف الرواية في شواهد سيبويه الشّعرية، ص ٢١ – ٤٤.
٤) خالد عبد الكريم جمعة– شواهد الشّعر في كتاب سيبويه، ص ٣٠٨.
٥) ازدهار زياد – أثر النظرية النحوية في رواية الشواهد الشعرية، ص٦٦ – ٦٧ .

كما أن الرأي الغالب هو قبول الرواية وتصديقها ما دامت صادرة عن ثقة يقول الرضي:"والإنصاف أن الرواية لو ثبتت عن ثقة لم يجز ردها وإن ثبتت هناك رواية أخرى"[١]، والفرّاء ثقة في هذا المجال بدليل الكم الهائل من روايات الشّواهد الّتي تناقلتها المصادر بعده ولم تعلق عليها، وقد عقد ابن جني فصلاً كاملاً للحديث عن صدق الرواة والنقلة والثقة بهم[٢].

ويبقى أن أقول: إن الأصل الّذي احتج له الفرّاء بشاهد خالفته المصادر في روايته وأسقطت موضع الاحتجاج منه ليس مقصوراً على هذا الشّاهد بعينه فقط – على الأغلب –، فكثير من شواهده الّتي اختلفت روايتها ساندتها شواهد أخرى من آي كتاب الله – عز وجل – ومن شواهد شعرية لم تخالفه المصادر في روايتها.

كما أن الشّواهد الّتي اختلفت روايتها عن رواية الفرّاء في بعض المصادر وافقت مصادر أخرى رواية الفرّاء، الأمر الّذي يعد داعماً ومسانداً لما رواه الفرّاء، ودليلاً على صحة نقله.

---

١) الرضي– شرح الكافية، ج ١، ص ٣٨.
٢) ابن جني– الخصائص، ج ٣، ص ٣٠٩ – ٣١٣.

الفصل الثاني

منهج الفراء في الاحتجاج بالشعر

المبحث الأول: اختيار الشواهد

- مصادر الفرّاء الشعرية
- نُطُق احتجاج الفرّاء
  - شعراء الفرّاء
  - النطاق الزماني
  - النطاق القبلي المكاني

المبحث الثاني: موقف الفرّاء من إشكالات الشاهد الشعري

- الضرورة الشعرية
- لغات العرب
- الشواهد الشعرية المصنوعة

المبحث الأول
مصادر الفرّاء الشعرية

تعدّ دراسة المصادر التي يأخذ العالم شواهده منها، من القضايا الهامة المتصلة بالسّماع وضوابطه ؛ فهذه المصادر هي حلقة الوصل بين العالم وبين المادة اللغوية المحتجّ بها، والمعتمدة في التقعيد وبناء الأصول، لذا لابد من اختيارها بعناية حتى يضمن العالم سلامتها، ويتجنب انتقادات العلماء؛ خاصة في ذلك الجو التنافسيّ المشحون.

وقد تحدث بعض العلماء عن شروط لابد من توافرها في ناقل اللغة،"... يشترط أن يكون ناقل اللغة عدلاً، رجلاً كان أو امرأة، سيداً كان أو عبداً كما يشترط في نقل الحديث،... اعلم أن نقل الأهواء مقبول في اللغة وغيرها، إلا أن يكون ممن يتدين بالكذب كالخطابية من الرافضة"(١). وتحدث عن المتواتر و الآحاد وكثير من المصطلحات التي تدل على التأثر المطلق بمناهج دراسة العلوم السّائدة في ذلك العصر. والمهمّ أن إجماع العلماء يدور حول جانب واحد هو شرط فصاحة ناقل اللغة، لذا كان البصريون كثيراً ما يدّعون اختيارهم للفصحاء يروون عنهم، وينكرون ذلك على الكوفيين، قال الرياشي: "إنما أخذنا نحن اللغة عن حرشة الضباب وأكلة اليرابيع، وهؤلاء أخذوا اللغة عن أهل السّواد أصحاب الكواميخ وأكلة الشّواريز"(٢)، وكانوا يرفضون الأخذ عن الكوفيين مدّعين فساد مصادرهم وعدم الثقة بفصاحتها " قال أبو حاتم : فإذا فسّرت حروف القرآن المختلف فيها، أو حكيت عن الأعراب شيئا فإنما أحكيه عن الثقات منهم، مثل أبي زيد والأصمعي وأبي عبيدة ويونس وثقات من فصحاء الأعراب وحملة العلم، ولا ألتفت إلى رواية الكسائي والأحمري والأموي والفرّاء ونحوهم، وأعوذ بالله من شرهم"(٣).

---

١) الأنباري– لمع الأدلة، ص ٨٥ – ٨٧.
٢) السّيرافي– أخبار النحويين البصريين، ص ٩٩.
٣) أبو الطيب اللغوي– مراتب النحويين، ص ٩٠.

ولا يعني ذلك "أنهم كانوا يترخصون كل الترخص في قبول اللهجات واللغات"[١]، فالمقام بما اشتمل علية من تنافس علمي لا يحتمل أي تساهل قد يكون مدخلاً للاعتراض والتعنيف، "وينبغي للدارس أن يرتاب في صحة التهم التي كان البصريون يوجهونها إلى صنيع الكوفيين"[٢]، " كما أن اتهام الكوفيين بأنهم أخذوا الخطأ واللحن من أعراب فسدت لغتهم دعوى لا تزال تفتقر إلى كثير من البيّنات"[٣].

أما عن مصادر الفرّاء فإن السّبيل إلى معرفتها هو الفرّاء نفسه، وذلك من خلال نصه عليها عندما كان يستشهد بالشّعر، والمصادر التي نص الفرّاء عليها كما يرى الدكتور مهدي المخزومي إما عن طريق المشافهة، باتصاله بالفصحاء، وروايته عمن كان يثق به من الأعراب كأبي ثَرْوان، وأبي الجراح، وأبي فقعس وغيرهم، أو عن طريق المناقلة، كما يروي عن الكسائي ويونس وغيرهما [٤]، ونظرة بسيطة إلى مصادر الفرّاء تدلنا على أن أكثر شواهده وصلته مشافهة عن العرب، والأمثلة على ذلك لاتحصى وتشمل الكتاب كاملا، أما التي نص فيها على مصدر محدد فإنها تنقسم إلى أربعة أقسام [٥] :

١) شيوخ الفرّاء : وهما يونس بن حبيب البصري (٦، ٢٣٠)، والكسائي (٤٤، ١٦٢، ٩٩، ٢٣٤، ٣٠٨، ٣٨٩، ٤٢٨، ٤٣٩، ٤٤٤، ٤٥١، ٤٧٥، ٤٨٧، ٤٩٦، ٥٠٠، ٤١٦، ٥٦٢، ٥٧٢، ٥٩٤، ٦٠٨).

٢) رواة من فصحاء الأعراب : أبو ثَرْوان العُكْلي (١٢٠، ١٣١، ١٧٠، ٢٢٩، ٣٣٧، ٣٤٦، ٤٧٣، ٤٧٤، ٥٤٠، ٥٥٨، ٥٧٥، ٦٢٥، ٦٣٤).

---

١) مهدي المخزومي– مدرسة الكوفة، ص ٣٣١ – ٣٣٢.
٢) مهدي المخزومي– نفسه، ص ٣٣٢.
٣) مهدي المخزومي– مدرسة الكوفة، ٣٣٢
٤) مهدي المخزومي– نفسه، ص ١٤٠.
٥) أُخذ التقسيم فيما يتعلق بالقسمين الثاني والثالث من ابن النديم – الفهرست، ص٥٠ – ٥٦.

٣) رواة من العلماء: المفضل الضَّبِّي(٩٣، ١١٤، ١١٥، ١٤٢، ١٧٢،١٩٢، ٢٣٣، ٢٨١، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٢٣، ٣٢٨، ٣٦٩، ٤٤٩، ٤٧٦، ٦٦٧). أبو الجراح العُقَيْلي (٢٤٨، ٤١٩، ٤٤١،٤٦٢، ٥٠٤، ٥١٧،٥٥٠ ، ٦١٠، ٦٢٠). أبو القمقام الفَقْعَسِي (٢١٦، ٢٩٥ ، ٣٨٤، ٦١٣، ٦٤٦). القناني (٥٣٢، ٦٠٦). القاسم بن معن (٩٦، ٢٣٢، ٤٩١).

٤) رواة من أبناء القبائل العربية : بنو عقيل (٨٧، ٢٩٧، ٤٧٨، ٤٨٣، ٥٥٤، ٦٤١، ٦٤٥ ٦٧٢)، بنو أسد (٩٤، ١٨٩، ٢٨٠، ٣٣٨، ٣٣٩، ٤٥٣، ٥٢٧، ٥٥٧، ٥٥٩، ٦٤٧)، بنو كلاب (٨٩، ٤٧٧، ٥١٥، ٦٧١)، بنو دبير(٥١٢، ٦٤٣، ٦٥٦)، بنو عامر (١٣٣، ٢٥٣)، بنو فقعس (١٣٤، ٣٧٩) بنو ربيعة (٩١)، بنو حنيفة (٤٩٤)، بنو أنف الناقة (٥٠٠)، بنو عكل (٤٥٩)، باهلة (٤٥٠)، غني (٥١٩)، بنو الحارث (٦٠٥).

فهذه هي المصادر التي نص الفرّاء على أخذه منها، وأكثر الأسماء ترداداً هم : المفضل الضَّبِّي، وأبو ثَرْوان العُكْلي، وأبو الجراح العُقَيْلي، وهي أكثر الأسماء ترددا في الأوساط العلمية وعلى ألسنة العلماء، والقبائل التي سمع من أبنائها مما اتفق العلماء على أن أكثره من أعلى القبائل فصاحة، وقد أكثر العلماء من الأخذ عنها، ولا أظن الشّواهد التي لم ينص على مصدرها بل نسبه إلى العرب خارجا عن هذه المصادر أو بعيدا عنها، فهذه الأسماء هي التي تكرّرت في مصنفات أخرى للفراء[١]، ولم يذكر غيرها. ولم يكن الفرّاء يتساهل في سماعه عن الأعراب، بل إن مادتهم محل نظر وفحص كما ورد فيما سبق[٢].

ومن هنا يصعب علينا قبول القول بأن:"سماع الكوفيين أكثره عن غير الفصحاء"[٣].وقول "أما الكوفيون فإنهم لقلة الجالية العربية، ولغلبة أهل السّواد – كانو يقبلون الشّعر بأي رواية"[٤].

---

١) الفرّاء– المقصور والممدود، ص ٤٨، ٥٦، ٩٣، ٩٥.
٢) انظر: ص ،من هذه الرسالة.
٣) أبو جعفر النحاس– إعراب القرآن، ٣، ص ٦٠.
٤) محمد أحمد برانق– النحو المنهجي، ص ٣٣.

فهذه الآراء بحاجة إلى إعادة نظر مرة أخرى إن اعتبرنا الفرّاء – وهو أبرز علمائهم – ممثلاً لهم.

المبحث الثاني
نطق احتجاج الفرّاء

إن الحديث عن نطق احتجاج الفرّاء وصف للشعراء الّذين ثبت استشهاد الفرّاء بأشعارهم من جوانب مختلفة، بقصد التعرف على طبيعة المصادر الّتي ارتضاها لأخذ هذه النماذج المختارة كي تصبح مثالاً يحتذى وأساساً تبنى عليه قواعد اللغة. وأقرر بداية عدم وجود أية ضوابط محددة لهذه المصادر كي نقارن بها ما ارتضاه الفرّاء لشواهده، وذلك لغياب المرجعية العلمية الّتي تملك حق تحديد هذه المصادر وتوجب على العلماء الالتزام بها، فدراسة اللغة – زمن الفرّاء وقبله – كانت تتم بصورة فردية شخصية، ضمن آلية عرفية[١]، وهذه الآلية قابلة للتغيّر من عالم لآخر حسب وجهة نظره الشّخصية وحسب الظروف المهيأة المتاحة؛ يقول ابن جني :"لو علم أن أهل مدينة باقون على فصاحتهم ولم يعترض شيء من الفساد للغتهم لوجب الأخذ عنهم كما يؤخذ عن أهل الوبر، وكذلك لو فشا في أهل الوبر ما شاع في لغة أهل المدر من اضطراب الالسّنة وخبالها وانتقاص مادة الفصاحة وانتشارها، لوجب رفض لغتها وترك تلقي ما يرد عنها"[٢]، فأبو الفتح يرفض أي أيمان مطلق مسبق حول تحديد صلاحية البيئة أو عدمها، ويبقي المجال مفتوحاً أمام نظر العالم ورأيه وتقديره في صلاحية الظروف المحيطة بالشّاعر، لأن تصدر عنها مستويات رفيعة من اللغة تصلح أساساً لبناء القواعد عليها.

كما أنه لم يرد عن أحد العلماء الّذين سبقوا الفرّاء أو عاصروه نظريةً شاملةً لنطق الاحتجاج باعتباراتها المختلفة، فكل ما ورد عنهم بهذا الشّأن لا يعدو أن يكون رأياً جزئياً حول شاعر من الشّعراء تأييداً أو رفضاً، كالمروي عن الأصمعي : لا يحتج بلغة الكُمَيْت ويقول عنه :"هذا جرمقاني

---

١) محمد عيد– الاستشهاد والاحتجاج باللغة، ص ٢٠٧.
٢) ابن جني ـ الخصائص، ج٢، ص ٥.

من أهل الموصل ولا آخذ بلغته"[١] ."...الكُمَيْت بن زيد ليس بحجة لأنه مولد، وكذلك الطرمـــاح"[٢]، لا يحتج بلغة ذي الرُّمة ويقول عنه : طالما أكل المالح والبقل في حوانيت البقالين"[٣] وكقـــول ابـــن قتيبة عن عَدِي بن زيد :"علماؤنا لايرون شعره حجة"[٤] . ولم تتخذ هـــذه الآراء الجزئيـــة صـــورة القواعد الملزمة لمن لحقهم من علماء، فما تحرج أبو عمرو بن العلاء منه في قوله :"لقد كثر هـــذا المحدث وحسن حتى لقد هممت أن آمر فتياننا بروايته"[٥]، نراه مقبولاً مستحسناً بكثرة لدى تلميـــذه سيبويه الّذي استشهد بكثرة بشعر جرير والفرزدق[٦] ؛ اللذين عناهما أبو عمرو في كلامه.

وكان تقدم الزمن بالعلماء دافعاً لتغيّر النظرة وعدم استقرارها، وقد صور لنا البغدادي ذلك وتحدث عنه بإسهاب[٧]، إلى الحد الّذي أنكر معه الدكتور محمد حسن جبل أن يكون قول السّيوطي: "أجمعوا على أنه لا يحتج بكلام المولدين والمحدثين في اللغة العربية"[٨] محل إجماع وقبول مـــنهم جميعاً[٩].

وما رواه السّيوطي عن أبي نصر الفارابي قوله :"كانت قريش أجود العرب انتقاء للأفصح من الألفاظ، وأسهلها على اللسان عند النطق، وأحسنها مسموعاً وإبانة عما في النفس.

والّذين عنهم نقلت العربية، وبهم اقتدي، وعنهم أخذ اللسان العربي من بين قبائل العرب هم قيس وتميم وأسد، فإن هؤلاء هم الّذين عنهم أكثر ما أخذ ومعظمه، وعليهم اتكل في الغريب وفـــي الإعراب والتصريف.

ثم هذيل وبعض كنانة وبعض الطائيين، ولم يؤخذ عن غيرهم من سائر قبائلهم، وبالجملـــة

---

١) ابن جني– الخصائص، ج٣، ص ٢٩٤.
٢) المرزباني– الموشح، ص ٢٤٨.
٣) ابن جني– نفسه، ج ٣، ص ٢٩٥.
٤) الشّعر والشّعراء.
٥) البغدادي ـ خزانة الأدب، ج ١، ص ٦.
٦) خالد عبد الكريم جمعة– شواهد الشّعر في كتاب سيبويه، ص ٢٧٤، ص ٢٧٧.
٧) البغدادي ـ نفسه،ج١، ص ٥ ـ ٧.
٨) السّيوطي– الاقتراح، ص٤٢ .
٩) محمد حسن جبل– الاحتجاج بالشّعر في اللغة، ص ٨١.

فإنه لم يؤخذ عن حضري قط، ولا عن سكان البراري ممن كان يسكن أطراف بلادهم الّتي تجاور سائر الأمم الّذين حولهم، فإنه لم يؤخذ لا من لخم ولا من جذام، فإنهم كانوا مجاورين لأهل مصر والقبط، ولا من قضاعة، ولا من غسان، ولا من إياد، فإنهم كانوا مجاورين لأهل الشّام، وأكثرهم نصارى يقرؤون في صلاتهم بغير العربية. ولا من تغلب، ولا من النمر فإنهم كانوا بالجزيرة مجاورين لليونانية، ولا من بكر، لأنهم كانوا مجاورين للنبط والفرس. ولا من عبد القيس، لأنهم كانوا سكان البحرين مخالطين للهند والفرس. ولا من أزد عمان لمخالطتهم للهند والفرس، ولا من أهل اليمن أصلاً لمخالطتهم للهند والحبشة، ولولادة الحبشة فيهم، ولا من بني حنيفة وسكان اليمامة، ولا من ثقيف وسكان الطائف، لمخالطتهم تجار الأمم المقيمين عندهم. ولا من حاضرة الحجاز، لأن الّذين تعلموا اللغة صادفوهم حين ابتدأوا ينقلون لغة العرب قد خالطوا غيرهم من الأمم، وفسدت السنتهم"[١]، وما قاله الشّيخ يحيى الشّاوي ليس ببعيد عن هذا إن لم يكن نفسه[٢]. يعد وصفاً لما سار عليه العرف السّماعي الّذي اتبعه النحويون واللغويون، وقد أثبت الدكتور خالد عبد الكريم جمعة عدم توافق كثير من كلام أبي نصر على واقع احتجاج سيبويه[٣]؛ الّذي يجب أن يكون النموذج الأول لأي وصف.

على أي حال تبقى لهذه الآراء قيمتها من خلال إشارتها إلى ما راعى النحويون واللغويون جانبه أثناء احتجاجهم، فهي تبيّن لنا مقدار الحرص البالغ على نقاء البيئة الّتي تؤخذ الشّواهد منها من أي شائبة قد تؤثر على السّليقة اللغوية لأبنائها، لذا دار اهتمامهم وبحثهم في أكثر الظروف بعداً عن شائبة اختلاط العرب بغيرهم، الّتي لمسوا أثرها وخطرها على السّليقة اللغوية العربية بعد دخول الأمم والشّعوب تحت لواء الدولة الإسلامية الواحدة.

---

١) السّيوطي ـ الاقتراح ، ص٣٣ ـ ٣٤ .
٢) انظر: يحيى الشّاوي المغربي– ارتقاء السّيادة في علم أصول النحو، ص ٤٧ ـ ٤٨.
٣) خالد عبد الكريم جمعة– شواهد الشّعر في كتاب سيبويه، ص ٣٠٠ ـ ٣٠١.

كما أنها بيّنت للباحثين – فيما بعد – الظروف التي يجب أن تدرس وتبحث كي يتم التعرف على منهجية العالم الاحتجاجية، ومقدار اهتمامها بنقاء البيئة وسلامتها لغوياً، وقد بيّن الدكتور محمد حسن جبل أن الاعتبارات العامة لدى جميع العلماء اهتمت بثلاثة جوانب، جانب زماني، وجانب مكاني، وجانب قبلي[١] وهو التقسيم الذي أقرّه الدكتور تمام حسان في حديثه عن أصول السّماع لدى اللغويين والنحويين [٢]، وهي الجوانب التي سأركز عليها في مناقشة نطق احتجاج الفرّاء، ولتحقيق هذه الغاية سأورد شعراء الفرّاء الذين ثبت احتجاجه بأشعارهم موزعين على قبائلهم ثم على العصور التي ينتمون إليها وقد بلغ عددهم (١٤٧) شاعراً:

أ) شعراء الفرّاء:

أولاً : العدنانيون :

١ – شعراء تميم : وهم الذين ينتهي نسبهم إلى تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن معن بن عدنان[٣]. وقد بلغ عددهم (٢٥) شاعرا.

أ – الجاهليون : تسعة شعراء.

١- الأسود بن يَعْفُر النّهشلي[٤]: (الخبُّ، شبُّوا، تصوَّبا).

٢- أوس بن حَجَر[٥]: (الحشراتِ خـــ، عبدُ).

٣- ذو الخِرَق الطُّهَوِي[٦] – قرط –: (عاقي، بالعناق).

٤- سلامة بن جُنْدُل [٧]: (تأويب).

---

١) محمد حسن جبل– الاحتجاج بالشّعر في اللغة، ص ٧٥.
٢) تمام حسان– الأصول، ص ٩٩.
٣) ابن عبد ربه– الغقد الفريد، ج ٣، ص ٢٩٧.
٤) الأصفهاني ـ الأغاني، ج ١٣، ص ١٧.
٥) البغدادي ـ خزانة الأدب، ج٤، ص ٣٧٩.
٦) الآمدي– المؤتلف والمختلف، ص ١٧٢
٧) الآمدي– نفسه، ص ٤٢.

٥- السُّلَيْك بن السّلكَة[١]:(الحواطبِ).

٦- ضَمْرَة بن ضَمْرَة النَّهشَلي[٢]: (بالميسمِ).

٧- عبد قيس بن خُفَاف البُرْجُمِي[٣]: (ممحلِ خـــ، فانزلِ خـــ، فتجملِ، يئيمُ، الحميمُ).

٨- عَدِي بن زيد[٤]:(عواقبُها، بالكوبِ، أيوبِ، الدارا، القبورُ، مضاعَا، مينَا).

٩- نَقِيْع بن جُرْمُوز[٥]: (النقيعُ).

ب – المخضرمون: أربعة شعراء:

١- ضَابئ البُرْجُمِي[٦]: (لغريبُ).

٢- مُتَمِّم بن نُوَيْرة [٧]:(ومصرعَا).

٣- المُخَبَّل السّعَدِي[٨]: (أريب، والنحر خـــ، والفخر، وأقهرا، العجم، جهم).

٤- نَهْشَل بن حَرِي[٩] :(أمورُ).

جـــ – الإسلاميون : اثنا عشر شاعراً :

١- جرير[١٠]: (وأغترابا، مهندُ، حار، نارا، سيار، الفادر، عمرُ، الجواميس، الخشعُ، المتقصفُ، علفُ، رسائلُه، الهلال، نواصلُه، وشامُ، الخواتيمُ، وحرمانَا).

٢- أبو الأخْزَر الحِمَّانِي[١١]: (مكرم).

٣- أبو عمرو بن العلاء[١٢]: (تدعْ).

---

١) الأصفهاني ـ الأغاني، ج ٢٠، ص ٣٨٩.
٢) البغدادي– خزانة الأدب، ج ٢، ص ٣٨.
٣) الأصفهاني– نفسه، ج ٨، ص ٢٥٤.
٤) الأصفهاني ـ نفسه، ج ٢، ص ٨٩
٥) االآمدي– المؤتلف والمختلف، ص ٣٠٠.
٦) البغدادي– نفسه، ج ٩، ٢٢٣ ـ ٢٢٥.
٧) المرزباني– معجم الشّعراء، ص ٤٣٢.
٨) الأصفهاني ـ نفسه، ج ١٣، ص ٢١٠.
٩) البغدادي– نفسه، ج ١، ص ٣١٢.
١٠) الأصفهاني– نفسه، ج ٨، ص ٥.
١١) الآمدي– نفسه، ص٦٦.
١٢) ياقوت الحموي– معجم الأدباء، ج ١١، ص ١٥٨.

٤- الأشْهَب بن رُمَيْلة[١]: (عرادا).

٥- دُكَيْن بن رجاء الفُقَيْمي[٢]: (سبا).

٦- رؤبة بن العَجَّاج[٣]: (ستٍّ، مشتَّي، ريشي، المعيش، رهيش، اصطرافِ خـــ، شفقْ، الحُلُقْ، الصبيِّ، القصيِّ، الملقيِّ، العليِّ، السّعَدِينا).

٧- سِوَار المُضَرَّب[٤]: (راضيا).

٨- العجَّاج[٥]: (الشّجرْ، شعرْ، الغؤور، العصفور، منقور، مئشير، بالآجور، مُكْرَسَـــا، أبلـــسَا، اصطرافِ خـــ، الجافي، حيٌّ).

٩- الفرزدق[٦] :(السّحابِ، تذبيبِ، الأسدِ، عشاري، سفرُ، سمرا، غـــدور، ممطـــور، مجاشـــعُ، الطوالعُ، مجلفُ، قالا، أفعل، اندمالُها خـــ، خيالُها خـــ، حليلُهـــا، بـــدائم، كـــلام، الختـــام، القمـــام، الرجم خـــ، خازم، الضراغم، يصطحبان، عبدانُ، بلبان، مروانا، يلتقيان، مستويان).

١٠- مِسْكِين الدَّارمِي[٧]: (كاسفُ، نفانفُ).

١١- اللعِيْن المِنْقَري[٨] (الجلباب، الخضاب، لعاب، الأركاب).

١٢- أبو نُخَيْلة – ١٤٥هـــ [٩]- (قوِّم).

٢ – شعراء هّوَازِنْ: وهم الّذين ينتهي نسبهم إلى هوزان بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن معن بن عدنان[١٠]، وقد بلغ عددهم (٢٢) شاعراً هم :

---

١) الأصفهاني– الأغاني، ج ٩، ص ٣٠٨.
٢) ابن قتيبة– الشّعر والشّعراء، ج ٢، ص ٥٠٨ – ٥١٠.
٣) الأصفهاني– نفسه، ج ٢٠، ص ٣٥٩.
٤) الآمدي – المؤتلف والمختلف، ص ٧٩.
٥) ترجمة ابنه رؤبة السّابقة.
٦) الأصفهاني – نفسه، ج ٩، ص ٣٦٧.
٧) الأصفهاني – نفسه، ج٢٠، ص ٢٢٠.
٨) البغدادي– خزانة الأدب، ج ٣، ص ٣٠ – ٣٢.
٩) الأصفهاني– نفسه، ج ٢٠، ص ٤٠٣.
١٠) ابن عبد ربه– العقد الفريد، ج ٣، ص ٣٠٥.

أ – الجاهليون : ثلاثة شعراء :

١- أمية بن أبي الصلت[١]: (مخضَّبا، ألوَمُ، مقيمُ، ومسَّانَا).

٢- فَدَكِي بن أعْبَد[٢]: (الماجدِ، واحدِ).

٣- عمرو بن خُويلد[٣]: (رحلُ، أصلُ).

ب- المخضرمون : خمسة شعراء :

١- أبو مِحْجَن الثَّقَفِي[٤]: (أذوقُها، عروقُها).

٢- تميم بن أبي مُقْبِل[٥]: (قادحُ، أكرمُ، أروحُ، صواهلُه، الذقنِ).

٣- دريد بن الصُّمَّة[٦]: (جربِ).

٤- لَبِيْد بن رَبيعة[٧]: (المسحَّر،اعتذرْ،الشّعرْ، هلال، وبالِ،الأسلْ، وباطل،أعصامُها، والمختومُ، المظلومُ)

٥- النابغة الجَعْدي[٨]:(تجأرَا، أشقرَا، نحاسَا).

جـــ – الإسلاميون: اثنا عشر شاعرا:

١- جِرَان العود النميري[٩]: (مكدَّحُ، أبرحُ، متزَحزَحُ، العيسُ، لميسُ، أنيسُ، مفوَّفُ).

٢- حُميد بن ثَوْر الهلالي[١٠]: (المحجر، فروقُ، مِحْجَما، موشَّمَا، خثعمَا، قَمَا).

٣- الرَّاعي النُّمَيْري[١١]: (سارحُ، سائرُ، سارَا، معقولا، الحيَا، فتَى).

---

١) الأصفهاني– الأغاني، ج ٤، ص ١٢٧.
٢) ابن دريد– الاشتقاق، ص ٢٥٠.
٣) ابن دريد– نفسه، ص ٢٩٧
٤) "جاهلي اختلف في إسلامه" البغدادي– خزانة الأدب، ج ٨، ص ٤٠٥ – ٤٠٦.
٥) البغدادي– نفسه، ج ١، ص ٢٣١ – ٢٣٢.
٦) الأصفهاني– نفسه، ج ١٠، ص ٥.
٧) الأصفهاني– نفسه، ج ١٥، ص ٣٥٠ – ٣٥١.
٨) الأصفهاني– نفسه، ج ٥، ص ٥.
٩) البغدادي– نفسه، ج١٠، ص ١٨ – ١٩.
١٠) الأصفهاني– نفسه، ج ٤، ص ٣٥٠.
١١) الأصفهاني– نفسه، ج ٢٤، ص ١٦٨.

٤- عبد الله بن هَمَام السَّلولي[١]: (تتلو).

٥- عَدِي بن خُزَاعِي[٢]: (سبابَها، واغتابَها)

٦- العُجَير السّلولي[٣]: (كبيرُ، أفعل).

٧- القَتَّال الكِلابي[٤]: (السّربال، تنبال، عال، مال، الليالي).

٨- القُحَيْف العُقَيْلي[٥]: (منتهاهَا).

٩- قيس بن المُلُوَّح[٦]: (قريبُ).

١٠- مُزاحم العُقَيْلي[٧]: (عارفُ، قارفُ، يألفُ).

١١- يزيد بن الحَكَم الثَّقَفِي[٨]: (منهوي).

١٢- يزيد بن الطَّثَرية[٩]: (شيحا خـــ، بالنار)

د - المجهولون: شاعران.

١- عُتَيٌّ بن مالك العُقَيْلي: (وراءُ).

٢- النَّوَّاح الكلابي: (العشر).

٣ – شعراء قيس (بكر وتغلب) : وهم الّذين ينتهي نسبهم إلى قيس بن ثعلبة بن عكاية بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بـــن ربيعـــة بـــن نزار[١٠]. وقد بلغ عددهم (١٧) شاعرا.

---

١) البغدادي– خزانة الأدب، ج ٩، ص ٣٥.
٢) المرزباني– معجم الشّعراء، ص٨٧.
٣) الأصفهاني– الأغاني،ج ١٣، ص ٦٤.
٤) الأصفهاني– نفسه، ج ٢٤، ص ١٣٩.
٥) الأصفهاني– نفسه، ج ٢٤، ص ٧٧.
٦) البغدادي– نفسه، ج ٤، ص ٢٢٩.
٧) الأصفهاني ـ نفسه، ج ١٩، ص ١٠٤.
٨) الأصفهاني– نفسه، ج ١٢، ص ٣٣٣.
٩) الأصفهاني– نفسه،ج ٨، ص ١٦٥.
١٠) ابن عبد ربه– العقد الفريد، ج٣، ص ٣٠٣.

أ – الجاهليون : تسعة شعراء :

١- الأعشى[١] – ميمون – :(كبكبا، المتعبيِّا، وفسحْ، مقتادِها، تحصدَا، الكبارُ، الجزارَة، أطهار، الناشر،الظاهر، علالة، ننتفلُ، والصلعَا، الدم، بها).

٢- الحارث بن حِلِّزَة[٢]: (وولدا، الناتجْ).

٣- الحارث بن عباد[٣]: (الجمال).

٤- الخِرْنِق بنت هِفَّان[٤]: (الجزر، الأزر).

٥- سعد بن مالك[٥]: (البراحُ).

٦- طرفة بن العبد[٦]: (طباخ، عضدُ خـــ، موعدِ، مخلدِ).

٧- عَطَّاف بن أبي شَعْفَرَة[٧]: (قماطرُ)

٨- عمرو بن كُلْثُوم[٨]: (اليقينا).

٩- المُنخَّل اليَشْكُري[٩]: (قفيّا، صديّا).

ب – المخضرمون: شاعر واحد :

الأغْلَب العِجْلِي[١٠]: (ثعلبة، مذهبة، مستريضا خـــ، قريضا خـــ، تافيٍّ، بالمرضيٍّ).

جـــ – الإسلاميون : خمسة شعراء :

١- الأخطل[١١]:(وبالنسبِ، بسوار، الدهر، حليلُها، المتضاجم، محرومُ، عظيمُ خـــ).

---

١) الأصفهاني– الأغاني، ج ٩، ص ١٢٧.
٢) البغدادي– خزانة الأدب، ج ١، ص ٣٢٥ – ٣٢٦.
٣) الأصفهاني – نفسه، ج ٥، ص ٤٦ – ٥١.
٤) البغدادي– نفسه، ج ٥، ص ٥٥.
٥) جد طرفة بن العبد.
٦) البغدادي– نفسه، ج ٢، ص ٤١٩.
٧) المرزباني– معجم الشّعراء، ص ١٦٠.
٨) الأصفهاني – نفسه، ج١١، ص ٥٤.
٩) الأصفهاني – نفسه، ج ٢١، ص ٥.
١٠) البغدادي– نفسه، ج ١، ٣٢٥ – ٣٢٦.
١١) البغدادي– نفسه، ج ١، ٤٥٩.

٢- الصُمَّة بن عبد الله القُشَيري[١]: (الفردا، مرْدا)

٣- العُدَيل بن فَرْخ[٢]: (المناسم، الأداهم).

٤- القَطَامِي[٣]: (ذراعا، الجدلُ، الأولُ)

٥- أبو النَّجم العِجْلي[٤]: (فنستريحا، فسيحا، تدَّعي، أصنع، المبدَل)

د – المجهولون شاعران:

١- مُلْبِد بن حَرْمَلَة[٥]: (السّرى، مبتلى).

٢- حَيَّان المُحَاربي: (ومنازح).

٤ – شعراء أسد : وهم الّذين ينتهي نسبهم إلى أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان[٦]، وقد بلغ (١٥) شاعرا:

أ – الجاهليون : ثلاثة شعراء :

١- بشر بن أبي خَازم[٧]: (ضجيعُ، شقاق).

٢- عَبيد بن الأبْرَص[٨]: (لهوبُ، أينا، بينا).

٣- مُضَرَّس بن ربْعي[٩]: (سرائرُه خـ، دعاثرُه، ناظرُه خـ، شيحَا خـ).

ب – المخضرمون : شاعران :

١- عمرو بن شَأس[١٠]: (أشنعا، بخلُ، القرينا).

---

١) الأصفهاني– الأغاني، ج ٦، ص ٥.
٢) الأصفهاني– نفسه، ج ٢٢، ص ٣٢٨.
٣) الأصفهاني– نفسه، ج ٢٤، ص ٢١.
٤) البغدادي– خزانة الأدب، ج ١، ص ١٠٣.
٥) صنفه خالد عبد الكريم جمعة ضمن شعراء قيس ـ شواهد الشّعر في كتاب سيبويه، ص ٢٣٨.
٦) ابن عبد ربه– العقد الفريد، ج ٣، ص ٢٩٤.
٧) البغدادي– نفسه، ج ٤، ٤٤١.
٨) الأصفهاني– نفسه، ج ٢٢، ص ٨٥.
٩) البغدادي– نفسه، ج ٥، ص ٣٣٤.
١٠) ابن سلاّم الجمحي– طبقات فحول الشّعراء، ج ١، ص ١٩٧ – ١٩٩.

٢- الكُمَيْت بن معروف[١]: (واسعُ، تمنعاخــ، الخضلُ، واحدينا).

جـــ - الإسلاميون : سبعة شعراء :

١- الكُمَيْت بن زيد[٢]: (يعشق).

٢- أبو القَمْقَام الأسدي[٣]: (داراتِها، معلوفاتِها، حطِّي، ولطِّ، شمطِ، ومعطي، يغطـــي، زبـــونْ، حيزبونْ).

٣- المَرَّار بن سعيد[٤]: (متزرُ، حمولا، ذمولا).

٤- مسلم بن مَعْبَدْ الوَالِبي[٥]: (فقاءوا، دواءُ).

٥- أبو محمد الفَقْعَسِي[٦]: (عائضْ، فرائضْ، القابضْ).

٦- منظور بن حبَّة[٧]: (فاضطجعْ).

٧- نَافِع بن لَقِيْط[٨]: (لغُرَّبِ).

د - المجهولون : ثلاثة شعراء.

١- أبو أسيدة الدُّبَيْرِي[٩]: (غنماهما).

٢- معروف بن عبد الرحمن: (أثوُبا، المعصَّبَا).

٣- رائدةُ الفَقْعَسِي[١٠]: (بُدَّا).

---

١) الأصفهاني ـ الأغاني، ج ٢٢، ص ١٤٧.
٢) الأصفهاني ـ نفسه، ج ١٧، ص ٣.
٣) وفاء السّنديوني- شعر قبيلة أسد وأخبارها، ص ٤٤٥.
٤) الأصفهاني- نفسه، ج ١٠، ص ٣٦٦.
٥) البغدادي- خزانة الأدب،ج ١، ص ١٩٠ – ١٩١.
٦) ابن النديم – الفهرست، ص٥٥.
٧) البغدادي- نفسه،ج ٦، ص ١٣٨.
٨) ابن سلام الجمحي- طبقات فحول الشّعراء، ج ٢، ٦٣٧ – ٦٣٩.
٩) "لم أتمكن من رفع نسبه لأسد أو تحديد عصره"وفاء السّنديوني- نفسه، حاشية ص ٦٠٩.
١٠) "لم أتمكن من رفع نسبه لأسد أو تحديد عصره"وفاء السّنديوني- نفسه، حاشية ص ٦١٧.

٥ – شعراء غطفان : وهم الّذين ينتهي نسبهم إلى غطفان بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان[١]، وقد بلغ عددهم (١٠) شعراء.

أ – الجاهليون : ستة شعراء :

١- الحارث بن ظالم المُرِّي[٢]: (أصابا، الرقابا، غدِ).

٢- شُرَيْح بن بُجَيْر التَّغْلِبي[٣]: (أسودِ).

٣- عُرْوَة بن الورد[٤]: (أثيرِ).

٤- عنترة بن شداد[٥]: (وتخضَّبِ خــ، ومقنَّعُ، المأكل، الأسحم، وتحمحم، دمي، أقدِمِ، المــنعم، ليَا).

٥- مُبَشِّر بن هذيل بن زَافِر[٦]: (آركا، باركا).

٦- النابغة الذبياني[٧]: (الكواكبِ، أحدِ، الجلدِ، الأسودُ، وازعُ، قطوعُها، ضــلوعُها، وســائلي، عاقلِ، الحرامُ، سنامُ).

ب – المخضرمون : شاعران :

١- الحُطَيْئَة[٨] : (المتجردِ، قدوا، موقدِ، يزهدِ، نصر، الكاسي، بسِيّ، مهلهل، يعجمُه، يظلمُه).

٢- الشّماخ[٩]: (تلقْ خــ، الخلقْ خــ، زملقْ خــ، الكسلْ، مشمعلْ، باليمين).

جـــ – الإسلاميون : شاعران.

---

١) البغدادي– خزانة الأدب (عند حديثه عن صرف غطفان للضرورة)، ج ٤، ص ٣٢.
٢) البغدادي– نفسه، ج ٦، ص ٣٦٥ – ٣٦٦.
٣) الآمدي– المؤتلف والمختلف (من ترجمة ابنه أربد)، ص ٢٩.
٤) الأصفهاني– الأغاني، ج ٣، ص ٧٢.
٥) الأصفهاني– نفسه، ج ٨، ص ٢٤٤.
٦) المرزباني– معجم الشّعراء، ج ، ص .
٧) الأصفهاني– نفسه، ج ١١، ص ٥.
٨) الأصفهاني– نفسه، ج٢، ص ١٤٩.
٩) الأصفهاني– نفسه، ج ٩، ص ١٨٤.

١- أبو الرُّبَيس التّغلبي[١]: (قعقعوا).

٢- ابن مَيَّادة [٢]: (كاهلُه).

٦ – شعراء قريش : وهم الّذين ينتهي نسبهم إلى فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان[٣]. وقد بلغ عددهم (٧) شعراء هم :

أ- الجاهليون : شاعر واحد :

زُرارة بن صعب[٤]: (حجريَا، الفريا).

ب – المخضرمون: شاعر واحد:

ضِبَاعة العامِرية[٥]: (أحلُه، كلُه).

جـ – الإسلاميون : خمسة شعراء :

١- عُبيد الله بن قيس الرقيات[٦]: (العذراءُ، والفناءُ، شعواءُ).

٢- عمر بن أبي ربيعة[٧]: (والكتابِ، فيخصرُ).

٣- الفَضْل بن عباس: (فانجردوا، وعدوا).

٤- الوليد بن عُقْبَة بن أبي مُعَيْط[٨]: (قافِ).

٥- إبراهيم بن هَرمَة ١٧٦هـ [٩]:(تنكؤها).

---

١) البغدادي– خزانة الأدب، ج ٦، ص ٨٩ – ٩٠.
٢) الآمدي– المؤتلف والمختلف، ص ١٨٠.
٣) ابن عبد ربه– العقد الفريد، ج ٣، ص ٢٦٧.
٤) ابن الجواليقي– شرح أدب الكاتب، ص .
٥) عمر رضا كحالة – أعلام النساء، ج٢، ص ٣٥٤.
٦) الأصفهاني– الأغاني، ج ٥، ص ٨٠.
٧) الأصفهاني– نفسه، ج ١، ص ٧٠.
٨) الأصفهاني– نفسه، ج ١، ص ١٥.
٩) الأصفهاني– نفسه، ج ٤، ص ٣٦١.

٧ – شعراء هذيل : وهم الّذين ينتهي نسبهم إلى هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بـــن معد بن عدنان[١]، وقد بلغ عددهم (٤) شعراء.

أ – الجاهليون: شاعر واحد:

المُتَنَخِّل الهذلي[٢]: (جَبَلْ).

ب – المخضرمون: شاعر واحد:

أبو ذُؤَيْب الهذلي[٣]: (واكتآبُها، طِلابُها، سارِها، الخبرْ، مصرعُ، ترقعُ، عوامل).

جـــ – الإسلاميون : شاعران :

١– أُمَيَّة بن أبي عائِذ[٤]: (الحاصِي، السّعالي).

٢– أبو جُنْدُب الهذلي[٥]: (مئزري).

٨ – شعراء الرِّبَاب : وهم الّذين ينتهي نسبهم إلى عَدِي أو تيم أو عكل أو ثور بن عبد مناة بـــن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان[٦]. وقد بلغ عددهم(٥) شعراء :

أ – الجاهليون شاعران :

١– عُفَيْر بن المُتَمرِّس العُكْلي[٧]: (فيكملُ).

٢– موسى بن جابر بن أرقم[٨]: (مشيتُ).

ب – المخضرمون: شاعر واحد:

النمر بن تَوْلَب[٩]: (فأجيبي، علُ).

---

١) انظر ترجمة أبي ذؤيب.
٢) البغدادي– خزانة الأدب، ج ٤ ص ١٥٠.
٣) البغدادي– نفسه، ج١، ص ٤٢٢.
٤) الأصفهاني– الأغاني، ج ٢٤، ص ١٠.
٥) ابن قتيبة– الشّعر والشّعراء، ج ٢، ص ٥٥٥.
٦) ابن عبد ربه– العقد الفريد، ج ٣، ص ٢٩٧.
٧) الآمدي– المؤتلف والمختلف (من ترجمة أبيه المتمرس)، ص ٢٧٤.
٨) المرزباني– معجم الشّعراء، ص ٢٨٥.
٩) الأصفهاني– نفسه، ج ٢٢، ص ٢٧٤.

جـ – الإسلاميون : شاعران :

١- ذو الرِّمة[١]: (ركائبُه، ندبُ، نشبُ، محلوج، أملحُ، ومحصودُ، وعَبيـدُها، جـازر، قفـرا، البلاقع، خيالُها خـ، وشامُها).

٢- سُوَيْد بن كُراع العُكْلي[٢]: (فأهجعا، ممنَّعا).

٩ – شعراء كنانة: وهم الّذين ينتهي نسبهم إلى كنانه بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بـن نزار بن معد بن عدنان دون بني مهر بن مالك بن[٣]. وقد بلغ عددهم (٣) شعراء :

أ – المخضرمون: شاعر واحد :

عبد الله بن الزعبَري[٤]: (ورمحا).

ب – الإسلاميون: شاعران:

١- أبو الأسود الدؤَلي[٥]: (قليلا، عظيم خـ، عيونُها).

٢- نصيب بن رباح [٦]: (تغربِ، راعِ).

١٠ – شعراء عبد القيس: وهم الّذين ينتهي نسبهم إلى عبد القيس بن أفصى بن عبد القيس بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان[٧]. وهما شاعران.

أ – الجاهليون : شاعر واحد : المُثَقَّب العَبْدِي[٨]: (يبتغيني، يليني).

ب – الإسلاميون : زياد الأعجَم[٩]: (الواضحِ).

---

١) ابن سلام الجمحي– طبقات فحول الشّعراء، ج ٢، ص ٥٤٩.
٢) الأصفهاني– الأغاني، ج ١٢، ص ٣٩٥.
٣) انظر ترجمة أبي الأسود الدؤلي.
٤) الآمدي– المؤتلف والمختلف، ص ١٩٤.
٥) الأصفهاني– نفسه، ج ١٢، ص ٣٤٦.
٦) الأصفهاني– نفسه، ج ١، ص ٣٢١.
٧) انظر ترجمة المثقب العبدي.
٨) البغدادي– خزانة الأدب، ج ١١، ص ٨٤.
٩) الأصفهاني– نفسه، ج ١٥، ص ٣٧٠.

١١ – شعراء باهلة : وهم الّذين ينتهي نسبهم إلى باهلة بن معن بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان[١]، وقد بلغ عددهم شاعرين هما :

أ – الجاهليون : شاعر واحد : مالك بن زُغْبة الباهلي[٢]: (نورُها).

ب – المخضرمون : شاعر واحد : ابن أحمر[٣]: (أثرًّا، جنونا).

١٢ – شعراء ضُبَيْعَة: وهم الّذين ينتهي نسبهم إلى ضبيعة بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان[٤]، وهما شاعران جاهليان.

١- المتلمس الضُّبَعِي[٥]: (لصمَّمَا، ابنُمَا).

٢- المُرَقَّش الأكبر[٦]: (الأعصمُ).

١٣ – شعراء غَنِيّ: وهم الّذين ينتهي نسبهم إلى غني بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان[٧]، وهما شاعران :

أ – الجاهليون: شاعر واحد: طُفَيل الغَنَوي[٨]: (تعقبِ، مكحولُ).

ب – المخضرمون : شاعر واحد : كعب بن سعيد الغَنَوي[٩]: (وكثيبُ).

١٤ – شعراء مُزَيْنَه: وهم الّذين ينتهي نسبهم إلى مزينة بن عمرو بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان[١٠]، وقد بلغ عددهم (٣) شعراء هم :

أ – الجاهليون : شاعران :

---

١) ابن عبد ربه– العقد الفريد، ج٣، ص ٣٠٤.
٢) البغدادي– خزانة الأدب، ج ٨، ص ١٣٤.
٣) البغدادي– نفسه، ج ٦، ص ٢٥٧ – ٢٥٨.
٤) ابن عبد ربه– نفسه، ج ٣، ص ٣٠٧.
٥) الأصفهاني– نفسه، ج ٢٤، ص ٢١٦.
٦) الأصفهاني– نفسه، ج ٦، ص ١٣٦.
٧) انظر ترجمة طفيل.
٨) الأصفهاني– نفسه، ج ١٥، ص ٣٣٧.
٩) البغدادي– نفسه، ج ٨، ص ٥٧٤.
١٠) ابن عبد ربه– نفسه، ج٣، ص ٢٩٦.

١- زهير بن أبي سُلمى[١]: (البقلُ، مجثم، فالمتثلم، سلَّم، والديمُ، الليـــاليا خـــ، آليا خـــ).

٢- قيس بن زهير: (زيادِ، عامرخـــ، بالكرامَة).

ب- المخضرمون: شاعر واحد : معن بن أوس[٢]: (بخائفِ، الخلائفِ، أوّلُ).

١٥ – شعراء إياد: وهم الّذين ينتهي نسبهم إلى إياد بن نزار بن معد بن عدنان[٣]، وهو شاعر واحد جاهلي : أبو دؤاد الإيادي[٤]: (معدِّ خـــ، نوْيا).

١٦ – شعراء ضَبَّة : وهم الّذين ينتهي نسبهم إلى ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس ين مـــضر بـــن نزار بن معن بن عدنان[٥]. وهو شاعر إسلامي واحد، البردخت الضَّبِّي[٦]: (الأمير).

١٧ – همدان : شاعر واحد مجهول : مالك بن حريم الهمداني (ربعُ، فاندفعوا).

ثانيا : القحطانيون :

١ – شعراء قبيلة الأزد (الأوس، الخزرج، غسان، خزاعة، دوس) وهم الّذين ينتهي نسبهم إلى الآزد بن الغوث بن نبت بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. وقد بلغ عـــددهم (٨) شعراء هم:

أ – الجاهليون : ثلاثة شعراء :

١- أُحَيْحَة بن الجُلاح [٧]: (يعيلُ).

٢- أبو قيس بن الأسْلت[٨]: (أوقال).

---

١) الأصفهاني ـ الأغاني، ج ١٠، ص ٣٣٦.
٢) البغدادي– خزانة الأدب، ج ٧، ص ٢٦٠ – ٢٦٣.
٣) ابن هشام – السيرة النبوية،ج١، ص ٦٢.
٤) ابن قتيبة– الشّعر والشّعراء، ج ١، ص ١٦١ – ١٦٢.
٥) ابن عبد ربه– العقد الفريد، ج ٣، ص ٢٩٦.
٦) المرزباني– معجم الشّعراء، ص ١٣١.
٧) الأصفهاني– نفسه، ج ١٥، ص ٣٦.
٨) البغدادي– نفسه، ج ٣ ، ص ٤٠٩ – ٤١٠ .

٣- مالك بن أبي كعب[١]: (كعبِ).

ب – المخضرمون :

١- جُنْدُب بن عمرو[٢]: (بارجْ، خارجْ، دارجْ)

٢- حسان بن ثابت[٣]: (وماءُ، سواءُ، رمادِ، الأبطالِ، عظيمُ خـــ، بالإحسانِ خـــ، إيانا خـــ).

جـــ – الإسلاميون : ثلاثة شعراء :

١- كعب بن مالك[٤]:(القيلُ).

٢- ثابت قطنة[٥]:(يتندَّما).

٣- كثير عزة[٦]: (تقلتِ، فشلتِ، شمتِ، القصائرُ، البحاترُ، خللُ، يحرقونَا).

٢ – شعراء قبيلة مَذْحِج : وهم الّذين ينتهي نسبهم إلى مذحج بن أد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان[٧]، وقد بلغ عددهم (٤) شعراء.

أ – الجاهليون :

يزيد بن مَخْرَم[٨]: (شراح).

ب – الإسلاميون : شاعران :

١- عُبيد الله الحر بن الجَعْفي[٩]: (والمهلبُ).

٢- عمرو بن معد يكرب[١٠]: (دَيني، فَليني).

---

١) الأصفهاني– الأغاني (ترجمة ابنه كعب)، ج ١٦، ص ٢٤٠.
٢) الأصفهاني– نفسه، ج ١٣، ص ٢٤٥.
٣) الأصفهاني– نفسه، ج ٤، ص ١٤١.
٤) الأصفهاني– نفسه، ج ١٦، ص ٢٤٠.
٥) البغدادي– خزانة الأدب، ج ٩، ص ٥٧٨ – ٥٧٩.
٦) الأصفهاني– الأغاني، ج ٩، ص ٥.
٧) ابن عبد ربه– العقد الفريد ج ٣، ٣٤١.
٨) البغدادي– نفسه، ج ٢، ص ٣٧٩.
٩) ابن عبد ربه– نفسه، ج٣، ص ٣٤٢.
١٠) البغدادي– نفسه، ج ٢، ص ٤٤٤

٣- القَنَانِي[١]: (بالحواجبِ).

٣ – شعراء قبيلة كِنْدَة: وهم الّذين ينتهي نسبهم إلى كندة بن عفير بن عَدِي بن الحارث بن مرة بن آد بن زيد بن يشجب أبن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.[٢]

جاهلي واحد: امرؤ القيس[٣]: (لا نقعدِ، والمرودِ، لأثرًا، بقيصرا، فنعذرا، مقبسُ، تبوصُ، لصوصُ، دليصُ، مدفعَا، فتزلق، أمثالي، وأوصالي، بأمثلِ، معجَّلِ، علُ، المفلفلِ، عقنقلِ، بأرسان).

٤ – شعراء قُضاعة: وهم الّذين ينتهي نسبهم إلى قضاعة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك أبن حمير بن يشجب بن يعرب بن قحطان[٤]. وقد بلغ عددهم (٥) شعراء هم :

أ – الجاهليون : شاعران :

١- دُوَيْد بن زيد بن نَهد[٥]: (أفسدا، غدا، يدا).

٢- هُدْبَة بن خُشْرُم[٦]: (للصبرِ).

ب – المخضرم : أبو الطَّمْحان القَيْني[٧]: (لصيدِ، لقيدِ).

جـ – الإسلاميون : شاعران :

١- جميل بن مُعَمَّر[٨]: (معذبِ، تطيبِ، سملقُ، وقتالُها خـ، جملِه).

٢- زيادة بن زيد[٩]: (مخبرَا).

٥ – شعراء عَامِلة : وهم الّذين ينتهي نسبهم إلى الحارث بن عَدِي بن الحارث بن مرة بن أد بن زيد

---

١) ابن النديم– الفهرست، ٥٣.
٢) ابن عبد ربه– العقد الفريد، ج٣،ص ٣٤٠.
٣) الأصفهاني– الاغاني، ج١، ص ٩٣.
٤) ابن عبد ربه– نفسه، ج ٣، ص ٣٢٢.
٥) الآمدي– المؤتلف والمختلف، ص١٦٤.
٦) الأصفهاني– نفسه ج ٢١، ص ٢٥٧.
٧) الأصفهاني– نفسه، ج ١٣، ص ٥.
٨) الأصفهاني– نفسه، ج ٨، ص ٩٥.
٩) البغدادي– خزانة الأدب، ج ٤، ص ٣٦٦.

بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ[١]، وهو شاعر واحد إسلامي:

عَدِي بن الرِّقاع[٢] : (عامر، شرقُ).

٦ – شعراء قبيلة حِمْيَر: وهم الّذين ينتهي نسبهم إلى حمير بن سبأ ين يشجب بن يعرب بن قحطان[٣]. وهو شاعر واحد الإسلامي : يزيد بن مفرغ[٤] (أسلابِ، طليقُ).

٧ – شعراء قبيلة طَيْء : وهم الّذين ينتهي نسبهم إلى طيء بن أو بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان[٥]، وقد بلغ عددهم (٤) شعراء هم :

أ – الجاهليون : شاعران :

١- عامر بن جوين الطائي[٦]: (إبقالُها).

٢- حاتم الطائي[٧]: (تكرما).

ب – المخضرمون : شاعر واحد: أبو زبيد الطائي[٨] (بقاءُ، شوسُ، شيعُ).

جـ – الإسلاميون : شاعر واحد: الطِّرمَاحُ بن حكيم[٩] (سلتِ، غدِ، عظيمُ خـ).

ولم أتمكن من تحديد نسب شاعر واحد أو زمنه هو الوزيري.

هؤلاء شعراء الفرّاء الّذين ثبت احتجاجه بأشعار تأكدت نسبتها إليهم، ولم ينازعهم فيها غيرهم من الشعراء.

---

١) ابن عبد ربه– العقد الفريد،ج ٣، ص ٣٥٠.
٢) الأصفهاني– الأغاني، ج ٩، ص ٣٥٠.
٣) ابن عبد ربه– نفسه، ج٣، ص ٣٢٠.
٤) البغدادي– خزانة الأدب، ج ٤،ص ٣٢٥.
٥) ابن عبد ربه– نفسه، ج ٣، ص ٣٤٧.
٦) البغدادي– نفسه، ج ١، ص ٥٣.
٧) البغدادي– نفسه، ج ٣، ١٢٧.
٨) الأصفهاني– نفسه،ج ١٢، ص ١٥٠.
٩) الأصفهاني– نفسه، ج ١٢، ص ٤٣.

ب) النطاق الزماني

يعدُّ مجيء الإسلام أهم حدثٍ مؤثرٍ في تاريخ الأمة العربية، وذلك لما أحدثه من تغيّر جذري على حياة الإنسان العربي من مختلف جوانبها، الاجتماعية والفكرية والعقدية، إلى الحد الّذي أصبح معه مجيء الإسلام فاصلاً زمنياً بين مرحلتين حياتيتين لكل منهما سمات تميزها عن الأخرى.

والأوساط العلمية جزء من هذا المجتمع ولا بد أن تكون قد تأثرت بما يدور ويجري حولها، لذا لم يكن مستغرباً أن يهتم العلماء بالشّعر القديم عامة والشّعر الجاهلي خاصة، كما أنه لم يكن مستغرباً قيام تقسيم الشّعراء في جلِّ مصادر الأدب على التفريق بين مرحلتي ما قبل الإسلام وما بعده، كصنيع ابن سلام الجمحي في كتابه (الطبقات). وتزداد الصورة تحديداً عند علماء اللغة، حين يقترن تفكيرهم واهتمامهم بالبحث عن نموذج لغوي يمثل العربية الخالصة، ويتحقق لهم ذلك كلما تقدم زمن مجال بحثهم، فتقدم الزمن يشير إلى قلة اختلاط العرب بغيرهم؛ الأمر الّذي يمنح العلماء ثقة بنقاء سليقة من يمثل هذه المرحلة من شائبة الاختلاط وتأثيرها على السّليقة اللغوية.

كانت هذه هي الأجواء العامة الّتي شكلت عرف النحويين واللغويين السّماعي فيما يتعلق بزمن الاحتجاج، يضاف إليها بعض تصرفات أهل العلم الأوائل؛ كالمروي عن أبي عمرو بن العلاء:" قال الأصمعي : جلست إليه ثماني حجج فما سمعته يحتج ببيت إسلامي"[١]، كما يضاف إليها قضية اجتماعية هامة أشار البغدادي إليها بقوله : "وقد كان أبو عمرو بن العلاء، وعبد الله بن أبي إسحق، والحسن البصري وعبد الله بن شبرمة، يلحنون الفرزدق والكُمَيْت وذا الرِّمة وأضرابهم... وكانوا يعدونهم من المولدين لأنهم كانوا في عصرهم، والمعاصرة حجاب"[٢].

من هنا برز اهتمام العلماء بزمن الاحتجاج، وشغلهم التفريق بين من كان جاهلياً أو مخضرماً، أو إسلامياً، أو مولداً من الشّعراء، وقد سجل البغدادي لنا صورة عرفهم على شكل قانون

---

١) ابن رشيق– العمدة، ص ج ١، ص ٩٠.
٢) البغدادي– خزانة الأدب، ج١، ص٦.

بقوله :" الكلام الّذي يستشهد به نوعان : شعر وغيره : فقائل الأول قد قسمه العلماء على طبقات أربع : (الطبقة الأولى) : الشّعراء الجاهليون وهم قبل الإسلام كامرئ القيس والأعشى. (الثانية) : المخضرمون، وهم الّذين أدركوا الجاهلية والإسلام، كلبيْد وحسان.(الثالثة) المتقدمون، ويقال لهم الإسلاميون وهم الّذين كانوا في صدر الإسلام، كجرير والفرزدق. (الرابعة) : المولدون : ويقال لهم المحدثون، وهم من بعدهم إلى زماننا كبشار بن برد، وأبي نواس. فالطبقتان(الأوليان) يستشهد بشعرهما إجماعاً وأما(الثالثة) فالصحيح صحة الاستشهاد بكلامها... وأما (الرابعة) فالصحيح أنه لا يستشهد بكلامها مطلقاً، وقيل بل يستشهد بكلام من يوثق به منهم"[١]. ولم يكن هذا التحديد محل إجماع واستقرار، فقد أثبت الدكتور محمد حسن جبل أن استشهاد النحويين بأشعار المولدين فاق حد الندرة"[٢]. وقد يكون الفرّاء ملتزما بعرفهم إلى حد كبير، وقد تم احتجاجه على الصورة التالية:

أ – الشّعراء الجاهليون : واحد وخمسون شاعراً.

ب – المخضرمون : ست وعشرون شاعراً.

جـ – الإسلاميون : واحد وستون شاعراً.

هـ – المجهولون : وهم الّذين لم أتمكن من تحديد عصرهم، ملبد بن حرملة، والنواح الكلابي، ومالك بن حريم الهمداني، وجميعهم من شعراء سيبويه[٣]، و بيت عتي بن مالك الّذي استشهد الفرّاء به، استشهد به المبرد في (الكامل)[٤]، والبيت الّذي استشهد الفرّاء به لأبي أسيدة الدبيري ورد في عدد من مصادر اللغة[٥] ، وحيان المحاربي استشهد ابن منظور بيت له[٦]، كما أن البيت الّذي

---

١) البغدادي– خزانة الأدب، ج ١، ص ٥ – ٦.
٢) محمد حسن جبل– الاحتجاج بالشّعر في اللغة، ص٢٣٤.
٣) أنظر على التوالي : سيبويه – الكتاب، ج ١ ص ٣٢١، ج٣ ص ٥٦٥، خالد عبد الكريم جمعة – شواهد الشّعر في كتاب سيبويه، ص ٢٩٥.
٤) االمبرد– الكامل، ج ١ ، ص٦١ .
٥) لسان العرب (يسر). تاج العروس (يسر).
٦) لسان العرب (أغي)

استشهد الفرّاء به استشهد السّيوطي به أيضا[١]. وسيتم الوقوف عند الوزيري في الفصل القادم، أما رائدة فلا أظنه خارجاً عن الحدود الملتزَمة بهذا العدد الكبير من الشّعراء.

ج) النطاق القبلي المكاني:

ركَّز العرف السّماعي السّائد بين العلماء على القبائل الّتي يحتج بشعر أبنائها، فكان لبعض القبائل حضور بارز بأعداد كبيرة من شعرائها كقبيلتي تميم و أسد، بينما كان لبعضها الآخر غياب ملموس إذ تقل درجة حضورها أو تنعدم تماماً كقبيلتي لخْم وجُذام، ويبدو لي أن الموقع الجغرافي للقبيلة هو الّذي أدى إلى تشكل عرفهم على هذه الصورة؛ وذلك من جانبين:

١ – أدى بُعْد بعض القبائل – الّتي غابت أو كادت تغيب من قائمة القبائل الّتي وقع الاحتجاج بلغتها – عن حاضرتي البصرة والكوفة مهد دراسة اللغة والتأليف في علومها، إلى استثنائها وعدم وقوع الاحتجاج بأشعارها، بينما أدى القرب المكاني لبعضها الآخر إلى حضورها بشكل ملموس وكبير " فقبائل تميم وأسد وقيس كانت أقرب القبائل مسكناً من البصرة والكوفة، فكانت صلة الرواة واللغويين بهذه القبائل أكثر من غيرها"[٢].

٢ – اقترنت النظرة القبلية في العرف السّماعي بالموقع الجغرافي، ونتج هذا الترابط عن حرص العلماء على نقاء البيئة الّتي تصدر منها شواهدهم من أي شائبة قد تؤثر على سليقة أبنائها"والقبائل الّتي اتخذت لغاتها هدفاً للرواية والدراسة روعي في اختيار موقعها الجغرافي أن تكون في وسط الجزيرة بعيدة عن الأطراف لتكون بذلك بعيدة عن الاختلاط وما ترتب عليه من الفساد اللغوي الّذي فروا منه في الحواضر"[٣].

---

١) السّيوطي– الأشباه والنظائر، ج ٤، ص ٢٢٦.
٢) خالد عبد الكريم جمعه– شواهد الشّعر في كتاب سيبويه، ص ٣٠٢.
٣) محمد عيد– الاستشهاد والاحتجاج باللغة، ص ١٣٥.

ويبدو في موقف العلماء من قبائل الاحتجاج اضطراب كبير، ففي الوقت الّذي يؤكد فيه أبو عمرو بن العلاء على أن :"أفصح الشّعراء السنأ وأعذبهم أهل السّروات، وهن ثلاث وهي الجبال المطلة على تهامة مما يلي اليمن ؛ فأولها هذيل، وهي تلي السّهل من تهامة، ثم بجيلة (في) السّراة الوسطى، وقد شركتهم ثقيف في ناحية منها، ثم سراة الأزد أزد شنوءة وهم بنو الحارث بن كعب بن الحارث"[١]؛ نرى أبا نصر الفارابي يصنف هذيل ضمن القائمة الثانية، ويستهجن الآخذ عن ثقيف وينفي وقوعه[٢]. كما أن آراء العلماء المتناثرة حول لغات القبائل تهدم أي اعتبارات تشترط في القبائل الّتي يحتج بها، والأخرى الّتي سقط الاحتجاج بها، فابن جني يقول :"فالناطق على قياس لغة من (لغات العرب) مصيب غير مخطئ"[٣]، كما أن بابا من أبواب كتابه سماه "باب اختلاف اللغات وكلها حجة"[٤]، وبهذا ينكر أي استثناء لأية قبيلة.

على أي حال فقد اتسعت المساحة القبلية الاحتجاجية وشملت أكثر قبائل العرب، فإذا نظرنا إلى سيبويه وجدناه يستشهد بشعراء يرجعون إلى ست وعشرين قبيلة[٥]، وهو موقف قد يرضي بعض الباحثين الّذين يرفضون القيود المحددة لنطق الاحتجاج.

أما واقع احتجاج الفرّاء فقد شمل قبائل عَدِيدة، هي : مرتبة حسب كثرة شعرائها.

١ – تميم: خمسة وعشرون شاعراً.
٢ – هوازن: اثنان وعشرون شاعراً.
٣ – قيس: سبعة عشرشاعراً.
٤ – أسد: خمسة عشر شاعراً.
٥ – غطفان : عشرة شعراء.

---

١) ابن رشيق– العمدة، ج ١، ص ٨٨ – ٨٩.
٢) السّيوطي– الاقتراح، ص٣٣ - ٣٤.
٣) ابن جني– الخصائص، ج ٢، ص ١٢.
٤) ابن جني– نفسه، ج ٢، ص ١٠.
٥) خالد عبد الكريم جمعة – شواهد الشّعر في كتاب سيبويه، ص ٢٩٩ – ٣٠٠.

٦ – الأزد : ثمانيـــــة شـــــعراء.

٧ – قـــريش : ســـبعة شـــعراء.

٨ – قـــضاعة : ســـتة شـــعراء.

٩ – الربـــاب : خمـــسة شـــعراء.

١٠ – طـــيء : أربعـــة شـــعراء.

١١ – مزينـــة : ثلاثـــة شـــعراء.

١٢ – هـــذيل : أربعـــة شـــعراء.

١٣ – مـــذحج : أربعـــة شـــعراء.

١٤ – كنانـــة : ثلاثـــة شـــعراء.

١٥ – باهلـــــــة : شـــــــاعران.

١٦ – ضـــــبيعة : شـــــاعران.

١٧ – عبـــد قـــيس : شـــاعران.

١٧ – غنـــــــي : شـــــــاعران.

١٨ – إيـــاد : شـــاعر واحـــد.

١٩ – حميـــر : شـــاعر واحـــد.

٢٠ – ضـــبة : شـــاعر واحـــد.

٢١ – عاملـــة : شـــاعر واحـــد.

٢٢ – همـــدان : شـــاعر واحـــد.

٢٣ – كنـــدة : شـــاعر واحـــد.

٢٤ – مجهولون : شـــاعر واحـــد.

هذه هي القبائل التي ثبت احتجاج الفرّاء بشعرائها، وقد قل عددها عن قبائل سيبويه يـــثلاث قبائل، ووافق الفرّاء في جميع قبائله سيبويه إلا في قبيلة واحدة وهي قبيلة حمير، واستشهد بـــشعر

أحد شعرائها ، وهو يزيد بن مفرغ الحميري وقع الاحتجاج كثيرا بشعره[١]. أما الشّاعران اللّذان لم استطع التوصل إلى نسبهما فهما الوزيري، وقد استشهد الفرّاء ببيته :

فَقَـــالَ الـــسّائِلُونَ لِمَـــنْ حَفَـــرْتُمْ فَقَـــالَ المُخْبِـــرُونَ لَهُـــمْ وَزِيـــرُ

على جواز صرف اللام من جواب الاستفهام المشتمل عليها[٢]، وهذا البيت استشهد الزجاجي به في كتابه اللامات على القضية نفسها[٣].

وأبو الغريب النصري الّذي استشهد الفرّاء ببيته :

يَـــا صَـــاحِ بَلِّـــغْ ذَوِي الزَّوْجَـــاتِ كُلِّهِـــمُ أَنْ لَـــيسَ وَصْـــلٌ إِذَا انْحَلَّـــتْ عُـــرَا الـــذَّنْبِ

على جواز الخفض على الجوار[٤]. استشهد به ابن هشام[٥]، وابن السّكيت [٦]، على القضية نفسها.

وإذ آمنا بوصف الفارابي السّابق، الّذي حدد فيه القبائل الّتي أخذ العلماء عنها – وقد بين كثير من الباحثين ما اشتمل عليه نصه من تعميم خاطئ ومخالف لما وقع في صنيع أشهر النحـــاة[٧] –، وقارنا به صنيع الفرّاء وجدناه قريباً منه بشكل كبير.

وهذه النتيجة تدعونا للوقوف قليلا عند آراء بعض الباحثين، تلك الّتي رأوا فيها أن"الكـــوفيين اعتمدوا على القبائل الّتي اعتمد عليها البصريون، واعتمدوا على لغات أخـــرى أبـــى البـــصريون الاستشهاد بها"[٨]، حيث أثبت البحث توافقا كبيرا بين الفرّاء وسيبويه، وبين غيره من العلماء الّـــذين اشتهرت عنهم مواقف صارمة من الاحتجاج وضوابطه، وأستطيع ترديد قول الدكتور نهاد الموسى أنه"تبين أن منهج النظر النحوي في الكوفة لم يختلف أو لم يكد يختلف عن منهج النظر النحوي في البصرة"[٩].

---

١) عبد السلام هارون – معجم شواهد العربية، ص ١٢٤، ١٦١، ٢٣٥، ٣١٩، ٤٣٨، ٥٠٢، ٥١٢.
٢) الفرّاء– معاني القرآن، ج١، ص١٧٠.
٣) الزجاجي– اللامات، ص ٦٣.
٤) الفرّاء– نفسه، ج ٢، ص ٧٥.
٥) ابن هشام– مغني اللبيب، ج ٢، ص ٦٨٣.
٦) ابن السّكيت– اصلاح المنطق، ص ٣٣١.
٧) خالد عبد الكريم جمعة– شواهد الشّعر في كتاب سيبويه، ص ٣٠١ – ٣٠٢. محمد عيد ـ الاستشهاد والاحتجاج باللغة، ص ١٣٦ .
٨) خديجة الحديثي– الشّاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه، ص ٨١.
٩) نهاد الموسى– في تاريخ العربية، ص ١٢ .

المبحث الثاني
موقف الفراء من إشكالات الشاهد الشعري

أ)الضرورة الشّعرية

لم يتجاهل علماء اللغة خصوصية لغة الشّعر وتحديدها بأوزان وقواف، الأمر الّذي قد يحمل الشّعراء على تجاوز مقاييس اللغة وأصولها تلبية للالتزام بهما – لذا وجد في تراثهم العلمي ما اصطلحوا على تسميته بالضرورة الشّعرية، وقد أدرك الفرّاء هذه الحقيقة، وتحدث في أكثر من موضع عن ضيق المجال في الشّعر وما يؤدي إليه من تجاوزات[١]، وعن خصوصيته في مجالي الوزن والقافية[٢]. كما لم يهمل المحدثون هذه القضية وتحدثوا عنها كثيراً وبإسهاب، يقول الدكتور تمام حسان :"ولقد فرض الشّعر على نفسه من القيود التركيبية والشّكلية وزناً وقافية وغير ذلك ما حتم على الشّعر أن يلجأ إلى التوسع في المعنى بالاعتماد على الدلالة الطبيعية والتوسع في الصرف والنحو لضرورة وغير ضرورة، لأنه لولا هذه الحرية الصرفية والنحوية ما أمكن مع قيود عمود الشّعر أن يكون الشّعر أداة ناجحة من أدوات التعبير الفني"[٣].

والضرورة في اللغة"الاحتياج لشيء واللجوء إليه"[٤]، أما في الاصطلاح فقد انقسم العلماء حيالها قسمين كما يرى أبو حيان الأندلسي[٥]، القسم الأول ويمثلهم سيبويه، يرى أن الضرورة ما لم يكن للشاعر عنه مندوحة، القسم الثاني ويمثلهم ابن جني : يرى أن الضرورة ما لم يكن للشاعر عنه مندوحة، وما كان له عنه مندوحة أيضاً. ففي الوقت الّذي يقترب فيه أصحاب الرأي الأول من المفهوم اللغوي، يطلق أصحاب الرأي الثاني العنان لحرية الشّعراء إطلاقاً مطلقاً. وإن كان سيبويه ممن يرى الرأي الثاني كما يرى الدكتور خالد عبد الكريم جمعة[٦].

---

١) الفرّاء– معاني القرآن، ج١، ص ٢٥٣ . ج٢، ص ٣١١.
٢) الفرّاء– نفسه.
٣) تمام حسان– الأصول، ص ٨٥.
٤) لسان العرب (ضرر)، بتصرف.
٥) أبو حيان الأندلسي – ارتشاف ضرب من لسان العرب، ج ٥، ص ٢٣٧٧.
٦) خالد عبد الكريم جمعة – شواهد الشّعر في كتاب سيبويه، ص ٤٣٧.

أما الفرّاء فلا نجده عند نصاً محدداً بين فيه مفهومه للضرورة الشّعرية، لكننا نستشف من خلال أقواله وعباراته حول الشّواهد التي أشار إلى إشكالية الضرورة فيها، أنه ممن يرى الرأي الثاني، أي ما كان للشاعر منه متسع وما لم يكن، وذلك من خلال عدد من الشّواهد التي أشار إلى ضرورة فيها ثم قدم لأصحابها حلاً يخرجهم من ارتكابها والوقوع في دائرتها[١].

وقد كانت الضرورة الشّعرية مدخلاً انتقص من خلاله بعض الباحثين صحة تبني القدماء للشعر في وصف العربية وتقعيدها، إذ كيف يُعتمد عليه وهو يمثل مستوىً فنياً من اللغة يجوز فيه ما لا يجوز في غيره، ويُجاب عنه بأن القدماء تحروا أعلى مراتب الدقة في التفريق بين هذين المستويين ونصوا على ما جاء في الأشعار وما جاز فيها، وبينوا أماكن التجاوزات وصنفوا فيها. ثم إنهم لم يجيزوا قياس اللغة على ما جاء في الشّعر مختصاً به، وما أجازوه وصفوه بالضعف أو الندرة وهو قليل جداً[٢].

وشواهد الفرّاء التي أثيرت إشكالية الضرورة فيها قسمان : الأول أشار الفرّاء إلى الضرورة فيه، والثاني أشار العلماء إلى الضرورة فيه ولم يشر إليها الفرّاء، وفيما يلي بيان ذلك:

أ) شواهد القسم الأول: وهي الشّواهد التي لم يجد الفرّاء حكماً يسوغ به خروجها عن الأصل، وأعوزته فيها التعليلات والوجوه اللغوية التي يمكن أن تحمل عليها، وهي :

١ – قال الفرّاء :"﴿ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُم لا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيمَانُ وَجُنُودُه ﴾(١٨ النمل)، المعنى والله أعلم : إن تدخلن حطمتن، وهي نهي محض ؟ لأنه لو كان جزاء لم تدخله النون الشّديدة ولا الخفيفة، ألا ترى أنك لا تقول : إن تضربني أضربنك إلا في ضرورة شعر، كقوله :

فَمَهْمَا تَشَأْ مِنْهُ فَزَارَةُ تُعْطِكُمْ وَمَهْمَا تَشَأْ مِنْهُ فَزَارَةُ تَمْنَعَا[٣]

---

١) الفرّاء– نفسه، ج ٢، ص ٣٢١.
٢) خالد عبد الكريم جمعة، شواهد الشّعر في كتاب سيبويه، ص ٤٤٠.
٣) الفرّاء– معاني القرآن، ج١، ص ١٦٢.

٢ – قال الفرّاء"..... وفيه قبح، لأن العرب لا ترد مخفوضاً على مخفوض وقد كني عنه، وقد قال الشّاعر في جوازه :

نُعَلِّقُ فِي مِثْلِ السّوَارِي سُيُوفَنَا وَمَا بَيْنَهَا والكَعْبِ غُوطُ نَفَانِفِ

وإنما يجوز هذا في الشّعر لضيقه"[١] وقال عنه في موضع أخر :"وما أقل ما ترد العرب مخفوضاً على مخفوضٍ قد كني عنه وقد قال الشّاعر :... البيت فرد الكعب على(بينها)"[٢].

٣ – قال الفرّاء :"..... وأما قوله (وعَبُدَ الطاغوت) فإن تكن فيه لغة مثل حَذِر وَحَذُر وعَجُلْ فهو وجه، وإلا فإنه أراد – والله أعلم – قول الشّاعر:

أَبَنِي لُبَينَى إنَّ أُمَّكُمْ أَمَةٌ وإنَّ أَبَاكُمُ عَبُدُ

وهذا في الشّعر يجوز لضرورة القوافي، فأما في القراءة فلا"[٣].

٤ – قال الفرّاء :"... فوجه العمل في ذلك أن تنون ما رأيت الكلام محتاجا إلى ابن فإن اكتفى دون ابن فوجه الكلام ألا ينون، وذلك مع ظهور اسم أبي الرجل أو كنيته... وربما أدخلوا النون في التمام مع ذكر الأب، أنشد بعضهم :

جَارِيَةٌ مِنْ قَيسِ ابْنِ ثَعْلَبَةْ كَأَنَّهَا حِلْيَةُ سَيفٍ مُذْهَبَةْ

وقال آخر :

وإلاَّ يَكُنْ مَالٌ يُثَابُ فَإِنَّهُ سَيَأْتِي ثَنَائِي زَيداً ابْنَ مُهَلْهِلِ[٤]

٥ – قال الفرّاء :"... لأن كل جمع كانت فيه ألف قبلها، وبعدها حرفان فهو لا يجرى مثل، صوامع ومساجد، وقناديل..... وإنما منعهم من إجرائه أنه مثال لم يأت عليه شيء من الأسماء المفردة، وانه غاية للجماع، إذا انتهى الجماع إليه ينبغي له ألا يجمع فذلك أيضاً منعه من الانصراف، ألا ترى أنك

---

١) الفرّاء– معاني القرآن، ج١، ص ٢٥٣.
٢) الفرّاء– نفسه – ج ٢، ص ٨٦.
٣) الفرّاء– نفسه، ج ١، ص ٣١٤ – ٣١٥.
٤) الفرّاء– نفسه، ج ١، ص ٤٣١ – ٤٣٢.

لا تقول : دراهمات ولا دنانيرات، ولا مساجدات، وبما اضطر إليه الشّاعر فجمعه، وليس يوجد في الكلام ما يجوز في الشّعر، قال الشّاعر :

فَهُنَّ يَجْمَعْنَ حَدَائِدَاتِهَا

فهذا من المرفوض إلا في الشّعر"[١]

٦ – قال الفرّاء :".... وإنما أدخلت العرب (هو) في قوله : (ومن هو كاذب) لأنهم لا يقولون: من قائم، ولا من قاعد، إنما كلامهم : من يقوم ومن قام أو من القائم، فلما لم يقولوه لمعرفة، أو لفعل أو يفعل ادخلوا (هو) مع قائم ليكونا جميعاً في مقام فعل ويفعل، لأنهما يقومان مقام اثنين، وقد يجوز في الشّعر وأشباهه من قائم قال الشّاعر :

مَنْ شَارِبٌ مُرْبِحٌ بِالكَأْسِ نَادَمَنِي لا بِالحَصُورِ فِيهَا ولاَ بِسَوَّارِ[٢]

والرواية المشهورة لصدر البيت :"وَشَارِبٍ مُرْبِحٍ بِالكَأسِ نَادَمَنِي"[٣] ولا ضرورة فيها.

٧ – قال الفرّاء :"ولو نويت بخمسة عشر أن تضيف الخمسة إلى عشر في الشّعر لجاز، فقلت: ما رأيت خمسة عشر قطُّ خيراً منها، لأنك نويت الأسعار ولم تنو العدد، ولا يجوز للمفسر أن يدخل ها هنا كما لم يجز في الإضافة أنشدني العُكْلي أبو ثَرْوان :

كُلِّفَ مِنْ عَنَائِهِ وشِقْوَتِهِ بِنْتَ ثَمَانِي عَشْرَةٍ مِنْ حِجَّتِهِ"[٤]

وقال ابن الأنباري، بعد أن ادّعى استشهاد الكوفيين بهذا البيت على جواز إضافة النيف إلى العشرة في سعة الكلام،"فلا يعرف قائله، ولا يؤخذ به، على أنا نقول : إنما صرفه لضرورة الشّعر"[٥] والفرّاء نَصَّ على أن جوازه في الشّعر فقط.

---

١) الفرّاء– معاني القرآن، ج١، ص ٤٢٨.
٢) الفرّاء– نفسه، ج٢، ص ٢٦.
٣) الأخطل– الدّيوان، ص ١٦٨ / القرشي – جمهرة أشعار العرب، ص ٧٢٤ ابن السّكيت – إصلاح المنطق، ص ١٤٢، ص ٢٣٠.
٤) الفرّاء– نفسه، ج ٢، ص ٣٤.
٥) ابن الأنباري– الإنصاف، ج١، ص ٣١٠.

٨ – قال الفرّاء :"... ولكن إذا اعترضت صفه بين خافض وما خفض جاز إضافته، مثل قولك: هذا ضاربُ في الدار أخيه، ولا يجوز إلا في الشّعر مثل قوله:

تَـــرَوَّحَ فِـــي عمِيَّـــةٍ وَأَغَـاثَـــــهُ عَلَـــى المَـــاءِ قَـــوْمٌ بِـــالهَرَاوَاتِ هُـــوْجُ
مُؤَخِـــرُ عَـــنْ أَنْيَابِـــهِ جِلْـــدَ رَأْسِـــهِ لَهُـــنَّ كَأَشْـــبَاهِ الـــزِّجَـــاجِ خُـــرُوجُ

وقال آخر :

وَكَـــرَّارِ دُوْنَ المُحْجَـــرَينِ جَـــوَادِهِ إِذَا لَـــمْ يُحَـــامَ دَونَ أُنْثَـــى حَلِيلُهَـــا"[١]

وفي هذا رد على ابن الأنباري الّذي نص على إجـازة الكـوفيين للفـصل المطلـق بـين المتضايفين[٢].

٩ – قال الفرّاء :"... وقد تقوله العرب في ظننت وأخواتها من رأيت وعلمت وحـسبت فيقولـون: أظنني قائماً، ووجدتني صالحاً، لنقصانها وحاجتها إلى خبر سوى الاسم، وربما اضـطر الـشّاعر فقال: عدمتني و فقدتني فهو جائز، وإن كان قليلاً، قال الشّاعر – وهو جِرَان العود :

لَقَدْ كَـانَ بِـي عَـنْ ضَـرَّتَين عَـدِمْتُنِي وعَمَّـــا أُلاقِـــي مِنْهُمَـــا مُتَزَحْـــزَحُ
هِـيَ الغُـولُ والـسِّعْلاةُ حَلْقِـيَ مِنْهُمَـا مُخَـدَّشُ مَـا فَـوْقَ التَّرَاقِـي مُكَـدَّحُ "[٣]

وقال عنه في موضع سابق :"... وربما جاء في الشّعر : ضربتك أوشبهه من التام، من ذلك قول الشّاعر :

خُـــذَا حِـــذْراً يَاجَارَتَـــــيَّ فَـــإِنَّنِي رَأيـــتُ جِـــرَانَ العَـــوْدِ قَـــدْ كَـــادَ يُـــصْلَحُ
لَقَـد كَـانَ لِـي فِـي ضَـرَّتَين عَـدِمتُنِي وَمَـا كُنـتُ أَلقَـى مِـن رَزِينَـةٍ أبـرَحُ

والعرب يقولون : عَدِمْتُنِي، ووَجَدْتُنِي، وفَقَدْتُني، وليس بوجه الكلام"[٤]

---

١) الفرّاء – معاني القرآن، ج ٢، ص ٨١.
٢) ابن الأنباري – الإنصاف، ج ٢ ، ص٤٢٧.
٣) الفرّاء – نفسه، ج ٢، ص ١٠٦.
٤) الفرّاء – نفسه، ج١، ص ٣٣٤.

١٠ – قال الفرّاء :".... والعرب إذا أجابت (لئن) بـــ (لا) جعلوا ما بعـــد (لا) رفعـــاً، لأن(لـــئن) كاليمين، وجواب اليمين بـــ (لا) مرفوع، وربما جزم الشّاعر لأن (لئن) إن التي يجازى بها زيـــدت عليها لام، فوجه الفعل فيها إلى فَعَل، ولو أتى بيفعل لجاز جزمه، وقد جزم بعض الـــشّعراء بلـــئن، وبعضهم بلا التي هي جوابها. قال الأعشى :

لَـــئِنْ مُنِيَـــتْ بِنَـــا عَـــن غِـــبِ مَعْرَكَـــةٍ لاَ تُلْفِنَـــا مِـــنْ دِمَـــاءِ القَـــوْمِ نَنْتَفِـــلُ

وأنشدتني امرأة عقيلية فصيحة :

لَئِـــنْ كَـــانَ مَا حُدِّثْتُـــهُ اليَـــوْمَ صَادِقَـــاً أَصُـــمْ فِـــي نَهَـــارِ القَـــيظِ لِلـــشَّمْسِ بَادِيَـــا
وَأَرْكَـــبْ حِمَـــاراً بَـــينَ سَـــرْجٍ وَفَـــرْوَةٍ وَأُعْـــرِ مِـــنَ الخَاتَـــامِ صُـــغْرَى شِـــمَالِيَا

قال وأنشدني الكسائي للكميت بن معروف :

لَـــئِنْ تَـــكُ قَـــدْ ضَـــاقتْ عَلَـــيكُمْ بُيُـــوتُكُمْ لَيعْلَـــمَ رَبِّـــي أنَّ بَيتِـــيَ وَاسِـــعُ" [1]

وقال في موضع سابق :".... وإن أظهرت الفعل بعدها على يفعل جاز ذلك وجزمته، فقلت لئن تقم لا يقم إليك، وقال الشّاعر :

لَـــئِنْ مُنِيَـــتْ بِنَـــا عَـــن غِـــبِ مَعْرَكَـــةٍ لاَ تُلْفِنَـــا مِـــنْ دِمَـــاءِ القَـــوْمِ نَنْتَفِـــلُ

وأنشدني بعض بني عقيل :

لَئِـــنْ كَـــانَ مَا حُدِّثْتُـــهُ اليَـــوْمَ صَادِقَـــاً أَصُـــمْ فِـــي نَهَـــارِ القَـــيظِ لِلـــشَّمْسِ بَادِيَـــا
وَأَرْكَـــبْ حِمَـــاراً بَـــينَ سَـــرْجٍ وَفَـــرْوَةٍ وَأُعْـــرِ مِـــنَ الخَاتَـــامِ صُـــغْرَى شِـــمَالِيَا

.... وقال الأعشى :

لَـــئِنْ مُنِيَـــتْ بِنَـــا عَـــن غِـــبِ مَعْرَكَـــةٍ لاَ تُلْفِنَـــا مِـــنْ دِمَـــاءِ القَـــوْمِ نَنْتَفِـــلُ" [2]

---

١) الفرّاء – معاني القرآن، ج ٢، ص ١٣٠ – ١٣١.
٢) الفرّاء – نفسه، ج ١، ص ٦٧ – ٦٨.

لذا قال البغدادي عن موقف الفرّاء :"وقد نقلوا عن الفرّاء جوازه في الكلام أيضاً ورأيت كلامه مضطرباً في هذه المسألة، فتارة أجازه بمر جوحية، كما نقلوا تارة جزمه بأن ما ورد منه في الشّعر ضرورة"[١]. ووجدت بيت الأعشى يروى(لم تُلْفِنا)[٢]، وروي موافقاً للفراء في مصادر عَدِيدة[٣].

١١ – قال الفرّاء :".... وأما قول الآخر :

هَتَكَتْ بِهِ بُيَوتَ بَنِي طَرِيفٍ عَلَى مَا كَانَ قَبْلٌ مِنْ عِتَابِ

فنون ورفع فإن ذلك لضرورة الشّعر، كما يضطر إليه الشّاعر فينون في النداء المفرد فيقول: يا زيدٌ أقبل، قال :

قَدَّمُوا إِذْ قِيلَ قَيسٌ قَدِّمُوا وارفَعُوا المَجْدَ بِأَطْرَافِ الأَسَلْ

وأنشدني بعض بني عقيل :

وَنَحْنُ قَتَلْنَا الأَسْدَ أَسْدَ شَنُوءَةٍ فَمَا شَرِبُوا بَعْدٌ عَلَى لَذَّةٍ خَمْرَا [٤]

ب – شواهد أشار العلماء إلى ضرورة فيها ولم يشر الفرّاء إليها وهي مجموعة من الشّواهد وجدت العلماء يشيرون إلى ضرورة فيها، ولم يشر إلى ذلك الفرّاء، ووجدتها تنقسم إلى الأقسام التالية:

١ – شواهد تدعمها قراءات من القرآن الكريم وهي:

١) رَأَتْهُ كَالثُّغَامِ يُعَلُّ مِسْكَاً يَسُوءُ الفَالِيَاتِ إِذَا فَلَيْنِي [٥]

جاء في خزانة الأدب أن حذف نون الوقاية مع نون الضمير ضرورة في هذا البيت[٦]. وقال

---

١) البغدادي– خزانة الأدب، ج ١، ص ٣٣١ – ٣٣٢.
٢) الأعشى– الدّيوان، ص ٦٣.
٣) العيني– المقاصد النحوية، ج٣، ص ٢٨٣، البغدادي – نفسه، ج ١١، ص ٣٢٧.
٤) الفرّاء– معاني القرآن، ج ٢، ص ٣٢١.
٥) الفرّاء– نفسه، ج ٢، ص ٩٠.
٦) البغدادي– نفسه، ج ٥، ص ٣٧١.

الفرّاء قبله :"... وقد كسر أهل المدينة يريدون أن يجعلوا النون مفعولاً بها، وكأنهم شددوا النون فقالوا : ﴿ بم تبشرونِّ قالوا ﴾ (٤٤ الحجر) ثم ضعفُّوها والنية على تثقيلها كقول عمرو بن معدي كرب :... البيت"[١]

٢) أُطَوِّفُ مَا أُطَوِّفُ ثُمَّ آوي إِلَى أُمَّا وَيُرَوِينِي النَّقِيعُ[٢]

صنفه ابن عصفور ضمن ضرائر الإبدال، إبدال الكسرة التي قبل ياء المتكلم ألفاً[٣] وقد وقعت في قوله :(أُمَّا). وقال الفرّاء قبله : "وقوله : ﴿ فأقِم الصَّلاةَ لذِكْري ﴾ (١٤ طه) ويقرأ (لِذِكْرَا) بالألف فمن قال ذكرا فجعلها بالألف كان على جهة الذكرى، وإن شئت جعلتها ياء إضافة حولت ألفاً لرءوس الآيات، كما قال الشّاعر :.... البيت. والعرب تقول بأبا و أما يريدون بأبي وأمي"[٤].

٣) فَإِنَّ رَشَيداً وَابْنَ مَرْوَانَ لَمْ يَكُنْ لِيَفْعَلَ حَتَّى يَصْدُرَ الأَمْرُ مَصْدَرَا

صنفه ابن عصفور ضمن ضرائر الزيادة، زيادة الواو بين الصفة والموصوف، وقد رواه عن الفرّاء[٥]، وقد رواه ضرورةً البغدادي عن الكوفيين وعن ابن عصفور[٦]. وقال الفرّاء قبله:"قوله ﴿ وبَنَاتُ خَالِكَ وَبَنَاتُ خَالاتِكَ واللاتِي هَاجَرْنَ مَعَكْ ﴾ (٥٠ الأحزاب) وفي قراءة عبد الله ﴿ وبَنَاتُ خَالِكَ وَبَنَاتُ خَالاتِكَ واللاّتِي مَعَكْ﴾ فقد تكون المهاجرات من بنات الخال والخالة، وإن كان فيه الواو، فقال :(واللاتي)، والعرب تنعت بالواو وبغير الواو كما قال الشّاعر :.... البيت، و أنت تقول في الكلام : إن زرتني زرت أخاك وابن عمك القريب لك وإن قلت : والقريب لك كان صواباً"[٧].

٤)أَلَمْ يَأتِيكَ والأَنْبَاءُ تُنْمِي بِمَا لاقَتْ لَبُونُ بَنِي زِيَادِ

٥)قَالَ لَهَا مِنْ تَحْتِهَا وَمَا اسْتَوَى هُزِّي إِلَيكِ الجِذْعَ يُجْنِيكِ الجَنَى

٦)هَجَوْتَ زَبَّانَ ثُمَّ جِئْتَ مُعْتَذِرَاً مِنْ سَبِّ زَبَّانَ لَمْ تَهْجُو وَلَمْ تَدَعْ

---

١) الفرّاء– معاني القرآن، ج ٢، ص ٨٩ – ٩٠.
٢) الفرّاء– نفسه، ج ٢، ص ١٧٦.
٣) ابن عصفور– الضرائر، ٢١٦.
٤) الفرّاء– نفسه، ج ٢، ص ١٧٦.
٥) ابن عصفور– نفسه، ٧١.
٦) البغدادي– خزانة الأدب، ج ١١، ص ٤٧.
٧) الفرّاء – نفسه، ج ٢، ص ٣٤٢.

صنف ابن عصفور هذه الأبيات ضمن ضرائر الزيادة، إثبات حرف العلة في الموضع الّذي يجب حذفه فيه في سعة الكلام[١] وقال الفرّاء قبلها :" وقد قرأ يحي بن وثاب وحمزة ﴿ فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقاً فِي البَحْرِ يَبَساً لا تَخَفْ دَرَكاً ولا تخشى﴾(٧٧ طه) بالجزاء المحض.

فإن قلت : فكيف أثبت الياء في (تخشى)... وإن شئت جعلت (تخشى) في موضع جزم وإن كانت فيه الياء لأن من العرب من يفعل ذلك"[٢].

٢ – شواهد علل الفرّاء سبب خروج قائليها عن الأصل بتعليلات لغوية، ودارت تعليلاته في ثلاثة جوانب.

أ – كثرة الاستعمال وجريان اللفظة في الكلام قد يؤدي إلى الظن بأن جميع حروفها بما فيها الزائدة أصلية، فيستبيحون لأنفسهم زيادة أحرف أخرى عليها. ومن أمثلته :

لَلَقَدْ كَأنوا لَدَى أزْمَانِنَا لَصَنِيعَين لِبأسٍ وتُقَى

فقد علل الفرّاء سبب زيادة اللام في (لقد) هو كثرة جريانها في الكلام حتى ظن أن جميع حروفها أصلية لذا استباح الشّاعر لنفسه زيادة اللام عليها[٣]، بينما عده غيره ضرورة[٤].

ب – شكل اللفظة دون معناها، فقد تكون شكل الكلمة دافعاً إلى الخلط في تصنيفها، الأمر الّذي يحمل على الخروج عن استخدامها الصحيح ومن أمثلته :

فَهِيَ أَحْوَى مِنَ الرِّبْعِيِّ خَاذِلَةٌ والعَينُ بِالإِثْمِدِ الحَارِيِّ مَكْحُولُ

فقد علل الفرّاء سبب تذكير (مكحول) صفة المؤنث (العين) في هذا البيت هو خلو المؤنث من علامة التأنيث[٥]، بينما عده غيره ضرورة[٦].

---

١) ابن عصفور– الضرائر، ص ٤٥.
٢) الفرّاء– معاني القرآن، ج ١، ص ١٦١ – ١٦٢.
٣) الفرّاء– نفسه، ج ١، ص ٦٧.
٤) ابن عصفور– نفسه، ص ٧٠ / القيرواني– ضرائر الشّعر، ص ١٩٣ / أبو حيان الأندسي – ارتشاف الضرب، ج ٥، ص٢٣٩٩.
٥) الفرّاء– نفسه، ج ١، ص ١٢٦.
٦) سيبويه – الكتاب، ج ٢، ص ٤٦ / السّيرافي– ضرورة الشّعر، ص ٢١٢.

جـ – معنى اللفظة دون شكلها فقد يكون المعنى دافعاً إلى اعتبارات المطابقة في الأخبار والوصف، وقد سوّغ الفرّاء به خروج الشّعراء عن بعض الأصول، ومن أمثلته :

١) هَنِيئاً لِسَعْدٍ مَا اقْتَضَى بَعْدَ وَقْعَتِي بِنَاقَةِ سَعْدٍ وَالعَشِيَّةُ بَارِدُ

فقد وجّه الفرّاء تذكير صفة المؤنث بالذهاب إلى معنى المصدر فيه، وقد أشار إلى قبح ذلك لأنه الضمير العائد على مؤنث[١] بينما عده غيره ضرورة[٢].

٢) فَلاَ واللهِ لاَ يُلْفَى لِمَا بِيَ وَلاَ لِلِمَا بِهِمْ دَوَاءُ

وجّه الفرّاء زيادة اللام في (لما) لكثرة استخدامها في الكلام حتى ظن أن اللام فيها أصلية[٣] ينما عده غيره ضرورة[٤].

٣) كَمَا مَا امْرؤٌ فِي مَعْشَرٍ غَيرِ رَهْطِهِ ضَعِيفُ الكَلاَمِ شَخْصُهُ مُتَضَائِلُ

وجّه الفرّاء فيه زيادة (ما) بعد كما لكثرة اتصالها بالكاف حتى ظن أنهما كلمة واحدة[٥]، بينما عده غيره ضرورة[٦].

٤) فَلاَ مُزْنَةٌ وَدَقَتْ وَدَقَهَا وَلاَ أَرْضَ أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا

وجّه الفرّاء تذكر فعل المؤنث في هذا البيت على أنه المؤنث يخلو من علامة التأنيث[٩] بينما عده غيره ضرورة[٧].

٥) إِلَى رَجُلٍ مِنْهُم أَسَيفٍ كَأَنَّمَا يَضُمُّ إِلَى كَشِيحِهِ كَفّاً مُخَضَّبَا

وجّه الفرّاء تذكير صفة المؤنث في هذا البيت لخلوه من علامات التأنيث[٨] ينما عده غيره ضرورة[٩].

---

١) الفرّاء– معاني القرآن، ج ١، ص ١٢٨.
٢) ابن عصفور– الضرائر، ص ٢٧٦.
٣) الفرّاء– نفسه، ج١، ص ٦٨.
٤) ابن عصفور– نفسه، ص ٦٩. / أبو حيان الأندلسي – ارتشاف الضرب، ج٥، ٢٤٠٠.
٥) الفرّاء– نفسه، ج ١، ص ٦٨.
٦) ابن عصفور– نفسه، ص ٦٨ / السّيوطي– همع الهوامع، ج٣، ص ٢٨٦.
٧) الفرّاء– نفسه، ج ١، ص ١٢٧.
٨) سيبويه – الكتاب، ج ٢، ص ٤٦ / السّيرافي– ضرورة الشّعر، ص ٢١٠.
٩) الفرّاء– نفسه، ج ١، ص ٢٦٢.

٦) **أَرَدْتُ لِكَيمَـــا أَنْ تَطِيـــرَ بِقِرْبَتِـــي فَتَتْرُكَهَـــــا شَـــــنّاً بِبَيـــــدَاءَ بَلْقَـــــعِ**

وجّه الفرّاء اجتماع اللام وكي وأن المتفقات معنىً لاختلاف لفظهن[١]، بينمـــا عـــده غيـــره ظهور (أن) بعد (كي) ضرورة[٢].

٧) **وَقَفْنَـــا فَقُلْنَـــا إِيـــهِ عَـــنْ أُمِّ سَـــالِمٍ وَمَـــا بَـــالُ تَكْلِـــيمِ الـــدِّيَارِ البَلاَقِـــعِ**

وجّه الفرّاء بناء اسم الفعل على الكسر وعدم تنوينه لئلا يصبح بمعنى المصدر علـــى أنـــه بسبب شبهه المبنيات على ثلاثة أحرف[٣]، بينما عده غيره ضرورة[٤].

٨) **فَـــإِنْ تَعْهَـــدِي لامْـــرِئٍ لِمَّـــةً فَـــــإِنَّ الحَـــــوادِثَ أَزْرَى بِهَـــــا**

وجّه الفرّاء تذكير فعل المؤنث في هذا البيت على اعتبار معنى التذكير في الحدثان[٥]، بينما عده غيره ضرورة[٦].

٩) **لَوْ قُلْتَ مَـــا فِـــي قَوْمِهَـــا لَـــمْ تَـــأْثَمِ يَفْـــضُلُهَا فِـــي حَـــسْـــبٍ وَمَيـــسَمِ**

وجّه الفرّاء حذف من مع (في) لأن في مضافة إلى جنس المتروك[٧]، بينمـــا عـــده غيـــره ضرورة[٨].

١٠)**فَـــإِنَّ كِلاَبـــاً هَـــذِهِ عَـــشْرُ أَبْطُـــنٍ وَأَنْـــتَ بَـــرِيءٌ مِـــنْ قَبَائِلِهَـــا العَـــشْرِ**

وجّه الفرّاء تذكير المؤنث في هذا البيت حملا على معنى التأنيث في القبيلة[٩]، بينما عـــده غيره ضرورة[١٠].

١١)**وحَمَّـــالُ المِئِـــينِ إِذَا أَلَمَّـــتْ بِنَـــا الحَـــدَثَانُ والأَنِـــفُ النَـــصُورُ**

---

١) السّيرافي– ضرورة الشّعر، ص ٢١٣.
٢) ابن هشام– مغني اللبيب، ج ١، ص ١٨٢ – ١٨٣ / ابن عصفور – الضرائر، ص٦٠.
٣) الفرّاء– معاني القرآن، ج ٢، ص ١٢١ – ١٢٢.
٤) القيرواني– ضرائر الشّعر، ص ١٩١.
٥) الفرّاء– نفسه، ج١، ص ١٢٨.
٦) سيبويه– الكتاب، ج ٢، ص ٤٦ / القيرواني – نفسه، ص ١٦١.
٧) الفرّاء– نفسه، ج ١، ص ٢٧١.
٨) السّيرافي– نفسه، ص ١٢٩ – ١٣٠.
٩) الفرّاء– نفسه، ج ١، ص ١٢٦.
١٠) ابن عصفور– نفسه، ص ٢٧٣.

وجه الفرّاء تأنيث فعل المثنى في هذا البيت حملاً على معنى جـمعه الحوادث[١]، بينما عده غيره ضرورة[٢].

١٢)وَقَـائِعُ فِـي مُـضَرٍ تِـسْعَةٌ وفِـي وَائِـلٍ كَانَـتْ العَاشِـرَة

وجه الفرّاء تأنيث العدد في هذا البيت ذهاباً به إلى معنى الأيام في الوقائع[٣]، بينما عده غيره ضرورة[٤].

٣ – شواهد استشهد الفرّاء بها وأشار العلماء إلى ضرورة فيها :

١) إِذَا اعْوَجَجْنَ قُلْتُ صَاحِبِ قَوِّمِ

استشهد الفرّاء به على جواز تسكين المكسور بعد مكسور[٥]، وصنفه ابن عصفور ضمن ضرائر النقص، نقص الحركة[٦].

٢) فَلَوْ أَنَّكِ فِـي يَـوْمِ الرَّخَـاءِ سَـأَلْتِنِي فِرَاقَـكِ لَـمْ أَبْخَـلْ وَأَنْـتِ صَـدِيقُ
بِأَنَّـكَ الرَّبِيـعُ وَغَـيْـثُ مَرِيْـعٍ وَقِـدْمَاً هُنَـاكَ يَكُـونُ الـثِّمَـالاَ

استشهد الفرّاء بهما على إعمال أن المخففة عمل أن الثقيلة[٧]، وجاء في مغني اللبيب أنه مختص بالشّعر على الأصح[٨].

٣) فِي كِلْـتَ رِجْلَيهَـا سُـلاَمَى وَاحِـدَهْ كِلْتَاهُمَـا مَقْرُونَـةٌ بِزَائِـدهْ

استشهد الفرّاء به على إفراد لفظ (كلتا) والمراد تثنيتها[٩] ونص صاحب الخزانة على أن ألفها حذفت ضرورة[١٠].

---

١) الفرّاء– معاني القرآن، ج ١، ص ١٢٩.
٢) ابن عصفور– الضرائر، ص ٢٧٢.
٣) الفرّاء– نفسه، ج ١، ص ١٢٦.
٤) ابن عصفور– نفسه.
٥) الفرّاء– نفسه، ج ٢، ص ١٢.
٦) ابن عصفور– نفسه، ص ٩٧.
٧) الفرّاء – نفسه، ج ٢، ص ٩٠.
٨) ابن هشام – مغني اللبيب، ج ١، ص ٣١.
٩) الفرّاء – نفسه، ج ٢، ص ١٤٢.
١٠) البغدادي – خزانة الأدب، ج ١، ص ١٢٩.

٤) إنَّـــا قتَلْنَـــا بِقتْـــلانَا سرَاتَكُـــمْ أهْـــلَ اللِّـــواءِ ففِيمَـــا يكْثُـــرُ القِيـــلُ
علـــى مَـــا قـــامَ يَـــشْتِمُنِي لَئِـــيمٌ كَخِنْزِيـــرٍ تمَـــرَّغ فِـــي رَمَـــادِ

استشهد الفرّاء بهما على إبقاء ألف ما الاستفهامية أن سبقت بحرف جر[١]، وأشار ابن هشام إلى أن وصلها ضرورة، وقال إن عكرمة وعيسى قرآ ﴿عما يتساءلون ﴾(النبأ ١)[٢].

٥) صلَّيتِ أَوْ سبَّحتِ يَا اللَّهُمَّ مَا

استشهد الفرّاء به على نداء (اللهم) بـــ (يا)[٣]، ونص غيره على انه ضرورة[٤].

٦) يَـــا ربُّ يَـــا رَبَّـــاهِ إِيَّـــاكَ أَسَـــلْ عَفْـــرَاءَ يَـــا رَبَّـــاهِ قَبْـــلَ الأَجَـــلْ
يَـــا مَرْحَبَـــاهِ بِحِمَـــار نَاجِيَـــه إِذَا أَتَـــى قَرَّبْتُـــهُ لِلـــسَانِيَه

استشهد الفرّاء بهما على جواز كسر هاء السّكت في حال الوصل[٥]، ونص ابن عصفور على أن إثباتها في الوصل ضرورة.

صَـــعِدَةٌ نَابِتَـــةٌ فِـــي حَائِـــرٍ أَينَمَـــا الـــرِّيحُ تُمَيِّلُهَـــا تَمِـــلْ

نص الفرّاء على أن المضارع الواقع جواباً للشرط في هذا البيت واجب الجزم[٦]، ونص غيره على أن مجيئه مع غير إن مفصولاً ضرورة[٧].

فَزَجَجْتُهَـــا مُتَمَكِنـــاً زَجَّ القَلُـــوصَ أَبِـــي مَـــزَادَه

رفض الفرّاء احتجاج النحويين بهذا البيت على الفصل بين المضاف والمضاف إليه بدون الظرف أو الجار و المجرور لانعدام نظيره في العربية[٨]، ونص غيره على انه ضرورة[٩].

---

١) الفرّاء– معاني القرآن، ج ٢، ص ٢٩٢.
٢) ابن هشام– مغني اللبيب، ج ١، ص ٢٩٩.
٣) الفرّاء– نفسه، ج ١، ص ٢٠٣.
٤) ابن عصفور– الضرائر، ص ٥٦.
٥) الفرّاء– نفسه، ج ٢، ص ٤٢٢.
٦) ابن عصفور– نفسه، ص ٥١.
٧) الفرّاء– نفسه،ج ١، ص ٢٩٦ – ٢٩٧.
٨) الفرّاء– نفسه،ج ١، ص ٣٥٨.
٩) ابن عصفور– نفسه، ص ١٩٦.

يا سَيِّداً ما أنت من سيَّدٍ مُوَطّأ الأعْقابِ رَحْبَ الذِّرَاعْ

استشهد الفرّاء به على نصب المنادى النكرة الموصولة[١]، ونص السّيوطي على أنه ضرورة[٢].

هذا ما وقع لي مما يمكن أن يدرج ضمن شواهد الضرورة في كتاب معاني القرآن للفراء، ولي بعض الملاحظات على موقف الفرّاء من هذه الإشكالية :

١ – أن الضرورة مثّلت الحل الأخير الّذي يسند إليه الفرّاء تجاوزات بعض الشّعراء، فكثير من الشّواهد الّتي سارع غيره إلى رميها بالضرورة، نراه راح يلتمس لها وجوهاً لغوية وتعليلات علمية من داخل اللغة، فلم يرم ما رمى من الشّواهد بالضرورة إلا لمَّا أعوزته التعليلات اللغوية المنطقية المقبولة.

٢ – اضطرب موقف الفرّاء من قياس اللغة العادية على ما جاء مختصاً بالأشعار، فتارة كان يجيزه في اللغة المستخدمة ويرفضه في القراءة؛ لأنها تؤخذ بالرواية ولا تؤخذ بالدراية "وإن شئت رفعت بعض التبرئة و نصبت بعضاً ن وليس من قراءة القراء ولكنه يأتي في الأشعار"[٣]، وتارة كان يرفض القياس عليها مطلقاً"..... وربما اضطر إليه الشّاعر فجمعه، وليس يوجد في الكلام ما يجوز في الشّعر، قال الشّاعر :

فَهُنَّ يَجْمَعْنَ حَدَائِدَاتِهَا

فهذا من المرفوض إلا في الشّعر "[٤] وكأني به كان يلتمس لبعض التجاوزات وجوهاً لغوية مقبولة، بينما كان لا يجد لبعضها الآخر.

---

١) الفرّاء– معاني القرآن، ج ٢، ص ٣٧٥ – ٣٧٦.
٢) السّيوطي– همع الهوامع، ج ، ص .
٣) الفرّاء– نفسه، ج ١، ص ١٢١.
٤) الفرّاء– نفسه، ج ١، ص ٤٢٨.

٣ – لا يعد الفرّاء الضرورة الشّعرية خطأ، بل ربما كان يراها تجاوزاً له ما يسنده، يقول:"العـــرب تجري ما لا يجرى في الشّعر، فلو كان خطأ ما أدخـــلوه في أشعارهم"[١]، وهو بذلك يمثـــل فكـــر المدرسة الّتي ينتمي إليها، القائم على احترام كل ما يرد عن العرب.

ب) لغات العرب

بنى علماء اللغة قواعدهم وأصولهم على نماذج مختارة من قاعدة قبلية عريضة تشمل مساحة جغرافية واسعة،ولم تكن لهجات هذه القبائل متطابقة تمام المطابقة، بل إن ثمة سمات لغوية خاصـــة شهرت عن بعض القبائل العربية كعنعنة تميم وتلتلة بهراء...، ولم تكن هذه السّمات ظاهرة فيما نقل إلينا من أشعارهم لأنهم نظموها وفق أرفع المستويات اللغوية المستخدمة في البيئة العربية ؛ وهـــو المستوى الفصيح الّذي يكاد يكون متطابقا تماما بين القبائل العربية جميعها.

لكن على الرغم من ذلك ظهرت بعض السّمات اللغوية القبلية في أشعارهم؛ إذ قد تنفرد قبيلـــة في تعاملها مع إعراب أو تصريف عن باقي القبائل الأخرى، وكان موقف علماء اللغة واضحا بينـــا من هذه القضية ؛ إذ نراهم يجمعون على أن ما ثبت لغة لقبيلة جاز القياس عليه[٢]، وكانوا حريصين جدا على تسجيل هذه الفروق البسيطة، وأهم ما يميز هذه الفروق هو شهرتها بين العلماء على قلتها؛ فقلما تجد فرقا أشار إليه أحد العلماء لم تجد غيره من العلماء قد أشار إليه، الأمر الّذي يبعث علـــى

---

١) الفرّاء– نفسه، ج ٣، ص ٢١٨.
٢) ابن جني– الخصائص، ج ٢، ص١٢ .

الاطمئنان إلى أن أكثر هذه الفروق إن لم يكن جميعها مسجل مطروق قبل العلماء.

وقد اتخذ بعض الباحثين من هذه الظاهرة مدخلا يخطئ به علماء اللغة ويقوض منهجهم بسب هذا الاتساع القبلي، ويجاب على ذلك بأن نظر العلماء كان متجها إلى أرفع المستويات اللغوية المستخدمة في تلك القبائل، وهو الّذي يكاد يكون متطابقا بين القبائل جميعها، باستثناء بعض المخالفات القبلية الّتي لم يتجاهلوها ونصوا عليها نصوصا صريحة وتابعوها متابعة كاملة، كما أن القرآن الكريم قرئ بأكثرها.

والفرّاء أحد هؤلاء العلماء الّذين لم تغب عنهم هذه القضية بل أشار إليها وتحدث عنها عندما تعرض له، وهذه القبائل هي:

١ – قبيلة تميم

أ) في النحو :

١– إتباع ما بعد إلا ما قبلها في الإعراب في الاستثناء المنقطع غير الموجب

"..... وَمَا بِالرَّبْعِ مِنُ أحَدِ

إلا أوارِيَّ مَا إنْ لا أُبَيِّنُهَا

..... والاتباع من كلام تميم"[١]

٢ – رفع خبر(ما) المشبهة بليس غير المقرون بالباء، وأشار إلى أن ذلك أقوى في العربية من نصبها ".... وأما أهل نجد فيتكلمون بالباء وغير الباء فإذا أسقطوها رفعوا وهو أقوى الوجهين في العربية، أنشدني بعضهم :

لَشَتَّانَ مَا أَنْوِي وَيَنْوِي بَنُو أَبِي جَمِيعاً فَمَا هَذَانِ مُسْتَوِيَانِ
تَمَنَّوْا لِيَ المَوْتَ الّذي يَشْعَبُ الفَتَى وكُلُّ فَتَىً والمَوْتُ يَلْتَقِيَانِ

وأنشدوني :

رِكَابُ حَسِيلٍ أَشْهُرَ الصَّيفِ بُدَّنٌ وَنَاقَةُ عمرٍو مَا يُحَلَّ لَهَا رَحْلُ
وَيَزْعَمُ حِسْلٌ أَنَّه فَرْعُ قَوْمِهِ وَمَا أَنْتَ فَرْعٌ يَا حسيلُ ولا أَصْلُ

وقال الفرزدق :

أَمَا نَحْنُ رَاؤُو دَارِهَا بَعْدَ هَذِهِ يَدَ الدَّهْرِ إلاّ أَنْ يَمُرَّ بِهَا سَفَرُ" [٢]

٣ – جمع بعض الأسماء الثلاثية المنقوصة جمع مذكر سالم بصيغة واحدة وهي الياء في حالاته الإعرابية الثلاث وظهور علامة الإعراب على النون وذلك لأنهم عندما أسقطوا المنقوص واستعيض عنه بالواو في مفعول ظنوها أصلية، وهي واو جمع حلت محل المنقوص :".... ومن العرب من يجعلها بالياء على كل حال ويعرب نونها فيقول : عضينُك ومررت بعضينِك وحسينك، وهي كثيرة

---

١) الفرّاء – معاني القرآن، ج ١، ص ٤٨٠، كما تحدث عنها في ج ٣، ص ٢٧٣.
٢) الفرّاء – نفسه، ج ٢، ص ٤٢ – ص ٤٣.

في أسد، وتميم، وعامر، أنشدني بعض بني عامر :

ذَرَانِـــي مِـنْ نَجْـــدٍ فَـإِنَّ سِنِينَـــهُ لَعِـبْنَ بِـنَـــا شِيـــبَاً وشَـيَّبْنَا مُـــرْدَا
مَتَى ننجُ حَبْـواً مِـنْ سِنِيـــنٍ مُلِحَّـــةٍ تُـــشَمِّرُ لأُخْـــرَى تُنْـــزِلُ الأَعْـــصَمَ الفَـــرْدَا

وأنشدني بعض بني أسد :

مِثْلُ المَقَالِي ضُرِبَتْ قُلِينُهَا

من القلة وهي لعبة للصبيان، وبعضهم :

إلى بُرِينَ الصُّفْرِ المَلْوِيَّاتْ

وواحدة البُرِيْن بُرَّة، ومثل ذلك الثُّبِين وعِزِيْن يجوز فيه ما جاء في العِضِين والسّنين..."[١]

٤ – جمع بعض الأسماء المؤنثة بإعراب التاء يتوهمون الهاء فيها أصلية وليست علامة تأنيث، "وكذلك قولهم الثبات واللغات، وربما عربوا التاء منها بالنصب والخفض وهي تاء جمع ينبغي أن تكون خفضاً في النصب والخفض، فيتوهمون انها هاء، وأن الألف قبلها من الفعل... وأنشدني بعضهم :

إِذَا مَـــا جَلاهَـــا بِالأُيَـــامِ تَحَيَّـــرَتْ ثُبَاتَـــاً عَلَيهَـــا ذُلَّهَـــا وَاكْتِئَابَهَـــا"[٢]

ووجدت البيت يروى (ثباتٍ)[٣].

---

١) الفرّاء– معاني القرآن، ج ٢، ص ٩٢ – ٩٣.
٢) الفرّا– نفسه، ج ٢، ص ٩٣.
٣) ابن يعيش– شرح المفصل، ج ٥، ص ٨.

ب) في اللغة :

(بِعْتُ) في لغة تميم وربيعة تعني البيع والشّراء"يقال : بعت الثوب، على معنى أخرجته من يدي، وبعته : اشتريته، وهذه اللغة في تميم وربيعة، سمعت أبا ثَرْوان يقول لرجل : بع لي تمراً بدراهم، يريد اشتر لي، وأنشدني بعض بني ربيعة :

وَيَأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَبِعْ لَهُ بَتَاتَاً وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدِ[١]

٢ – هوازن وعليا قيس :

أ) في اللغة :

١ – حذف واو الجماعة والاكتفاء بالضمة قبلها "وقد تسقط العرب الواو وهي واو جماع، اكتفي بالضمة قبلها فقالوا في ضربوا : قد ضرب، وفي قالوا : قد قال وذلك، وهي في هوازن وعليا قيس، أنشدني بعضهم :

إِذَا مَا شَاءُ ضَرُّوْا مَنْ أَرَادُوْا وَلاَ يَأْلُوْهُمْ أَحَدٌ ضِرَارَا

و أنشدني الكسائي :

مَتَى تَقُولُ خَلَتْ مِنْ أَهْلِهَا الدَّارُ كَأَنَّهُمْ بِجَنَاحَي طَائِرٍ طَارُوْا [٢]

وأنشدني بعضهم :

---

١) الفرّاء – معاني القرآن، ج ١، ص ٥٦.
٢) كذا وردت في الكتاب.

فَلَـــو أَنَّ الأطِبَّـــا كـــــانُ عِنْـــــدِي وكَـــــانَ مَـــــعَ الأَطِبَـــاء الأُسَـــاةْ[١]

وأشار غيره من العلماء إلى أن حذف واو الجماعة والاكتفاء بالضمة قبلها ضرورة[٢].

٢ – حذف ياء المخاطبة اكتفاء بالكسرة قبلها :".... وهي في هوازن وعليا قيس.... وتفعل ذلك في ياء التأنيث كقول عنترة :

إنَّ العَـــدُوَّ لَهُـــمْ إلَيـــكِ وَسِـــيلَةٌ إنْ يَأْخُـــذُوكِ تَكَحَّلِـــي وَتَخَـــضَّبِ"[٣]

٣ – تجمع قيس كلمة (وَلَد) على (وُلْد)".... والوَلد والوُلد لغتان مثلما قالوا : العَدَم و العُدُم، (والوَلد و الوُلد) وهما واحد (وليست بجمع) ومن أمثال العرب وُلْدُك من دَمِي عقبيك، وقال الشّاعر :

وَلَقَدْ رَأَيتُ مَعَا شِراً قَدْ ثَّمَّرُوا مَالاً وَوُلْدَا

وقال بعض الشّعراء :

فَلَيـــتَ فُلاَنَـــاً مَـــاتَ فِـــي بَطْـــنِ أُمِّـــهِ وَلَيـــتَ فُلاَنَـــاً كَـــانَ وُلْـــدَ حِمَـــارِ

فهذا واحد، وقيس تجعل الوُلد جمعاً والوَلد واحداً"[٤].

٣ – سليم وهذيل :

أ) في اللغة :

---

١) الفرّاء– معاني القرآن، ج ١، ص ٩١.
٢) أبو حيان الأندلسي– ارتشاف الضرب، ج ٥، ص ٢٤٢٣.
٣) الفرّاء– نفسه، ج ١، ص ٩١.
٤) الفرّاء– نفسه، ج ٢، ص ١٧٣.

١ – كسر (صاد) الفعل (صِرْ)في المضارع والأمر " وقوله : ﴿ فَصُرهُنَّ إِلَيك ﴾ (٢٦٥) ضم الصاد العامة، و كان أصحاب عبد الله يكسرون الصاد وهما لغتان فأما الضم فكثير وأما الكسر ففي هذيل وسليم، أنشدني الكسائي عن بعض بني سليم :

وَفَرْعٍ يَصِيرُ الجِيدَ وَحْفٍ كَأَنَّهُ عَلَى اللِّيتِ قِنْوَانُ الكُرُوْمِ الدَّوَالِحِ"[١]

٢ – إبدال الألف المضافة إلى ياء المتكلم ياء مشددة "... وهذيل : يا بشريّ كل ألف أضافها المتكلم إلى نفسه جعلتها ياء مشدودة أنشدني القاسم بن معن :

تَرَكُوا هَوَيَّ وَأَعْنَقُوا لِهَوَاهُمُ فَفَقَدْتُهُمْ ولِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ

وقال لي بعض بني سليم : آتيك بِمَوليَّ فإنه أروى مني، قال : أنشدني المفضل :

يُطَّوفُ بِي عِكَبٌّ فِي مَعَدٍّ وَيَطْعُنُ بِالصُّمُلَّةِ فِي قَفَيَّا
فَإِنْ لَمْ تَثْأَرُوا لِي مِنْ عِكَبٍّ فَلاَ أَرْوُيتُمَا أَبَداً صَدَيّاَ[٢]

٤ – قبيلتا أسد وقضاعة :

أ) في النحو :

١ – نصب كلمة (غير) إذا كانت في معنى (إلا) دائماً "... وبعض بني أسد وقضاعة إذا كانت (غير) في معنى (إلا) نصبوها، تم الكلام قبلها أو لم يتم فيقولون: ما جاءني غيرَك، وما أتاني أحد غيرَك، قال: وأنشدني المفضل:

---

١) الفرّاء– معاني القرآن، ج ١، ص ١٧٤.
٢) الفرّاء– نفسه، ج ٢، ص ٣٩.

لَمْ يَمْنَــعِ الــشّرْبَ مِنْهَــا غَيــرَ أَنْ هَتَفَــتْ حَمَامَــــةٌ مِـــن سَـــحُوقِ ذاتِ أوقـــال

فهذا نصب والفعل له، والكلام ناقص، وقال الآخر :

لا عَيــبَ فِيهَــا غَيــرَ شُــهْلَةِ عَينِهَــا كَــذَاكَ عِتَــاقُ الطَّيــرِ شُــهْلاً عُيُونُهَــا

فهذا نصب والكلام تام قبله[١].

٢ – جمع بعض الأسماء الثلاثية المنقوصة جمع مذكر سالم بصيغة واحدة وهي الياء في حالاته الإعرابية الثلاث وظهور علامة الإعراب على النون، وذلك لأنهم عندما أسقطوا المنقوص واستعيض عنه بالواو في مفعول ظنوها أصلية، وهي واو جمع حلت محل المنقوص[٢].

٤ – جمع بعض الأسماء المؤنثة بإعراب التاء يتوهمون الهاء فيها أصلية وليست علامة تأنيث[٣].

ب) في اللغة

* اشتقاق (أَعْصَفَت) بالألف من (عَصَفَت) "والعرب تقول : عاصف وعاصفة وقد أعصفت الريح، وعصفت، وبالألف لغة لبني أسد، أنشدني بعض بني دبير :

حَتَّــى إِذَا أَعْــصَفَتْ رِيــحٌ مُزَعْزِعَــةٌ فِيهَــا قِطَــارٌ وَرَعْــدٌ صَــوْتُهُ زَجِــلُ[٤]

٥ – عكل :

* في اللغة :

---

١) الفرّاء– معاني القرآن، ج ١، ص ٣٨٢ – ٣٨٣.
٢) انظر قبيلة تميم.
٣) انظر قبيلة تميم.
٤) الفرّاء– نفسه، ج١، ص ٤٦٠.

تخفيف الشّين في كلمة (بَشَرْت)"... وهذا شيء كان المشيخة يقولونه وأنشدني بعض العرب:

بَـــشَرْتُ عِيَـــالِي إذ رَأَيـــتُ صَـــحِيفَةً أَتَتْـــكَ مِـــنَ الحَجَـــاجِ يُتْلَـــى كِتَابُهَـــا

وقد قال بعضهم : أبْشَرْت، ولعلها لغة حجازية، وسمعت سفيان بن عيينة يـذكرها يُبـشِر، وبَشَرت لغة سمعتها من عُكل، ورواها الكسائي عن غيرهم وقال أبو ثَرْوان: بَشَرَنِي بوجه حـسن، وأنشدني الكسائي :

وَإِذَا رَأَيـــتَ البَاهِـــشِينَ إِلَـــى العُلَـــى غُبْـــرَاً أَكُفُّهُـــمْ بِـــقَاعٍ مُمْحِـــلِ
فَـــأَعِنْهُمْ وابْـــشِرْ بِمَـــا بَـــشِرُوا بِـــهِ وإِذَا هُـــمُ نَزَلُـــوا بِـــضَنْكٍ فَـــانْزِلِ" [١]

والرواية المشهورة للبيت الثاني (وأيْسِر بما يَسِروا به)[٢]، وروي موافقاً لرواية الفـرّاء فـي بعض المصادر[٣].

٦ – بنو عامر:

أ) في النحو:

جمع بعض الاسماء المنقوصة جمع مذكر سالم بصيغة واحدة وهي الياء في حالاته الإعرابيـة الثلاث وظهور علامة الإعراب على النون وذلك لأنهم عندما أسقطوا المنقوص واسـتعيض عنـه بالواو في مفعول ظنوها أصلية، وهي واو جمع حلت محل المنقوص. [٤]

---

١) الفرّاء– معاني القرآن، ج ١، ص ٢١٢.
٢) المفضل الضَبِّي– المفضليات، ص ٢٨٥. السّيوطي– شرح شواهد المغني، ج١، ص ٢٧١ – ٢٧٢.
٣) لسان العرب (بشر) وأشار إلى الرواية الأخرى.
٤) انظر قبيلة تميم.

ب – في اللغة :

اشتقاق (أوَّاه) بمعنى يتأوه من الذنوب من أوه "وقوله : ((أواه)) (٧٥ هود) دعـــاء، ويقـــال: هو الّذي يتأوه من الذنوب فهي من أوِّه وهي لغة في بني عامر أنشدني أبو الجراح:

فَـــأَوِّه مِـــنَ الـــذَّكْرَى إِذَا مَـــا ذَكَرْتُهـــا ومِـــــن بُعْـــــدِ أَرْضٍ بَيْنَنَـــــا وَسَـــــمَاءِ

أوِّه على فَعِّل يقول في يفعل: يتأوَّه، ويجوز في الكلام لمن قال : أوِّه مقصوراً أن يقول في يتفعل يتأوَّى ولا يقولها بالهاء"[١]. وأشار أبن جني إلى أن البيت يروى (فأوٍّ)[٢].

٧ – الحجاز:

أ – في النحو :

١ – نصب المستثنى في الاستثناء المنقطع غير الموجب"...

وأنشدونا بيت النابغة:

..... وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدِ
إلا أوارِيَّ مَا إنْ لا أُبَيِّنُهَا

والنصب في هذا النوع المختلف... كلام أهل الحجاز"[٣]، وقد تحدث عن ذلك في موضـــع

١) الفرّاء– معاني القرآن، ج ٢، ص ٢٣ – ٢٤.
٢) ابن جني– الخصائص، ج ٣، ص ٣٨.
٣) الفرّاء – نفسه، ج ١، ص ٤٧٩ – ٤٨٠.

سابق دون إشارة إلى لغات العرب[١]، وقال في موضع آخر"... وهي لغة لأهل الحجاز ويتبعون آخر الكلام أوله، فيرفعون في الرفع وقال الشّاعر :

وبلدٍ لَيسَ بِهِ أَنِيسُ إلا اليَعَافِيرُ وإلا العِيسُ"[٢]

٢ – رفع الفعل المضارع الواقع جواباً للجزم بعد (لا) الّتي بمعنى (أن)"... ﴿وألقَى في الأرضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ ﴾(١٥ النمل) ويصلح في (لا) على هذا المعنى الجزم. العرب نقول، ربطت الفرس لا يتفلتْ وأوثقت العبد لا يفررْ وأنشدني بعض بني عقيل :

وَحَتَّى رَأَينَا أَحْسَنَ الفِعْلِ بَينَنَا مُسَاكَتَةً لا يَقْرَفِ الشّرَ قَارِفُ

وبعضهم يقول : لا يقرفُ الشّر والرفع لغة أهل الحجاز"[٣]، وقد كسر لالتقاء الساكنين.

ب – في اللغة :

استخدام (هيت) ذات الأصل الحوراني بمعنى (هَلُّم) :"(هيت) ويقال إنها لغة لأهل حوران سقطت إلى مكة فتكلموا بها... وقد قال الشّاعر :

إنَّ العِرَاقَ وَأَهْلَهُ سَلْمٌ عَلَيكَ فَهَيتَ هَيتَا[٤]"

---

١) الفرّاء– معاني القرآن، ج ١، ص ٢٨٨.
٢) الفرّاء– نفسه، ج ٣، ص ٢٧٣.
٣) الفرّاء– نفسه، ج ٢، ص ٣٨٣. وانظر أيضا في : ج ٢، ص ٢٨٣ – ٢٨٤.
٤) الفرّاء– نفسه، ج ٢، ص ٤٠.

٨– فزارة :

* في اللغة :

حذف ميم (جرَم) ووصلها بـــ (ذا) من أولها :".... فبنوا فزارة يقولون: لا جر أنك قائم. وتوصـــل من أولها بـــ (ذا)، أنشدني بعض بني كلاب:

إِنَّ كِـــلاَبَاً وَالِـــدِي لاَ ذَا جَـــرَمْ لأَهْـــدِرَنَّ الـــيَوْمَ هَـــدْرَاً صَادِقَاً

هَدْرَ المُعَنَّى ذِي الشّقَاشِيقِ اللَّهِمْ "[١]

٩ – الحارث بن كعب :

* في النحو :

اتخاذ المثنى صورة الألف رفعاً ونصباً وجراً:"..... إحداهما على لغة بني الحـــارث بـــن كعـــب: يجعلون الاثنين في رفعها ونصبهما و خفضهما بالألف وأنشدني رجل من الأسد عنهم يريـــد بنـــي الحارث:

فَـــأَطْرَقَ إِطْـــرَاقَ الـــشّجَاعِ وَلَـــوْ يَـــرَى مَـــسَاغَـــاً لِنَابَـــاهُ الـــشّجَاعُ لَـــصَمَّمَا "[٢]

١٠ – تهامة:

---

١) الفرّاء– معاني القرآن، ج ٢، ص ٩.
٢) الفرّاء– نفسه، ج ٢، ص ٨٤.

* في اللغة :

استعمال الرجاء إذا كان معه نهي بمعنى الخوف"... وهي لغة تهامية: يضعون الرجاء في موضع الخوف إذا كان معه جحد.. أنشدني بعضهم :

لاَ تَرْتَجِي حِينَ تُلاَقِي الذَّائِدَا أَسَبْعَةً لاَقَتْ مَعَاً أَمْ وَاحِدَا

وقال الأخر :

إِذَا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لَمْ يَرْجُ لَسْعَهَا وَخَالَفَهَا فِي بَيتٍ نَوْبُ عَوَامِلِ " [١]

وقد تحدث عن ذلك في موضع سابق دون إشارة إلى لغات العرب[٢].

اللغات الّتي لم يشر الفرّاء إليها:

أَلاَ أَيُّهَا اللَّيلُ الطَّوِيلُ أَلاَ انْجَلِي

قال البغدادي :"والياء في انجلي أثبتها في الجزم على لغة طيء"[٣]. أما الفرّاء فقد قال :

"فهذه الياء ليست بلام الفعل، هي صلة لكسرة اللام ؛ كما توصل القوافي بإعراب رويها"[٤].

كَمْ عَمَّةٍ لَكَ يَاجَرِيرُ وخالَةٌ فَدْعَاءُ قَدْ حَلَبَتْ عَلَيَّ عِشَارِي

قال أبو حيان عن نصب تمييز كم الخبرية:"والنصب بلا فصل لغة تميم وذكرها سيبويه عن

---

١) الفرّاء– معاني القرآن، ج ٢، ص ٢٦٥.
٢) الفرّاء– نفسه، ج ١، ص ٢٨٦.
٣) البغدادي– خزانة الأدب، ج٢، ص٣٢٦.
٤) الفرّاء– نفسه، ج ١، ص ١٦١ – ١٦٢.

غيرهم"[١]، أما الفرّاء فقد قال :"فمن نصب قال : كان أصل كم الاستفهام، وما بعدها من النكرة مفسر كتفسير العدد، فتركناها في الخبر على جهتها وما كانت عليه في الاستفهام"[٢]

قَالَ لَهَا هَلْ لَكِ يَا تَافِيِّ قَالَتْ لَهُ مَا أَنْتَ بِالمُرْضِيِّ

قال البغدادي:"كسر ياء المتكلم من نحو (فيِّ) لغة بني يربوع لكنه عند النحاة ضعيف"[٣]. أما الفرّاء فقد قال بعض البيت :"فخفض الياء من (فيِّ) فإن يك ذلك صحيحا فهو مما يلتقي فيه السّاكنين فيُخفض الآخِر منهما"[٤]، فقد شك في رواية البيت.

هذا ما عرض لي من لغات لم يشر الفرّاء إليها، وهي في الأولى وجد لها تحليلا لغويا مقبولا، أم في الثانية فلم تثبت عن قبيلة معينة.

وموقف الفرّاء من هذه الاختصاصات الضيقة موقف وصفي قائم على قبولها جميعا، كما أنه كثيرا ما يحمل قراءات كتاب الله عز وجل عليها.

ج) صناعة الشواهد

أثيرت إشكالية صناعة الشّواهد الشّعرية حول عدد من الشواهد الّتي لم تثبت نسبتها ثبوتاً قاطعاً، أو الّتي لم يكن لها نظائر تساندها، أو الّتي رواها من يتهم في روايته، قديماً وحديثاً، ويرى الدكتور

---

١) أبو حيان الأندلسي– ارتشاف الضرب، ج ٢، ص٧٨١.
٢) الفرّاء– نفسه، ج ١، ص ١٦٨.
٣) البغدادي– خزانة الأدب، ج ٤، ص ٤٣١.
٤) الفرّاء– نفسه، ج٢، ص ٧٦.

النايلة أن سبب وجودها في النحوما ذكره مؤرخو الأدب، عما دخل (الشّعر) أثناء تداوله وروايته من الوضع على أيدي الوضاعين، ومما ساعد على تسرب الشّواهد المصنوعة في النحو وتداول النحويين مثل هذه الشّواهد، هو وجود شواهد لا يعرف قائلوها، ويضيف بأن من الشّواهد مالا يعود وضعه إلى الرواة الوضاعين بل ربما صنعه النحوي [١].

ولم يسلم من تهمة صنعة الشّواهد نحوي دون آخر، أو أفراد مدرسة دون أخرى، وهي من القضايا الجديرة بالاهتمام لما يتبعها من إسقاط للأصل المبني عليها. لكنها قضية مختلف فيها يصعب البت في حقيقتها.

أمّا ما يدرج تحت هذه القائمة من شواهد الفرّاء فهو قسمان: قسم أشار الفرّاء إلى أنه مصنوع، والقسم الآخر أشار العلماء إلى الصنعة فيه.

أمّا القسم الأول فهو بيت واحد قال الفرّاء حوله: "... وكان بعض أصحابنا يزعم أن أدْنا من أولِّه وأظلم، وكان أبو البلاد النحوي ينشد فيه :

عَسْعَسَ حَتَّى لَوْ يَشَاءُ ادّنَا كَانَ لَهُ مِنْ ضَوْئِهِ مَقْبَسُ

---

[١] عبد الجبار النايلة – الشّواهد والاستشهاد في النحو، ص ٦٦ – ٧٠.

يريد : إذ دنا، ثم يلقي همزة إذ، ويدغم الذال في الدال، وكانوا يرون أن هذا البيت مصنوع"[١].

أما الشّواهد الّتي وجدت العلماء أشاروا إلى أنها مصنوعة فهي :

١) مَنْ يَفْعَلِ الحَسَنَاتِ اللهُ يَشْكُرُهَا والشّرُّ بالشّرِ عِنْدَ اللهِ مِثْلانِ

استشهد الفرّاء به على جواز إضمار الفاء الواقعة في جواب الشّرط"[٢]، ورأى سيبويه أن إضمارها في البيت ضرورة[٣]، وقال أبو زيدعن هذه الرواية "إن النحويين صنعوها"[٤]، ويروى البيت:(فالله يَشْكُرُها)[٥].

٢) مَا لِلجِمَالِ مَشْيِهَا وَئِيدَا أَجَنْدَلاً يَحْمِلْنَ أَمْ حَدِيدَا

استشهد الفرّاء به على جواز جر المبتدأ المحذوف بعد المجرور على أنه بدل اشتمال لاشتمال المعنى عليه وإن لم يتكرّر الخافض[٦]، ونص صاحب الأغاني على أن البيت مصنوع[٧]، ووجدت البيت يروى (مشْيُها) بالرفع[٨].

٣) هُمُ القَائِلُونَ الخَيرَ والفَاعِلُونَه إذا مَا خَشَوْا مِنْ مُحْدَثِ الأَمْرِ مُعْظَمَا

ذكر الفرّاء غلط الشّاعر في هذا البيت إذا ألحق نون الوقاية للمشتق المضاف توهماً لعمل

---

١) الفرّاء– معاني القرآن، ج٣، ص ٢٤٢.
٢) الفرّاء– نفسه، ج١، ص ٤٧٥ – ٤٧٦.
٣) سيبويه– الكتاب، ج٣، ص ٦٤.
٤) أبو زيد– النوادر في اللغة، ص٢٠٨.
٥) العيني – المقاصد النحوية،ج٤، ص٤٣٣.
٦) الفرّاء– معاني القرآن، ج٢، ص ٧٣ . ج٢، ص ٤٢٤.
٧) الأصفهاني– الأغاني ، ج١٠، ص٣١٠.
٨) ابن هشام– مغني اللبيب، ج٢، ص ٥٨٢.

معنى الفعل فيه[١]، وجاءت عبارة "وزعموا أنه مصنوع" في الكتاب قبله[٢].

هذا ما وقع لي من شواهد الفرّاء الّتي أثيرت تهمة الصنعة حولها، وموقفه تبين من الــشّاهد الّذي ذكر الصنعة فيه، إذ أثار حوله شكوكاً عَدِيدة ولم يستشهد هو به.

أما الشّواهد الأخرى الّتي أثار العلماء حولها شكوك الصنعة؛ فالأول منها أثيرت حوله قضية اختلاف الرواية والضرورة والصنعة، وهو من شواهد سيبويه. والثالث نص الفرّاء فيه على غلط قائله، فهو يرفض الاحتجاج به ولا يقبله، وهو من شواهد سيبويه أيضاً.

لذا يبدو لي أن تعامل الفرّاء مع الشّواهد الشّعرية حذر، ولم يكن غائباً عنه ما كان يدورفي مجالس العلم من نقاشات وجدالات حول الشّواهد، وما يثار حولها من اشكالات، بدليل العدد الّذي لا يكاد يذكر من الشّواهد الّتي أثيرت الصنعه حولها – أولاً –، ومن خلال موقفة الرافض لها عمومــاً – ثانياً –.

---

١) الفرّاء– نفسه، ج٢، ص ٣٨٦.
٢) سيبويه– الكتاب، ج١، ص ١٨٨.

خاتمة

تبين بعد البحث أن عدد الشّواهد في الكتاب (٦٧٦) شاهدا، وُظّفت في أكثر من (٨٣٣) موضعا، وقد توصلت إلى نسبة (٣٧٢) شاهدا، وافق الفرّاء العلماء في نسبة (٨٤) شاهدا، كما اختلفت المصادر في نسبة (٥٣) شاهدا، ولم تتوصل الدراسة إلى نسبة (٢٥١) شاهدا، كان الفرّاء طريق (١٢٩) شاهدا منها إلى العلم والعلماء؛ حيث كان أول من وجدت عنده.

وبلغ عدد الشعراء الذين ثبت استشهاد الفراء بأشعارهم (١٤٧) شاعراً، يرجعون إلى (٢٣) قبيلة، وجميعهم ممن تنطبق عليهم ضوابط العرف الاحتجاجي؛ زماناً ومكاناً، وثمة توافق كبير بينه وبين إمام النحو سيبويه، سواء في نطق الاحتجاج، أو في الرواية.

فالفرّاء ملتزم بعرف النحويين السماعي في أدق صوره، ولم يتجاوز تقاليدهم المتعلقة بحدود الاحتجاج الزمانية والمكانية، وكان مهتما اهتماما كبيرا بمن يروي عنهم شواهده، ولم تكن روايته عنهم عارية من التقليب والفحص حتى يطمئن إلى أن النص الذي وصله صحيح صدر عن عربي سليم السليقة، ويصلح بالتالي لأن يكون أساسا تبنى عليه قواعد اللغة. وهذه النتيجة المتعلقة بأهم أعلام النحو الكوفي وإمامهم؛ تدعونا إلى إعادة النظر في كثير من الآراء التي تناولت ضوابط الاحتجاج والاستشهاد فيما يتعلق بأفراد مدرسة النحو الكوفي.

ولانستطيع الحديث عن ضوابط محددة لحدود الاحتجاج، فلم تكن هذه الحدود محل إجماع وقبول منهم جميعاً، كما أن لعامل تقدم الزمن دوراً مهماً في تغيِّر النظرة وعدم ثبات وجهتها، بل واضطرابها في أحيان كثيرة.

ولم يتجاهل علماء اللغة بعض الإشكالات التي قد تسقط الاحتجاج ببعض الشواهد، وذلك لما للشعر من خصوصية بسبب الاعتماد على المشافهة في روايته زمنا طويلا، أو بسبب الوزن والقافية، أو لأسباب تعود إلى اختصاصات لهجية لبعض القبائل، أو لأسباب تعود إلى العصبية المذهبية والانتصار للآراء، حيث وقفوا عند هذه الإشكالات وبيّنوا مواقف محددة تجاهها وكأنها

أصبحت محل إجماع منهم جميعاً، بدليل تكرر الإشارة إليها في مصنفاتهم على اختلاف مذاهبهم، وعصورهم.

والفراء أحد هؤلاء العلماء الذين كان له موقف محدد من جميع هذه الإشكالات، ولم تكن غائبة عنه أثناء احتجاجه بالشعر، فكان يشير إلى تعدد روايات البيت حتى وإن كانت تسقط موضع الشاهد من بعضها، واتخذ موقفا محددا من الضرورة الشعرية فهو ممن يرى أنها ما كان للشاعر عنه مندوحة وما لم يكن، وتصدى لمعالجتها في كثير من الشواهد والأبيات، كما أنه استثمر علمه الواسع بلغات العرب في الإشارة إلى ما كان يعرض له من اختصاص لهجي لبعض قبائل العرب في شواهده، سواء في الإعراب والتصريف، أو في المعجم والدلالة، وكان موقفه منها وصفيا أثناء تعرضه لها. وكان مطلعا على ما يثار حول بعض الشواهد من ادعاء صنعتها؛ فلا يقبل الاحتجاج بها ويرفضه جملة وتفصيلا.

المصادر

١- الأزهري، خالد بن عبد الله(٩٠٥هـ) – شرح التصريح على التوضيح، د.ط،٢م، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة،١٩٧٠م.

٢- الأصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين(٣٥٦هـ) – الأغاني، ط٢، ٢٧م، تحقيق عبد علي مهنا وسمير جابر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢م.

٣- الأصمعي، عبد الملك بن قريب(٢١٦هـ)– الأصمعيات، د.ط، ١م، تحقيق أحمد محمد شاكر، عبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٩ م.

٤- الألوسي، محمود شكري(١٣٤٢هـ)– إتحاف الأمجاد فيما يصح به الاستشهاد، د.ط،١م، تحقيق عبد الرحمن الدوري، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٨٢ م.

٥- الآمدي، أبو القاسم حسن بن بشر بن يحيى(٣٧٠هـ)– المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء، د.ط،١م، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي القاهرة، ١٩٦١م .

٦- الأنباري، كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن محمد (٥٧٧هـ)– الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، د.ط، ٢م، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٨٧م .

٧- الأنباري، كمال الدين أبو بركات عبد الرحمن بن محمد(٥٧٧هـ)– رسالتان لابن الأنباري الإعراب في جدل الإعراب ولمع الأدلة في أصول النحو، د.ط،١م، قدم لهما وعني بتحقيقهما سعيد الأفغاني، دار الفكر، بيروت، د.ت .

٨- ابن الأنباري، أبوبكر محمد بن القاسم (٣٢٨هـ) – المذكر والمؤنث، د . ط، ٢م، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، لجنة إحياء التراث، القاهرة، ١٩٨١م.

٩- الأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف (٧٤٥هـ) – ارتشاف الضرب من لسان العرب، ط١، ٥ م، تحقيق رجب عثمان محمد، مراجعة رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٨م.

١٠- الأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف (٧٤٥هـ) – البحر المحيط، د.ط، ٧م، طبعة بعناية الشيخ عرفات العشا حسونة، مراجعة صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٢م.

١١- الأنصاري، أبو زيد سعيد بن أوس (٢١٥هـ) – النوادر في اللغة، ط١، ١م، تحقيق محمد عبد القادر أحمد، دار الشروق، بيروت، ١٩٨١م.

١٢- البصري، علي بن أبي الفرج (٦٥٦هـ) – الحماسة البصرية، د.ط، ٢م، تحقيق الدكتور عادل جمال سليمان، وزارة الأوقاف، القاهرة،

١٣- البغدادي، عبد القادر بن عمر (١٠٩٣هـ) – خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، ط١، ١٣م، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٨٦ م .

١٤- البكري، عبد الله بن عبد العزيز (٤٨٧هـ) – سمط اللآلي شرح أمالي القالي، ط٢، ٣م، تحقيق عبد العزيز الميمني، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ٢٠٠٠ م.

١٥- الثعالبي، أبو المنصور عبد الملك بن محمد، (٤٢٩هـ) – فقه اللغة وأسرار العربية، ط١، ٢م، تحقيق خالد فهمي وتقديم رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٨م.

١٦- ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحي (٢٩١هـ) – مجالس ثعلب، ط٥، ٢م، شرح وتحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، د.ت .

١٧- الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (٢٥٥هـ) – البيان والتبيين، ط٢، ٣م، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي بمصر ومكتبة المثنى ببغداد، ١٩٦٠م .
١٨- الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (٢٥٥هـ) – الحيوان، د.ط، ٦م، تحقيق عبد السلام محمد هارون، شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٦٥ م.
١٩- الجرجاني، عبد القاهر(٤٧١هـ)، دلائل الإعجاز، د.ط، ١م، تحقيق محمد عبده محمد محمود التركزي، وعلق حواشيه السيد محمد رشيد رضا، مكتبة العلم، جدة، ١٩٩٠م .
٢٠- الجرجاني، أبو الحسن علي بن عبد العزيز (٣٩٢هـ) – الوساطة بين المتنبي وخصومه، ط٣، ٢م، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، علي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، دت .
٢١- الجمحي، محمد بن سلام (٢٣١هـ) طبقات فحول الشعراء، د.ط، ٢م، قرأه وشرحه محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، د.ت .
٢٢- الجواليقي، أبو المنصور موهوب بن أحمد (٥٤٠هـ) – شرح أدب الكاتب، ط١، ١م، تحقيق طيبة حمد بودي، مطبوعات جامعة الكويت، الكويت، ١٩٩٥م.
٢٣- ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني (٣٩٢هـ) – الخصائص، د . ط، ٣م، تحقيق محمد علي النجار، المكتبة العلمية، بيروت، د.ت .
٢٤- ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني (٣٩٢هـ) – سر صناعة الإعراب، د.ط، ٢م، تحقيق مصطفى السقا، مصطفى البابي الحلبي، القاهرة ١٩٥٤م .
٢٥- ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني (٣٩٢هـ) – المحتسب في تبين وجوب شواذ القراءات والإيضاح عنها، د.ط، ٢م، تحقيق علي النجدي ناصف، عبد الحليم النجار، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة ١٩٦٦م .
٢٦- الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد (٣٩٣هـ) – الصحاح "تاج اللغة وصحاح العربية"، تحقيق إسماعيل بن حماد الجوهري، احمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٤ م.
٢٧- الحموي، ياقوت (٥٧٤هـ) – معجم الأدباء، د.ط، ٢٠ م، وزارة المعارف القومية، دار إحياء التراث العربي، القاهرة، د.ت.
٢٨- الحميري، أبو عبد الله محمد بن محمد (٩٠٠هـ) – الروض المعطار في خبر الأقطار، د.ط، ١م، تحقيق إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٤م.
٢٩- ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن (٣٢١هـ) – الاشتقاق، ط٢، ١م، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٧٩م .
٣٠- ديوان أبي الأسود الدؤلي، ط٢، ١م، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٤م .
٣١- ديوان الأسود بن يعفر، صنعة نوري حمودي القيسي، د.ط، ١م، منشورات وزارة الثقافة والإعلام – مديرية الثقافة العامة، بغداد، د.ت.
٣٢- ديوان أمية بن أبي الصلت، ط٢، ١م، جمع وتحقيق ودراسة الدكتور عبد الحفيظ السلطي، المطبعة التعاونية، دمشق، ١٩٧٧م .
٣٣- ديوان أوس بن حجر، د.ط، ١م، تحقيق محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت، ١٩٦٠ م.
٣٤- ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي، ط٢، ١م، عني بتحقيقه دكتور عزة حسن، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٧٢م .

٣٥- ديوان جران العود النميري رواية أبي سعيد السكري، د.ط، ١م، تحقيق أحمد نسيم، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، ١٩٩٢م.
٣٦- ديوان جميل شاعر الحب العذري، د.ط، ١م، جمع وتحقيق وشرح د. حسين نصار، مكتبة مصر، القاهرة، د.ت .
٣٧- ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب (٢٤٥هـ)، د.ط، ٣م، تحقيق نعمان محمد أمين طه، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٩ م.
٣٨- ديوان حاتم الطائي، شرح أبي صالح يحي بن مدرك الطائي، ط١، م١، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه الدكتور حنا ناصر الحتي، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٩٢م .
٣٩- ديوان الحارث بن حلزة اليشكري، د.ط، ١م، تحقيق هاشم الطعان، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٦٩م.
٤٠- ديوان الحطيئة برواية وشرح ابن السكيت والسجستاني والسكري، تحقيق نعمان طه، مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة، ١٩٥٨ م.
٤١- ديوان حميد بن ثور الهلالي وفيه بائية أبي دؤاد الإيادي، د.ط، ١م، صنعة الأستاذ عبد العزيز الميمني، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٥١م .
٤٢- ديوان دريد بن الصمة الجشمي، د.ط، ١م، جمع وتحقيق وشرح محمد خير البقاعي، قدم له شاكر الفحام، دار قتيبة، ١٩٨١م .
٤٣- ديوان الفرزدق، د.ط، دار صادر، بيروت، ١٩٦٦م.
٤٤- ديوان القتال الكلابي، د.ط، ١م، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٨٩م.
٤٥- ديوان شعر ذي الرمة، غيلان بن عقبه العدوي، د.ط، م١، عني بتصحيحه وتنقيحه كارليل هنري هيس مكارتني، منشورات كلية كمبريج ومطبعتها، ١٩١٩م .
٤٦- ديوان شعر عدي بن الرقاع العاملي عن أبي العباس أحمد بن يحي بن ثعلب الشيباني، د.ط، ١م، تحقيق نوري حمودي القيسي، حاتم صالح الضامن، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٨٧م .
٤٧- ديوان شعر المتلمس الضبعي رواية الأثرم وأبي عبيده عن الأصمعي، د.ط،١م، عني بتحقيقه وشرحه والتعليق عليه حسن كامل الصيرفي، معهد المخطوطات العربية، جامعة الدول العربية، القاهرة، ١٩٧٠م .
٤٨- ديوان شعر المثقب العبدي، ط٢، ١م، عني بتحقيقه وشرحه والتعليق عليه حسن كامل الصيرفي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة، ١٩٧٧م .
٤٩- ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني، د.ط، ١م، تحقيق وشرح صلاح الدين الهادي، دار المعارف، مصر، د.ت .
٥٠- ديوان الصمة بن عبيد الله القشيري، د.ط، ١م، جمع وتحقيق عبد العزيز محمد الفيصل، النادي الأدبي، الرياض، ١٩٨١م .
٥١- ديوان طرفة بن العبد، د.ط، ١م، شرح الأعلم الشنتمري، تحقيق درية الخطيب، لطفي العقال، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٧٥م .
٥٢- ديوان الطرماح، د.ط، ١م، تحقيق الدكتور عزة حسن، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم – وزارة الثقافة والسياحة والإرشاد القومي، دمشق، ١٩٦٨م.
٥٣- ديوان عبيد بن الأبرص، ط١، ١م، تحقيق وشرح دكتور حسين نصار، مكتبة مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٥٧م .

٥٤- ديوان العجاج رواية عبد الملك بن قريب الأصمعي وشرحه، د.ط، ١م، تحقيق عزة حسن، مكتبة دار الشرق، بيروت، د.ت .
٥٥- ديوان عدي بن زيد العبادي، د.ط، ١م، تحقيق محمد جبار المعيبد، شركة دار الجمهورية، بغداد، ١٩٦٥م .
٥٦- ديوان عمرو بن معد يكرب الزبيدي، صنعة هاشم الطعان، د.ط، ١م، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، د.ت .
٥٧- ديوان عنترة، د.ط، ١م، تحقيق كرم البستاني، دار صادر بيروت، ١٩٥٨م .
٥٨- ديوان القطامي، ط١، ١م، تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي، أحمد مطلوب، دار الثقافة، بيروت، ١٩٦٠م
٥٩- ديوان قيس بن ذريح (قيس لبنى)، اعتنى به وشرحه عبد الرحمن المصطاوي، ط١، م١، دار المعرفة، بيروت، ٢٠٠٣م .
٦٠- ديوان كثير عزة، د.ط، ١م، جمعه وشرحه د. إحسان عباس، دار الثقافة بيروت، ١٩٧١م .
٦١- ديوان مجنون ليلى جمع وترتيب أبي بكر الوالبي، د.ط،١م، تحقيق وشرح جلال الدين الحلبي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٥٨هـ .
٦٢- ديوان المرقشين، ط١، ١م، تحقيق كارين صادر، دار صادر، بيروت، ١٩٩٨ م.
٦٣- ديوان مسكين الدارمي، ط١،١م، حققه عبد الله الجبوري، خليل إبراهيم، مطبعة دار البصري، بغداد، ١٩٧٠م .
٦٤- ديوان ابن مقبل، د.ط، م، تحقيق الدكتور عزة حسن، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم، دمشق، ١٩٦٢م.
٦٥- ديوان النابغة الذبياني، د.ط،١م، صححه محمد سلام، المكتبة الأهلية، القاهرة،١٩٢٩م .
٦٦- ديوان أبي النجم العجلي شعره ورجزه، د.ط، ١م، صنعه وشرحه علاء الدين آغا، النادي الأدبي، الرياض، ١٩٨١م .
٦٧- ديوان يزيد بن مفرغ الحميري، ط٢، ١م، جمعه وحققه الدكتور عبد القدوس أبو صالح، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٢ م.
٦٨- الرضي، محمد بن الحسن الأستراباذي (٦٨٨هـ) – شرح كافية ابن الحاجب، ط١، ٤م، تحقيق حسن بن محمد الحفظي و يحيى بشير مصري، منشورات جامعة الإمام، الرياض، ١٩٩٣م.
٦٩- الزبيدي، محمد المرتضى الزبيدي (١٢٠٥هـ) – تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، وزارة الإرشاد، الكويت، ١٩٦٥م.
٧٠- الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحق (٣٤٠هـ) – الجمل في النحو، حققه وقدم له الدكتور علي توفيق الحمد، ط١، م، دار الأوائل، عمان، ١٩٨٤ م .
٧١- الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحق (٣٤٠هـ) – اللامات ط٢، ١ م، تحقيق مازن المبارك، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٥م.
٧٢- الزمخشري، محمود بن عمر (٥٣٨هـ) – أساس البلاغة، د.ط، ١ م، تحقيق عبد الرحيم محمود، دار المعرفة، بيروت، ١٩٨٠م.
٧٣- ابن السراج، أبو بكر محمد بن سهل (٣١٦هـ) – الأصول في النحو، ط٣، ٣م، مؤسسة الرسالة، دمشق، ١٩٨٨ م.

٧٤- السكري، أبو سعيد الحسن بن الحسين – شرح أشعار الهذليين، د.ط، ٣م، تحقيق أحمد عبد الستار فراج، مراجعة محمود محمد شاكر، مطبعة المدني القاهرة، د.ت .
٧٥- ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن أسحق (٢٤٤هـ)، إصلاح المنطق، د.ط، ١ م، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر، عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، د.ت .
٧٦- السمين الحلبي، أبو العباس أحمد بن يوسف بن محمد بن إبراهيم (٧٥٦هـ) – الدر المصون من علوم الكتاب المكنون، د.ط، ٧م، تحقيق أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، ١٩٨٦م.
٧٧- ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل (٤٥٨هـ)، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠م.
٧٨- ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل (٤٥٨هـ)، المخصص، المكتب التجاري، بيروت، د.ت.
٧٩- سيبويه، أبو بشر عثمان بن قنبر (١٨٠هـ) – الكتاب، ط٣، ٥م، تحقيق عبد السلام هارون، مطبعة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٨م .
٨٠- السيرافي، أبو محمد يوسف بن أبي سعيد (٣٨٥هـ) – شرح أبيات سيبويه، ط١، ٢م، تحقيق الدكتور محمد الريح هاشم، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٦م .
٨١- السيرافي، أبو سعيد، الحسن بن عبد الله (٣٦٨هـ) – ضرورة الشعر، د.ط، ١م، تحقيق رمضان عبد التواب، دار النهضة العربية، بيروت، د.ت .
٨٢- السيرافي، أبو سعيد، الحسن بن عبد الله (٣٦٨هـ) – أخبار النحويين البصريين ومراتبهم وأخذ بعضهم عن بعض، د.ط، ١م، تحقيق محمد إبراهيم البنا، دار الاعتصام، القاهرة، ١٩٨٥م .
٨٣- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (٩١١هـ) – الاقتراح في علم أصول النحو، ط١، ١م، تحقيق محمد حسن الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨ م .
٨٤- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (٩١١هـ) – الأشباه والنظائر، ط١، ٩م، تحقيق عبد العال مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٥ م .
٨٥- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (٩١١هـ) – بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ط ٢، ٢ م، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٩م.
٨٦- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (٩١١هـ) – شرح شواهد المغني، د.ط، ٢م، منشورات دار الحياة، بيروت، د.ت .
٨٧- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (٩١١هـ) –همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، د.ط، ٤م، تحقيق عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، القاهرة، ٢٠٠٠م .
٨٨- الشاوي، يحيى بن محمد (١٠٩٦هـ) – ارتقاء السيادة في علم أصول النحو، ط١، ١ م، تحقيق الدكتور عبد الرزاق السعدي، دار الأنبار، بغداد، ١٩٩٠ م .
٨٩- ابن الشجري، هبة الله بن علي بن محمد (٥٤٢هـ) – أمالي ابن الشجري في آداب اللغة العربية، ط١، ٢م، عني بنشره وتصحيحه عبد الخالق مصطفى محمد، مطبعة الأمانة، القاهرة، ١٩٣٠م .
٩٠- شرح ديوان حسان بن ثابت، د.ط، ١م، وضعه وضبط الديوان وصححه عبد الرحمن البرقوقي، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، د.ت .
٩١- شرح ديوان عمر بن أبي ربيعه، ط٢، ١م، شرحه وقدم له علي مهنا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢م .

٩٢- شرح ديوان لبيد بن ربيعه العامري، د.ط، ٢م، حققه وقدم له الدكتور إحسان عباس، وزارة الإرشاد والأنباء، الكويت، ١٩٦٢م.
٩٣- شعر إبراهيم بن هرمة القرشي، د.ط، ١م، تحقيق محمد نفاع، حسن عطوان، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٦٩م .
٩٤- شعر الأخطل أبي مالك غياث بن يغوث التغلبي، ط٢، ١م، صنعة السكري رواية عن أبي جعفر محمد بن حبيب، تحقيق فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة بيروت، ١٩٧٩م .
٩٥- شعر الراعي النميري، د.ط، ١م، دراسة وتحقيق حمودي نوري القيسي،هلال ناجي، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٨٠م .
٩٦- شعر أبي زبيد الطائي، د.ط، ١م، جمعة وحققه نوري حمودي القيسي، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٧م .
٩٧- شعر زهير بن أبي سلمى صنعة الأعلم الشنتمري، ط١، ١م، تحقيق فخر الدين قباوة، دار الكتب العلمية، لبنان، ١٩٩٢م .
٩٨- شعر ضبة وأخبارها في الجاهلية والإسلام، ط١، ١م، صنعة الدكتور حسن بن عيسى أبو ياسين، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض، ١٩٩٥ م.
٩٩- شعر طفيل بن عوف الغنوي رواية أبي حاتم السجستاني عن الأصمعي، د.ط، ١م، تحقيق كرنكو، لندن، ١٩٢٧م .
١٠٠- شعر عروة بن حزام، د.ط، ١م، نشر في مجلة كلية الآداب جامعة بغداد العدد الرابع، حزيران، ١٩٦١م .
١٠١- شعر عمرو بن شأس الأسدي، د.ط، ١م، تحقيق الدكتور يحي الجبوري، مطبعة الآداب، النجف، د.ت .
١٠٢- شعر قبيلة أسد وأخبارها في الجاهلية والإسلام، د.ط، جمع وتحقيق وفاء فهمي السنديوني، النشر العلمي والمطابع جامعة الملك سعود، الرياض، ٢٠٠٠م.
١٠٣- شعر ابن قيس الرقيات بين السياسة والغزل، ط١، ١م، تحقيق ودراسة الدكتور إبراهيم عبد الرحمن محمد، الشركة المصرية العالمية للنشر، بو نجمان، القاهرة، ١٩٩٦م .
١٠٤- شعر قيس بن زهير، د.ط، ١م، تحقيق عادل جاسم البياتي، مطبعة الآداب النجف، ١٩٧٢م.
١٠٥- شعر الكميت بن زيد الأسدي، جمع وتقديم الدكتور داوود سلوم، د.ط، ٣م، مطبعة النعمان، النجف، ١٩٦٩م .
١٠٦- شعر ابن ميادة الرماح بن أبرد المري، د.ط، ١م، جمع وتحقيق محمد نايف الديمي، مطبعة الجمهورية، الموصل، ١٩٦٨م .
١٠٧- شعر النابغة الجعدي، د.ط، ١م، تحقيق عبد العزيز رباح، منشورات المكتب الإسلامي، دمشق، ١٩٦٤م.
١٠٨- شعر نصيب بن رباح، د.ط، ١م، جمع وتقديم الدكتور داود سلوم، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٦٧م .
١٠٩- شعر النمر بن تولب، د.ط، ١م، صنعة الدكتور نوري حمودي القيسي، مطبعة المعارف، بغداد، د.ت .
١١٠- شعر هدبة بن الخشرم، د.ط، ١م، جمعه وحققه الدكتور يحيى الجبوري، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، بغداد، ١٩٧٦ م .

١١١- الشنقيطي، أحمد بن الأمين- الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع، د.ط، ٢م، تحقيق أحمد السيد أحمد علي، المكتبة التوفيقية، القاهرة، ٢٠٠٠ م.
١١٢- الشيباني، أبو عمرو إسحق بن مرار (٢١٣هـ) – كتاب الجيم، د.ط، ٣م، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٩٧٤م.
١١٣- الصاغاني، الحسن بن محمد بن الحسن (٦٥٠هـ) – العباب الزاخر واللباب الفاخر، دار الرشيد، بغداد، ١٩٧٩م.
١١٤- الصاوي، محمد إسماعيل عبد الله – شرح ديوان جرير، د . ط، ٢ م، دار مكتبة الحياة، بيروت، د. ت .
١١٥- الصبان، محمد بن علي (١٢٠٦هـ)، حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرحه الشواهد للعيني، د . ط، ٤م، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة، د.ت .
١١٦- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبل (٧٦٤هـ) – تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، ط١، ١م، تحقيق السيد الشرقاوي مراجعة رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٧م .
١١٧- الضبي، المفضل بن محمد (١٧٨هـ) – المفصليات، ط٧،١ م، تحقيق أحمد محمد شاكر عبد السلام محمدهارون، دار المعارف، القاهرة، د . ت .
١١٨- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (٣١٠هـ) – جامع البيان عن تأويل آي القرآن، د.ط، ٣٠م، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٤ م.
١١٩- العباسي، عبد الرحيم بن أحمد (٩٦٣هـ) – معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، د.ط، ٤م، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، ١٩٤٧ م.
١٢٠- ابن عبد ربه، أحمد بن محمد، (٣٢٨هـ) – العقد الفريد، ط٣، ٨م، تحقيق الدكتور عبد المجيد الرحيني، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧م .
١٢١- العسكري، أبوهلال الحسن بن عبد الله (٣٩٥هـ) – الصناعتين، ط١، ٢م، تحقيق علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، ١٩٥٢م .
١٢٢- العسكري، أبوهلال الحسن بن عبد الله (٣٩٥هـ) – ديوان المعاني، د . ط، ٢ م، مكتبة القديسي، القاهرة، ١٩٣٣ م .
١٢٣- عشرة شعراء مقلون، د.ط، ١م، صنعة الدكتور حاتم الضامن، دار الحكمة، الموصل، د.ت.
١٢٤- ابن عصفور، علي بن مؤمن بن محمد بن علي الاشبيلي (٦٦٩هـ) – ضرائر الشعر، ط١، م١، تحقيق السيد إبراهيم محمد، دار الأندلس، القاهرة، ١٩٨٠م .
١٢٥- ابن عقيل، أبو عبد الرحمن عبد الله بن عبد الرحمن (٧٦٩هـ)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ط١، ٢م، تحقيق الدكتور محمود مصطفى حلاوي، دار إحياء التراث العربي، ١٩٩٦م، بيروت .
١٢٦- العيني، بدر الدين محمود (٨٥٥هـ)، المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، د.ط،٤م، مطبوع بهامش خزانة الأدب المطبعة الميرية .
١٢٧- الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد (٢٠٧هـ) – معاني القرآن، د . ط، ٣ م، تحقيق ومراجعة أحمد يوسف نجاتي، محمد علي النجار، عبد الفتاح شبلي، علي النجدي ناصف، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، د . ت.
١٢٨- الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد (٢٠٧هـ) – المقصور والممدود، د . ط، تحقيق عبد الإله نبهان، محمد خير البقاعي، دار قتيبة، دمشق، ١٩٨٣ م .

١٢٩- الفراهيدي، الخليل بن أحمد (١٧٠هـ) – كتاب العين، تحقيق مهدي المخزومي إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، ١٩٨٠م.
١٣٠- القالي، أبو علي إسماعيل بن القاسم (٣٥٦هـ) – الأمالي، د.ط، ٢م، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٥٣م .
١٣١- ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم (٢٧٦هـ)، أدب الكاتب، د.ط،١م، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار المطبوعات العربية، بيروت، د.ت .
١٣٢- ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم (٢٧٦هـ) – المعاني الكبير في أبيات المعاني، د.ط، ١م، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد، ١٩٤٩م .
١٣٣- ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم (٢٧٦هـ) – الشعر والشعراء، د.ط، ٢م، دار الثقافة، بيروت، ١٩٦٩م .
١٣٤- القرشي، أبو زيد محمد بن أبي الخطاب (١٧٠هـ) – جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام، د.ط، ١م، حققه وضبطه وزاد في شرحه علي محمد البجاوي، دار النهضة مصر، القاهرة، د.ت .
١٣٥- القرطبي، أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن مضاء (٥٩٢هـ)، الرد على النحاة، د.ط، ١م، تحقيق د. شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، د.ت .
١٣٦- القيرواني، أبو عبد الله محمد بن جعفر القزاز (٤١٢هـ) – ما يجوز للشاعر في الضرورة، د.ط، ١م، تحقيق رمضان عبد التواب، صلاح الدين الهادي، دار العروبة، الكويت، ١٩٨٢م .
١٣٧- القيرواني، أبو علي الحسن بن رشيق (٤٥٦هـ) – العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، ط٣، ٢م، حققه وفصله وعلق حواشيه محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٦٣م .
١٣٨- ابن قيم الجوزية، أبو عبد الله بن بكر الزرعي (٧٥١هـ) – أخبار النساء، طبعة خاصة، ١م، دار المدى، دمشق، ٢٠٠١م .
١٣٩- كحالة، عمر رضا – أعلام النساء، ط٥، ٥م، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٤ م.
١٤٠- الكنغراوي، صدر الدين (١٣٤٩هـ) – الموفي في النحو الكوفي، د.ط، ١م، شرحه بتعليقات توضح غوامضه ومقاصده محمد بهجة البيطار، المجمع العلمي العربي، دمشق، د.ت.
١٤١- اللغوي، أبو الطيب عبد الواحد بن علي (٣٥١هـ) – مراتب النحويين، د.ط، ١م، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار النهضة مصر، القاهرة، ١٩٥٤م.
١٤٢- المالقي، احمد عبد النور المالقي (٧٠٢هـ) – رصف المباني في شرح حروف المعاني، ط٣، ١م، تحقيق أحمد الخراط، دار القلم، دمشق، ٢٠٠٢ م.
١٤٣- ابن مالك، جمال الدين محمد بن مالك (٦٧٢هـ) – شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ، د.ط، ٢م، تحقيق عبد الرحمن الدوري، مطبعة العاني، بغداد ١٩٧٧م .
١٤٤- ابن المبارك، محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون (٥٨٩هـ) – منتهى الطلب من أشعار العرب، ط١، ٩م، تحقيق وشرح الدكتور محمد الطريفي، دار صادر، بيروت، ١٩٩٩م.
١٤٥- المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد (٢٨٥هـ) – الفاضل، د.ط، ١م تحقيق عبد العزيز الميمني، دار الكتب العربية، القاهرة، ١٩٥٦م .
١٤٦- المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد (٢٨٥هـ) – الكامل في اللغة والأدب، د.ط، م، عارضه بأصوله وعلق عليه محمد أبو الفضل إبراهيم، السيد شحاته، مكتبة نهضة مصر ومطبعتها، د.ت .

١٤٧- المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد (٢٨٥هـ) – المقتضب، تحقيق محمد عبد الخالق عظيمة، د.ط، ٤م، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، د.ت .
١٤٨- مجموع أشعار العرب وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج وعلى أبيات مفردات منسوبة إليه، ط٢، ١م، اعتنى بتصحيحه وترتيبه وليام بن الورد الروسي، دار الآفاق الجديدة بيروت، ١٩٨٠م .
١٤٩- المرادي، الحسين بن القاسم (٧٤٩هـ) – الجنى الداني في حروف المعاني، د.ط، ١م، تحقيق فخر الدين قباوة، محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢ م.
١٥٠- المرزباني، أبو عبيد الله محمد بن عمران (٣٨٤هـ) – معجم الشعراء، د.ط، ١م، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، ١٩٦٠م.
١٥١- المرزوقي، أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن (٤٢١هـ) – شرح ديوان الحماسة، نشرة أحمد أمين، وعبد السلام هارون، ط١، ٢م، دار الجيل، بيروت، ١٩٩١م .
١٥٢- ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم (٧١١هـ) – لسان العرب، دار صادر، بيروت، ١٩٦٨ م.
١٥٣- النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (٣٣٨هـ) – د.ط، ٤م، تحقيق دكتور زهير غازي زاهد، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧٧م .
١٥٤- ابن النديم، أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب(٣٨٠ هـ) الفهرست، د.ط، ١ م، تحقيق رضا – تجدد .
١٥٥- النهرواني، المعافى بن زكريا – الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي، ط١، ٤م، تحقيق إحسان عباس، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٧م.
١٥٦- ابن هشام، أبو محمد عبد الله الأنصاري (٧٦١هـ)- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، د.ط، ٢م، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية بيروت، ١٩٨٧م .
١٥٧- ابن هشام، أبو محمد عبد الملك بن هشام (٢١٣هـ) – السيرة النبوية، ط١، ٥م، تحقيق مصطفى السقا إبراهيم الأبياري، عبد الحفيظ شلبي، دار الخير، دمشق، ١٩٩٥ م.
١٥٨- ابن يعيش، يعيش بن علي بن يعيش (٦٤٣هـ) – شرح المفصل، د.ط، ١٢م، المطبعة الميرية، ١٩٢٨م .

المراجع

١ – أحمد مكي الأنصاري – أبو زكريا الفراء ومذهبه في النحو واللغة، د.ط، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، القاهرة، ١٩٦٢م .
٢ – تمام حسان – الأصول، دراسة إبستمولوجية لأصول الفكر اللغوي العربي، د.ط، دار الثقافة، الدار البيضاء، ١٩٩١م .
٣ – تمام حسان – اللغة بين المعيارية و الوصفية، د.ط، دار الثقافة، الدار البيضاء، ١٩٩٢م .
٤ – خالد عبد الكريم جمعة – شواهد الشعر في كتاب سيبويه، ط١، مكتبة دار العروبة، الكويت، ١٩٨٠ .
٥ – خديجة أحمد مفتي – نحو القراء الكوفيين، ط١، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، ١٩٨٥م .
٦ – خديجة الحديثي – الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه، د.ط، مطبوعات جامعة الكويت، الكويت، ١٩٧٤م .

٧ – خديجة الحديثي – المدارس النحوية، ط٢، دار الأمل، إربد، ٢٠٠١م.
٨ – خديجة الحديثي – موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف، د.ط، دار الرشيد، بغداد، ١٩٨١م .
٩ – حازم علي كمال الدين – علم اللغة المقارن، ط١، مكتبة الآداب، القاهرة ١٩٩٩م .
١٠ – حسن الشاعر – اختلاف الرواية في شواهد سيبوية الشعرية، ط١، دار البشير، عمان، ١٩٩٢م .
١١ – حسن الشاعر – النحاة والحديث النبوي، ط١، وزارة الثقافة والشباب عمان، ١٩٨٠م .
١٢ – سعيد الأفغاني – في أصول النحو، د.ط، مطبعة جامعة دمشق، ١٩٦٤ م.
١٣ – سعيد الأفغاني – من تاريخ النحو، د.ط، دار الفكر، بيروت، د.ت.
١٤ – شرف الدين الراجحي – في اللغة عند الكوفيين، د.ط، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ٢٠٠٢م .
١٥ – شوقي ضيف – المدارس النحوية، ط٨، دار المعارف، القاهرة، د.ت .
١٦ – طه الراوي – نظرة في النحو، بحث منشور في مجلة المجمع العلمي العربي دمشق، المجلد ١٤، الجزء٩، ١٩٣٦م .
١٧ – عبد الجبار علوان النايلة – الشواهد والاستشهاد في النحو، د.ط، مطبعة الزهراء، بغداد، ١٩٧٦م .
١٨ – عبد الجبار علوان النايلة – ظاهرة تخطئة النحويين للعضماء والقراء البحث منشور في مجلة المجمع العلمي العراقي، مجلد ٣٧، ١٩٨٦م .
١٩ – عبد الحميد الشلقاني – رواية اللغة، د.ط، دار المعارف، القاهرة، د.ت .
٢٠ – عبد الفتاح الحموز – الكوفيون في النحو والصرف والمنهج الوصفي المعاصر، ط١، دار عمار، عمان، ١٩٩٧م .
٢١ – عبده الراجحي – النحو العربي والدرس الحديث بحث في المنهج، د.ط دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٩م .
٢٢ – عبد الكريم مجاهد – من ثغرات الدرس النحوي عند العرب، بحث منشور في حولية كلية الإنسانيات والعلوم، جامعة قطر، العدد ١٨، ١٩٩٥م .
٢٣ – فوزي الهابط – البحث اللغوي،د.ط، الولاء للطبع والنشر، تبيين الكوم ١٩٩٣م .
٢٤ – محمد أحمد برانق – النحو المنهجي– ط٢، مطبعة لجنة البيان العربي القاهرة، ١٩٥٩م .
٢٥ – محمد حسن جبل – الاحتجاج بالشعر في اللغة، د.ط، دار الفكر العربي القاهرة، د.ت .
٢٦ – محمد عيد – الاستشهاد والاحتجاج باللغة،ط٣، عالم الكتب، القاهرة ١٩٨٨م .
٢٧ – محمود ياقوت – أصول النحو العربي، ط١، دار المعرفة الجامعية، الكويت ٢٠٠٠م .
٢٨ – محمود ياقوت – منهج البحث اللغوي، دار المعرفة الجامعية، ط١، الكويت ٢٠٠٠م .
٢٩ – مهدي المخزومي – مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو، ط٢ مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة، ١٩٥٨م .
٣٠ – ناصر الدين الأسد – مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية، ط٧، جار المعارف، القاهرة، ١٩٨٨م .
٣١ – نهاد الموسى – في تاريخ العربية، د.ط، نشر بمساعدة الجامعة الأردنية عمان، ١٩٧٦م.

الرسائل الجامعية

١- أمية محمد موسى – شعراء فزارة في الجاهلية والإسلام: أخبارهم وأشعارهم، رسالة دكتوراة، جامعة تشرين، اللاذقية، ١٩٩٦ م .
٢- ميساء قتلان – شعر ساعدة بن جؤية الهذلي، دراسة وتحقيق– رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة دمشق، ٢٠٠٣م .
٣- – ازدهار عبد الرحمن عيسى زياد – أثر النظرية النحوية في رواية الشواهد الشعرية، رسالة ماجستير، الجامعة الاردنية، ١٩٩٤ .

THE ABSTRACT

This study tackles the genres of verse in the book entitled the meanings of Koran written by AL-Fara'a in all of it's respects . the scholar set out to trace what he covered back to it's precursor so did he do with what is misattributed of them . he draws distinction amongst those genres and types of verse . AL-Fara'a was a leading scholar in overshadowing and drawing them to spotlights . It then illustrate the approach taken by AL-Fara'a as to the (objection) ,taken to be representative . foe the kefi syntax . through a deliberate study and extrapolation of his poetic resources by means of which his concern is highlighted the rationale of (protest) by which he sternly abide . temporarily and spatially is displayed so clearly ; together with his crystal clear position as to the fallacies and hard ruts of such poetic or versed exemplars as the necessity , varieties of Arab tongues and contrived exemplars pinpointed so far . After long range study and on scrutinized examination It is held that the examples exact figures in aforementioned book are (٦٧٦) , employed in no less than (٨٣٣) places . scientists come to terms with his on only ٨٤ exemplars contradicted with him on (٥٣) ones.

٢٥١ of them are not traced or attributed clearly .a good deal of whichisfetching up to (١٢٩) exemplars, AL-Fara'a was a leading pioneer . where with he is the first to them possession .

It turns out that AL-Fara'a doesn't trespass (overcome) the scholar's consideration in regard with the spell out of chronic protest and special tribe. The tribes of poets whose genres are quoted represent the same tribes by sibaweih quoted a bit earlier , except for one are categorized with alleged ( ) era.

This study highlights the succinctness (exactness) of AL-Fara'a in dealing with the verse exemplars , he is careful in what is being reported and related to him ,not to forget that he is well-versed and knowledgably in what have been talked over of some of the exemplars and pitfalls relerent in the scientific spheres and councils .In this counection he make little of what has been said that the kofis (kufyons) tress pass or transcend the limits of place and time , or those allegations toward the ignorance of protest issues.